





الحياة

AL HAYAT

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الجمعة ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٧ رجب ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٣٠


إبنت الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT FRIDAY 6 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13030

ملحق اليوم



- حوار مع محمود ياسين الذي يشكك في قدرة السينما المصرية على الوصول الى العالمية.
- خمس سنوات على رحيل فيديريكو فلليني: رحلة في حياة «المايسترو».
- السجال مستمر حول فيلم «جمال عبدالناصر» الذي لا زال ممنوعاً في سورية بلد المخرج أنور القوادري.
- المذيعة غابي لطيف هل تفكر في العودة الى لبنان؟
- هل تتمكن قنوات النيل من مواجهة الفضائيات الاجنبية؟

حكومة اسرائيل تجتمع للمصادقة على الاتفاق

عقدت الحكومة الاسرائيلية جلسة من اجل التصويت على اتفاق واي ريفر. وفيما توقع مسؤولون ان يحظى الاتفاق بموافقة الغالبية، رجحوا ان تتأخر المصادقة عليه حتى الاحد.

ص ٣

تركيا: ٢٣ إسلامياً أمام القضاء

مثل ٢٣ إسلامياً أمام المحقق في اسطنبول، بتهمة محاولة تفجير ضريح أتاتورك. كما اعتقلت الشرطة ٥٧ عضواً في «حزب الله» في ديار بكر.

ص ٧

"طالبان": ابن لادن يُحاكم في أفغانستان فقط

□ إسلام اباد - احمد موفق زيدان

■ رفضت حركة «طالبان» الافغانية امس الاتهام الأميركي الرسمي الذي وجّه الى إسامة بن لادن اول من امس، بالتورط في تفجير سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا في السابع من آب (اغسطس) الماضي. وقال الناطق باسم هذه الحركة مولوي وكيل احمد متوكل لـ «الحياة» ان ابن لادن «ضيف» في افغانستان، وان «طالبان» لن تسلمه الى اي جهة، لكنها مستعدة لمحاكمته على الأراضي الافغانية.

وكانت الحكومة الاميركية اتهمت اول من امس ابن لادن وقائده العسكري محمد عاطف «ابو حفص المصري» بالوقوف وراء التفجيرين في افريقيا، ووضعت مكافأة قدرها خمسة ملايين دولار لمن يرشد اليهما مما يؤدي الى اعتقالهما واحالتهما على القضاء. وتضمنت مذكرة الإتهام ٢٣٨ تهمة. (راجع ص٦)

وقال الناطق باسم «طالبان» لـ «الحياة» امس: «إذا كان للاميركان ادلة واثباتات على تورطه في اعمال ارهابية، فلماذا لا يقدمونها الى المحكمة العليا التابعة للإمارة الإسلامية، التي شكلتها الحركة بهدف محاكمة ابن لادن، داعية من لديه ادلة ضده الى تقديمها.

التتمة في الصفحة (٦)

خرازي في السعودية للبحث في الأزمتين العراقية والأفغانية

□ الرياض - تركي الدخيل

■ يبدأ وزير الخارجية الإيراني الدكتور كمال خرازي اليوم زيارة للسعودية، ويصل الوزير الإيراني إلى جدة، ومنها ينتقل براً إلى المدينة المنورة لزيارة المسجد النبوي، ثم يعود إلى مكة المكرمة لأداء مناسك العمرة. وينتقل جواً السبت إلى الرياض حيث يقابل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز، كما يجري محادثات مع نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» إن المحادثات السعودية - الإيرانية ستتركز على الأزمة العراقية في ضوء جولة وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين على المنطقة، واحتمالات الرد على قرار بغداد وقف التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة تدمير أسلحة الدمار الشامل العراقية (أونسكوم).

واكد مصدر ديبلوماسي رفيع في تصريح إلى «الحياة» أن الرياض وطهران «تعارضان بقوة قرار بغداد، لكنهما في الوقت نفسه تؤكدان ضرورة تقديم الحلول السلمية في معالجة الأزمة، وانهما غير متحمسين لاستخدام القوة ضد العراق، بل يمكن القول إنهما ترفضان ضرب العراق».

واضاف المصدر: «إيران والسعودية عانتا، كل على حدة،

التتمة في الصفحة (٦)

طفلة عراقية تحتسي حساء امس امام مركز لتوزيع الاغذية في بغداد. (ا ف ب)

كلينتون: تلقينا الدعم لمواجهة العراق

■ واشنطن، باريس، لندن، القاهرة، مسقط، ابو ظبي - «الحياة» - اكد الرئيس بيل كلينتون ان الولايات المتحدة حصلت على الدعم الذي تحتاجه لاتخاذ قرار في معالجة الازمة مع العراق، وذلك في إشارة الى جولة وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين على المنطقة. واعلن الناطق باسم الخارجية جيمس روبن ان الرئيس الاميركي سيوفد مستشاره لشؤون الأمن القومي صموئيل بيرغر الى فرنسا وربما الى دول اخرى في اوروبا في نهاية الاسبوع في مهمة مماثلة لجولة كوهين على الخليج والشرق الاوسط. وقال كلينتون ان واشنطن تامل بان يقدم مجلس الامن رسالة «قوية وواضحة» الى العراق بالموافقة على مشروع قرار بريطاني يدين العراق. (راجع ص٥)

وفي هذا الاطار اعلن السفير البريطاني لدى الامم المتحدة سير جيريمي غرينستوك ان المجلس وافق على مشروع قرار يدين العراق ويدعوه الى ان يستأنف تعاونه مع مفتشي «اونسكوم» فوراً.

وواصل كوهين جولته الخليجية فغادر الدوحة امس الى مسقط حيث استقبله السلطان قابوس بن سعيد وعرض معه تطورات الازمة. واكد السلطان قابوس لكوهين اهمية التزام العراق قرارات الامم المتحدة وضرورة معالجة هذا الامر استناداً الى قرارات مجلس الامن ذات الصلة.

وانتقل كوهين الى ابو ظبي حيث استقبله رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي دعا الى «ضرورة التوصل الى حل سياسي للازمة مع العراق»، واكد موقف بلاده الداعي الى «ضرورة التوصل الى حل سياسي للازمة».

التتمة في الصفحة (٦)

الأمير سلطان إلى المغرب بعد لقاء عرفات

□ شرم الشيخ - جيهان الحسيني

■ انهى امس النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز زيارة لمنتجع شرم الشيخ، بدعوة من الرئيس حسني مبارك.

والتقى الأمير سلطان قبيل مغادرته الى المغرب في مقر اقامته الرئيس ياسر عرفات بناء على طلب الأخير، الذي اطلعه على تفاصيل مذكرة «واي بلانتيشن»، ونتائج زيارته اخيراً لمدريد واتصالاته مع الاتحاد الأوروبي، والعرقلة الإسرائيلية لتنفيذ الاتفاق.

وودع الرئيس حسني مبارك الأمير سلطان في مقر اقامته، فيما اصطحبه الى مطار شرم الشيخ نظيره المصري المشير حسين طنطاوي. وابدى الأمير سعادته بالأيام التي امضاها في اجواء أخوية وودية في مصر، واكد عمق العلاقات بين البلدين والشعبين.

إلى ذلك، من المقرر أن يصل إلى القاهرة قريباً وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل. وتأتي الزيارة قبل اجتماع الدورة الـ ١٦ لوزراء خارجية دول «اعلان دمشق» المقرر يومي الأربعاء والخميس المقبلين في الدوحة.

كأس الخليج: الصدارة للسعودية والامارات

■ المنامة - «الحياة» - عانى منتخب السعودية كثيراً وطويلاً قبل ان يفوز على نظيره العماني بهدف واحد امس، على استاد البحرين الوطني، في الجولة الثالثة من دورة كأس الخليج الرابعة عشرة لكرة القدم.

ورفعت السعودية رصيدها الى ٧ نقاط ولحقت في الصدارة بالامارات التي تعادلت مع قطر سلباً. (راجع ص١٩) وسجل كل من السعودي والاماراتي أربعة أهداف واهتزت شباكه مرتين.

وانقذ عبيد الدوسري المنتخب الأخضر من تعادل سلبي عندما احرز هدف الفوز في الدقيقة ٧٩... والهدف هدية ولا اثمن قدمها له المدافع محمد زايد الذي اخفق في ابعاد كرة عرضية سهلة لعبها الظهير السعودي الأيمن احمد الدوخي.

وفي الشوط الثاني تقدم العمانيون الى الهجوم وخرج الفهيد وشارك مازن بصامس... وبقيت المباراة مفتوحة بين الطرفين لأن التعادل لا يفيد اياً منهما في شيء... ومع ذلك بقيت الرعونة عنواناً لنهاية الهجمات الى ان كانت الهدية الى الدوسري.

وتوقف رصيد عمان عند ثلاثة نقاط مقابل نقطة واحدة لقطر وواحدة للبحرين وثلاث نقاط للكويت. وتلتقي هاتان الاخيرتان اليوم في نهاية الجولة الثالثة.

موسكو: المحكمة الدستورية تحرم يلتسن من ولاية ثالثة

□ موسكو - الكساي مالاخوفسكي

■ قضت المحكمة الدستورية الروسية امس بعدم جواز ترشيح الرئيس بوريس يلتسن لولاية رئاسية ثالثة في الانتخابات التي تجرى في السنة ٢٠٠٠. ووضعت المحكمة بذلك حداً للتكهنات عن إمكان خوض يلتسن هذه الانتخابات. وكان الرئيس الروسي نفسه نفى نيته معاودة الترشيح، إلا ان الأوساط السياسية الروسية لم تستبعد ان النفي كان بمثابة جس النبض.

وانتخب يلتسن للمرة الأولى في ١٩٩١ في ظل الدستور السوفياتي، وجدد ولايته في انتخابات ١٩٩٦ تحت الدستور

التتمة في الصفحة (٦)





فلاديمير جيرينوفسكي - الى اليمين - يتحدث الى احد النواب في جلسة الدوما امس. (ا ف ب)

العراق صدر نفطاً الى اميركا اكثر من الكويت

□ واشنطن - «الحياة»

■ أظهرت احصاءات معدلة، اصدرتها وزارة الطاقة الاميركية عن آب (اغسطس) الماضي، ان الولايات المتحدة استوردت ٢٢ مليون برميل من الخام العراقي في حين اقتصرت وارداتها من الخام الكويتي على نحو ٨,٥ مليون برميل. وحافظت السعودية على المركز الاول بين مزودي الاسواق الاميركية بالنفط وبلغت كميات النفط السعودي التي تسلمتها المصافي الاميركية نحو ٤٥,٥ مليون برميل في حين لم تزد كميات النفط التي تسلمتها من فنزويلا على ٤١,٨ مليون برميل. (راجع ص٩)

وكانت واشنطن زادت وارداتها النفطية في آب الى حدود ٢٨٣,٤٣٥ مليون برميل «مستفيدة من تراجع سعر الخام الى حدود ما كان عليه قبل ١٠ اعوام».

خلافات على الرئاسة داخل مؤتمر "التجمع" السوداني

□ لندن - نزار ضوالنعيم

■ عزا قياديون في المعارضة السودانية التأجيل المتكرر لاجتماع قيادة «التجمع الوطني الديموقراطي» في أسمرا الى خلافات تنتظر تسوية مرضية لجميع الاطراف في شأن هيكل قيادة «التجمع».

ورأى هؤلاء ان هيئة القيادة تجاهلت عقد المؤتمر العام لـ «التجمع» الذي يفترض ان يعقد كل ستة اشهر مرة، مما يعني انها تجاهلت عقده ست مرات منذ اختتام المؤتمر الأول في ٢٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

وأوضحوا ان المؤتمر سيركز على قضيتين اساسيتين هما توحيد العمل العسكري وترتيبات الحكم في الفترة الانتقالية في حال وصول المعارضة الى الحكم. وتجرى حالياً اتصالات لعقد الاجتماعين في الفترة المقبلة.

وبرز خلاف حاد بين موقفي الحزبين الكبيرين (الأمة والاتحادي) في شأن رئاسة «التجمع» على رغم اتفاقهما على ضرورة تفعيل جهاز المعارضة السودانية الخارجية الذي بات يتعرض لانتقادات واسعة بالعجز والانغلاق وتضارب المسؤوليات. ودعا حزب الأمة الى رئاسة دورية في اطار خطة تفعيل موسعة، فيما طرح الحزب الاتحادي الديموقراطي صلاحيات اوسع للرئيس ضمن مجموعة تعديلات في هيكل التجمع. (راجع ص ٤)

عندما يتلاحم الفيديو والكومبيوتر والانترنت
الحضور الشخصي في جدة ومراكش في آن

□ لندن - محمد عارف

■ عندما يريد رجل الأعمال في جدة أن يتابع سير العمل في مصنعه في مراكش يفتح جهاز الكومبيوتر الموجود على مكتبه. كاميرا الفيديو المثبتة فوق جهاز الكومبيوتر تبث صورته فورياً عبر الانترنت الى كومبيوتر نقال متصل بكاميرا فيديو في مصنعه في مراكش. الكومبيوتر محمول، مع الكاميرا، على صارية جوالة متصلة لاسلكياً بشبكة الانترنت. وعبره يتجول رجل الأعمال في أرجاء المصنع، ويرى العاملين ويتبادل الحديث معهم ويطلع على سير العمل. وقد يرافقهم الى مطعم المصنع، ليتأكد من جودة الطعام وحسن رعاية الادارة للعاملين. لم تتم حتى الآن اضافة مجسات للكومبيوتر تتيح تذوق الطعام، لكن ذلك يمكن أن يحدث قريباً.

هذا المشهد لم يحدث اليوم لكن تلاحم الكومبيوتر وكاميرا الفيديو وشبكة الانترنت يتيح للشخص أن يوجد في أماكن عدة من العالم في آن واحد. ويتوقع أن تحل هذه التكنولوجيا محل الاتصال الصوتي فقط عبر الهاتف في عام ٢٠١٠، أو حتى في ٢٠٠٥.

في الواقع يحدث هذا الآن في جامعة بيركلي في الولايات المتحدة. ويعتقد الدكتور جون كاني استاذ علوم الكومبيوتر في الجامعة أن التكنولوجيا الجديدة التي ابتكرها، هو وتلميذه أريك باولوس، تحرر رجال الأعمال من الحاجة الى الأسفار الطويلة المرهقة. ونشرت مجلة العلوم البريطانية «نيوساينتست» صورة الاستاذ وتلميذه وبينهما تقف صارية تحمل الكومبيوتر وكاميرا فيديو تشبه مقلة العين البشرية. الجميل في هذه التكنولوجيا انها تؤمن القيام بزيارات مفاجئة للمصانع والمكاتب والدردشة «على الماشي» مع الموظفين، فيما يتناولون القهوة. هذه اللقاءات الخاطفة غير ممكنة حالياً، رغم توفر تكنولوجيا عقد المؤتمرات عن بعيد «تليكونفرنس» التي تحتاج الى استعدادات وتجهيزات كثيرة. في حين تتوافر المعدات المستخدمة في التكنولوجيا الجديدة في الأسواق، ولا تكلف أكثر من الفي دولار، ويمكن أن ينخفض السعر كثيراً عندما يتحقق رجال الأعمال من سهولة استخدامها ليس فقط في التجول عبر مصانعهم في البلدان الاخرى، بل في لقاءات الأهل والأحبة أينما كانوا.

لكن التكنولوجيا الجديدة تطرح مشكلة نفسية، وفق تقدير جيرالد مانلسن استاذ علم النفس الاجتماعي في بيركلي. فالناس اعتادوا على الحضور الجسدي

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559118 06

الحلبيون يدخلون "العولمة" عبر البوابة التركية

□ حلب (شمال البلاد) - ابراهيم حميدي

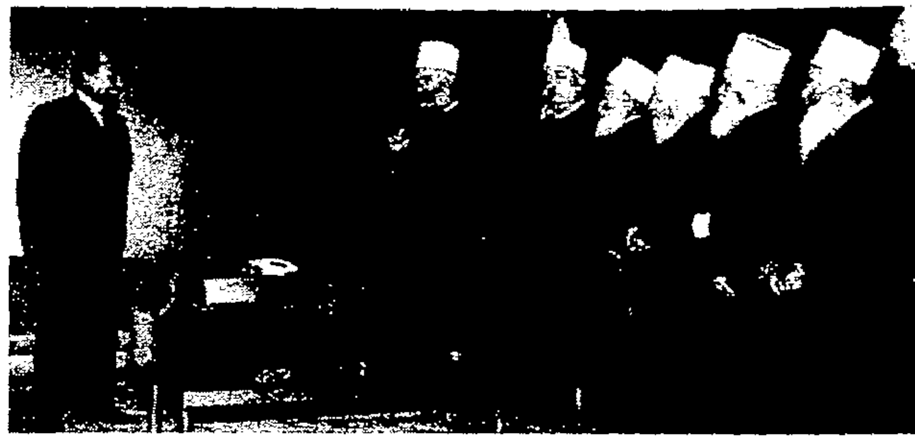
■ «العولمة» مالئة الدنيا وشاغلة الناس وصلت اعلانياً الى شمال سورية. وطالما انها بلغت اراضي حلب لا بد ان تكون «عولمة حلبية» كغيرها من «الاختراعات» التي برع فيها الحلبيون من خلال رؤيتهم العالم عبر مدخل «باب الفرج» في وسط مدينتهم.. بعيداً عما يجري بين دمشق وانقرة.

وفي انتظار وصول قطار العولمة الى آخر محطة في خط الحرير التاريخي، يدبر الحلبيون امرهم اذ ان عشرات منهم مرتبط بشبكة «انترنت» عبر لبنان والاردن...او تركيا، طالما ان البلاد غير مرتبطة سوى بعدد محدود، عبر مشروع «المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية» الحكومية الذي نص على ربط ٢٥٠ مشتركاً رسمياً. وللتعويض عن غياب شبكة الهاتف النقال فإن رجال الاعمال الحلبيين يستفيدون من الاشتراك بالشبكة التركية بعيداً عن التوتر السياسي الاخير الذي انتهى سلمياً.

لذلك فإن موجات التوتر التي ضربت العلاقات السورية - التركية لم تنعكس سلباً في المجال الاقتصادي. ولم تتوقف شاحنات البضائع والترانزيت عن عبور نقاط الحدود المشتركة خلال ازمة الشهر الماضي... الى حد ان الشاحنات كانت تسير جنباً الى جنب مع حشد تركيا اكثر من عشرة آلاف جندي على الحدود. كما ان الارقام الرسمية تشير الى ان قيمة الصادرات السورية ارتفعت من ٢٠٠ الى ٤٥٠ مليون دولار اميركي بين ١٩٩٦ و١٩٩٧، علماً ان العام الماضي شهد اقسى موجات «الحر السياسي» بين انقرة ودمشق.

وليست هذه المفارقة الوحيدة التي تقدمها حلب الى زوارها. اذ يمكن ادراك المفارقات الاخرى من

التتمة في الصفحة (٦)



الرئيس المنتخب والشيخ غيث ووفد من المشايخ الدروز (علي سلطان)

لبنان: الرئيس المنتخب أشاد بدور الدروز... وصفير أكد "تصميمه على الإنقاذ"

أول اجتماع عمل بين الهراوي ولحود

□ بيروت - «الحياة»

■ قبل ١٩ يوماً من تسلّم الرئيس اللبناني المنتخب إميل لحود مهامه، عقد لقاء، من ضمن سلسلة لقاءات، مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا امس، للإطلاع على تفاصيل الملفات اللبنانية ودقائقها وخلفياتها. إستغرق الإجتماع الذي طلب لحود في اتصال هاتفي اول من أمس بالهراوي تحديده أمس، ساعتين ولم تصدر عنه توضيحات او تصريحات، وختم بعناق الرئيسين.

وكان لحود التقى في مكتبه في وزارة الدفاع وفداً من مشايخ الطائفة الدرزية تقدمهم القائم مقام شيخ العقل الشيخ بهجت غيث لتهنئته بانتخابه. واثنى لحود على «المواقف الوطنية للطائفة الدرزية ودورها في بناء لبنان وإرساء قواعد العيش المشترك بين ابنائه». وأعرب غيث على الأثر عن «الإرتياح إلى العهد الجديد والثقة به والأمل بتذليل المصاعب». واعتبر «أن زمن المذهبية الطائفية ولّى، وخصوصاً السياسية منها، وقد عانينا كطائفة كثيراً اقتسام الحصص وجبنة الحكم وتوزيع المغانم» مؤكداً ان لحود «لكل اللبنانيين»، داعياً إياه إلى «توحيد جميع اللبنانيين وإرساء قواعد العدل والأمن والمساواة بين جميع اللبنانيين».

ورفض التعليق على مواقف الوزير وليد جنبلاط «لاننا في مشيخة العقل لا نابه بالتصريحات السياسية»، واعتبر أن الحلف الذي أعلنه جنبلاط بينه وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري على قاعدة سياسية «هو من شانهما، ولن اغوص في تفاصيل السياسة». ودعا الجميع إلى «استيعاب زمن التغيير مع الرئيس لحود، لأن من لا يتكيّف معه سيفوته».

وسئل عن محاولات زرع الألغام السياسية في وجه العهد الجديد؟ أجاب «العهد الجديد إختصاصي في تفكيك الألغام».

إلى ذلك، نقل زوار البطريرك الماروني نصر الله صفير عنه وصف لحود بانه «شخص جدّي مصمّم على العمل لإنقاذ لبنان»، وإشادته «بطريقة العمل التي ينتهجها وينبغي أن يشعر معه اللبنانيون بالحال التي تسمح لهم بالتحسس أن حال الحرب أصبحت وراءهم». وكان صفير التقى بطريرك السريان الكاثوليك اغناطيوس الاول داود الذي دعا إلى «تصحيح مرسوم التجنيس الأول قبل ان يحكى بمرسوم جديد»، مشيراً إلى «ان مواقفه وأساقفة الطائفة متطابقة مع مواقف بكركي في هذا الشأن».

واكد رئيس حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون رفضه ملحق التجنيس. واعتبر «ان موضوع التوازن الطائفي اساسي في بلد مثل لبنان، لكن التجنيس غير دستوري وهناك طعون فيه». وأيّد قانون الإثراء غير المشروع واعتبر أن «وقت تطبيقه حان، ولكن بمفاعيله الرجعية، لأن السرقة تبقى حتى لو مر عليها وقت».

واعتبر النائب نجاح واكيم أن المشروع الذي اقرّه مجلس الوزراء عن الإثراء غير المشروع «هو لحماية هذا الإثراء لا لمحاربته». واضاف «امام القضاء مواد في قانون العقوبات تغطي جانباً كبيراً من الإثراء غير المشروع، وله الحق في إدانة اي مسؤول لا يثبت امام الراي العام والمجلس النيابي، مصدر تضخم امواله». وسال في موضوع الكفالة المصرفية (مئة مليون ليرة) التي على أي شاك أن يرفقها بها «إذا اراد مواطن ان يتهم مسؤولاً، فمن اين سيأتي بهذا المبلغ؟ فغالبية من معهم هذا المبلغ «حرامية» فيما المواطن العادي لا يملكه، وهذا بند للعرقلة».

شيراك يلتقي الحريري غداً

■ باريس - «الحياة» - وصل رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري إلى باريس أمس في زيارة خاصة يلتقي خلالها الرئيس الفرنسي جاك شيراك صباح غد السبت.

ومن المرتقب أن يتطرق الحريري وشيراك إلى الوضع القائم في لبنان، في عقب الإنتخابات الرئاسية الأخيرة، والوضع الإقليمي بعد اتفاق «واي بلانتيشن» وأن يجريا جولة أفق عامة في المواضيع ذات الإهتمام المشترك.

طلائع القوة الهندية تصل إلى الجنوب

الأمم المتحدة تؤكد سرقة تربة لبنانية: يقوم بها متعهدون اسرائيليون لا الجيش

■ بيروت - «الحياة» - ا.ف.ب. - اكد الناطق الرسمي باسم قوات الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة والعاملة في جنوب لبنان تيمور غوكسيل امس ان «اسرائيل تنقل التربة الخصبة من داخل المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان الى داخل اسرائيل». ونقلت وكالة «فرانس برس» عنه «ان عملية النقل يقوم بها متعهدون مدنيون اسرائيليون لا الجيش الاسرائيلي»، مشيراً الى ان القوات الدولية بدأت بجمع المعلومات فور تلقيها التقرير اللبناني الذي يتهم اسرائيل بسرقة التربة الخصبة.

واعلن وزير الخارجية فارس بويز ان لبنان قدّم شكوى الى مجلس الأمن الدولي عبر الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والى الولايات المتحدة الاميركية والمجموعة الاوروبية، عن سرقة اسرائيل كميات هائلة من تربة الجنوب، طالباً «وقف الاعتداء وتحميل اسرائيل نتائج العطل والضرر». واضاف في مؤتمر صحافي عقد بعد ظهر امس «اننا في انتظار المساعي التي ستقوم بها المراجع المختصة. واذا لم يوقف الاعتداء فستتحول شكوى لبنان دعوة الى انعقاد مجلس الأمن». واشار الى انه اتصل بنظيريه المصري عمرو موسى والسوري فاروق الشرع واستدعى السفير الروسي في لبنان اوليغ بيريسبيكين، داعياً الى «التمسك بحرفية نص القرار الدولي الرقم ٤٢٥ وعدم قبول المساومة عليه عند طرحه على الجمعية العمومية للامم المتحدة لمناقشة تطبيقه».

إلى ذلك خرقت طائرات حربية اسرائيلية جدار الصوت فوق بيروت بعد تحليق في اجواء الجنوب. وسبق ذلك قصف مدفعي استهدف اخراج المنصوري ومجدل زون ومنطقة جب سويد والشعيتية وياطر بمدافع من عيار ١٥٥ ملم، وطاول بعد الظهر مناطق في اقليم التفاح.

واعلنت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله» انها هاجمت صباح امس موقعي بلاط والرادار الاسرائيليين بالاسلحة المناسبة.

على صعيد آخر، وصلت الى لبنان الدفعة الاولى من الكتيبة الهندية التي ستحل محل الكتيبة النروجية في اطار القوات الدولية العاملة في الجنوب. وضمت الدفعة ١٣٥ ضابطاً وعنصراً، ووصلت في طائرة خاصة تابعة لشركة مصر للطيران أقلتها من نيودلهي وحطت في القاعدة الجوية في مطار بيروت واستقبلها ممثل قائد الجيش العميد هشام جابر. وقال غوكسيل ان العدد الاجمالي للوحدة الهندية ٦١٧ عنصراً سيصلون تباعاً، موضحاً ان الدفعة التي وصلت امس ستتمركز على تلة تقع بين كوكبا وابل السقي وسينضم سبعة عناصر منها الى القيادة الدولية لتتم عملية التسليم والتسلّم مطلع الشهر المقبل.

وشهدت المؤسسات التربوية اللبنانية احتفالات وندوات تضامناً مع الاسرى والمعتقلين في سجن الخيام والسجون الاسرائيلية لمناسبة يوم المعلم المعتقل، بينها احتفال في ثانوية عمر فروخ تحدث خلاله وزير التربية جان عبيد الذي اعتبر «ان الاسرى ليسوا في السجون انما هم في الضمائر». وقال مخاطباً الطلاب «ان الاسرى درس من ابلغ الدروس التي تتلقونها كل يوم».

وامام مقر قوات الطوارىء الدولية في صور نفّذت «امهات الخميس» اعتصاماً في مشاركة ممثلين عن عدد من الاحزاب والهيئات الاجتماعية، سلمت خلاله غوكسيل مذكرة مرفوعة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تطالب بالافراج عن المعتقلين وإلغاء المحاكمات الصورية وكشف مصير المفقودين.

نموذجان للوحات السيارات: الجديد والقديم (علي سلطان)

إجتماع برئاسة المر... للوحات السيارات الجديدة

□ بيروت - «الحياة»

■ بدا لبنان عملية تنظيم جديد للوحات السيارات والآليات على اساس المحافظة برمز ولون خاصين بكل منها.

وكانت هذه العملية قوبلت باعتراضات على توقيتها وإشكالات لناحية نوعية اللوحات وأسعارها، ما حدا بنائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر إلى ترؤس اجتماع أمس في مصلحة تسجيل السيارات والآليات في الدكوانة حضره صانعو لوحات السيارات ومستوردوها، عرضت خلاله الإجراءات الواجب اعتمادها لتجاوز هذه الإشكالات.

ولفت إلى «أن لعملية الإستبدال اسباباً إدارية وتنظيمية وامنية اهمها إعادة تنظيم سجلات مصلحة تسجيل السيارات والآليات ومكننتها». وشدد على «إلتزام سعر موحد للوحتين هو ٣٠ الف ليرة لبنانية، إضافة إلى ألفي ليرة في مقابل تركيبهما» محذراً أصحاب المعامل «من وضع اي إشارة مميّزة على اللوحات (تتعلق بمهنة محددة او العلم اللبناني) لأن ذلك يشكل خرقاً للقوانين المرعية الإجراء».

وشدد على أصحاب معامل صبّ اللوحات «عدم صبّ اي واحدة جديدة من دون إذن خاص صادر عن المصلحة ومسك سجل خاص بالأرقام التي تصنّف وتدوين اي ملاحظات فارقة»، مشجعاً على «كل اشكال المنافسة المشروعة في الإستيراد والتصنيع». واكد «أن الوزارة ستكون ساهرة على تنفيذ هذه التدابير لمنع حصول اي مخالفة وان عقوبتها ستكون سحب الترخيص وإقفال المحل».

وتشهد السيارات في بيروت عملية إستبدال خجولة، علماً ان اللوحات الجديدة تحمل الرقم الذي يراد تثبيته على السيارة وقد طلي أحد طرفيها باللون الأزرق مع أرزة صغيرة وكلمة «خصوصي».

ميتشل: واشنطن تتطلع إلى استقبال الرئيس المنتخب قريباً

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن السناتور الاميركي السابق جورج ميتشل ان الرئيس بيل كلينتون واركان ادارته الذين رحبوا بانتخاب العماد اميل لحود رئيساً للبنان «يتطلعون الى استقباله قريباً في واشنطن». وشدد على «ضرورة التزام الادارة الاميركية في استمرار متابعة جهودها لتحقيق السلام الدائم في منطقة الشرق الاوسط» معتبراً ان «تصعيد العنف لا يخدم السلام الذي يتطلب رغبات صادقة من جميع القيادات».

كلام ميتشل جاء في محاضرة القاها في جامعة «تافتس» الاميركية، من ضمن سلسلة محاضرات (النائب اللبناني) عصام فارس، في حضور اكاديميين وديبلوماسيين وشخصيات.

واشاد عدد من المتحدثين بدور ميتشل في إحلال السلام في ارلندا، ووصفه النائب فارس «برجل الدولة للمهمات المستحيلة»، معتبراً «ان خبرته في ارلندا ستكون مفيدة لتفعيل مسار التفاوض في الشرق الاوسط لتامين السلام والاستقرار والتقدم للبنان والمنطقة».

وكشف فارس انه لمس من مسؤولين اميركيين «ارتياحاً وترحيباً كاملين بانتخاب لحود، وتقديراً لدوره في اعادة بناء الجيش، ما يمكّنه من بناء دولة قوية قادرة يتوافر فيها الأمن والرخاء واعادة بناء البلد بكل مقوماته». وقال ان الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشيف سيزور لبنان خلال الاشهر الاربعة المقبلة ليلقي محاضرة في جامعة البلمند بدعوة من «مؤسسة عصام فارس».

التقارير الطبية تؤكد تعرّض "فاطمة" للتعذيب

● بيروت - «الحياة» - تابع قاضي التحقيق الاول في شمال لبنان صلاح مخيبر امس قضية الطفلة فاطمة الجاسم التي تعرضت للتعذيب. واستمع الى المدعى عليهما مخدوميها حنان يحيى وزوجها مروان حمد. واستناب قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا ليستمع الى إفادة فاطمة التي خضعت اول من امس لعملية جراحية جديدة لترميم أصابع رجليها المبتورة في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت. وأشارت مصادر قصر العدل الى ان الاستماع الى فاطمة قد يكون غير ممكن قبل الثلثاء المقبل نظراً الى حالها الصحية غير المستقرة.

وتسلّم المدعي العام الاستئنافي في الشمال القاضي وليد عيدو امس من ادارة مستشفى الجامعة الاميركية التقارير الطبية عما تعرضت له فاطمة وحالها الصحية الآن، وأحالها على القاضي مخيبر الذي حدّد الخميس المقبل موعداً للجلسة المقبلة.

واشارت محامية الادعاء سليمى ريفي إلى تناقض كبير في اقوال المدعى عليهما خلال جلسة امس، وقد رفعت إلى الخميس المقبل للتحقيق في الادعاء الاضافي الذي تقدم به الادعاء عن حجز الحرية والقيام باعمال منافية للحشمة، وبالتالي ليست هناك مطالعة في الأساس حتى الآن.

وقالت ان التقارير الطبية عن حال فاطمة الصحية «وصلت ولم نحصل بعد على نسخ منها، لكن المعلومات الاولية تشير الى ان ما تعانيه ليس مرضاً مزمناً كما كانت تقول جهة الدفاع وانما هو نتيجة للضرب والتعذيب».

وقالت محامية الادعاء الثانية غادة صاري ان «التحقيق جار وفق الأصول القانونية وقاضي التحقيق لا يزال في صدد استكمال الادلة بكل جدية وروية، قبل إحالة الملف على النيابة العامة الاستئنافية لابداء المطالعة». وأشارت الى ان الجامعة الاميركية أرسلت التقارير الطبية الى قاضي التحقيق الذي اطلعنا على مضمونها وابدينا ملاحظاتنا عليها لجهة تأثيرها في القضية، وتأكيداً للجرم الحاصل في حق فاطمة». وأوضحت ان مضمون التقارير «يؤكد ان ما تعرضت له فاطمة تعذيب وأذى وليس هناك أي مرض جلدي ولا أسباب جرثومية او مرضية»، مشيرة الى ان «الآثار الطبية تظهر بعض الممارسات والتحرشات في أنحاء مختلفة من جسد الطفلة ولا سيما المناطق الحساسة».

سالم يعلن حال طوارئ صناعية

● بيروت - «الحياة» - اكد وزير الصناعة اللبنانية نديم سالم أن القطاع الصناعي «يعيش أزمة جدية» إلى درجة أنه أعلن «حال طوارئ صناعية». وقال في مؤتمر صحافي أمس «أن القطاع الصناعي يعيش أزمة، وزيادة الإنتاج واعتماد سياسة تصديرية على الصعيد الوطني يشكلان وسائل أفضل للخروج منها».

وذكّر سالم بقرارين أساسيين، يقضي الأول بإدراج دعم القروض بنسبة ٥ في المئة إلى القطاعات الإنتاجية في قانون الموازنة، والثاني بإعطاء الأفضلية بنسبة ١٥ في المئة للصناعة الوطنية في التزامات الدولة. وأعلن إقرار المراسيم التنظيمية للوزارة منذ أسبوعين، واقترح تدابير عدة لتشجيع التصدير منها أن تعاد إلى الصناعي المصدر الرسوم المحددة بنسبة ٥ في المئة من سعر المبيع بموجب سندات استرجاع للرسم الجمركي، ومن مفاعيل هذه التدابير خفض كلفة الإنتاج، ما يؤدي إلى خفض الأسعار واستفادة المستهلك.

"الوكالة الوطنية للإعلام" تبث عبر الأقمار الصناعية

● بيروت - «الحياة» - إنضمت أمس «الوكالة الوطنية للإعلام» اللبنانية الرسمية إلى الوكالات العربية والعالمية التي تبث عبر الاقمار الصناعية.

أعلن ذلك وزير الإعلام باسم السبع أثناء توقيع إتفاق بين الوكالة اللبنانية ووكالة «فرانس برس» يتم بموجبه بث أخبار الأولى عبر الأقمار الصناعية باللغات الثلاث العربية والفرنسية والإنكليزية. واعتبر «أن الوكالة الوطنية حققت هذا الإنجاز الكبير، وأن دورها الإعلامي جزء من الدور الديموقراطي للبنان».

وأشار مدير الوكالة الزميل رفيق شلالا إلى ان «الإنجاز سيوفر للخبر اللبناني مكاناً مهماً لأنه سيكون في متناول الجميع، خصوصاً دول الإنتشار اللبناني»، فيما أكد المدير الإقليمي لوكالة «فرانس برس» ميشال غارلن ان «الإتفاق يمكّن الوكالة الوطنية من بث أخبارها مستعملة نظام المعلوماتية نفسه وشبكة محطة الوكالة الفرنسية».

كتاب جورج سعادة هدية لمسؤولين سوريين

● بيروت - «الحياة» - زار نجل رئيس حزب الكتائب سامر جورج سعادة العاصمة السورية موفداً من والده والتقى نجل الرئيس السوري الدكتور بشار حافظ الأسد ونائب الرئيس عبدالحليم خدام وعدداً من كبار المسؤولين السوريين.

وأهداهم سعادة نسخاً مميزة من كتاب والده «قصتي مع الطائف» ونقل إليهم تحياته «لما أظهره المسؤولون السوريون من مظاهر مودة حياله واطمئنانهم إلى صحته».

نتانياهو يعرض للمرة الأولى خرائط الانسحاب ورسائل الضمانات الأميركية

مناقشات مستفيضة للحكومة الاسرائيلية ترجئ المصادقة على اتفاق واي ريفر

■ القدس المحتلة - رويترز، ا ف ب - بعد اسبوع من المماطلة، عقد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس اجتماعاً لحكومته بهدف التصويت على اتفاق واي ريفر.

واعتبر المعلقون السياسيون الاسرائيليون ان النقاشات ستستمر ساعات عدة، ورجحوا استئنافها اليوم، لكن مسؤولا توقع ان يتاخر التصويت على الاتفاق حتى بعد غد الاحد بعد عطلة السبت اليهودية بسبب احتمال ان يتحدث كل وزير لفترة طويلة، وقال: «من الواضح انهم يشعرون ان ما يقولونه يهم الاجيال المقبلة نظرا لاهمية الاتفاق».

وبدا امس ان الاتفاق سيحظى بموافقة غالبية الوزراء الـ١٧. وتوقع مسؤول اسرائيلي ان يؤيد تسعة وزراء الاتفاق وان يعارضه اربعة في حين لم يحدد اربعة وزراء موقفهم واشاروا الى احتمال امتناع بعضهم عن التصويت. ونقلت اذاعة الجيش الاسرائيلي عن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي قوله ان الاتفاق «سيصادق عليه بغالبية ساحقة». لكن وزير النقل اسحق ليفي، وهو من الحزب القومي الديني، قال للاذاعة: «سنبذل ما في وسعنا حتى لا يتم التصديق على الاتفاق»، متوقعاً ان يسفر ذلك عن تقديم موعد الانتخابات المقررة عام الفين.

وقال افيف بوشينسكي الناطق باسم نتانياهو ان رئيس الوزراء بدأ الاجتماع بشرح وجهة النظر الاسرائيلية القائلة بان الانسحاب وتسليم الارض للفلسطينيين سيتوقف على قيام المجلس الوطني الفلسطيني الذي يضم ٧٠٠ عضو، بتعديل الميثاق في كانون الاول (ديسمبر) رسمياً.

واستناداً إلى الاذاعة الاسرائيلية يفترض ان يعرض نتانياهو على وزرائه خلال الاجتماع للمرة الأولى خرائط اعادة الانتشار العسكري الذي تعهدت اسرائيل بالقيام بها في الضفة الغربية وكذلك الضمانات الخطية المختلفة التي تلقاها من الاميركيين.

واضافت انه كلف خمسة من وزرائه الاشراف على تطبيق الاتفاق بينهم اثنان يعارضان بشدة الاتفاق، هما وزيرا النقل ليفي والهجرة والاستيعاب يولي ايدلشتاين، اضافة الى اثنين ينتقدان الاتفاق هما وزيرا الخارجية اريبل شارون والزراعة رافائيل ايتان. ولا يؤيد الاتفاق سوى موردخاي.

يذكر انه بعد مصادقة الحكومة الاسرائيلية، لا بد من مصادقة الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية مبدئياً في ١٢ من الشهر الجاري. إلا ان الاوساط السياسية الاسرائيلية تشير الى ان نتانياهو ضمن غالبية مريحة، في الحكومة كما في الكنيست، لإقرار الاتفاق لان المعارضة العمالية اعلنت عزمها التصويت لصالحه.

وكان نتانياهو اعلن انه وافق على عقد اجتماع للحكومة بعد ان تلقى مساء اول من امس من الولايات المتحدة «التوضيحات» التي كان ينتظرها من الفلسطينيين على الصعيد الامني.

وقال بوشنسكي لوكالة «فرانس برس»: «اننا راضون عن التوضيحات التي كنا ننتظرها في شأن شروط اعتقال السلطة الفلسطينية ٣٠ ناشطاً فلسطينياً تبحث عنهم اسرائيل». واضاف: «في كل مرحلة من تطبيق الاتفاق يتم اعتقال ثلث الفارين، اي بعد الاسبوع الثاني والسادس والـ١٢».

وأوضح المسؤولون ان هذا القرار اتخذ في واي ريفر، لكنه كان مجرد تعهد شفهي للفلسطينيين في حين طالب نتانياهو بضمانة اميركية خطية. ويبدو ان الرئيس ياسر عرفات يحرق المراحل اذ اعلن اول من امس ان ١٢ من الفلسطينيين الـ ٣٠ اعتقلوا.

يذكر ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اتصلت هاتفيا بنتانياهو اربع مرات خلال ثلاثة ايام لحل الخلاف في شأن اعتقال فلسطينيين.

من جهة اخرى، افادت مصادر فلسطينية ان المبعوث الاميركي لعملية السلام دنيس روس ابلغ الجانب الفلسطيني ليل اول من امس بتأجيل زيارته الى المنطقة والتي كان مفترضاً ان تبدأ امس. وقالت ان التأجيل «له علاقة في ما يبدو باقرار الحكومة الاسرائيلية اتفاق واي ريفر، اذ يريد روس ان ياتي الى المنطقة بعد اقراره».

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن اكد ان اتفاق واي ريفر اتفاق جيد. واضاف: «لم نفاجأ بان تبحث الاطراف عن توضيحات واستنتاجات نظرا للالتزامات التي اتخذت»، لكن «النقطة المحورية هي ان الاتفاق اتفاق جيد للطرفين». واعتبر ان مطالبة اسرائيل للفلسطينيين بجدول زمني لاعتقال ٣٠ مطلوباً فلسطينياً تتجاوز الاتفاق، إذ «توجد آلية للتعامل مع هذه القضية وتمت معالجتها. ولا نعتقد بان الفلسطينيين تقاعسوا عن التصرف بطريقة تتماشى مع الاتفاق».


رئيس قسم التخطيط في الجيش الاسرائيلي يراجع وثائق وخرائط خارج قاعة اجتماع الحكومة امس-(ا ب)

القاهرة ترفض 'سداد ثمن السلعة مرتين'

مبارك وعرفات يبحثان العراقيل الاسرائيلية والموقف في حال عدم تنفيذ الاتفاق

□ *شرم الشيخ - جيهان الحسيني*

■ التقى الرئيس حسني مبارك امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي توقف في منتجع شرم الشيخ في طريق عودته الى غزة من العاصمة الاسبانية مدريد.

وعقد مبارك وعرفات اجتماعاً ثنائياً عرض فيه الأخير تطورات الموقف على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي والعراقيل التي تضعها اسرائيل امام تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن، واعقب ذلك اجتماع موسع ضم وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى والدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس للشؤون السياسية، حضره من الجانب الفلسطيني السيد فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس ووزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث والسيد زهدي القدرة سفير فلسطين في القاهرة والمستشار الإعلامي للرئيس الفلسطيني السيد نبيل ابو ردينة.

وقال موسى عقب الاجتماع إن المحادثات تركزت على مسار واحتمالات تنفيذ الاتفاق وما لوحظ من أسلوب المماطلة الاسرائيلية، واضاف «تلقينا خلال المحادثات نبأ اجتماع الحكومة الاسرائيلية للنظر في الاتفاق، وهو خطوة طبيعية وجاءت متاخرة»، مؤكداً دعم القاهرة للرئيس عرفات. واوضح موسى ان الرئيس مبارك عبر عن تاييده للرئيس عرفات والموقف الفلسطيني طالما يقف موقفاً حازماً وواضحاً ازاء سياسة المماطلة والمطالبة بمزيد من الخطوات التي يسميها البعض تنازلات. واعتبر ان «تنفيذ الاتفاق بحد ذاته سيعتبر خطوة تقلل من الجو المحبط والغاضب في الشرق الاوسط».

ولم يعط موسى اهتماماً لأسباب المماطلة الاسرائيلية. وقال «لا يهمنا ان كانت الاسباب لامتصاص غضب المتشددين او لظروف خارجية. كل هذه حجج سمعناها من قبل وروايات قديمة وما يهمنا هو التنفيذ، والرئيس عرفات يشعر بضيق شديد من المماطلة الاسرائيلية وابلغنا عدم امكان الاستمرار بهذا الشكل».

وعن تصورات الرئيس عرفات في حال عدم تنفيذ الاتفاق قال: «ذلك سيعيدنا الى نقطة الصفر، وندرس الموقف والاحتمالات» مفضلاً عدم الخوض في التفاصيل، مؤكداً عدم علمه بموضوع الضمانات الاميركية.

وأشار موسى الى ما ابداه عرفات من بلوغه نهاية الطريق في ما يتعلق بخطوات اضافية في شأن الاتفاق، وشدد وزير الخارجية على ان «مصر لا يمكن ان تنصحه (عرفات) بدفع مقابل اكثر لأن اسرائيل تريد بيع السلعة الواحدة اكثر من مرة مقابل ثمن جديد وهذا خطأ لا يمكن الوقوع فيه».

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن بدء عرفات تنفيذ البنود الامنية في الاتفاق رغم تأجيل اسرائيل تنفيذها، قال موسى: «ان الاتفاق يتطلب التزاماً من الطرفين، واحدهما يجب ان يبدأ، وهذا ما فعله الفلسطينيون وهو دليل يعكس رغبتهم وقرارهم ان ينفذوا التزامهم».

واعتبر موسى ان المطالب الاسرائيلية في شأن قائمة الـ ٣٠ المطلوبين امنياً «مثيرة للدهشة بل والسخرية لأنها ليست طريقة تعامل سياسي مع اتفاق تم توقيعه على اعلى مستوى» مشيراً الى ان الرئيس عرفات قال إنه تم القبض على ١٢ مطلوباً.

'ابو مازن' إلى موسكو بعد لقائه الطراونه في عمان

■ عمان - ا ف ب - افاد مصدر رسمي ان رئيس الوزراء الاردني فايز الطراونة اجرى امس محادثات مع امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس (ابو مازن) تتعلق بمستجدات تطبيق اتفاق واي ريفر.

وشدد الطراونة خلال المحادثات التي حضرها وزير الخارجية عبد الآله الخطيب «على اهمية التزام السلطة (الفلسطينية) واسرائيل هذا الاتفاق وضرورة متابعة بنوده باهتمام كبير». كذلك نقل المصدر الرسمي عن الطراونة تاكيده لابو مازن «حرص الاردن على استغلال الاجراءات كافة من اجل دعم الاشقاء الفلسطينيين في استرداد حقوقهم المشروعة واقامة دولتهم على ثرى وطنهم الفلسطيني».

واكد المسؤول الفلسطيني في تصريحات بعيد اللقاء التزام السلطة تنفيذ بنود الاتفاق الذي يعتبره الفلسطينيون «نهاية المطاف في ما يتعلق بالقضايا الامنية». وقال: «لا توجد مطالب اسرائيلية جديدة لأن هذه المطالب اتفق عليها» في واي ريفر.

واكد ابو مازن ان السلطة الفلسطينية «لن تسمح باي عمل عسكري من قبل (حركة المقاومة الاسلامية) حماس او من اي جهة فلسطينية معارضة».

وتوجه ابو مازن الى موسكو في ختام زيارته القصيرة الى عمان.

مفترضاً وصول محادثات الوضع النهائي الى طريق مسدود

شارون يضع خطة ظاهرها عدم اعتداء وجوهرها مصادرة للأراضي الفلسطينية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - ذكرت صحيفة «هارتس» امس الخميس ان وزير الخارجية الاسرائيلي اريبل شارون وضع خطة تنص على اتفاق عدم اعتداء بين اسرائيل والفلسطينيين في حال وصول مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية الى طريق مسدود.

ويتبين من الخطة ان الغرض الأساسي منها هو مصادرة أراض فلسطينية واسعة بحجة المحافظة على أمن اسرائيل.

وتتضمن الخطة الواقعة في ست صفحات والتي وضعت قبل اتفاق واي بلانتيشن الموقع في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، شقين مخصصين على التوالي للمشاكل الامنية وللمسائل الاقتصادية والانسانية وفق المصدر ذاته. ويشدد شارون في خطته خصوصا على ان «من الممكن ابرام تسوية انتقالية تكون بمثابة اتفاق عدم اعتداء يسمح للفلسطينيين بالتمسك باوسلو وتمنح اسرائيل الوقت لاختباره وضمان ان الشروط باتت ناضجة لسلام حقيقي ودائم».

ويقدم شارون هذه الخطة على انها «مقاربة بديلة تتجنب الازمات»، معتبراً ان مفهوم هذا الاتفاق «وهو اقل من اتفاق سلام» يوفر للطرفين مخرجاً في حال حصول تعطيل في المفاوضات حول التسوية النهائية للقضية الفلسطينية.

ويشير شارون الذي يعتبر من «متشددي» حزب ليكود (يمين) والمعارض الكبير للانسحاب من الاراضي الفلسطينية ان «يهودا والسامرة (الضفة الغربية) هي مهد الشعب اليهودي (...) ويجب الا يتخلى اي بلد عن اراض وعن جذوره التاريخية» مضيفاً ان «اسرائيل وافقت على تسوية وتنازلات للتوصل الى السلام».

وبموجب هذه الخطة يجب على اسرائيل ان تؤمن مستلزماتها الاستراتيجية عبر اقامة «مناطق امنية» في الضفة الغربية، مما يعني مصادرة مساحات واسعة من الاراضي الفلسطينية.

وتنص خطته ايضاً على ان تدرس اسرائيل احتمال السماح بعودة فلسطينيين نزحوا خلال الحرب الاسرائيلية - العربية في حزيران (يونيو) ١٩٦٧، الى الضفة الغربية. وتطلب الخطة من الطرفين تجنب الازمات في مفاوضاتهما وتدعو اسرائيل الى «بذل كل ما في وسعها لتحسين ظروف عيش الفلسطينيين اليومية».

أكد التزام بلاده أسس مؤتمر مدريد للسلام في المنطقة

وزير اسباني يدعو إلى استئناف المحادثات على المسار السوري من حيث توقفت

□ دمشق - «الحياة»

■ حض سكرتير الدولة للسياسة الخارجية والاتحاد الأوروبي الاسباني رامون دي ميغيل إلى «استئناف محادثات السلام على المسار السوري من حيث ما تم التوصل إليه في واي بلانتيشن وعلى أساس مبدأ الأرض مقابل السلام». وقال: «ليس ثمة حاجة لأفكار جديدة بالنسبة لعملية السلام، بل المهم هو الالتزام بالأفكار القائمة والتي على أساسها انعقد مؤتمر مدريد»، مشيراً لاهتمام الاتحاد الأوروبي بموضوع استئناف المحادثات على المسارين السوري واللبناني.

وبعد ان أشار إلى «التعثر» الذي يواجه عملية السلام، أكد وقوف بلاده الدائم إلى جانب مسعى سورية لتحقيق السلام العادل و«التزام» اسبانيا الدائم بأسس مؤتمر مدريد، خصوصاً مبدأ الأرض مقابل السلام واحترام تطبيق القرار ٢٤٢ الذي يؤكد عودة الجولان المحتل إلى السيادة السورية، داعياً إلى وجوب التوصل إلى «حل دولي» دائم وعادل.

وعبر دي ميغيل في ختام زيارة لسورية التقى خلالها عدداً من المسؤولين عن رغبة بلاده «في تعزيز علاقاتها بشكل وثيق مع الدول العربية، خصوصاً سورية»، مضيفاً ان المحادثات مع الجانب السوري تناولت، إضافة إلى عملية السلام، العلاقات الثنائية بين البلدين على كل الصعد. وقال: «اتفقنا على مضاعفة جهودنا لتعزيز التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري في ما بيننا وتحدثنا عن العلاقات بين سورية والاتحاد الأوروبي والشراكة الأوروبية المتوسطية ومسائل متعلقة بالاجتماعات المنبثقة عن مؤتمر برشلونة». وكان دي ميغيل التقى أول من امس الرئيس السوري حافظ الأسد وسلمه رسالتين من الملك الاسباني خوان كارلوس ومن رئيس الوزراء خوسيه ماريا اثنار، كما نقل له دعوة لزيارة اسبانيا قبلها الأسد ووعد بتلبيتها في «وقت مناسب للطرفين». وذكرت مصادر رسمية ان الحديث تناول الأوضاع في المنطقة والجمود الذي حاق بعملية السلام جراء تجاهل الحكومة الإسرائيلية لأسس عملية السلام ومرجعية مدريد، كما تناول العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات وبما يتناسب مع علاقاتهما التاريخية.

كما بحث أمس مع نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية السيد سليم ياسين العلاقات الاقتصادية والتجارية والفنية وامكانية مساهمة الشركات الاسبانية في تنفيذ المشاريع التنموية في سورية، إضافة إلى مساهمتها في تمويل بعض المشاريع من خلال برنامج «فاد» ومشروع الشراكة السورية - الأوروبية ودور اسبانيا في هذا المجال. واتفق الطرفان على متابعة الخطوات العملية للسير في تعزيز التعاون المشترك، وذلك من خلال اجتماعات ولقاءات ثنائية تعقد تباعاً بين الوزارات المعنية وبين غرف التجارة والصناعة ورجال الأعمال في البلدين.

العادلي أمر بنقل ضباط من قرية الكشح

أقباط بارزون يستنكرون محاولة إثارة فتنة طائفية في مصر

□ القاهرة - حازم محمد

■ قرر وزير الداخلية المصري حبيب العادلي امس نقل اربعة ضباط من مخفر مركز دار السلام الذي تتبع له قرية الكشح في سوهاج، شاركوا في التحقيقات في قضية «قتل اقباط». واستنكر أقباط مصريون بارزون امس محاولات إثارة فتنة طائفية في البلاد.

واكد وزير الداخلية حسن معاملة المواطنين دعماً لجسور الثقة مع الشرطة، واشار في احتفال بتخريج دفعة جديدة في كلية الشرطة امس «ان تنقلات الضباط تحكمها معايير وضوابط موضوعية توائم بين المصلحة العامة وتحقيق الاستقرار النفسي والوظيفي للضباط».

وقال مصدر امني ان الوزير امر بنقل عدد من الضباط الذين باشروا التحقيقات في قضية «قتل المسيحيين» رقم ٩٨/١٨٨٢ جنايات الكشح، وعزا ذلك الى «ضمان سلامة التحقيقات في القضية بعد ادعاء وسائل اعلام غربية وجود تجاوزات اثناء التحقيقات في هذه القضية». وشدد على انه «لم تقع تجاوزات اثناء التحقيق لكن الإجراء يهدف الى ابعاد الشبهات عن جهاز الشرطة».

واصدر اقباط مصريون بارزون بياناً امس اكدوا فيه «ان مسيحيي مصر يمارسون شعائرهم الدينية بحرية كاملة»، واستنكروا «محاولات إثارة المشاعر الدينية بنشر مزاعم كاذبة عن حدوث اضطهاد ديني».

وتضمن البيان اسماء ٢٠ قبطياً بارزاً بينهم رجال الأعمال رؤوف غبور ورامي لكح ونجيب ساويرس وثروت عبدالشهيد ورؤوف شفيق غالي، والقس رفيق جريس والقس اديب سلامة، والمخرج المعروف خيري بشارة والفنانان هالة صدقي والمنتصر بالله، وصحافيون وشخصيات عامة اخرى.

وجاء في البيان: «يشجب مسيحيو مصر المحاولات المستمرة لقوى الظلام المعادية لمصر التي تلعب على وتر المشاعر الدينية للمجتمعات الاجنبية خارج مصر». واعتبر ان «نشر مزاعم كاذبة عن اضطهاد الاقباط في مصر جزء من هذه المحاولات المرفوضة والمدانة».

وشدد البيان على ان «الاقباط يمارسون شعائرهم الدينية بحرية كاملة ويشيدون كنائسهم فيها على رغم البيروقراطية، ويتبادلون مع المسلمين مشاعر الود، ووجود مؤسسات ومجموعات تجارية ضخمة ومهمة يملكها اقباط وشخصيات قبطية دليل واضح على ذلك».

ولفت البيان الى ان «وجود قضايا ثانوية تتعلق بمعاملة الاقباط في مصر امر يخص افراداً». وشدد على ان «الحكومة تتدخل لصالح الاقباط في عدد من تلك القضايا».

وجاء البيان عقب ما اثير اخيراً عن اضطهاد اقباط مصريين في قرية الكشح جنوب مصر وزعمت صحيفة «صنداي تلغراف» البريطانية انهم تعرضوا لتعذيب واغتصاب وتنكيل في اقسام الشرطة.

مصر: إطلاق ٢٠ معتقلاً من "الجماعة" و"الجهاد"

□ القاهرة - احمد عبدالرحمن

■ اطلقت الشرطة المصرية امس ٢٠ معتقلاً من اعضاء تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» بعد حصولهم على احكام قضائية من محكمة امن الدولة بالافراج عنهم.

وعزا مصدر امني القرار الى «احترام الاحكام القضائية وتنفيذها الافراج عن المعتقلين من اعضاء التنظيمات المتطرفة، خصوصاً انهم لم يرتكبوا اي جرائم ارهابية، واعلنوا داخل السجن تخليهم عن الافكار الهدامة التي تؤمن بها هذه التنظيمات».

إلى ذلك واجهت نيابة امن الدولة العليا امس رئيس «الجمعية التربوية الاسلامية» الشيخ ركوة همام الذي تم توقيفه قبل يومين في قضية تنظيم «الاخوان المسلمين» بتسجيلات بلغت ١٨ شريط فيديو مدتها ٥٢ ساعة تحتوي على بعض الدروس الدينية. واشرف على المواجهة المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا. ووجهت إلى همام تهم «دعوة المواطنين إلى الانضمام الى تنظيم الاخوان المسلمين، وحضهم على التظاهر ضد نظام الحكم، ودعوة الشباب لضم زملائهم الى الجماعة، خصوصاً من الطلاب وعمال المصانع بهدف تشكيل تنظيم جديد».

غير ان همام نفى ان يكون الهدف من الاشرطة ضم عناصر جديدة الى جماعة «الاخوان» التي انكر عضويته فيها. وقال إنها مجرد «دروس دينية تدعو الشباب الى الاقتراب من الدين الاسلامي والبعد عن اللهو» واشار إلى أن الجمعية التربوية الاسلامية تعمل وفقاً للقانون.

وكانت نيابة امن الدولة العليا اصدرت قرارا سابقا بحبس همام ١٥ يوماً على ذمة التحقيق. وحددت النيابة يوم الخميس المقبل للنظر في تجديد حبس ٢٨ متهما من اعضاء التنظيم.

وقال القطب الاخواني سيف الاسلام حسن البنا لـ «الحياة» إن «عمليات القبض على الاخوان تستهدف تخويف اعضاء الجماعة». واوضح أن الجماعة «ملتزمة باستراتيجيتها بالبعد عن التنظيمات الارهابية والالتزام بالاساليب السلمية في العمل».

ايران نددت بمذكرة التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل وأميركا

"هآرتس": مشروع لانتاج طائرة مضادة للصواريخ العابرة

■ تل ابيب، طهران - أ ف ب - قالت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس الخميس ان اسرائيل تريد تطوير طائرة من دون طيار قادرة على حمل صواريخ تستطيع تدمير الصواريخ العابرة فور اطلاقها.

واضافت الصحيفة ان وزارة الدفاع قررت مفاتحة الولايات المتحدة لتطلب منها المساهمة في تمويل المشروع المقدرة كلفته بنحو بليوني دولار تنفق على مدى سبع الى عشر سنوات.

ومضت «هآرتس» تقول ان تطوير نموذج من الطائرة الجديدة وحده سيكلف مئات ملايين الدولارات. ويطلق على هذا الطراز الاسم الرمزي «اتش اي - ١٠».

واوضحت ان وفداً من كبار الضباط الاسرائيليين سيتوجه الخميس (امس) الى واشنطن لاجراء محادثات تمهيدية مع مسؤولين في البنتاغون.

ويختلف المشروع عن الصواريخ المضادة للصواريخ الحالية - مثل صواريخ «باتريوت» الاميركية او «حيتز» الاسرائيلية قيد التطوير - كونها (الطائرة) تستهدف تدمير الصواريخ العابرة فور اطلاقها بدلا من استهدافها في مرحلة سقوطها.

وستصبح الطائرة بلا طيار بذلك سلاحا رادعا ودفاعيا في الوقت نفسه، لان الدولة المعادية التي تطلق الصاروخ العابر ستتعرض لخطر انفجاره فوق اراضيها، مما يدعوها الى التفكير مرتين قبل تزويده باي رأس غير تقليدي (ذري او كيمياوي او جرثومي).

وقالت «هآرتس» ان مشروع الطائرة «اتش اي - ١٠» يعتبر استمرارا لبرنامج الطائرة بلا طيار «ابيبس» القادرة على حمل صواريخ. وقد كلفت دراسة جدوى لمشروع «ابيبس» اجريت قبل اربع سنوات وكانت نتيجتها ايجابية مبلغ ٤٠ مليون دولار، قدمت الولايات المتحدة ٧٥ في المئة منها واسرائيل الباقي.

وتشكل برامج تطوير الصواريخ العابرة في الدول التي تعتبرها اسرائيل معادية لها، وفي مقدمها ايران، احد الاهتمامات الرئيسية للاستراتيجيين الاسرائيليين.

من جهة اخرى، نددت ايران امس بمذكرة تعزيز التعاون الاستراتيجي الاخيرة بين اسرائيل والولايات المتحدة التي تنص على دعم الاخيرة للدولة العبرية في مواجهة التهديد المحتمل الذي قد تشكله الصواريخ البالستية واسلحة الدمار الشامل.

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية محمود محمدي ان الاتفاق «يرمي في الظاهر الى حماية نظام الاحتلال الصهيوني من اسلحة الدمار الشامل، لكنه اعد في الواقع للتصدي للقدرات الدفاعية للدول الاسلامية في المنطقة».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن الناطق قوله ان المذكرة «تهدف الى الحفاظ على التفوق العسكري للنظام الصهيوني في المنطقة».

واضاف محمدي ان الولايات المتحدة يفترض ان تقلق من «الترسانة النووية» الاسرائيلية التي تطرح «مشكلة على أمن الشرق الاوسط واستقراره».

وتنص المذكرة التي وقعها السبت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مع السفير الاميركي في اسرائيل ادوارد ووكر على تعزيز التعاون الاستراتيجي بين البلدين.

واشارت الولايات المتحدة في المذكرة الى انها «ستنظر بكل جدية الى اي تهديد قد تشكله الصواريخ البعيدة والمتوسطة المدى».

وتؤكد ايران انها قامت بنجاح في تموز (يوليو) الماضي باول اطلاق لصاروخ «شهاب - ٣» الذي يصل مداه الى ١٣٠٠ كلم وهو قادر على اصابة معظم دول المنطقة وبينها اسرائيل.

"منظمات إغاثة تسحب ٤٢ موظفاً من جنوب السودان بسبب انعدام الأمن

■ نيروبي - رويترز - اعلنت منظمات اغاثة تعمل في جنوب السودان امس انها اجلت ٤٢ من موظفيها من منطقة غرب الاقليم الاستوائي التي تسيطر عليها قوات المتمردين بسبب انعدام الأمن.

واوضحت «عملية شريان الحياة» التابعة للامم المتحدة التي تضم مجموعة من المنظمات الانسانية غير الحكومية العاملة في جنوب السودان انها أجلت العاملين في أعقاب عدد من عمليات السرقة والهجمات على سيارات موظفي الاغاثة في الاسبوع الماضي.

وقال منسق العملية بالنيابة ديفيد فليتشر ان «انتشار حالة عدم الأمن في غرب الاستوائية مزعجة خصوصاً أن المنطقة شهدت استقراراً افضل من بقية مناطق الجنوب في الفترة الماضية». وزاد ان العملية مستعدة لإعادة هؤلاء الموظفين فور استقرار الأوضاع وضمان سلامة العاملين في المجال الانساني.

واوضح ان السلطات المحلية قالت ان فارين من «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق نفذوا هذه الاعتداءات.

مقاتلون جرحى من «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة جون قرنق على متن طائرة تابعة لمنظمة اغاثة نروجية اثناء نقلهم من منطقة لابون في جنوب السودان الى مستشفى في كينيا. (ا ب)

الهيكل الجديد لتجمع المعارضة السودانية أهم القضايا أمام المؤتمر العام الثاني

□ لندن - نزار ضو النعيم

■ يدرس اجتماع هيئة قيادة «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض الذي ينتظر عقده في أسمرا قريباً اقتراحات من الاحزاب والقوى الأعضاء في التجمع في شان تفعيل عمل المعارضة وإقرار هيكل جديد للقيادة وتوحيد العمل العسكري استعداداً لطرحها امام المؤتمر العام الثاني للتجمع.

وقال مسؤول بارز في التجمع لـ «الحياة» امس ان لجنة انيطت بها مهمة دراسة اقتراحات الاعضاء وتحديد جدول أعمال المؤتمر اكملت مهمتها، وان أعضاء القيادة ينتظرون الدعوة الى الاجتماع في الأيام المقبلة. واوضح ان تقرير اللجنة سيعرض رؤى الأحزاب في شان هيكل التجمع وقضايا الدستور والقوانين ومواثيق التجمع بهدف تفعيله بالاستفادة من تجربة السنوات الثلاث الماضية منذ انعقاد المؤتمر الأول في حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

ويتركز الجدل في قضيتين رئيسيتين هما توحيد العمل العسكري وتحويله الى مهمة ميدانية، واقامة هيكل جديد يعالج انتقادات عدة طرحها أعضاء التجمع للصيغة الحالية.

ويعتبر حزب الأمة السوداني ان الهيكل «ارتكز الى تسويات ومساومات» نتج عنها «حجر المعارضة على شرائح معينة وحجز المقاعد في نظام سياسي لم يقم بعد». ويعدد المشاكل في تضارب عمل الأجهزة واحتكار المناصب والنشاط وغياب المساءلة.

ويعتبر الحزب ان دعوته الى تعديل الهيكل تهدف أساساً الى «توسيع المشاركة في قيادة العمل المعارض، والتجاوب مع المستجدات». ويرفض الحزب اتهامات بان الهدف هو ايجاد وضع لرئيس الوزراء السابق زعيم الحزب السيد الصادق المهدي مشيراً الى انه يريد تحويل القيادة الى دورية بهدف عدم تركيز السلطة والقرار.

ويركز اقتراح الحزب على رئاسة دورية بين رؤساء الفصائل والغاء المكتب التنفيذي وهيئة القيادة واقامة مجالس متخصصة بدلاً عن الامانات القائمة. ويقترح الحزب أمانة عامة من خمسة اعضاء متفرغين يختص كل منهم بواحد من خمسة ملفات هي القيادة العسكرية والعمل السياسي والعمل الاقتصادي وملف التنسيق مع الداخل وإدارة المناطق المحررة.

ويطرح الحزب ايضاً دعوة الى مراجعة الميثاق لاستيعاب المستجدات باعتبار ان الميثاق القائم وضع في ظل ظروف مختلفة لم يشارك فيها كل الأعضاء الحاليون.

وفي شان الفترة الانتقالية التي تعقب اسقاط النظام وتستمر اربع سنوات فإن الحزب يدعو الى قانون قصاص شعبي تنفذه محكمة خاصة ومدع خاص وهيئة مظالم. ويحدد المساءلة في تهم «خرق الدستور، وجرائم الحرب، والتفريط في السيادة والكسب الحرام، واستغلال النفوذ».

ويقترح الحزب اقامة نظام دستوري رئاسي غير مركزي على النمط الفرنسي وانتخاب رئيسي الجمهورية والوزراء خلال المرحلة الانتقالية بواسطة مجلس تشريعي انتقالي يعمل لمدة عام واحد مع تمثيل الجنوب والقوى الجديدة. ويدعو الى انتخابات تعتمد اللائحة بعد العام الأول لانتخاب مجلس تشريعي جديد.

الحزب الاتحادي

وقدم الحزب الاتحادي الديموقراطي تقويم مفصلاً لاداء التجمع في ورقة شملت اقتراحات في شان الهيكل. واشار الى ان إعادة بناء الهيكل سيكسب التجمع مزيداً من الفاعلية ويتلافى السلبيات التي برزت من خلال التجربة. وعددت ورقة الحزب اوجه القصور في عمل التجمع والمشاكل التي تعترضه. ونشرت صحيفة «الخرطوم» السودانية المستقلة ان الحزب اقترح سبعة اختصاصات وواجبات لرئيس التجمع هي رئاسة المؤتمر العام وهيئة القيادة والدعوة الى اجتماعاتها والنيابة عن التجمع في مخاطبة رؤساء الدول والمنظمات بالتنسيق مع المكتب التنفيذي، وقيادة وفود التجمع الى الخارج في الحالات التي تقتضي مشاركته ودعوة المكتب التنفيذي الى الاجتماع، ورئاسة الاجتماع الدوري المشترك لهيئة القيادة والمكتب التنفيذي والاشراف على العمل العسكري والتنسيق العسكري بين الفصائل. واقترح الحزب أن ينتخب المؤتمر نائباً للرئيس ينوب عنه ويشرف مباشرة على الجوانب العسكرية والامنية من عمل التجمع. ولوحظ ان الاقتراح يوسع صلاحيات الرئاسة. وقدمت الورقة تصوراً متكاملاً لعمل التجمع وحددت تفاصيل مهام الاجهزة المختلفة فيه. وشمل التصور تعديل النظام الاساسي للتجمع والغاء مناصب نواب الأمين العام لـ «التجمع» وعددهم أربعة حالياً وحصرها في نائب واحد يشرف على الشؤون القانونية وحقوق الانسان.

البرلمان السوداني يقر تشكيل محكمة دستورية

■ الخرطوم - أ ف ب، رويترز - وافق المجلس الوطني السوداني (البرلمان) على تشكيل محكمة دستورية تضم سبعة قضاة يعينهم رئيس الجمهورية.

واوضحت الصحف السودانية أمس الخميس ان اعضاء المحكمة المكلفة تسوية النزاعات الدستورية، سيعينون لمدة خمس سنوات، وسيكلفون « حماية الدستور والحفاظ عليه ».

واعتبر رئيس البرلمان الدكتور حسن الترابي تشكيل المحكمة «انجازا بالغ الاهمية». الا ان المعارضة انتقدت تشكيل هذه المحكمة التي اعتبرها المحامي غازي سليمان، رئيس «التحالف الوطني لاسترداد الديموقراطية» بمثابة «اداة جديدة في يد السلطة». وقال سليمان ان تشكيل المحكمة «اجراء تجميلي في اعقاب الدستور الجديد الذي فرضه النظام». ودعا سليمان الى عقد مؤتمر دستوري باعتباره السبيل الوحيد لاعادة الديمقراطية للسودان.

وبثت إذاعة ام درمان أمس أن البرلمان السوداني اقر مشروع قانون يقضي باقامة محكمة دستورية وهو جزء اساسي من دستور جديد تم تبنيه في حزيران (يونيو) الماضي.

وتقول الحكومة ان اقامة المحكمة الدستورية التي تهدف لحماية الدستور وحقوق الافراد وحرياتهم هي خطوة باتجاه الديموقراطية. وأدى تعديل ادخله البرلمان على مشروع القانون الى خفض عدد اعضاء المحكمة الى سبعة اعضاء من تسعة وفترة عملهم الى خمس سنوات من سبعة. وحظرت جميع الاحزاب السياسية في السودان بعد تولي الرئيس عمر البشير السلطة في حزيران (يونيو) عام ١٩٨٩. ويشكك معارضو الحكومة في رغبتها المعلنة لاعادة نظام التعددية الحزبية.

من جهة أخرى، نشرت صحيفة «الوان» السودانية أمس ان شرطيا قتل في انفجار قنبلة كان يلهو بها في منزل في عطبرة على بعد ٣٢٠ كيلومترا شمال الخرطوم. واضافت الصحيفة ان القنبلة انفجرت في وجه الشرطي سيد عبدالعاطي عبدالباقي (٢٤ عاما)، موضحة ان تحقيقا فتح لتحديد الملابسات الدقيقة للحادث.

عبيد في القاهرة يطلب مساعدات مالية لعقد مؤتمر المصالحة

□ القاهرة - مصطفى ابو هارون

■ ابلغ زعيم «التحالف الوطني الصومالي» حسين عيديد الجامعة العربية التزامه الاتفاق الذي رعته القاهرة بين الفصائل الصومالية في نهاية العام الماضي واستكمال اجراءات الاعداد لمؤتمر المصالحة المنتظر عقده في كانون الثاني (يناير) المقبل بعد تأجيل لاكثر من مرة.

والتقى عيديد والوفد المرافق له امس الامين العام للجامعة العربية في حضور الامين العام المساعد للشؤون العربية السفير احمد بن حلي، ويتوقع ان يلتقي غداً وزير الخارجية المصري عمرو موسى. وبحث عيديد في الجامعة العربية المساعدات التي يمكن تقديمها لتسريع عقد مؤتمر المصالحة والاتصالات التي اجرتها الجامعة في هذا الشأن والدول المانحة للمساعدات.

كما اطلع الجامعة على الخطوات التي انجزت على صعيد تحقيق الوفاق الوطني الصومالي ونتائج المحادثات التي اجراها والمسؤولين في اديس ابابا ولقائه اخيراً والرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

ايران تنفي تمويل 'حماس'

■ طهران - رويترز - نفت ايران ان تكون مولت هجمات لحركة «حماس»، وقالت ان اتهامات السلطة الفلسطينية حيلة لتفادي الانتقادات الموجهة لاتفاق السلام الأخير مع اسرائيل. وندد الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي أول من امس بالاتهامات بوصفها «ادعاءات لا أساس لها من الصحة (...) ومحاولات عقيمة لصرف انظار الراي العام عن اتفاق يتعارض مع مصالح الشعب الفلسطيني». وكان قائد الشرطة الفلسطينية في غزة اتهم الاثنين الماضي ايران بدعم هجمات تهدف الى اخراج عملية السلام من مسارها.

أكد ان وساطة منظمة الوحدة في المشكلة الحدودية مع اثيوبيا وصلت الى طريق مسدود

أفورقي يؤيد دمج المبادرة الاميركية مع المبادرة الافريقية لحل النزاع

□ اسمرا - «الحياة»

■ شكك الرئيس الاريتري اسياس افورقي في امكان نجاح المبادرة الافريقية في حل النزاع الحدودي بين بلاده واثيوبيا، وقال ان هذه المبادرة «وصلت الى طريق مسدود» بسبب العراقيل التي تضعها الحكومة الاثيوبية وتحول دون نجاح هذه المبادرة وغيرها.

وايد افورقي في حديث اجرته معه صحيفة «اريتريا الحديثة» الحكومية في عددها الاخير، «فكرة ربط المبادرة الاميركية وغيرها مع مبادرة منظمة الوحدة الافريقية حتى يمكن دعمها وإنجاحها».

وقال ان السبب في إطالة امد النزاع الحدودي، الذي بدأ في ايار (مايو) الماضي، هو الشروط المسبقة التي تضعها الحكومة الاثيوبية «والتي تعتبر غير منطقية ومرفوضة. وعندما نتحدث عن الحلول التي قد تأتي بها هذه المبادرات، ينبغي اولاً ان نشير الى العراقيل التي تحول دون نجاحها. فاذا تناولنا مبادرة منظمة الوحدة الافريقية والفترة الطويلة التي استغرقتها هذه المبادرة وعدم تمكنها من تحقيق تقدم في اتجاه الحل حتى الان، نجد ان الاسباب تعود الى اساس المشكلة وطبيعتها (...) واقول بايجاز ان نظام ويان (الاثيوبي) لم يعلن حتى هذه اللحظة اعترافه بالمعاهدات الاستعمارية والحدود التي نجمت عنها. فقبول الاتفاقات الاستعمارية، وترسيم الحدود في ضوئها، مسألة مبدأ لا جدال فيه (...) لأنها لا تتعلق باريتريا وباثيوبيا وحدهما فقط بل تتعلق بكل دول القارة الافريقية. ورفض هذا المبدأ وعدم الاعتراف بالحدود الاستعمارية مسألة غير ممكنة وغير مقبولة».

واشار الى ان الحكومة الاثيوبية ترفض ايضاً ترسيم الحدود. وقال «ان الحدود الاثيوبية مع الدول المجاورة لها، وعلى رغم انها معروفة ومحددة استناداً الى الاتفاقات الاستعمارية، إلا انها لم ترسم على الارض حتى اليوم باستثناء الحدود بين اثيوبيا وكينيا».

وحمل افورقي اثيوبيا مسؤولية فشل كل المبادرات السلمية لحل النزاع الحدودي، وقال: «ان منظمة الوحدة الافريقية ليست محكمة او جهة تمثل حكماً يحدد الحدود الاستعمارية ويعطي هذا الجزء لهذا الطرف وذاك لطرف آخر. فمهمتها تنحصر في وقف الحرب وحال العداء بين الجانبين، ومن ثم نزع فتيل المواجهة. هذه المهمة التي يمكن ان تنفذها المنظمة الافريقية، ولكنها لم تستطع ذلك حتى الان بسبب الشروط المسبقة التي تضعها (اثيوبيا) التي ترفض وقف النار، وتواصل دق طبول الحرب وإثارة حال العداء (...) صحيح ما يتردد من ان منظمة الوحدة الافريقية ستوجه دعوة الى الطرفين خلال الاسابيع المقبلة، لكن ينبغي ان لا نتوقع اكثر من الدعوة الى إيقاف الحرب وحال العداء بين الجانبين، وتهيئة المناخ الملائم لحل النزاع، وهذا ما ترفضه اثيوبيا. لذلك من الصعب الحديث عن حلول قد تأتي بها مبادرة المنظمة الافريقية، وهذا لا يعني اني اقلل من الدور والجهد الذي تبذله المنظمة بقدر ما اريد التشديد على ان هذه المبادرة او غيرها سيكون مصيرها الفشل ما لم تغير قيادة (اثيوبيا) موقفها في شكل جذري».

وعن المبادرة الاميركية قال افورقي: «المبادرة الاميركية ما تزال في بدايتها، وليست هناك تطورات يمكن الحديث عنها، لكن زيارة (مستشار الامن القومي الاميركي) انتوني ليك الى المنطقة كانت مهمة جداً وايجابية، لانها كانت استطلاعية واستطاع خلالها الحصول على معلومات مفيدة تمكنه من متابعة الامور عن كثب واعتبار الاخطاء السابقة كتجربة مفيدة. إذ ان الاخطاء السابقة لم تكن متعمدة بقدر ما خلقتها الظروف في ذلك الوقت (...) ذلك ان المبعوثة الاميركية التي حملت المبادرة الاميركية الاولى وصلت الى المنطقة في وقت قصفت الطائرات الاثيوبية اسمرا، وادى ذلك الى وقوع الوفد الاميركي في اخطاء غير مرغوب فيها (...) اي ان المبعوثة الاميركية وقعت في الشراك إذ اوحوا لها بانهم قادرون على حسم النزاع عسكرياً (...) ومبادرة منظمة الوحدة الافريقية وصلت حالياً الى مرحلة الجمود. وإدراكاً لهذه الحقيقة تأتي المبادرة الاميركية وغيرها لدعم جهود منظمة الوحدة الافريقية».

كوهين زار مسقط وأبو ظبي قبل انتقاله الى شرم الشيخ للقاء مبارك

بريطانيا تؤكد اتفاقاً عاماً في مجلس الأمن على قرار ضد العراق

■ عُمان، ابو ظبي، بغداد، نيويورك، لندن، روما، باريس - «الحياة»، ا ف ب، رويترز - واصل وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين جولته الخليجية التي قادته أمس الى سلطنة عمان ودولة الامارات العربية قبل توجهه الى مصر، وذلك في اطار التشاور مع قادة هذه الدول في اسلوب التعاطي مع الازمة الحالية بين العراق والامم المتحدة.

وفي موازاة ذلك، اعلنت بريطانيا ان مجلس الامن وافق على مشروع قرار يدين العراق ويدعوه الى استئناف تعاونه مع مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحته للدمار الشامل (اونسكوم). وتواصلت امس ردود الفعل الدولية والعربية على الازمة الجارية فدعت ايران الى حل ديبلوماسي، واعلنت بريطانيا رفضها استخدام القوة ضد العراق واوفد الرئيس الفلسطيني عرفات مبعوثاً الى بغداد، فيما عبّر الملك حسين عن قلقه، ودعا رئيس الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الى حل سياسي. واجرى الرئيس الفرنسي جاك شيراك اتصالين هاتفيين مع نظيره الاميركي بيل كلينتون ومع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وناقش معهما في الازمة ما بين العراق والامم المتحدة.

واعلنت في بغداد امس حملة لتعبئة السكان وسط تمسك الحكومة بقرارها وقف التعاون مع «اونسكوم»، كما انتقدت مشروع القرار الذي يناقشه مجلس الامن في شأن العراق.

وكان وزير الدفاع الاميركي زار السعودية الثلثاء الماضي ثم توجه الاربعاء الى الكويت والبحرين وقطر الذي غادرها امس الى عمان حيث اجتمع مع السلطان قابوس بن سعيد الذي اكد ضرورة ان يلتزم العراق قرارات الامم المتحدة وان تتم معالجة الازمة المتصاعدة الآن في شأن التفتيش على اسلحة الدمار الشامل في العراق وفق قرارات مجلس الامن.

واستغرقت زيارة وزير الدفاع الاميركي لعمان ثلاث ساعات فقط وحضر المقابلة بدر بن سعود بن حارب الوزير المسؤول عن شؤون الدفاع وسفيرة الولايات المتحدة لدى السلطنة.

وأشاد كوهين قبل مغادرته الى ابو ظبي بموقف عُمان الداعم لقرارات الامم المتحدة. وقال ان قرار العراق وقف التعاون مع مفتشي الاسلحة «غير مقبول» ويعرض الاستقرار في المنطقة كلها للخطر.

وقال عن محادثاته مع السلطان قابوس «ناقشنا التعنت العراقي المستمر وانتهاك التزاماته بموجب قرارات مجلس الامن ومذكرة التفاهم الموقعة مع الامين العام للامم المتحدة في شباط (فبراير) من هذا العام».

واضاف كوهين ان «القرار الذي اتخذته الحكومة العراقية في ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) بوقف التعاون مع مفتشي لجنة الامم المتحدة الخاصة غير مقبولة». وقال ان الولايات المتحدة تقدر دعم عمان «الثابت لجهود الامم المتحدة من اجل احتواء (الرئيس العراقي) صدام حسين وللحد من قدرته على تهديد جيرانه».

الامارات

وانتقل كوهين الى ابو ظبي في اليوم نفسه، وافادت «وكالة الانباء الاماراتية» ان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان دعا خلال استقباله الوزير الاميركي امس الى «ضرورة التوصل الى حل سياسي للازمة مع العراق». واكد «موقف دولة الامارات العربية المتحدة بضرورة التوصل الى حل سياسي للازمة» الناتجة عن قرار العراق وقف تعاونه مع «اونسكوم».

ودعا الشيخ زايد الى «التحلي بالصبر والتأني» في هذه الازمة «مراعاة لمصالح الشعب العراقي واحتراماً لقرارات مجلس الامن».

ومن المقرر ان يكون كوهين غادر الى مصر للاجتماع مع الرئيس حسني مبارك في شرم الشيخ قبل ان يتوجه اليوم الى انقرة.

مجلس الأمن

وعلى صعيد المشاورات الجارية في مجلس الامن اعلن السفير البريطاني لدى الامم المتحدة سير جيريمي غرينستوك مساء الاربعاء ان مجلس الامن وافق على مشروع قرار يدعو العراق الى ان يستأنف فوراً تعاونه مع مفتشي «أونسكوم».

واوضح غرينستوك ان الاعضاء الـ ١٥ للمجلس سيطلعون حكوماتهم على ما توصلوا اليه قبل اعطاء موافقتهم النهائية.

وقال القائم بالاعمال الاميركي بيتر بورليه «انها وثيقة توافقية».

ويدين القرار الدولي اعلان العراق السبت وقف تعاونه التام مع اونسكوم في ما اعتبر «انتهاكاً فاضحاً» لقرارات الامم المتحدة. لكن القرار لا يهدد باستخدام القوة.

وتُرضي الصيغة النهائية لنص القرار كلاً من فرنسا وروسيا والصين التي كانت ترغب في ان تتضمن تعبيراً عن دعم تام لجهود الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الرامية الى نزع فتيل هذه الازمة.

ووافقت الولايات المتحدة وبريطانيا على حذف فقرة تؤكد ان الوضع في العراق «يستمر في تشكيل تهديد للسلام والامن في العالم».

وانتقدت الصحف العراقية امس مشروع القرار واعتبرت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم انه مهما كان مشروع القرار الذي اقترحته بريطانيا وأياً كان شكله النهائي فإن العراق لن يتراجع عن قراره ما لم يستجب مجلس الامن للحقوق المشروعة للعراق. واضافت ان القرار لن يسفر عن حلّ عادل للازمة بل سيعقدها.

شيراك وبلير وكلينتون

واعلن في باريس ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اجرى محادثات هاتفية مع نظيره الاميركي بيل كلينتون ومع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير عن الازمة الجارية مع العراق.

وافادت الناطقة باسم القصر الرئاسي الفرنسي كاترين كولونا ان شيراك اعلن خلال محادثاته مع بلير التي خصصت لتقويم الوضع في العراق ان بغداد اقترفت «خطأ» بوقفها التعاون مع الامم المتحدة. واضافت نقلاً عن شيراك ان «الاسرة الدولية تجمع على ادانة القرار» العراقي واعتبر ان مشروع القرار الذي يدرسه مجلس الامن «اساس جيد للعمل».

واشارت الى ان شيراك وبلير اتفقا على ان يبقيا «على اتصال» في شأن هذا الموضوع. وقرر الرئيس الفرنسي أن يجري اتصالات مع مسؤولين في الدول الاعضاء في مجلس الامن.

وقالت عن محادثات شيراك وكلينتون الهاتفية انهما أعلنا «تاييدهما اتخاذ موقف اكثر حزماً ازاء العراق»، واكد «اصرار الاسرة الدولية» على ان «تستأنف بغداد تعاونها مع الامم المتحدة في شأن نزع اسلحته».

واضافت كولونا ان شيراك وكلينتون «يتفقان على التحليل نفسه: على العراق ان يستأنف تعاونه مع الامم المتحدة في شأن نزع اسلحته وهذا ما يطالب به المجتمع الدولي (...) اعلنا تاييدهما اتخاذ موقف اكثر حزماً ازاء العراق لحمله على الوفاء بالتزاماته وواجباته وتطبيق قرارات مجلس الامن».

وفي واشنطن قال ب. كراولي الناطق باسم مجلس الامن القومي الاميركي ان كلينتون وشيراك تحادثا لمدة ٢٥ دقيقة، و«ناقشنا تعاوننا داخل مجلس الامن في شأن قرار واضح يدين عدم تعاون العراق مع اللجنة الخاصة للامم المتحدة». وقال انه يامل ان تتم الموافقة على القرار في وقت لاحق من الاسبوع.

بريطانيا

وجهت بريطانيا امس الخميس تحذيراً جديداً الى الرئيس العراقي صدام حسين مؤكدة ان المجموعة الدولية ليست بحاجة الى تفويض جديد من الامم المتحدة للتدخل العسكري ضد العراق.

وقال وزير الخارجية روبن كوك في تصريح الى هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) ان صدام حسين سيعرض نفسه «لأقسى العواقب» اذا لم يستأنف فوراً تعاونه مع مفتشي لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة العراق (يونسكوم).

واضاف انه «اذا تطلب الامر التدخل فلدينا اساس قانوني كاف. وجميع الخيارات مفتوحة»، لكنه اشار الى تمسك بريطانيا بمخرج ديبلوماسي للازمة الجديدة.

الى ذلك حذر وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت امس من ان قرار العراق وقف التعاون مع «اونسكوم» يعتبر «اكبر تحد للمجتمع الدولي، وللامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان كما انه يعرّض منطقة الخليج للخطر بسبب استمرار بغداد في امتلاك اسلحة الدمار الشامل».

وقال الوزير في مؤتمر صحافي عقده في مبنى وزارة الخارجية البريطانية ان الصبر الدولي تجاه الرئيس صدام حسين اوشك ان ينفد. ووصف الرئيس العراقي بانه «كذّاب ورجل يخرق التعهدات التي يقدمها ولذلك لا يمكن الثقة فيه فهو لا يحترم كلمته في كل مرة». واعرب فاتشيت عن التفاؤل ازاء اقرار مجلس الامن مشروع القرار الجديد الذي شاركت بريطانيا في صوغه، وبذلك يتم توجيه رسالة واضحة بان «المجتمع الدولي لن يتساهل ازاء قرار العراق تعليق تعاونه مع «اونسكوم» وكذلك التاكيد بأن صدام حسين لن يحقق الفوز في مسعاه».

واضاف انه ليس هناك مجال آخر لدى العراق سوى استئناف التعاون مع مفتشي الامم المتحدة لاسلحة الدمار الشامل. وكرر ان بريطانيا لا تستبعد كل الخيارات المتاحة بما في ذلك الخيار العسكري لحمل العراق على التراجع، لكنه شدد على رغبة بريطانيا في التوصل الى حلّ ديبلوماسي. وقال ان هذا الخيار الديبلوماسي ينبغي ان يكون مدعوماً بالتهديد باستخدام القوة، كما كان الحال في ازمة شباط (فبراير) الماضي بين العراق والامم المتحدة.

ورداً على سؤال قال فاتشيت ان كل دول الخليج تتفق على ضرورة تنفيذ العراق كل التزاماته الدولية. واشار الى ان هناك مخاوف كبيرة في المنطقة ازاء تهديدات صدام حسين واسلحته. واصرّ على ان العراق لا يزال يمتلك اسلحة بيولوجية وكيماوية. كما كرر ما ذكره روبن كوك وزير الخارجية اخيراً من ان الاختبارات التي اجريت في بعض الدول الاوروبية اكدت وجود آثار من الغاز القاتل المعروف باسم «في. اكس» في بقايا رؤوس الصواريخ العراقية.

وعما اذا كان هناك تفويض دولي للولايات المتحدة وبريطانيا باستخدام القوة لتوجيه ضربة عسكرية للعراق قال فاتشيت، ان هناك اساساً قانونياً كافياً.

ايطاليا

وفي روما عارض وزير الخارجية الايطالي لامبيرتو ديني خلال كلمة له في مجلس الشيوخ الايطالي المخصصة لمناقشة آخر التطورات في الازمة العراقية مع الامم المتحدة أول من امس اي اجراء عسكري لحمل العراق للعدول عن قراره وقف التعاون مع «اونسكوم». واكد في معرض اجابته عن اسئلة عدد من اعضاء المجلس ان حكومته تصرّ على الحلول الديبلوماسية من اجل حل الازمة الاخيرة «وضرورة تدخل الامين العام للامم المتحدة لحمل حكومة بغداد لتنفيذ قرارات الامم المتحدة كاملة والموافقة على تحريك قضية العقوبات».

وقال ديني ان اي اجراء عسكري «غير مرغوب فيه» وان من المستحسن اعادة التفكير ملياً قبل الذهاب اولاً باتجاه الطريق العسكري» اذ يجب اختيار طريق الحوار مع بغداد من خلال الامم المتحدة.

واوضح انه على رغم ان الولايات المتحدة اكدت بأن في امكانها القيام باجراء عسكري وحدها، لكن «ايطاليا ستستمر بالتاكيد على ان شرعية التدخل العسكري يجب ان تكون من خلال موافقة الامم المتحدة». ودان ديني موقف الرئيس العراقي صدام حسين الذي وصفه بانه «تحد للمجموعة الدولية للتخلص من الالتزامات المتفق عليها مع الامين العام للامم المتحدة في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي».

ايران للحوار

الى ذلك، نقلت هيئة الاذاعة البريطانية عن اذاعة طهران ان ايران اعلنت الاربعاء تاييدها لحل ديبلوماسي للازمة بين العراق والامم المتحدة، وحذرت من ان اللجوء الى القوة سيزيد التوتر في المنطقة.

ودعا الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي الى حل الازمة «بالحوار والوسائل السلمية». واضاف ان «اللجوء الى القوة من شأنه ان يؤدي الى مزيد من التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة».

الاردن

قال رئيس وزراء الاردن فايز الطراونة ان الملك حسين الذي يتلقى علاجاً كيماوياً ضد سرطان العقدة اللمفية في الولايات المتحدة ابدى «قلقه» ازاء احتمال تعرض العراق الى ضربة عسكرية في المواجهة الحالية مع الامم المتحدة.

وفي لقاء جمعه مساء الاربعاء مع اعضاء المجلس النيابي اعتبر ان «ما يجري في العراق يثير الرعب والذعر، خصوصاً أن روسيا وفرنسا طالبتا العراق بالعودة عن قراره».

كما وجه الطراونة سؤالا للقيادة العراقية عن المغزى من «تصعيد الوضع الآن (...) بعد ان كانت المراجعة الشاملة للحصار مطلباً عراقياً».

عرفات

وافادت مصادر فلسطينية رسمية امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اوفد اول من امس وزير الاشغال العامة عزام الاحمد الى بغداد لاجراء محادثات مع المسؤولين العراقيين في شأن «الازمة الجارية بين العراق والولايات المتحدة». كما سينقل اليهم رسالة من عرفات ويبحث معهم في وجهة النظر الفلسطينية للخروج من الازمة الجديدة بين بغداد وواشنطن.

العراق

بدأ العراق امس حملة لتعبئة السكان تحسباً لاحتمال تعرضه لضربة اميركية بعد وقف تعاونه مع مفتشي الامم المتحدة وتوقع فشل جهود الولايات المتحدة لحشد تأييد دول الخليج لهجوم عسكري.

واعلنت بغداد انها ستستدعي الى التدريب على السلاح المتطوعين الذين كانوا خضعوا للتدريب مطلع السنة في حين عرض التلفزيون العراقي مشاهد لتجمعات شعبية ضد الولايات المتحدة نظمها حزب البعث الحاكم.

وقال رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي خالد شهاب الدوري «ان تدريباً لأبناء الشعب سيبدأ مجدداً على غرار التدريب الذي جرى مطلع السنة، اثناء الازمة السابقة مع الولايات المتحدة في شباط (فبراير) الماضي».

الى ذلك نظم نحو ستة آلاف عربي غير عراقي مسيرة امام مكتب الامم المتحدة في بغداد اول من امس لاظهار تأييدهم لقرار العراق، وحملوا صوراً للرئيس صدام حسين ورددوا هتافات تنادي بسقوط الولايات المتحدة ورفع العقوبات عن العراق.

واعلن ناطق رسمي عراقي ان «الشعب العراقي لن ترهبه تهديدات اميركا مثلما لم ترهبه من قبل مئات الالوف من جنودها وطائراتها وصواريخها وقنابلها في عدوانها الاجرامي الوحشي العام ١٩٩١».

ونقلت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية عن الناطق قوله مساء الاربعاء ان كوهين يقوم بجولة في اوروبا والشرق الاوسط «في مسعى عدواني جديد ضد العراق». واعتبر ان «وليام كوهين يواصل جولته في بعض الدول العربية يستهدف الحصول على تاييدها لسياسة اميركا وتهديدها بشن عدوان آخر على الشعب الاميركي».

واعلن الناطق «ان شعب العراق مصمم على وقف مهزلة اللجنة الخاصة ووضع حد لنهجها المنحرف القائم على اقامة الحصار بالتسويف والمماطلة والكذب والتزوير وعلى التجسس على مصالح العراق الحيوية وامنه لمصلحة الاستخبارات الاميركية والصهيونية».

واضاف ان الرئيس بيل «كلينتون ومساعديه يعلمون انه لا يوجد اي قرار لمجلس الامن يفوض اي جهة بشنّ الحرب على شعب العراق كما يعلمون ان تهديداتهم العدوانية هذه انتهاك صارخ لميثاق الامم المتحدة والقوانين والاعراف التي تنظّم العلاقات بين الامم المتحدة وحكوماتها المتمدنة».

و اكدت الصحف العراقية امس ان جولة كوهين في الخليج لن يكتب لها النجاح لأن دول المنطقة ترفض ضرب العراق.

وذكرت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي في تعليق بعنوان «جولة خائبة وتهديدات لن ترهبنا» انه «لن يكون مصير التهديدات العدوانية الاميركية الجديدة افضل من مصير سابقاتها كما لن يكون مصير جولة مبعوث كلينتون الجديدة افضل من مصير الجولات الكثيرة التي قام بها وزراؤه نهاية العام الماضي». وأعربت عن الأمل في ان تسفر جولة كوهين عن المصير نفسه. وقالت «في هذا الموقف الذي يتوقعه المواطن العربي ويأمل في ان تتخذه الحكومات الشقيقة تعبر هذه الحكومات ليس فقط عن نهج قومي سليم بل ايضاً عن التزام بالنهج الانساني نفسه الذي دفع الشعب الاميركي وشعوب اوروبا الغربية نفسها الى رفض التهديد بالعدوان على العراق ومقاومة سياسة الحكومتين الاميركية والبريطانية الاستعماريتين».



بعض مفتشي الاسلحة الدوليين يحملون صناديق في سيارة امس في بغداد تمهيداً لمغادرة العراق ضمن المناوبة الدورية المتبعة في عملهم. (ا ب)

تأجيل عقد اجتماع خماسي بسبب بيان اقترحته انقرة

«الديموقراطي الكردستاني» تركيا اكثر تفهماً للفيديرالية كمبدأ لحل المشكلة الكردية في العراق

□ امستردام، انقرة - اسماعيل زاير

■ عبرت مصادر تركية رسمية عن ارتياحها للتفسيرات التي قدمها رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني بشأن مضمون «اتفاق واشنطن» الذي أرسى اساس المصالحة بين حزبه والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني، ولا سيما بعد غضب انقرة مما وصف بانه «تهميش» لتركيا من قبل واشنطن ولندن اللتين لعبتا دوراً اساسياً في الوصول الى تفاهم بين الحزبين المتحاربين. كما تتحفظ انقرة على عدد من عناصر «اتفاق واشنطن» ولا سيما ما يتصل بالعمل بالفيديرالية كمبدأ للادارة السياسية في العراق، واجراء انتخابات عامة في المناطق التي تخضع لسيطرة الاحزاب الكردية منذ اقامة منطقة الحماية الدولية قبل نحو خمس سنوات.

وقال هوشيار زيباري مسؤول العلاقات الدولية في الحزب الديموقراطي لـ «الحياة» ان «الجانب التركي اكثر تفهماً الآن للنقاط التي كانت موضع اعتراض رسمي ولا سيما الفيديرالية كمبدأ لحل المشكلة الكردية واجراء انتخابات في المناطق التي هي تحت سيطرة الاحزاب الكردية منذ خمس سنوات».

وابلغ بارزاني المسؤولين الاتراك، ولا سيما بولند اجاويد، اكثر المشككين بالاتفاق ان الفيديرالية «خيار سياسي يفضله الاكراد العراقيون لكن تنفيذه لن يحدث من جانب واحد، وهو سيجري في ظل عراق ديموقراطي وبما يتناسب مع التطورات السياسية اللاحقة».

ويمهد التطور الاخير الطريق امام المحادثات التي ستتم في انقرة غداً السبت بين الحكومة التركية من جهة وكل من بارزاني وطالباني من جهة ثانية. ويتوقع ان تسفر هذه المحادثات عن تطبيع علاقات طالباني مع الجانب التركي بعد فترة من التوتر الشديد بسبب اتهامات تركية له بمساعدة وايواء انصار حزب العمال الكردستاني التركي الذي يحارب الحكومة. ومن الجدير بالذكر ان احد نصوص اتفاق واشنطن يشير الى التزام الطرفين الكرديين منع دخول اعضاء حزب العمال الى المناطق الكردية العراقية.

من ناحية أخرى، تبددت الآمال الغربية في عقد اجتماع خماسي يضم الى الحزبين الكرديين ممثلين عن كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا خلال وجود الزعيمين الكرديين في العاصمة التركية. وقالت مصادر سياسية لـ «الحياة» ان الاجتماع الخماسي «تاجل عقده الى إشعار آخر بسبب طرح تركيا فكرة اصدار بيان سياسي مشترك باسم المجتمعين، بل سلّمت للاطراف المعنية بالاجتماع مسودة مقترحة للبيان، الا ان العواصم الغربية تبدو اكثر حماسة لمناقشة القضايا العملية والتطبيقية لاتفاق واشنطن قبل التوجه الى اعلان سياسي آخر». لكن المصادر ذكرت ان زيارة وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين لتركيا والتي يبدأها اليوم الجمعة، يمكن ان تساهم في دفع المحادثات الجارية وزيادة درجة التنسيق بين الاطراف المعنية بالملف.

بغداد تطلب من القاهرة الاستعانة بخبرات مصرية في إعادة التعمير

□ القاهرة - «الحياة»

■ طلب العراق من المسؤولين المصريين في مجال التعمير الاستفادة من الخبرة المصرية في اعادة تعمير المناطق التي دمرتها الحروب المصرية - الاسرائيلية.

ويلتقي وزير الاسكان والمجتمعات المصري محمد ابراهيم سليمان اليوم نظيره العراقي معن عبدالله سرسع لاطلاعه على التجربة المصرية في اعادة تعمير مدن قناة السويس (بورسعيد والاسماعيلية والسويس) والانجازات التي تمت في سيناء التي كانت شبه خالية حتى العام ١٩٧٣.

وينتظر ان يعرض الوزير العراقي على نظيره المصري مشاركة شركات مصرية في اعادة تعمير بغداد والبصرة والمدن التي تضررت من الغارات الجوية لطائرات التحالف في حرب تحرير الكويت. وكانت السلطات العراقية نجحت في اعادة بناء الجسور وتشغيل المرافق الرئيسية وادى نقص الموارد المالية الى تقليص حركة اعادة البناء.

في غضون ذلك لم تتلق الجامعة العربية ترشيحاً من السلطات العراقية لشغل منصب المندوب الدائم للجامعة الذي خلا بانتقال المندوب السابق نبيل نجم الى بغداد لتولي منصب وكيل وزارة الخارجية العراقية.

كوفي أنان الى أوروبا تمهيداً لبدء جولته المغاربية

□ الرباط - اقبال الهامي

■ قالت مصادر في الأمم المتحدة ان الأزمة الجديدة بين العراق والمنظمة الدولية لم تغير برنامج الأمين العام كوفي انان بخصوص زيارته المرتقبة الى بلدان شمال افريقيا. وزادت ان كوفي انان سيبدأ اليوم زيارة لأوروبا في بداية جولة تقوده الى عواصم المغرب العربي. ومن المقرر ان تتصدر قضايا تفعيل خطة التسوية في الصحراء الغربية المحادثات التي سيجريها مع المسؤولين في المنطقة الى جانب قضايا اقليمية تتعلق بالأمن والاستقرار في منطقة الشمال الافريقي.

واوضحت المصادر ان الامين العام للأمم المتحدة سيزور غدا نواكشوط حيث سيبحث مع الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع في تطورات ملف الصحراء الغربية التي تستعد لاستفتاء تقرير المصير المتوقع في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٩، اضافة الى قضية احصاء اللاجئين.

وكان انان طلب الى المغرب والجزائر وموريتانيا، اضافة الى جبهة «بوليساريو»، الموافقة على خطة معاودة انتشار القوات. وقال ان الاستفتاء رهن تنفيذ الاجراءات المتعلقة باعادة توطين اللاجئين، واضفاء الطابع الرسمي على وضع مفوضية اللاجئين التي ستشرف على هذه العمليات.

واشارت المصادر الى ان انان سينتقل بعد نواكشوط الى مدينة العيون حيث توجد بعثة الأمم المتحدة الى الصحراء الغربية «المينورسو» للاطلاع على سير ترتيبات تنظيم الاستفتاء، ومنها الى مدينة مراكش حيث سيستقبله العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

ومن المنتظر ان تركز محادثات انان في المنطقة على ترتيبات تنظيم الاستفتاء ومحاولة ايجاد تسوية للمشاكل المرتبطة بتحديد هوية طالبي التسجيل في القوائم المنتسبين الى ثلاث قبائل صحراوية متنازع في شانها بين المغرب وجبهة «بوليساريو». وكان الامين العام للأمم المتحدة اقترح لتفادي «اي قرار تعسفي يؤدي الى اقصاء اي شخص مؤهل للتصويت» على لجنة تحديد الهوية بحث طلبات التسجيل بالنسبة الى المنتسبين الى القبائل الثلاث. واوضح انه قرر القيام بمهمة التحكيم بغاية تحقيق تقدم في شان هذه النقطة.

ومن شان حل مشكلة تلك القبائل ان يسرع في وتيرة تنفيذ عملية التسوية والافساح في المجال امام بدء تنفيذ المراحل التالية من خطة هيوستن في شان معاودة انتشار القوات وازالة الالغام ومعاودة توطين اللاجئين.

وتاتي زيارة الأمين العام للأمم المتحدة الى المنطقة غداة احتفال المغرب بذكرى تنظيم «المسيرة الخضراء» التي شارك فيها ما يزيد على ٣٥٠ الف متطوع نحو الصحراء الغربية. وجرت العادة ان يوجه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني خطاباً في المناسبة الى الأمة يعرض فيه آخر تطورات قضية الصحراء الغربية، والسياسة التي يتبعها المغرب في سبيل انهاء المشكلة.

وكان المغرب اكد التزامه بخطة التسوية برعاية الوسيط الدولي جيمس بيكر. وقال انه يلتزم بالمضي قدماً في تنفيذ ما تم الاتفاق في شانه في هيوستن ومتابعة تطبيق عملية السلام «على اساس الشروط التي تضمن لها النجاح والحياد».

يذكر ان الأمين العام للأمم المتحدة لجتمع قبل نحو اسبوعين في نيويورك مع وزيري الخارجية عبداللطيف الفيلالي والداخلية ادريس البصري. وقالت المصادر ان الاجتماع ركز على الاعداد للاستفتاء. وكان الموفد الدولي بيرنار مييه زار المغرب والجزائر وموريتانيا في منتصف الشهر الماضي، وأعد تقريراً حول جولته الى الأمين العام. وقرر مجلس الأمن قبل ايام تمديد انتداب مهمة «المينورسو» الى الصحراء الغربية حتى كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

اليوسفي يطالب باصلاح وسائل الاعلام المغربية

■ الرباط - رويترز - دعا رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي وسائل الاعلام المغربية وبالاخص الرسمية منها الى تطوير ادائها على اسس الانفتاح والحرية للتعبير عن التعددية الحزبية في البلاد.

وقال مسؤولون امس الخميس ان اليوسفي ترأس اجتماعاً وزارياً الاربعاء لمناقشة ما أسموه «اصلاحا شموليا للاعلام» الذي يعاني نقصاً في الموارد والتجهيزات الفنية الحديثة.

وتضم اللجنة وزير الداخلية السيد أدريس البصري الذي شغل في السابق منصب وزير الاعلام ومحمد العربي المساري وزير الاعلام ووزير الاقتصاد والمالية فتح الله ولعلو ومسؤولين كبار من الجهاز الاعلامي الرسمي والخاص.

وقال اليوسفي في كلمة له «ان الحكومة عازمة على القيام بعدة أصلاحات تهم قطاع الاعلام والتواصل وتمكن المغرب من الدخول في القرن الواحد والعشرين». واضاف ان هناك ارادة ملكية لتطوير وسائل الاعلام، في اشارة واضحة الى الانتقاد الذي وجهه العاهل المغربي الملك الحسن في ٣٠ ايلول (سبتمبر) عند افتتاح دورة البرلمان للصحف الذي قال انها «دون المستوى» وعليها الارتقاء بادائها.

واشار اليوسفي الذي عينه الملك الحسن الثاني في اذار (مارس) على رأس حكومة ائتلافية الى ان الحكومة ستنظر في مسائل التمويل والدعم المادي ووسائل أخرى لايجاد حوافز مالية ومهنية مع التركيز على التدريب.

ويشكو الصحافيون مما أسموه بالتعتيم الاعلامي الذي تتبعه الحكومة في نشر معلومات وارقام عن ادائها وتدهور مستوى الرواتب مقارنة بالقطاعات الاخرى وبخاصة في المؤسسات الخاصة.

تمنحهم تأشيرات دخول الى فرنسا شرط عدم الاستقرار فيها

باريس تمنح مساعدات للمهاجرين الراغبين في العودة الى المغرب

□ الرباط - «الحياة»

■ ترقب الاوساط المغربية باهتمام خطة فرنسية تقضي بترحيل الاف المهاجرين المغاربة غير الشرعيين الراغبين في العودة الى المغرب ضمن خطة لمساعدتهم على الاندماج في وطنهم الاصلي.

وذكرت مصادر مغربية ان الحكومة الفرنسية برئاسة ليونيل جوسبان تتجه الى اعتماد «معالجة خاصة» لتسوية اوضاع المهاجرين المغاربة غير الشرعيين. وتتضمن هذه المعالجة اجراءات لمساعدة المهاجرين المغاربة الراغبين في العودة الى المغرب وامكان منحهم تعويضاً وتاشيرة دخول الى فرنسا في حال تحققت اعادة دمجهم نهائياً في بلادهم.

ويقدر عدد المهاجرين المغاربة في وضع غير شرعي في فرنسا، استناداً الى ارقام رسمية، بثمانية آلاف شخص. ويرهن قرار إقامة المهاجرين المغاربة غير الشرعيين من المساعدة الفرنسية في اعادة دمج هؤلاء المهاجرين بالعودة طوعاً الى بلدهم. وقالت المصادر المغربية ان هذه «المعالجة الخاصة» لأوضاع المهاجرين المغاربة غير الشرعيين تدخل في اطار سياسة تشاورية مع الحكومة المغربية بهدف «تحديد مقاربة جماعية لحركات الهجرة على اساس التنمية المشتركة».

ومن المقرر ان يشكل موضوع اعادة ترحيل المهاجرين المغاربة غير الشرعيين الى المغرب واعادة دمجهم محور الزيارة التي ستقوم بها وزيرة العمل الفرنسية مارتين اوبري الى المغرب في الرابع من كانون الاول (ديسمبر) المقبل، بهدف الاطلاع على فرص العمل المتوافرة في البلاد، ومدى ملاءمة تكوين المرشحين الى الهجرة نحو المغرب مع تلك الفرص.

وتتضمن خطة اعادة الدمج الفرنسية افادة المهاجر المرشح للعودة من عقد لإعادة الدمج في بلده الاصلي، يكفل له الاستفادة من «فترة اعدادية» لاعادة الدمج المهني في مدة اقصاها ١٢ اسبوعاً. ولا تستثني الخطة افادة المعني بالامر من تكوين داخل بلاده لضمان «فعالية الدمج في البلد الاصلي». ويتيح عقد اعادة الدمج للمهاجرين المغاربة غير الشرعيين امكانية التنقل بفضل تاشيرة دخول لفرنسا مرات عدة شرط ان يكون هناك التزام فعلي باعادة الدمج والاستقرار في المغرب. واشارت المصادر الى انه في حال ثبوت ان المرشح للعودة الى بلاده افاد من الاجراءات المعلن عنها ولم يغادر فرنسا في التاريخ المقرر في العقد، فانه سيكون عرضة للترحيل من فرنسا.

لائحة الاتهامات الأميركية ضد ابن لادن تسمي الظواهري ورفاعي طه "متواطئين"

□ لندن - «الحياة»

■ في ما ياتي مقتطفات من لائحة الاتهام التي وجهتها الحكومة الأميركية الى أسامة بن لادن امام محكمة فيديرالية في نيويورك اول من أمس. وتنقسم اللائحة الى قسمين. يتحدث الأول عن ظهور تنظيم «القاعدة» الذي يراسه أسامة بن لادن واهدافه. أما الثاني فيتناول الاتهامات التي وُجّهت الى ابن لادن وبينها تفجير سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا في آب (اغسطس) الماضي. ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» مقتطفات من لائحة الاتهام امس.

نشوء "القاعدة"

تتحدث اللائحة في البداية عن نشوء «القاعدة». فتقول ان «جماعة ارهابية دولية هدفها معارضة الحكومات غير الإسلامية بالقوة والعنف نشأت في ١٩٨٩، او قرب هذا التاريخ، ونشطت حتى تاريخ اعداد منكرة الاتهامات هذه. وقد نمت هذه المنظمة من «مكتب الخدمات» الذي كانت له فروع في انحاء مختلفة من العالم، بما فيها افغانستان وباكستان (وبالاخص بيشاور) والولايات المتحدة لاسيما «مركز الخلافة للاجئين» في بروكلين (نيويورك). اسس هذه الجماعة المتهم اسامة بن لادن ومحمد عاطف (ابو حفص المصري)، مع «ابو عبيدة البنشيري» وآخرين. منذ ١٩٨٩ وحتى الوقت الحاضر، اطلقت هذه الجماعة على نفسها اسم «القاعدة». منذ ١٩٨٩ وحتى ١٩٩١، كان مركز القاعدة في افغانستان او بيشاور (باكستان). في ١٩٩١، او قرب هذا التاريخ، انتقلت قيادة «القاعدة»، بما فيها المتهم اسامة بن لادن، الى السودان. بقيت قيادة «القاعدة» في السودان من حوالى ١٩٩١ الى ١٩٩٦، مع احتفاظها بمكاتب عدة في انحاء العالم. في ١٩٩٦، عاد المتهمان اسامة بن لادن ومحمد عاطف واعضاء آخرون في «القاعدة» الى افغانستان. في كل تلك الاوقات، كان اسامة بن لادن قائداً لـ «القاعدة» التي كان اعضاؤها يبايعونه الولاء.

صورة وزعها الاميركيون لاسامة بن لادن ومحمد عاطف (ابو حفص المصري). (رويترز)

ثم تتحدث المنكرة عن أهداف «القاعدة»، ومعارضتها الوجود الأميركي في المناطق الإسلامية. وتشير معارضة جماعة ابن لادن «عملية استعادة الأمل» في الصومال في ١٩٩٢ و١٩٩٣. وقالت ان من اسباب معارضة «القاعدة»، أميركا سجنها الزعيم الروحي لـ «الجماعة الإسلامية» المصرية الشيخ عمر عبدالرحمن.

وقالت ان «القاعدة كانت تنشط من خلال اعضائها مباشرة، او من خلال منظمات ارهابية تعمل تحت غطائها». وسمت في هذا الإطار: «جماعة الجهاد» المصرية التي يقودها الدكتور أيمن الظواهري الذي سُمّي في المنكرة بانه «متواطئ في المؤامرة» لكن ليس متهماً، و«الجماعة الإسلامية» التي قادها الشيخ عمر عبدالرحمن ثم لاحقاً رفاعي احمد طه المعروف بـ «أبو ياسر المصري». وسمّت اللائحة عبدالرحمن ورفاعي طه كذلك بانهما «متواطئان في المؤامرة» وليسا متهمين. واضافت ان «القاعدة» نشطت كذلك عبر «منظمات جهادية أخرى».

الاتهامات

وقالت اللائحة في تعدادها للإتهامات:

- ان اسامة بن لادن و«القاعدة» اقاما تحالفاً مع الجبهة الإسلامية القومية في السودان، ومع ممثلين عن الحكومة الإيرانية و«الجماعة الارهابية المرتبطة بها، حزب الله»، بهدف «العمل معاً ضد العدو المشترك وهو الغرب، وتحديداً الولايات المتحدة».

- في ٣ و٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣، شارك أشخاص دربهم أعضاء في «القاعدة» في هجوم على جنود اميركيين يخدمون في «عملية استعادة الأمل» في مقديشو، مما اسفر عن مقتل ١٨ عسكرياً اميركياً.

- في مرتين على الاقل، من ١٩٩٢ الى ١٩٩٥، نقل أعضاء في «القاعدة» اسلحة ومتفجرات من الخرطوم في السودان الى مرفأ بورت سودان لشحنها الى الجزيرة العربية.

- في مرات متعددة، تعود الى العام ١٩٩٣، قام المتهم اسامة بن لادن بالاشتراك مع آخرين، معروفين ومجهولين، بجهود للحصول على مكونات اسلحة نووية.

- في مرات متعددة، منذ ١٩٩٣، قام اسامة بن لادن مع آخرين معروفين ومجهولين بجهود للحصول على مكونات اسلحة كيماوية.

- في ٧ آب (اغسطس) ١٩٩٨، في نيروبي (كينيا)، ... فجّر اسامة بن لادن مع آخرين معروفين ومجهولين... بالاشتراك مع أعضاء آخرين في «القاعدة»... متفجرة ادت الى الحاق اضرار وتدمير في سفارة الولايات المتحدة في نيروبي، مما تسبب في مقتل ما لا يقل عن ٢١٣ شخصاً.

- في ٧ آب (اغسطس) ١٩٩٨، في دار السلام، ... فجّر اسامة بن لادن مع آخرين معروفين ومجهولين ... بالاشتراك مع أعضاء آخرين في «القاعدة» ... متفجرة ادت الى الحاق اضرار وتدمير بسفارة الولايات المتحدة في دار السلام مما ادى الى مقتل ما لا يقل عن ١١ شخصاً.

الأردن: توحد الحكومة والمعارضة في الهجوم على قناة "الجزيرة"

□ عمان - ياسر ابو هلالة

■ توحدت الساحة الأردنية أمس في الهجوم على قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية، ابتداء من رئيس الوزراء والأعيان والنواب وانتهاء باحزاب المعارضة التي اعتبرت ما بثه برنامج «الاتجاه المعاكس» بمثابة «اهانة واساءة» للأردن. لكن ناشطين في مجال حقوق الانسان تحفظوا عن اغلاق مكتب «الجزيرة» في عمان.

وتعرض الهجوم الإعلامي الأردني الى الحكومة السورية واتهمها ضمناً وصراحة بالوقوف وراء معد البرنامج فيصل القاسم والمشارك فيه الكاتب محمد خليفة وهما سوريان. وتجنب الكتاب مهاجمة الحكومة القطرية مع ابداء «العتب الشديد» لسماحها «ببث السموم». وكذلك كان الرد الرسمي.

وأجرى وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم آل ثاني اتصالاً اول من امس مع رئيس الوزراء الأردني فايز الطراونة عرضا فيه «العلاقات الطيبة» بين الأردن وقطر «وأكدا ضرورة دعمها وترسيخها» بحسب وكالة الانباء القطرية. وجاء ذلك عقب الاحتجاج الأردني الذي نقله السفير القطري في عمان فهد بن جاسم آل ثاني الذي اعتبر في تصريحات صحافية ان علاقات بلاده مع الأردن «أكبر من أمثال البرنامج الذي قدمته محطة الجزيرة الفضائية». وزاد ان المحطة «مستقلة ولا تنطق باسمنا».

وكان برنامج «الاتجاه المعاكس» استضاف الكاتب السوري محمد خليفة ووزير خارجية الأردن السابق كامل ابو جابر في مناظرة عن دور الأردن في مسيرة السلام اعتبر فيها خليفة ان الأردن لم يكن غير «صحراء قاحلة فيها بعض البدو». ووصف الملك حسين عاهل الأردن بانه «معزول عربياً بعد تحالفه ضد أمته».

وقالت صحيفة «الراي» شبه الرسمية، وهي أوسع الصحف انتشاراً في الأردن: «إذا كان الاعدام من نصيب كلب نهش مواطناً أوليس من العدل أن يقطع لسان من ينهش كرامة الشعب الأردني وقيادته الفذة».

إلا أن صحيفة «العرب اليوم» المستقلة عبرت عن رفضها لاغلاق مكتب «الجزيرة» في عمان حتى لا تؤخذ «بجريرة برنامج نشاز.. وشخص موتور يعمل لحساب أجهزة معروفة».

اعتذار

وابدى نشطاء في منظمات حقوق الانسان قلقهم من قرار وزارة الإعلام الأردنية اغلاق مكتب محطة «الجزيرة» في عمان معتبرين اجراءات الحكومة «مبالغاً فيها». ورد وزير الإعلام ناصر جودة في تصريح الى «الحياة» على ذلك بالقول ان «الاجراء رمزي يعبر عن احتجاجنا مثلما تطرد دولة سفيراً، والمكتب سيعاود عمله في حال اعتذار البرنامج». وزاد ان «الحكومة لا تبالغ. واشعر بانني مقصر».

واعتبر مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية مصطفى الحمارنة رد فعل الإعلام والحكومة الأردنية بانه «بدائي» يعود الى عقلية الخمسينات. وقال: «على رغم شدة وقاحة المتحدث في البرنامج، لا يجوز ان تنشغل الدولة بسبب شخص مغمور لم نسمع به من قبل». ويرد وزير الإعلام ناصر جودة على ذلك بالقول: «المحطة شاهدها الملايين حتى لو كان الكاتب مغموراً».

وسبق ان اتصلت وزيرة الخارجية الاميركية بولي العهد الأردني الأمير حسن بسبب مقال نشرته صحيفة اسرائيلية».

وقالت الكاتبة سائدة الكيلاني وهي باحثة وناشطة في مجال حقوق الانسان ان «ما بثته قناة الجزيرة لا علاقة له بحرية الرأي، اذ تضمن تشهيراً بشعب بعبارات عنصرية، وهذا ما تمنعه المواثيق الدولية». لكنها عارضت اغلاق مكتب «الجزيرة» قائلة ان «ثمة وسائل اخرى للرد تتناسب مع سياسات الأردن السمحة».

وشاركها في هذا الرأي مصطفى الحمارنة واصفاً الاجراء بانه «ضار بالعملية الديموقراطية في دولة جادة تمر بمرحلة اصلاح سياسي».

تونس: بن علي يعفو عن سجناء

■ تونس، لندن - «الحياة»، ق ن ا - اصدر الرئيس التونسي زين العابدين بن علي قراراً بالعفو عن عدد من السجناء، وذلك بالغاء فترة السجن المتبقية بالنسبه إلى البعض منهم وتخفيض مدة العقاب بالنسبه الى الآخرين.

واعلن هذا العفو عقب اجتماع عقده الرئيس التونسي امس مع وزير العدل السيد عبدالله القلال ووزير الداخلية السيد علي الشاوش.

ولم يحدد البيان الصحافي الصادر عقب الاجتماع عدد الذين شملهم قرار العفو الذي ياتي عشية الاحتفال بالذكرى الحادية عشرة لتولي الرئيس بن علي مقاليد الحكم في تونس، والتي تصادف السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) من كل عام وكذلك نوع القضايا التي سجن من أجلها هؤلاء.

وكان نُقل عن الرئيس بن علي قبل ايام انه مستعد لاصدار عفو «فردي» عن اي معارض يطلبه، شرط التزامه قوانين البلاد وتعهده عدم اللجوء الى العنف. وانقسمت ردود الفعل في الخارج على هذا العرض بين مؤيد ومتحفظ.

الحلبيون يدخلون

تتمة الصفحة الاولى

خلال قراءة اليافطات الاعلانية المنشورة عشوائياً في شوارع المدينة. ذلك انها تدل الى عمق العلاقة الاجتماعية على جانبي الحدود السورية - التركية، والتي تعود الى التداخل العائلي خلال القرون الاربعة التي عاشتها الامبراطورية العثمانية باسطةً السيطرة على العالم العربي. وترتبط اسماء اهم الاسر الحلبية باسماء مدن تقع حالياً في تركيا مثل أورفلي وانطاكلي وبكرلي وعينتابي نسبة الى مدن: اورفا وانطاكيا وديار بكر وعينتاب في جنوب تركيا.

ويمكن للحلبي دخول الاراضي التركية بكتاب اداري ممهور بموافقة المحافظ بحسب الأصول دون الرجوع الى السلطات التركية بحسب المعاملة بالمثل، شرط ان تكون الزيارة الى المدن الحدودية والحصول على تأشيرة خروج بالنسبة الى السوريين.

الحضور الشخصي

تتمة الصفحة الاولى

للأشخاص الحاضرين وتلمسهم خلال الحديث والتربيت على اكتافهم وربما معانقتهم. ويرى الخبراء أن هذه المشكلة قابلة للحل مع التطور التكنولوجي الذي سيتيح التلامس والمصافحة عبر مجسات يرتديها الأشخاص كالقفازات والملابس.

ومثل معظم أنواع التكنولوجيا الجديدة التي تولد الآن في المختبرات ومراكز البحوث توجد مشكلة ايجاد اسم لها وتحديد هويتها. الاسم الذي يطلقه جون كاري على الصارية الظريفة معقد، وهو «الحضور الشخصي الجوال». فالجهاز يحقق «الحضور الاتصالي»، الذي يمكّن الشخص من أن يرى ما يراه ويسمع ما يسمعه ويتبادل الحديث مع أشخاص وراء حدود البلدان والقارات. لكن الصارية تجسد بالصوت والصورة الشخص الموجود في الطرف الآخر من العالم. لذلك يمكن اطلاق اسم «الانسان الآلي» عليها أو «الروبوت» وفق التسمية الشائعة عالمياً. وفكرة الصارية ولدت، حسب ما يقول مبتكرها عن الرغبة في تحويل الواقع الافتراضي الموجود في شبكة الانترنت الى الواقع الحقيقي على الأرض.

وحتى ايجاد اسم وحل المشاكل النفسية التي تنشأ عنه قد يظل «الحضور الشخصي الجوال» لعبة بين أيدي طلاب مختبر الكومبيوتر في الجامعة. وهذا هو تاريخ معظم المبتكرات التي تغير الآن اسلوب الحياة اليومية للناس. فالترانزستر بقي سنوات طويلة مركوناً في مختبر جامعة إيلينوى. ولم تمنح جائزة نوبل لمبتكري الترانزستر إلا بعد سنوات من دخوله جميع الأجهزة الالكترونية من الراديو والتلفزيون والساعات اليدوية الى الساتلات والصواريخ عابرة القارات.

خرازي في السعودية

تتمة الصفحة الاولى

من تصرفات (الرئيس) صدام حسين واعوانه، وهما لا تعارضان استخدام القوة حرصاً عليه، بل على مصلحة الشعب العراقي الذي يدفع الثمن دائماً، من دون ان يتاثر حاكم العراق. كما أن استخدام القوة يترك آثاراً سلبية على المنطقة، اقتصادياً، خصوصاً أن دول الخليج تعاني جراء تدهور أسعار النفط.

وقالت مصادر ديبلوماسية إيرانية إن خرازي سيبحث ايضاً مع المسؤولين السعوديين إلى تعزيز العلاقات الثنائية، خصوصاً على المستوى الاقتصادي في ملف الأزمة الأفغانية. ولاحظت أن ثمة تقارباً في موقف البلدين في النظر إلى الأزمة الأفغانية، خصوصاً بعدما جمدت السعودية العلاقات مع حكومة «طالبان».

موسكو: المحكمة الدستورية

تتمة الصفحة الاولى

الروسي الجديد الذي يحظر تولي الرئاسة اكثر من مرتين. وطالب مؤيدو يلتسن بعدم احتساب الولاية الأولى، لانها تمت تحت دستور تم إلغاؤه. إلا ان رئيس المحكمة الدستورية مارات باغلاي اكد ان «بوريس يلتسن يتولى حالياً رئاسته الثانية»، ما يعني انطباق الحظر الدستوري على وضعه. واضاف ان اللجنة الانتخابية حين اعلنت فوز الرئيس في انتخابات حزيران (يونيو) ١٩٩٦ اشارت بوضوح الى ان الامر يتعلق بولاية ثانية.

وجاء قرار المحكمة الدستورية في الوقت الذي تتزايد فيه التساؤلات عن صحة الرئيس وقدرته على الاستمرار في المنصب. وهو يقضي حالياً فترة نقاهة في منتجع على البحر الأسود، بعدما الغى سلسلة من الرحلات الى الخارج وسلم شؤون الدولة الى رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف. وعقد الدوما (البرلمان الروسي) امس اجتماعاً لمناقشة مشروع قرار قدمه النواب الشيوعيون وحلفاؤهم بالزام يلتسن الخضوع لفحص طبي. والتنحي إذا قرر الأطباء انه غير قادر على القيام بمهمات منصبه. وفشل مشروع القرار على رغم انه حصل على تاييد ٢٢١ صوتاً مقابل ٥٦، لان نجاحه يتوقف على حصوله على غالبية الاصوات، اي ٢٢٦ صوتاً على الاقل.

"طالبان": ابن لادن

تتمة الصفحة الاولى

وشدد متوكل على ان ابن لادن ضيف على الشعب الأفغاني قبل حكم الإمارة الإسلامية، وانه ما زال ضيفاً. وقال انه «ممنوع من كل النشاطات والفعاليات السياسية». واضاف: «إن اي محاكمة لابن لادن لا بد ان تكون على الاراضي الافغانية التي تحظى بسيادة وقوانين وشرعية».

ونقلت (أ ف ب) «وكالة الانباء الاسلامية» في اسلام اباد عن الناطق اعتباره امس ان مكافأة الخمسة ملايين دولار التي خصصتها الولايات المتحدة لمن يساعد في القبض على اسامة بن لادن تمثل تشجيعاً على الارهاب. وقال إن «المكافأة ليست مجرد تشجيع على الارهاب بل تثبت ايضاً ان الاميركيين يسلكون سبيل الارهاب الذي طالما اقسموا على محاربته».

كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

وتوجه كوهين بعد ذلك الى شرم الشيخ حيث استقبله الرئيس حسني مبارك، وبحث معه في نتائج جولته.

وغادر كوهين الى الاردن حيث من المقرر ان يجتمع مع ولي العهد الامير الحسن بن طلال ورئيس الوزراء السيد فايز الطراونة.

وكان كلينتون اعلن امس في البيت الابيض ان: «معلوماتي تؤكد ان الوزير كوهين قام برحلة جيدة (...) نعتقد باننا سنحصل على الدعم الذي نحتاجه لاي قرار سنتخذه في نهاية الامر».

وشدد على ان ذلك يتضمن احتمالات توجيه ضربة عسكرية. وقال: «نعتقد باننا سنحصل على الدعم الذي نحتاجه وكل الخيارات مطروحة على الطاولة».

وفي لندن، وجه رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس تحذيراً الى الرئيس العراقي صدام حسين، واكد ان الاسرة الدولية «مستعدة للتحرك» واذا ما دعت الحاجة من خلال التدخل العسكري، اذا لم يستأنف العراق تعاونه مع «اونسكوم». كما اعلن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان الاسرة الدولية لن تحتاج الى تفويض جديد للتدخل عسكرياً ضد العراق. وقال لـ «هيئة الاذاعة البريطانية» ان صدام يعرض نفسه «لعواقب وخيمة» اذا لم يستأنف فوراً تعاونه مع مفتشي الامم المتحدة.

وفي نيويورك، اتفق مجلس الامن بالاجماع على مسودة قرار تدين قرار العراق وقف التعاون مع «اونسكوم» ويطالب بالغائه من دون شروط لكن القرار، اذا تم تبنيه، لا يهدد باستخدام القوة. واعلن السفير البريطاني لدى الامم المتحدة سير جيريمي غرينستوك مساء الاربعاء ان مشروع القرار يدعو العراق الى ان يستأنف تعاونه مع مفتشي «اونسكوم» فوراً.

لكنه اوضح ان الاعضاء الـ ١٥ للمجلس سيطلعون حكوماتهم على ما توصلوا اليه قبل اعطاء موافقتهم النهائية. ويدين القرار اعلان العراق وقف تعاونه مع «اونسكوم» في ما اعتبر «انتهاكا صارخا» لقرارات الامم المتحدة. لكن القرار لا يهدد باستخدام القوة.

واستطاعت الصين حذف فقرة من المسودة تنص على ان العراق يمثل تهديداً للسلام والامن الدوليين. في حين ادخلت فرنسا تعديلاً يشير الى دور الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، وجاء في نص التعديل ان المجلس سيساند انان في محاولاته للسعي للتنفيذ الكامل للاتفاق الذي ابرمه مع العراق في الثالث من شباط (فبراير) الذي سمح لفرق التفتيش بدخول جميع المواقع.

اعتقال ٥٧ عضواً في "حزب الله" في ديار بكر

تركيا: مثول ٢٣ إسلامياً امام القضاء بتهمة محاولة تفجير ضريح أتاتورك

■ اسطنبول - رويترز - مثل امام القضاء امس الخميس ٢٣ اسلامياً تركياً متشدداً اتهموا بالتخطيط لتفجيرات ضخمة في انقرة واسطنبول اثناء الاحتفال باليوم الوطني الاسبوع الماضي.

وقال مسؤولون اتراك ان المجموعة خططت للارتطام بطائرة ملغومة بضريح مصطفى كمال لاتاتورك مؤسس الدولة العلمانية اثناء الاحتفالات التي حضرتها قيادات سياسية وعسكرية.

وعرض المشتبه فيهم على الصحافيين وهم ملتحون يرتدون ملابس رياضية بسيطة. وستوجه اليهم الاتهامات بعد ان يدلوا بشهاداتهم امام مدع عام.

واتهم الزعيم الاسلامي المتشدد متين قبلان المنفي من تركيا والمقيم حالياً في المانيا بتدبير الهجوم.

ونفى قبلان الاتهام لكنه قال في برنامج اخباري اذيع في وقت متأخر مساء الاربعاء انه يقر استخدام العنف من اجل اهداف دينية.

واتهمت الشرطة قبلان كذلك بتدبير هجوم آخر للاستيلاء على مسجد مهم في اسطنبول ثم «القتال حتى الموت» مع قوات الامن.

وفي مدينة ديار بكر جنوب شرقي تركيا قالت الشرطة امس الخميس انها اعتقلت ٥٧ عضواً في جماعة «حزب الله» الاسلامية للاشتباه في ضلوعهم في عمليات قتل.

وتحمل السلطات التركية حزب الله مسؤولية عدد من الهجمات المسلحة في المنطقة. وجرت الاعتقالات الاسبوع الماضي في اعقاب عملية دهم جرت هذا العام على الجماعة في أرجاء المنطقة التي تقطنها غالبية كردية.

ولا يعتقد ان لجماعة «حزب الله» صلة بـ «حزب الله» اللبناني ولا بجماعة قبلان.

وقالت انقرة انها قد تطلب من المانيا تسليم قبلان ولكن لم يتضح اذا كان ذلك ممكناً قانونياً اذ انه مقيم في المانيا.

وكان والد قبلان وهو كمال الدين قبلان اعلن نفسه خليفة المسلمين في اوائل التسعينات وهو لقب ورثه قبلان الابن عنه.

انقرة تضع حداً لتجميد علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي

■ انقرة - أ ف ب - اعلنت تركيا امس الخميس انها قررت وضع حد لتجميد علاقاتها مع الاتحاد الاوروبي بعدما قررت المفوضية الاوروبية الاربعاء ان تعاملها على قدم المساواة مع الدول الـ ١١ المرشحة للانضمام الى الاتحاد.

وأعلن وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم في بيان «بذكرها تركيا بين الدول الـ ١٢ المرشحة، فتحت المفوضية الاوروبية المجال لتطوير العلاقات الاوروبية - التركية».

وكانت تركيا قطعت حوارها السياسي مع الدول الـ ١٥ بعدما خاب املها بسبب موقف الاتحاد الاوروبي الذي استبعدها من خطط التوسيع في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في لوكسمبورغ واعتبرت بانها ضحية التمييز.

واضاف جيم «نرحب بقرار المفوضية الاوروبية الابتعاد عن هذا التمييز الظالم (...) وتطبيق هذا الموقف على مستوى رؤساء الدول والحكومات سيعطي دفعاً لعلاقاتنا».

وأقر تقرير المفوضية بـ «ديناميكية» القطاع الخاص في تركيا لكنه انتقد «عدم استقرار اقتصادها» و«التدخل المفرط للدولة».

الا ان الحصيلة تبقى غير مرضية تماما على الصعيدين السياسي وحقوق الانسان في ظل «غياب اي سلطة مدنية على الجيش»، واضطهاد الصحافيين، وسوء المعاملة على ايدي عناصر الشرطة، والفساد والمشاكل المتعلقة بالتمرد الكردي في جنوب شرقي البلاد.

واحتج جيم على «بعض الادعاءات التي لا اساس لها» الواردة في التقرير واصفاً التعليقات والمقترحات المتعلقة بالشؤون الداخلية التركية بانها «خاطئة».

ونددت «بسوء تقدير» قضية جزيرة قبرص التي تم ابقاؤها مع الدول الست في الدفعة الاولى من مفاوضات الانضمام. وتعتبر انقرة ان هذه المفاوضات ستجعل تقسيم الجزيرة دائما.

يذكر ان قبرص مقسمة الى شطرين يوناني في الجنوب وتركي في الشمال منذ احتلال القوات التركية لشمال الجزيرة سنة ١٩٧٤ رداً على انقلاب للقوميين اليونانيين كان يهدف الى الحاق الجزيرة باليونان.

ورحب جيم بأن يكون الاتحاد الاوروبي ذكّر بوجود خلافات عدة بين تركيا واليونان في حين لا تعترف اثينا الا بمشكلة ترسيم حدود الهضبة القارية في بحر ايجه، معتبرة ان المشاكل الاخرى مطالب تركية غير مبررة.

وتريد انقرة ضم قضية الهضبة القارية في مفاوضات عامة تنص ايضا على ترسيم حدود المياه الاقليمية وللمجال الجوي ووضع بعض الجزر في بحر ايجه.

فرنسا تتولى رئاسة فريق التحقق من انسحاب الصرب من الاقليم

بلغراد ترفض تحقيقاً دولياً في جرائم كوسوفو

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ رفضت حكومة بلغراد اعطاء تأشيرة دخول لفريق من العاملين في محكمة جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة برئاسة المدعية العامة لويزا اربور للتحقيق في الفظائع التي ارتكبت في اقليم كوسوفو.

ووصف وزير العدل اليوغوسلافي زورات كنيجيفيتش محكمة لاهاي بانها «تخلت عن الاهداف التي انشأها مجلس الامن من اجلها وباتت جهازاً سياسياً اكثر مما هي جهة قضائية عادلة».

واضاف في تصريح نشر امس في بلغراد ان هذه المحكمة «اصبحت لا تستحق التعاون معها بعدما تجاهلت كل التسهيلات التي قدمتها لها الحكومة اليوغوسلافية منذ تشكيلها».

واشار وزير العدل اليوغوسلافي الى انه ابلغ المدعية اربور بان «صلاحيات محكمة لاهاي في كوسوفو انتهت مع ابرام اتفاق هولبروك - ميلوشيفتش ولا حاجة لأي تنازلات تقدمها يوغوسلافيا في هذا الشأن».

ومن جانبه اعلن ناطق باسم المحكمة ان قرار الحكومة اليوغوسلافية «غير مقبول لأنه يخالف قرارات عدة اصدرها مجلس الامن».

واوضح ان فريق المحكمة برئاسة اربور «يعتزم التحقيق في المعلومات التي تناولت ارتكاب الصرب والألبان جرائم ضد الانسانية في كوسوفو».

واشار الناطق الى ان الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش «تجاهل الرسالة التي بعثتها اربور اليه في الخامس من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي للسماح لها شخصياً بإجراء التحقيق في وقوع عمليات اعدام للمدنيين وتجاوزات للحقوق الانسانية في كوسوفو».

يذكر ان الاجواء متوترة بين بلغراد ومحكمة لاهاي بسبب رفض السلطات اليوغوسلافية تسليم متهمين بجرائم حرب في كرواتيا والبوسنة، من بينهم القائد العسكري السابق لصرب البوسنة الجنرال راتكو ملاديتش.

وافادت مصادر اعلامية صربية امس ان المدعية العامة لمحكمة لاهاي لويزا اربور (كندية) ابلغت السلطات اليوغوسلافية عزمها على التوجه اليوم الجمعة الى بلغراد حتى ولو لم تحصل على تأشيرة دخول.

واعلنت جمعية حقوق الانسان اليوغوسلافية عن تنظيم مؤتمر خاص بجرائم الحرب يبدأ غداً السبت ويستمر يومين وان اربور دعيت لحضوره.

واختار مجلس سفراء الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي، فرنسا للاشراف على مهمة «التحقق» التي سيقوم بها حوالى ١٥٠٠ عنصر من دول منظمة الامن والتعاون الاوروبية في كوسوفو.

ويأتي هذا الاختيار ليبدد اجواء التشكيك بالدور الفرنسي التي تناولتها الصحافة عقب اعتقال السلطات الفرنسية الضابط بيار بونيل بتهمة التجسس لصالح الصرب.

وكان مجلس السفراء كلّف فرنسا الاشراف على مهمة «التحقق» من انسحاب القوات الصربية من كوسوفو، خلال اجتماع عقده امس الاول في بروكسيل.

وتعهدت فرنسا تأمين نصف عدد المحققين اي حوالى ٧٥٠ عنصراً مدنياً وعسكرياً، على ان تؤمن بريطانيا والمانيا وايطاليا وهولندا القسم الباقي.

وبموجب الخطة المعدة في هذا الشأن من قبل اللجنة العسكرية التابعة لحلف الاطلسي فان الجيش الاميركي سيتولى الدعم اللوجستي الذي قد يحتاجه المحققون في كوسوفو.

قائد شيشاني يحذر مشهدوف من محاولة اعتقاله

■ غروزني - رويترز - حذر قائد شيشاني منشق كانت محكمة اسلامية قد اصدرت حكما ضده لمحاولته القيام بانقلاب على الرئيس اصلان مشهدوف من محاولة اعتقاله.

وابلغ سلمان رادوييف القائد العسكري البارز الصحافيين ان اي محاولة لاعتقاله ستضع «نهاية لحكمه».

وانتخب مشهدوف الذي كان يقود الجيش خلال الحرب الشيشانية مع روسيا بين ١٩٩٤و١٩٩٦ رئيساً للشيشان عام ١٩٩٧ بعد انسحاب القوات الروسية في اعقاب اتفاق سلام. وتراه موسكو معتدلاً نسبياً على رغم اصراره على استقلال الشيشان.

واصبح رادوييف وهو احد القادة العسكريين البارزين وكان موالياً لمشهدوف خلال الحرب من اشرس المعارضين له ويطالب بخلعه من السلطة.

وصدر ضده حكم بالسجن اربعة اعوام عن محكمة شرعية الاربعاء بسبب محاولة انقلاب في ايار (مايو) الماضي ولكن لم تجر اي محاولة لاعتقاله.

وقال رادوييف ان الحكم لن يسري لانه والمدعي مشهدوف لم يحضرا جلسات المحكمة.

وابلغ الصحافيين المتجمعين في مقره في غروزني امس الخميس «انا مستعد للسجن لمدة اربع سنوات اذا كنت في زنزانة واحدة مع مشهدوف».

السائق صحافي في جريدة قومية متشددة

موسكو تعلن ان انفجار السيارة امام الكرملين "عمل ارهابي"

■ موسكو - أ ف ب - نقلت وكالات الانباء الروسية عن مصادر قضائية واخرى في الشرطة اليوم الخميس قولها ان انفجار السيارة مساء الاربعاء على بعد امتار قليلة من احد مداخل الكرملين ناجم عن قنبلة، ووصفته السلطات بانه «عمل ارهابي».

وانفجرت عبوة ناسفة تبلغ زنتها ستة كيلوغرامات من مادة «تي ان تي» وضعت في سيارة، بعد ثوان قليلة من ركن السيارة على بعد امتار قليلة من برج سباسكايا وهو احد مدخلين رئيسيين للكرملين في الساحة الحمراء حيث حركة السير ممنوعة.

وذكرت وكالة «انترفاكس» ان عبوة ناسفة مزودة بصاعق موقوت اقوى بكثير من العبوة التي انفجرت، لم تنفجر وقام خبراء المتفجرات بابطال مفعولها بعيد الاعتداء.

واسفر الانفجار عن اصابة ثلاثة اشخاص بجروح خطرة هم ضابطان من حرس الكرملين وجندي من الحرس الجمهوري.

وكان سائق السيارة المفخخة وهو من سكان احدى ضواحي موسكو يدعى ايفان اورلوف (٥٥ عاما) خرج من السيارة قبل الانفجار. ويعاني السائق من جروح طفيفة ويعاينه اطباء نفس حالياً.

وتفيد وكالة «انترفاكس» ان تصريحات السائق الاولى تشير الى انه كان ينوي دخول حرم الكرملين، مقر الرئاسة الروسية.

ومعروف عن السائق انه كان يعمل مع صحيفة «روسكايا برافدا» (الحقيقة الروسية) وهي صحيفة قومية متشددة.

وذكرت «ايتار - تاس» ان تحقيقاً قضائياً فتح بتهمة «الارهاب».

"ايتا" الاسبانية تعلن التزامها الهدنة

■ مدريد - رويترز - اكدت منظمة «ايتا» الانفصالية الاسبانية امس الخميس التزامها الهدنة المعلنة من جانب واحد منذ ستة اسابيع وقالت ان التطورات ستحدد اذا كانت ستعلن نهاية اعمال العنف التي بدأت قبل ٣٠ عاماً.

واعلنت «ايتا» في اول بيان لها منذ ان اعلنت الحكومة الاسبانية الثلثاء عزمها على اجراء محادثات مع حلفاء للثوار ان الهدنة المعلنة من جانب واحد «ستستمر بالشروط نفسها».

وقالت منظمة «ايتا» ان نتائج الانتخابات الاقليمية التي جرت الشهر الماضي في اقليم الباسك وحصد خلالها الجناح السياسي للمنظمة ثمار الهدنة اظهرت مدى التأييد الشعبي لحق الباسك في تقرير المصير الذي تطالب به المنظمة.

واضافت «ايتا» في بيان منفصل نشر في صحيفة انفصالية راديكالية «التطورات المستقبلية... ستحدد الشكل النهائي لوقف النار».

وعلى رغم ان «ايتا» لم تحدد شروطاً لنبذ اعمال العنف الا انها اعادت تأكيد موقفها المطالب بإجراء استفتاء في الباسك على استقلال الاقليم عن اسبانيا.

ووافق رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار الثلثاء الماضي على السماح باجراء اتصالات مع مؤيدي «ايتا» للكشف عن نواياهم.

طاجيكستان: سقوط ٨٩ قتيلاً في المعارك بين المتمردين والجيش

■ دوشانبه - رويترز - صرح متحدث باسم الرئيس الطاجيكستاني إمام علي رحمانوف امس الخميس ان ٨٩ جندياً ومتمرداً قتلوا خلال يومين من القتال على بعد نحو ٣٠٠ كيلومتر شمال دوشانبه.

واضاف المتحدث «نتيجة للمواجهة العسكرية بين قوات الثوار والقوات الحكومية شمال طاجيكستان في منطقة لينين اباد قتل ٣٩ جندياً واصيب ٢٦ بجروح متفاوتة وقتل ٥٠ من المهاجمين».

وقال زعيم المتمردين محمود خضر برداييف في بيان امس انه لن يجري محادثات مع الحكومة الا بعد قراءة المطالب التي اعلنها الثوار الاربعاء في التلفزيون والاذاعة الحكوميين.

واتهم خضر برداييف وهو كولونيل وقائد سابق للواء مدرعات، الحكومة بالفساد وطالب باربعين في المئة من المقاعد في الحكومة الائتلافية التي تحكم تلك الجمهورية السوفياتية سابقاً.

وصرح المتحدث باسم الرئيس رحمانوف ان القتال استمر في بلدتي خوجند وتشكالومسك في الشمال حيث اقتحم ما يقدر بنحو الف ثائر من انصار خضر برداييف المواقع الحكومية واستولوا على المطار المحلي.

واضاف المتحدث ان الجيش ارسل حوالى ٣٠٠ جندي بطائرات هليكوبتر الليلة قبل الماضية استعادوا بعض المباني التي احتلها الثوار، ولكن لم يرد تأكيد لذلك.

لوبن يكرر وصفه غرف الغاز النازية بأنها تفصيل في التاريخ

■ باريس - أ ف ب - اعتبر زعيم الجبهة الوطنية الفرنسية (يمين متطرف) جان ماري لوبن في مقابلة نشرتها صحيفة «فرانس سوار» امس الخميس ان غرف الغاز في المعتقلات النازية «تفصيل اساسي» في تاريخ الحرب العالمية الثانية.

ورداً على سؤال «هل تصر على تصريحاتك بشأن غرف الغاز؟» قال لوبن «نعم» مضيفاً «انه تفصيل مشين. انه تفصيل اساسي».

ورفع البرلمان الاوروبي في السادس من تشرين الاول (اكتوبر) الحصانة عن لوبن بسبب هذه التصريحات التي ادلى بها في الخامس من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧ في ميونيخ، وجاء فيها ان غرف الغاز التي اقامها النازيون «تفصيل في تاريخ الحرب العالمية الثانية».

وعن مستقبل الجبهة الوطنية بعد رحيله قال لوبن «اتمنى من كل قلبي ان يستمر الحزب من دوني. لكن طالما انا هنا وطالما اني قادر على قيادته اظن ان غالبية الناخبين وغالبية الجبهة الوطنية ستوافقني الرأي».

واكد جان ماري لوبن انه سيترشح للانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٢.

زيمبابوي: شوارع هراري هادئة بعد يوم من أعمال العنف

■ هراري - رويترز - قال شهود ان شرطة مكافحة الشغب وقوات من الجيش طافت بلدات تقع قرب هراري امس الخميس بعد يوم من وقوع احتجاجات عنيفة في العاصمة بسبب اسعار الوقود.

وبدت هراري التي يقطنها اكثر من مليون نسمة هادئة فيما توجه الناس الى اعمالهم مع عودة وسائل النقل العام الى العمل واستئناف عدد كبير من المتاجر نشاطها العادي.

وما زال عدد قليل من المصانع مغلقاً في المنطقة الصناعية جنوب المدينة القريبة من بلدات القت فيها حشود غاضبة الحجارة على سيارات وحافلات واشعلت النار فيها احتجاجاً على رفع اسعار الوقود بنسبة ٦٧ في المئة مطلع الاسبوع.

وادت هذه الزيادة الى رفع اسعار تذاكر المواصلات العامة بنسبة ٤٠ في المئة في المتوسط.

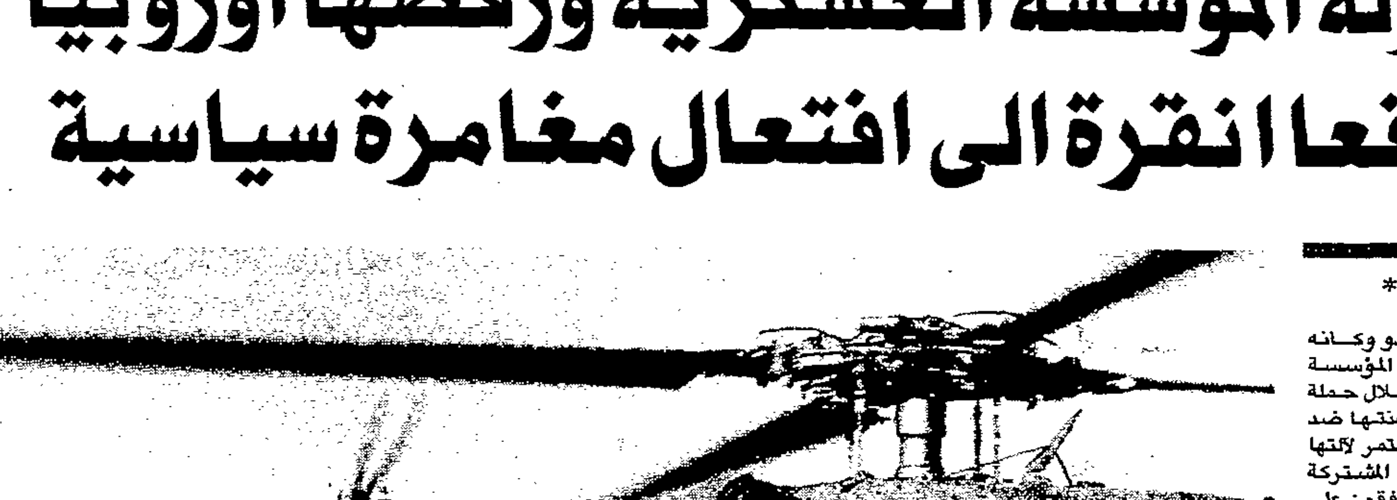
ونشرت حكومة الرئيس روبرت موغابي شرطة مكافحة الشغب لوقف الاحتجاجات التي تركزت ايضاً على تدخل زيمبابوي العسكري في جمهورية الكونغو الديموقراطية حيث ارسل موغابي نحو ستة آلاف جندي تأييداً للرئيس لوران كابيلا.

وقالت الشرطة الليلة الماضية انها اعتقلت اكثر من ٥٠ شخصاً للاشتباه بقيامهم بعمليات سرقة وصرحت مصادر حكومية انه تم نشر افراد من الشرطة السرية لضبط زعماء الاحتجاج.

دوافع التصعيد التركي ضد سورية

عزلة المؤسسة العسكرية ورفضها اوروبياً دفعا انقرة الى افتعال مغامرة سياسية

رياض ابو ملحم*





من الحشود التركية على الحدود السورية.

■ على رغم ما يبدو وكأنه انتصار معنوي حققته المؤسسة العسكرية التركية من خلال حملة الترهيب الواسعة التي شنتها ضد سورية، مع استعراض مستمر لآلتها الحربية بمحاذاة الحدود المشتركة للبلدين، الا ان المراقبين يتفقون على ان ما قام به النظام التركي يضيف الى مشاكل تركيا الكثيرة مشكلة جديدة.

فالذريعة التي تختبئ الحكومة التركية خلفها، وهي قضية حزب العمال الكردستاني، لاثارة تلك العاصفة القوية في وجه الدول العربية كلها عبر تهديد سورية ومحاولة استفرادها، هذه الذريعة لم تقنع احداً، كذلك لن يكون لأية ترتيبات امنية يولدها الضغط العسكري نتائج فعلية تؤثر تأثيراً حاسماً على مستقبل الصراع الذي يدور حول القضية الكردية منذ سنوات طويلة. فالقضية الكردية لا يمكن اختزالها بفصيل كردي واحد، على رغم اهمية النشاطات التي تمارسها عناصر حزب العمال الكردستاني بزعامة عبدالله اوجلان داخل الاراضي التركية وحيث توجد الاكثرية الكردية التي تضم ما يزيد عن ١٢ مليون نسمة. كما ان ما يحدث على الصعيد السياسي لا يقل اهمية عن المجالات الاخرى. ولعل آخر ما سجل في هذا المجال هو انعقاد «برلمان المنفى» الكردي في روما بمباركة اوروبية واضحة، ثم عقد اتفاق مصالحة بين الحزبين الكرديين الرئيسيين: الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني برعاية اميركية رسمية. اذ سيكون من نتائج هذا الاتفاق، الذي عقد في واشنطن، اعادة تشكيل المؤسسات الكردية المشتركة التي تجسد واقع الحكم الذاتي في شمال العراق. ومع ان هذه الخطوة يراد منها تضييق الخناق على نظام الرئيس العراقي صدام حسين من خلال تنشيط قوى المعارضة ومحاولة استعادة مواقعها السابقة في الشمال العراقي، لكن النظام التركي يبدي قلقاً واضحاً حيالها، ليس فقط لانه كان بعيداً عن هذا الاتفاق ولم يكن له اي دور فيه، بل وايضاً لانه يعزز الروح الكيانية لدى الشعب الكردي ويشجع العاملين من اجل اقامة الدولة الكردية المستقلة.

لذلك فان اثارة العاصفة التركية في وجه سورية، على خلفية نشاطات عناصر حزب العمال الكردستاني، في الوقت الذي كان فيه الحزب المذكور قد جمد نشاطاته المسلحة، بقرار معلن، انما تهدف الى احداث «فرقعة» قوية في المنطقة قد تحمل «الجهات المعنية» على اعادة النظر في حساباتها الخاصة بالقضية الكردية وكيفية التعامل معها.

من جانب آخر - وهنا المفارقة الغريبة - فقد اعلنت الحكومة التركية عزمها على اقامة تمثيل ديبلوماسي بينها وبين بغداد على مستوى السفراء. بيد انها كانت، وفي الوقت ذاته، تدفع بحوالي عشرة الاف جندي من قواتها لاجتياح الشمال العراقي مجدداً لمطاردة العناصر الكردية التي تنشط في المنطقة. وبذلك تحاول المؤسسة العسكرية التركية استعادة زمام المبادرة فيما يتعلق بتطور القضية الكردية وضع مستقبلها من جهة، ثم ايجاد موقع يتيح لها ان تصبح لاعباً رئيسياً في المنطقة بعد ان فقدت هذا الدور في اعقاب انهيار الاتحاد السوفياتي وتفكيك حلف وارسو وانتهاء الحرب الباردة. فتركيا مرفوضة اوروبياً، كما انها لم تعد تحظى بالاهتمام الاميركي السابق. وعلى الصعيد الاقليمي لم يبد النظام التركي رغبة في تطوير علاقاته مع دول المنطقة بما يتجاوز التبادل التجاري المحدود، فضلاً عن استمرار صراعه التاريخي مع اليونان، واقامة وجود دائم في جزيرة قبرص المقسمة. الى ذلك فان المؤسسة العسكرية التركية اختارت التحالف مع اسرائيل لتضيف عاملاً جديداً الى العوامل التي تباعد بين تركيا والدول العربية وتجعل علاقات الجانبين قائمة على الحذر والشك والريبة. وفي هذا الجانب بالذات كان من الممكن ان يكون للرابطة الاسلامية الجامعة دور في تحقيق بعض التقارب بين الطرفين، على رغم الحساسيات المتخلفة عن مرحلة «الحماية» التركية التي دامت عدة قرون، بيد ان تخلي النظام التركي (الكمالي) عن هويته الاسلامية ومحاولاته الدؤوبة لاصطناع هوية غربية بديلة، اسقط هذا الاحتمال وجعل تركيا في غربة دائمة عن محيطها الاقليمي وعن الامتدادات الثقافية لشعبها.

واذا اضفنا الى هذه العوامل السلبية كلها، المشاكل التركية الداخلية المتراكمة، ابتداء بالمشاكل الاقتصادية المتزايدة وانتهاء بصراع الهوية المتجدد، تتضح لنا حقيقة الاندفاعة التركية المتهورة في اتجاه سورية، ومحاولة المؤسسة العسكرية، ذات النفوذ المطلق، فرض شروط واملاءات ليس من شأنها سوى ان تعيد الى الذاكرة العربية تلك القرارات الهمايونية المرتبطة بفترة الاستعمار التركي، وان تفسد مجدداً ما جرى اصلاحه مع مرور السنين.

وليس ادل على ذلك من محاولة الحكومة التركية - بضغط واضح من جنرالات الجيش - تحريك مشكلة خامدة، او كامنة، هي مشكلة لواء الاسكندرون السوري الذي ضمته تركيا الى اراضيها في عام ١٩٣٩ بتسهيل من سلطة الانتداب الفرنسية، في محاولة لرشوة الحكم التركي - آنذاك - وحمله على الوقوف الى جانب الحلفاء ضد المانيا الهتلرية. فالنظام التركي لا يكتفي بعملية الاغتصاب، الباقية دائماً كشاهد على مرحلة تاريخية معينة لا يبرز منها سوى مظاهر الاضطهاد المختلفة ووأد الارادة الوطنية، بل هو يتعمد الآن المجاهرة بها على نحو استفزازي فج يراد منه، كما هو واضح، اما تحدي المشاعر الوطنية السورية بقصد احراج القيادة السورية فاخراجها، واما محاولة الحصول على براءة ذمة بالنسبة لما جرى اغتصابه، وهو امر يؤدي الى النتيجة ذاتها.

اظهرت تجارب العقود الماضية ان النظام التركي هو الذي كان يبادر الدول العربية بالعداء من خلال عمله الدائم ضد مصالحها وقبوله ان يلعب دور رأس الحربة في الاحلاف العسكرية الغربية التي تستهدفها. وفي الواقع فان تحالفه العسكري الاستراتيجي مع اسرائيل يعد استمراراً لهذا الدور ولا يشكل حالة شاذة في التوجهات التركية الرسمية التي تعبر عنها المؤسسة العسكرية افضل تعبير.

واذا كان من واجب الدول العربية ان تستخلص الامثولة المناسبة من هذه التجربة الجديدة مع النظام التركي، الا ان ما هو اهم من ذلك بالنسبة اليها يتمثل الآن في عدم مجاراة المؤسسة العسكرية التركية في لعبتها الى حد بلوغ مرحلة التصادم العسكري، ليس فقط لأن الدول العربية غير قادرة في ظروفها الراهنة على مواجهة هذا التحدي، بل لتفويت الفرصة على الجنرالات الاتراك ليحققوا هدف مناورتهم، وذلك بتحويل الانتباه عن مشاكلهم الداخلية من جهة، واجتذاب اهتمام الدول الكبرى اليهم والى دورهم المفقود من جهة أخرى.

ومن الواضح ان الاسلوب الذي عالجت به القيادة السورية المشكلة الراهنة ينم عن وعي كامل بالابعاد الحقيقية للعبة «حافة الهاوية» التركية. كما ان الوساطة المصرية المبكرة، كذلك الجهود العربية الاخرى، ومثلها المسعى الايراني، نجحت حتى الآن في تعطيل اللغم التركي الموقوت، على رغم استمرار لعبة الاستفزاز التي يمارسها الجنرالات الاتراك، بايقاعات متفاوتة. قد يكون ابرز ما حققه النظام التركي في مناورته السياسية - العسكرية، هو تخفيف الضغوط السياسية العربية عنه في ما يخص تحالفه مع اسرائيل. لكن، فضلاً عن ان هذا المكسب ليس دائماً لانه مرتبط بمدى تطور هذا التحالف ودرجة تهديده للمصالح العربية، فانه لا يوازي الضرر الذي اصاب العلاقات التركية - العربية والذي سيمس القسم الاكبر منه المصالح الاقتصادية التركية.

ان محصلة هذه الازمة تعكس، على نحو شديد الوضوح، حال التخبط التي يعيشها النظام التركي مع مشاكله الكثيرة وخياراته المتناقضة، لكنها تدل ايضاً على ان سياسة الهروب الى الامام لن تحل اي مشكلة.

فهل تعمد المؤسسة التركية الحاكمة الى استخدام عقلها بدلاً من الاعتماد على هراوتها في صورة دائمة: في الخارج كما في الداخل، وفي الحاضر القريب كما في الماضي البعيد؟

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في فرنسا.

تركيا وانتاج السلاح النووي

هل تستفيد انقرة من تحالفها مع الاسرائيلي لتطوير قدراتها النووية؟

□ استكهولم - محمد خليفة

■ وفقاً لمصادر يونانية رفيعة المستوى حسمت السلطات التركية العليا قرارها لصالح التقدم نحو المرحلة الاعدادية الاخيرة قبل انتاج اسلحة نووية، وذلك بعد ثلاث سنوات من البحث والدراسة، وبعد عقدين من التحضير وعمليات بناء البنية الصناعية الاساسية لهذه الخطوة. ويبدو حسب محللين وخبراء يونانيين ان القرار التركي جاء في ضوء نجاح باكستان والهند بانتاج اسلحتهما النووية، وما يقال عن تطوير ايران لبرنامجها النووي واسلحتها غير التقليدية، الى قدرة العراق المستمرة على الاحتفاظ بامكاناته العلمية والتقنية لانتاج اسلحة غير تقليدية ايضاً. وجاء التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل وتركيا في المجالات الامنية والعسكرية ليساعد انقرة على حسم خياراتها ووفر لها دعماً تقنياً وسياسياً اضافياً. وبحسب نشرة (تقرير اثينا الاسبوعي) ذكر المحلل اليوناني اليكساندروس تاركا في مقال له نشره في مجلة (الدفاع والديبلوماسية) العلمية الرصينة - عدد ايار (مايو) ١٩٩٨ - ان المعلومات التي توافرت لدى المجلة من مصادر موثوقة تؤكد ان القيادة التركية قررت انتاج (الماء الثقيل) محلياً والبدء في تخصيب اليورانيوم الطبيعي في المفاعلات النووية التي تملكها، ولا سيما داخل محطة اكويو التي تقع قرب مدينة ميرسين. ويذكر ان تخصيب اليورانيوم ينتج مادة البلوتونيوم وان امكانات الاستغلال القصوى لهذه المادة بهدف تطوير القدرات الانتاجية للمحطة تتطلب استخدام الماء الثقيل، وبامكان هذين العنصرين توفير العناصر الاساسية لتصنيع وانتاج الاسلحة الذرية والنووية. واشارت المجلة المذكورة الى ان السلطات التركية اجرت في مطلع الصيف الماضي مناقصة عالمية لتطوير قدرات المحطة المذكورة شاركت فيها شركة NPI (ناكلير باور انترناشيونال الفرنسية - الالمانية) وشركة AECL الكندية وشركة (وستنغهاوس الاميركية). وتتراوح قيمة العقد بين ٢,٣٩ بليون دولار و٣,٣٧ بليون. وبحسب المجلة نفسها فان البدء في تنفيذ هذه العقود والمشاريع سينطلق في كانون الثاني (يناير) المقبل.

هذه المعلومات ليست جديدة بل تسربت في سياق سلسلة من الاخبار متصلة بتطور البرنامج النووي التركي. ففي عام ١٩٩٣ كتب نائب وزير الدفاع اليوناني ثيودوراس ستانيس مقالاً في صحيفة (تانيا) اليونانية الواسعة الانتشار اكد فيه ان بلاده متيقنة من استكمال تركيا لكل الشروط والمقومات العلمية والصناعية لانتاج اسلحة نووية بما في ذلك الحصول على اليورانيوم المخصب من بعض دول (العالم التركي) في آسيا الوسطى، فضلاً عن وجود العلماء والمهندسين المتخصصين.

وكان الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم صرح في تشرين الاول عام ١٩٩٠ اثر لقائه بنظيره التركي توركوت اوزال «ان تركيا ستتمكن من انتاج الطاقة او الاسلحة النووية في غضون سنوات قليلة». وجاء تصريحه معتمداً على دور بلاده في بناء محطة اكديو النووية في منتصف الثمانينات. بدأ البرنامج النووي التركي خطواته الاولى منذ نهاية الستينات حين اشترت تركيا اول مفاعلاتها من الولايات المتحدة وخصصته للاغراض العلمية. وكان مقدراً له ان يتطور لولا ان الولايات المتحدة اوقفت كل اشكال التعاون في هذا المجال مع تركيا في السبعينات عقاباً لها على غزو قبرص، وبسبب تسريبها لبعض الخبرات والاسرار الى باكستان التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع تركيا. الا ان هذه استطاعت في الثمانينات تعويض التوقف السابق ومضاعفة تطورها في المجال النووي حين اشترت خمسة مفاعلات صغيرة من المانيا والارجنتين واميركا (بعد رفع العقوبات عنها) ووزعتها على جامعاتها الرئيسية في انقرة واسطنبول وازمير وعلى بعض المحطات الكهربائية الضخمة كالتي في اكديو. ونما هذا البرنامج في العقد السابق على ايقاع التحسن المطرد في الاقتصاد والدخل القومي الذي وفر متطلبات التوسع في الانفاق العسكري والطموح الى لعب دور اقليمي اكبر في منطقة واسعة تمتد من البلقان الى القوقاز في حقبة الرئيس السابق اوزال الذي عرفت سياسته الخارجية باسم (العثمانية الجديدة). وحدثت القفزات الكبيرة في المشروع في مطلع العقد الجاري، اذ فتح انهيار الاتحاد السوفياتي امام تركيا عالماً واسعاً في آسيا الوسطى يحقق طموحاتها. ومن بين الجمهوريات التركية التي استقلت عن روسيا كازاخستان وهي ذات قدرات صناعية وعلمية نووية متقدمة. وتشير مصادر عديدة الى ان تركيا استطاعت الحصول على يورانيوم طبيعي وكميات من اليورانيوم المخصب كما حصلت على تكنولوجيا نووية متنوعة. وتذكر دوائر اخرى الى احتمال حصولها على رؤوس نووية جاهزة من بعض الدول السوفياتية السابقة.

وفي عام ١٩٩٢ اشترى الاتراك محطتين نوويتين واحدة من المانيا والاخرى من كازاخستان. وفي العام التالي ١٩٩٣ اعلن الاتراك رسمياً انهم نجحوا في بناء محطة جديدة اعتماداً على قدراتهم الذاتية التي تطورت بصورة ملحوظة بعد تنامي القلق لدى المؤسسة العسكرية التركية من تعاظم المخاطر من ظهور تيارات قومية متطرفة تكن عداء لا يخفى لتركيا في موسكو وصل الى درجة اعلان فلاديمير جيرينوفسكي عزم حزبه على اجتياح تركيا اذا وصل الى السلطة.

الا ان هذا التفكير اصطدم على ما يبدو ببعض العقبات السياسية الدولية، اذ تخشى الولايات المتحدة من انتشار الاسلحة النووية خارج نطاق الدول الخمس التي تملكها حالياً. كما تخشى من امتلاك تركيا لهذه الاسلحة بالذات لانه سيفتح باب السباق النووي تشارك به اليونان وبلغاريا وايران والعراق. وتعتقد بعض الدوائر اليونانية ان تركيا ربما حلت مشكلة الاعتراض الاميركي عن طريق تحالفها الاستراتيجي مع اسرائيل عام ١٩٩٦. وتعتقد هذه المصادر ان تركيا التي قدمت مساعدات علمية وتقنية مهمة لباكستان في بداية مشروعها قبل ربع قرن عادت اليوم لتسترد دينها من باكستان بعد ان اكملت الاخيرة برنامجها.

ويذكر ان المؤسسة العسكرية التركية وضعت في العام الماضي ١٩٩٧ خططاً لتطوير برامجها التسلحية بقيمة ٥٠ بليون دولار على مدى عشر سنوات. وهو رقم كبير جداً بالنسبة الى الاقتصاد التركي والازمات التي يعاني منها منذ خمس سنوات. ويربط بعض المراقبين بين هذه الخطط الضخمة والاستعداد لانتاج اسلحة نووية ويرون ان المبلغ الكبير المخصص لتحديث السلاح يشمل انتاج مواد واسلحة غير تقليدية.

شارون القاتل من قبية حتى صبرا وشاتيلا يشرف على تنفيذ الحل

مروان بشارة*



■ ينتمي اريئيل شارون الى الجيل الاسرائيلي الذي شارك في حرب ١٩٤٨، لكن ليس بمهمات مهمة. وهو جيل يبحث عن التعويض عن ذلك طوال حياته، الذي بلور كثيراً من المفهوم «الاسرائيلي».

ثابر على الحرب قدر امكانه وطوال حياته، ويرغب حتى اليوم بالحاق هزيمة اخيرة بالعرب - أو بحرب دائمة. وهو ليس وحيداً بذلك، طبعاً، لكنه الرمز. وبصورته هذه، حتى لو أن كثيرين يرون به خطراً حقيقياً، تحول فجأة الى شخص يجب أن يوثق به بعد ان عينه بنيامين نتانياهو وزيراً للخارجية.

تحول شارون سريعاً الى رمز للاسرائيلية الجديدة «لجيل الدولة». فهو «الصبرا» المقاتل، الذي جاء من «الاستيطان العامل» الصهيوني. كانت له خصلة شعر كثيفة، كان له كل ما طمح الاسرائيلي ان يكون. لم يكن ربما ما يسمى «جيل ٤٨»، لكنه رمز اكثر من الآخرين الى «الاسرائيلي الجديد» مع بعض النماذج مثل رفائيل ايتان الذي كان يصغره بسنوات عدة.

الاثنان متوتران ربما، لكن شارون من دون شك شخص مركب اكثر، لكن تفكيرهما واحد. كان شارون دائماً الشخص الذي يستطيع ان يعمل اي شيء باسم «الشعب» وباسم مفهوم كالذي لا نفهم أي اعتبار انساني كالذي كان موجوداً لدى اشخاص مثل موشي دايان واسحق رابين (كانا مسؤولين مباشرين عن اعماله). كان الرمز لكل من يخدم الشعب، ولا يخضع للنواميس. القاعدة لكل الأدب الاسرائيلي، مصدر للشخصيات الثقافية الكثيرة. لم يتكلم أحد عن الأعمال الاجرامية التي شملتها فعاليات كتيبة شارون. ويروون انه حتى في التدريبات العادية كانوا يفضلون التدرب على اناس، ويقتلون بدم بارد بدوا امسكوهم بجانب للحدود.

لم يكن واضحاً كيف نظرت القيادة الاسرائيلية الى شارون، فمن جهة اعجبوا به وقدروه، ومن جهة أخرى اكتشفوا سريعاً كذبه وعاملوه على هذا الأساس. أي كانسان لا يمكن الاعتماد عليه، لكن ظل دائماً ذلك الشخص الذي لا يمكن تجاهله. ولم يستنكر احد أعماله. تحدثوا عن «استقامته» وعن «مغامراته»، لكنهم لم يتحدثوا عن جرائمه. لذلك بقي «شخصية مرموقة»، تثير الاعجاب، لكنه لم يحظ أن يكون رئيساً لأركان الجيش. وعازار وايزمن لم يحظ كذلك ان يكون رئيساً للأركان، لانه كان يمينياً وعضو «حيروت» علنياً. شارون لم يحظ بذلك لانهم لم يثقوا به، لذلك تحول الى اليمين، وتربطه حتى اليوم علاقات وطيدة مع أشخاص في حزب العمل، بسبب ماضيه القتالي. بعد ذلك اصبح وزيراً للأمن، بعد تردد من مناحيم بيغن، واعتبر حينها انتقاماً على عدم حصوله على وظيفة رئيس الأركان. وحتى اليوم يعتبر شخصاً لا يمكن الوثوق به، لكنه أضحى الشخص الوحيد الذي يمكن التحدث معه بعد صعود نتانياهو الى الحكم.

ان أفعال شارون ضد الشعب الفلسطيني هي سلسلة متواصلة من اعمال القتل في الخمسينات، استمر بعد ذلك الى غزة في السبعينات ومارس حكماً ارهابياً قاسياً، وأقام وحدة القتل (ريمون) التي كان هدفها واضحاً قتل كل مطلوب. فشارون هو رمز واضح لتلك السنوات، لكنه فعل كل ذلك بموافقة تامة من زعيمي اسرائيل: غولدا مئير وحاييم بارليف. إذ كانا راضيين عن توكيله سياسة القتل من دون ان يلوثا أياديهما أو اسميهما، وتبين بعد ذلك كم كانت لهذا الأمر اهمية.

شارون في السياسة وضع بصمات لا تقل عن بصماته العسكرية. ففي المرحلة الأولى اقام حزباً باسم «شلوم تسيون» الذي لم يعرف أحد توجهه السياسي. ومن خلاله انضم الى حزب الليبراليين ولعب مهمة مركزية في تشكيل الليكود.

ان جذور الليكود التي نعرفها اليوم هي في حزب «حيروت» التاريخي، لكن شارون كان بين اولئك الذين اعطوه صورته الحالية. وهنا ايضاً استمر في إدارة سياسة مستقلة من دون التنسيق الكامل مع رئيس الحكومة بيغن مثلاً عندما بدأ باعمال البناء في طابا بينما المفاوضات جارية بين اسرائيل ومصر.

اثناء تحمله وزارة الأمن استمر شارون بسياسة القمع التي كانت قائمة قبل ذلك، لكنه ربط ذلك مع النشاط الآخر الذي صبغ اعماله في المجال السياسي: الاستيطان. وعمل في هذه الناحية تماماً بالطرق نفسها التي انتهجها، في تلك المناطق، اثناء عمليات الارهاب العسكرية التي قام بها. وهي المساعدة في ايجاد طرق الثقافية وتفعيل دور الحكومة باتجاه سياسة الاستيطان. انه لم يبدأ بالاستيطان، سبقه حزب العمل الى ذلك، لكنه، بوظائفه المختلفة، كان بالتاكيد أحد المتفنين الكبار للاستيطان، دافعاً للوضع الى مرتبة لا يمكن اصلاحها تقريباً.

كذلك تحول الى ممثل واضح للاستيطان وقلع المواطنين من القدس، خصوصاً في الحي المسلم. كان ذلك عندما اشترى داراً فيها، على رغم انه لم يستعملها تقريباً، بذريعة «ضمان التحكم اليهودي» اي تقليص ما أمكن من الوجود العربي في القدس. وكان له دور مهم في خلق التفاهم بين اليمين العلماني وبين المتعصبين «الحريديم» وضم الاخيرين الى عمليات الاستيطان. وفي اثناء وجوده كوزير في حكومة بيغن بلور توجه «روابط القرى». فالمبادئ نفسها لم يعط طيلة حياته شيئاً من تفكيره لمصير الفلسطينيين.

رأى شارون الحل الفلسطيني في اطار قلب الأردن، وكان هذا من الأسباب التي دفعته الى الدخول في حرب لبنان على أمل ان يؤدي نزوح اللاجئين الى قلب النظام الاردني، وجعل الأردن الوطن البديل، وخلق سيطرة اسرائيلية شاملة على كل الضفة الغربية. لم يتردد في استعمال الوسائل التي أدت الى آلاف الضحايا، معظمهم من المدنيين. وفي نظرة الى الوراء، ويشكل فيه الكثير من المفارقة، ساهم شارون في تجهيز الواقع الذي قاد الى أوسلو. كذلك تحول الى الصديق الاقرب الى العاهل الأردني والاسرائيلي الوحيد الذي يحظى بثقة كاملة.

فعلى اثر الحرب بلور موقفاً ما زال متمسكاً به حتى اليوم، جزر من «الاوتونوميا» الفلسطينية تحت سيطرة اسرائيلية تامة. وهذا ليس بعيداً أبداً عن مبادئ اتفاق أوسلو.

في أوج الحرب اللبنانية وقعت مذبحة صبرا وشاتيلا، وكان شارون مسؤولاً مباشراً عنها، وهي أدت أخيراً الى اعفائه من وظيفة وزير الأمن.

في هذا العهد لم تمر الجرائم هكذا في صمت، لكن المشكلة ان التركيز على مذبحة صبرا وشاتيلا أنسى جرائم شارون الأخرى. فمعظم اليهود في اسرائيل يعتقدون ان شارون ظلم على رغم انه يحظى بتقدير كبير من أعضاء حزب العمل فهو الى الآن يتحدث بلغتهم.

عداء شارون للفلسطينيين هو عداء مطلق، على رغم انه، في حالات معينة، عرض مساحات أكبر لاعطائها الى السلطة الفلسطينية - كما في الخليل والسبب في ذلك انه اعتقد ان الأمر أفضل لاسرائيل من الناحية الأمنية. لا توجد لديه مشكلة في التخلص من مواطني المناطق بشرط ان يتأكد ان الزعامة هناك خاضعة له وبيديه.

لكن شارون لا يتردد في مثابرته على القول بان عرفات أكثر شخص قتل يهوداً بعد هتلر. فهو لا يخجل أبداً، وهو الذي تلطخت يداه بدم الكثير من الأبرياء وقمع بقسوة كل ومضة للحرية ويستمر في اعتباره الشعب الفلسطيني منظمة ارهابية تجب محاربتها.

بعد كل هذه الأمور، هناك احتمال أكبر للوصول الى اتفاق مع شارون لهذه المرحلة على الأقل، فما يقبله سيقبله كل الاسرائيليين.

ومن الممكن انه في هذه السن يستطيع شارون أن يفهم انه من الضرورة الوصول الى حل وسط. فما يحصل حالياً هو أن مبادئ شارون اصبحت قاعدة لسياسة «السلام» الاسرائيلية ولن يتنازل بسهولة عن «جني عمره» الاستيطان والاحتلال، وسيوافق على تطبيق الحل الأخير لانه يتناسب مع افكاره، وقريباً الى مشروع «روابط القرى».

* كاتب فلسطيني.











الأسواق الاميركية استوعبت ٢٢ مليون برميل من الخام العراقي في آب

العراق الثاني بعد السعودية بين مصدري النفط العربي الى اميركا

□ واشنطن - *بتسي لاون المعلوف*

■ قالت وزارة الطاقة الاميركية ان السعودية كانت اكبر موردي النفط الى السوق الاميركية في آب (اغسطس) الماضي، وعززت بذلك موقعها على راس قائمة موردي النفط الاجانب الى السوق الاميركية، التي شهدت ايضاً زيادة استهلاكها من النفط العراقي. واشارت مصادر نفطية اميركية الى ان ذلك يتوافق مع استمرار رغبة شركات التكرير الاميركية في شراء النفط العربي الخفيف. واظهرت احصاءات معدلة ان الواردات الاميركية من النفط الخام في آب الماضي كانت اكثر من التوقعات السابقة بنحو ثمانية ملايين برميل، وجاء معظم الزيادة من السعودية والعراق والكويت التي صدرت مجتمعة ٧٦,٣٥ مليون برميل الى السوق الاميركية اي نحو ٢٧ في المئة من النفط الخام التي تستورده شركات التكرير الاميركية.

وكانت الكمية اكبر مما استوردته الولايات المتحدة في تموز (يوليو) الماضي عندما شكل ما صدرته الدول العربية الثلاث ربع النفط المصدّر الى الولايات المتحدة.

وتدل الاحصاءات التي نشرتها «إدارة معلومات الطاقة» في وزارة الطاقة الاميركية، على ان الولايات المتحدة استوردت ٢٨٣,٤٣٥ مليون برميل من النفط في آب، بينما كانت التقديرات السابقة تشير الى ان الكمية تدور حول ٢٧٥,٤٤٢ مليون برميل.

وبلغت الصادرات السعودية الى الولايات المتحدة في آب ٤٥,٥ مليون برميل، والعراق ٢٢,١ مليون برميل والكويت نحو ٨,٥ مليون برميل.

ومنذ عام كانت السعودية تتنافس مع فنزويلا على المرتبة الأولى بين مصدري النفط الاجانب الى الولايات المتحدة، لكن السعودية كانت السباقة السنة الجارية، اذ لم تتجاوز الصادرات الفنزويلية الى الولايات المتحدة ٤١,٨ مليون برميل، ما عزز موقع السعودية على راس المصدرين الاجانب معظم اشهر السنة الجارية وكان على رأس مصدري النفط الآخرين، الى الولايات المتحدة كندا (٣٨,٧ مليون برميل) والمكسيك (٥٣,٣ مليون برميل).

وعلى رغم ان مقداراً كبيراً من النفط العراقي يصل الى الولايات المتحدة، لم يبع من هذا النفط مباشرة الى الشركات الاميركية، بموجب «تفاهم النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة، الا القليل، ومن اصل ٥٦ عقداً تم منحها في دورة نصف العام السابق من التفاهم، اي بين حزيران (يونيو) الماضي الى تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري تلقى التجار الروس اكبر حصة من هذه العقود (١٣ عقداً لقاء ٣٥ في المئة من الـ ٣٢١ مليون برميل التي تغطيها العقود الـ ٥٦). وتم منح الشركات الاميركية تسعة ملايين برميل ذهب معظمها الى مصفاة «كوستال اويل» في أوروبا التي بُنيت خصوصاً لتكرير النفط العراقي.

لكن من المحتمل ان تكون شركات اميركية كبيرة مثل «شيفرون» و«اكسون» وشركات عملاقة مثل «بي بي» البريطانية وشلء اكبر زبائن النفط العراقي على حد قول موريس لورنز احد المشرفين على مبيعات النفط العراقي.

وقال لورنز، في ندوة علمية عقدت في مركز الدراسات العربية المعاصرة في جامعة جورجتاون في واشنطن: «ان العراق يسعر منذ فترة نفط البصرة الخفيف اقل من سعر الخام الآتي من مصادر خليجية اخرى».

وكان الفرق بين السعرين العراقي والخليجي كبيراً. بحيث اصبح بالامكان إعادة بيع العقود الى الشركات الاميركية. واعرب لورنز عن اعتقاده ان معظم العقود الروسية كان يُباع ببساطة مرة اخرى الى الشركات الاميركية.

وقال لورنز: «ان من المستحيل التخلص من جانبية النفط العراقي تماماً، لكن هذه الجانبية ازدادت منذ حزيران (يونيو) الماضي مع ارتفاع كمية النفط التي ضخها العراق ومع تراجع اسعار النفط في الاسواق الدولية.

وفي تقدير لورنز ان هذا الاجراء يكلف العراق بين ١٠٠ و١٥٠ مليون دولار من العائدات سنوياً. وقال: «ان العراق يستطيع ان يكون مرناً في تسعير نفطه لأن الشروط التي وضعتها الامم المتحدة تنص على وجوب بيع النفط العراقي بسعر السوق المنصفة العادلة».

واضاف لورنز: «إن الامم المتحدة تحصل على ما يفترض فيها ان تحصل عليه، من تنفيذ تفاهم النفط، لكنه لا يستطيع الاختلاف مع الشكوك في ان النفط العراقي يذهب على نحو متعمد الى المتعاملين الروس لتمكين المسؤولين العراقيين من إصدار فواتير مرتين وملء جيوبهم.

وتعكس جانبية النفط الخام العراقي تفضيل شركات التكرير الاميركية بترول الخليج على غيره من الانواع. ويشتري النفط العراقي عدد كبير من الشركات نفسها التي كانت تشتري الخام العراقي قبل حرب الخليج.

وقال لورنز، الذي كان مسؤولاً في لحدى هذه الشركات، (اكسون) ان السوق ستمتص اي زيادة في انتاج العراق بعد رفع العقوبات المفروضة عليه خصوصاً ان العراق ينتج حالياً نحو ثلثي ما كان ينتجه قبل الحرب، ولن يستطيع زيادة طاقته الانتاجية بنسبة كبيرة الا بعد مرور فترة زمنية لا باس بها. لكن عصام الجلبي وزير النفط العراقي بين ١٩٨٧ و١٩٩٠، قال في الندوة نفسها التي تحدث فيها لورنز، «ان انتاج العراق الحالي يجب ان يخفض فوراً لأن التقارير الواردة خلال الاسابيع القليلة الماضية تشير الى ان نوعية الخام العراقي المصدر تردت بسبب قيام العراقيين بحقن حقولهم بزيت الوقود بغية زيادة الانتاج».

وأضاف الجلبي: «ان سياسة زيادة الانتاج، من دون انتظار وصول قطع الغيار اللازمة تفتقر الى الحكمة وتعني ان الحؤول دون الاضرار بحقول النفط على نحو كبير وربما دائم».

ورأى الديس ليفنتالز، نائب رئيس شركة «موبيل أويل» المسؤول عن التخطيط الاستراتيجي فيها، صادرات العراق النفطية بانها «اكبر طاقة مفاجئة لا يمكن التهكن بها».

وقال ان شركته تستخدم وسائل غير مباشرة لتقويم ما يحدث في العراق، بما في ذلك تحليل نوعية المزيج الذي يصدره، لكي تكتشف الممارسات الادارية في القطاع النفطي العراقي، لتعذر الحصول على معلومات كاملة عن ما يحدث».

واضاف: «ان نتائج هذا النوع من النشاط ليست ايجابية جداً».

ويذكر ان العراق صدر ٥١٤ الف برميل يومياً الى الولايات المتحدة عام ١٩٩٠، عندما كانت الولايات المتحدة تستورد ١,٢ مليون برميل يومياً من السعودية، و٧٩ الف برميل يومياً من الكويت، و٢٢ الف برميل يومياً من قطر، من اصل ما استوردته من الخام الذي بلغ عام ١٩٩٠ نحو ٥,٩ مليون برميل يومياً). وبحلول ١٩٩١ ارتفعت الصادرات السعودية من الخام الى ١,٧ مليون برميل يومياً للمساهمة في تعويض ما فقدته السوق الاميركية من النفط العراقي والكويتي. ولم يتجاوز ما صدره العراق من الخام الى الولايات المتحدة ابداً تلك الكمية التي صدرها عام ١٩٩٠.

ويذكر ان شركات التكرير تحبذ ايضاً الخام الايراني، لكن القانون الاميركي يحظر على الشركات الاميركية شراء النفط الايراني بسبب صدور القانون الذي يفرض عقوبات على ايران وليبيا، ما يحد ايضاً من استيراد النفط الليبي. لكن الخام العراقي لا يخضع لأي عقوبات اميركية، وبدأ يظهر في السوق الاميركية منذ اواخر ١٩٩٦، وصار متوسط ما يذهب منه الى هذه السوق ٨٩ الف برميل يومياً عام ١٩٩٧. وازدادت الكمية الى ١٣٥ الف برميل يومياً في النصف الأول من عام ١٩٩٨ الجاري.

بنك انكلترا يخفض الفائدة و«بوندسبنك» لا يغيرها

■ لندن - «الحياة»، رويترز - هبطت اسعار الاسهم في البورصات الاوروبية وخصوصاً في لندن على رغم ارتفاع الاسهم الاميركية يوم اول من امس واعلان بنك انكلترا المركزي امس انه خفض سعر الفائدة الرئيسية بمقدار نصف في المئة الى ٦,٧٥ في المئة.

وتراجع مؤشر «فاينتشال تايمز ١٠٠» اكثر من اثنين في المئة خلال جولة التعامل الصباحية على رغم اعلان لجنة السياسة النقدية التابعة لبنك انكلترا المركزي خفض الفائدة بنسبة نصف في المئة، في حين توقع معظم الاقتصاديين خفضاً قدره ربع نقطة مئوية.

وعزا محللون تراجع الاسهم في بورصة لندن الى بيانات محبطة للآمال في شأن ارباح بعض الشركات.

وفي بورصة فرانكفورت الالمانية تراجع مؤشر «داكس» بنسبة تزيد على واحد في المئة بعد الظهر بعد ان اعلن المصرف المركزي (بوندسبنك) انه قرر ابقاء اسعار الفائدة على ما هي عليه، اي ٢,٥ في المئة لسعر الخصم و٤,٥ في المئة لفائدة الاقراض الطارئ التي تعرف باسم «لومبارد» و٣,٣ في المئة لفائدة اعادة شراء الاوراق المالية (ريبو).

وتراجع الدولار مقابل المارك وارتفع مقابل الين بعد اعلان المصرف المركزي الالماني (بوندسبنك) عدم تغيير أسعار الفائدة. وسجل الدولار عند افتتاح سوق نيويورك ١,٦٥٩٥ مارك و١١٧,٦١ ين مقابل ١,٦٦٨ مارك و١١٧,١٥ ين في نهاية التعامل في نيويورك يوم اول من امس. واستقر الاسترليني عند ١,٦٥٧٤ دولار مقابل ١,٦٥٦٧ دولار.

الحكومة المغربية تخفض الانفاق على الموظفين والإدارات العامة

□ الرباط - *محمد الشرقي*

■ اعلنت الحكومة المغربية انها تنوي خفض نفقات الموظفين والإدارة الحكومية باكثر من ٢ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في غضون السنوات الخمس المقبلة تنفيذاً لالتزامات الرباط مع البنك وصندوق النقد الدوليين.

وكشف مسؤولون حكوميون خلال الثماني والأربعين ساعة الماضية في تصريحات متفصلة تناولت موضوع البطالة التي تشكل المشكلة الأهم في المغرب «ان المملكة تتعرض لضغوطات من مؤسسات مالية دولية لوقف توسيع القطاع العام ومحاولة ايجاد وظائف بديلة للخريجين في القطاع الخاص».

وقال وزير الداخلية ادريس البصري امام البرلمان: «إن المغرب لم يعد باستطاعته حل مشكلة بطالة الخريجين عبر توظيفهم في المؤسسات العامة التي تفوق نفقاتها الحد المسموح به دولياً، مما يؤثر سلباً في مجالات الاستثمار وتمويل مشاريع التنمية والتوازن الاقتصادي».

وقال: «إن الحكومة وضعت خطة لتوفير نحو ٥٥ ألف وظيفة جديدة سنوياً في نحو ٧٥٠٠ شركة محلية مصنفة تُضاف إلى الأرقام السابقة المعلنة في القطاعين العام والخاص». واعتبر ان الاقتصاد المغربي يؤمن ١٨٠ الف فرصة عمل سنوياً، بينما يدخل سوق العمل ٢٢٠ الف شاب وشابة سنوياً.

واعتبر ان الخلاف بين الحكومة والشباب الجماعي العاطل تكمن في استمرار تفضيل الخريجين الحصول على وظيفة حكومية ورفض صيغة العمل في القطاع الخاص او لنشاء مشاريع تعاونية.

وقال وزير الشؤون العامة احمد لحليمي «إن الحكومة تعتزم خفض نفقات الإدارة من ١١,٥ إلى ٩ او حتى ٨ في المئة من اجمالي الناتج المحلي بحلول سنة ٢٠٠٣، وان تفاصيل هذا التصور ستَرد في مشروع الخطة الخمسية المقبلة». وقال الحليمي في جلسة مع جمعية الصحافة الاقتصادية في الدار البيضاء مساء اول من امس «إن من شان هذه الاجراءات وغيرها خلق ديناميكية أكبر في الاقتصاد المحلي عبر تحديث الإدارة وتبسيطها وتخليقها وتقليصها وعصرنتها». وكشف ان الحكومة ستعرض على البرلمان نحو ٢٠ مشروع قانون ونحو ٢٠ مرسوماً لتنفيذ هذه الخطة التي اعتبر انها تستجيب لانفتاح الاقتصاد المغربي على آفاق العولمة وتكيفه مع التحولات الداخلية والخارجية.

وهذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها الحكومة الاشتراكية صراحة نيتها تقليص الإدارة التي يعمل فيها حوالى ٧٠٠ الف شخص، في وقت يطالب عشرات الآلاف من الخريجين بتوظيفهم في القطاع العام.

وكانت وثيقة أعدتها وزارة المال والاقتصاد ذكرت ان تلك النفقات التي تمثل ١١,٥ في المئة من الناتج الاجمالي تعد مفرطة بالقياس إلى المعايير الدولية، بل حتى بالمقارنة مع الدول التي تعرف نمواً اقتصادياً مماثلاً. ويستند العمل الذي بدأ تنفيذه على أساس التحكم في تطور اعداد الموظفين، علماً أن الهدف على المدى المتوسط هو تقليص حجم الأعداد ورفع مستواها.

المؤشر العام سجل في نهاية اسبوع التداول ١٥٠,٤٨ نقطة

التوتر في المنطقة يوقف ارتفاع سوق الاسهم السعودية

□ الرياض - «الحياة»

■ ارتفعت اسعار الاسهم والكميات المتداولة وقيمة الاسهم وعدد الصفقات في سوق الاسهم السعودية خلال اسبوع التعامل المنتهي يوم الخميس، علماً أن الاتجاه التصاعدي للسوق توقف يوم الثلثاء الماضي بسبب التوتر الذي يسود المنطقة بين العراق والامم المتحدة. ويتوقع محللون أن تشهد السوق نوعاً من الترقب والحذر الى أن ينجلي الموقف.

وبلغت الكمية المتداولة الاسبوع الماضي ثمانية ملايين سهم مقابل ٤,٤ مليون سهم في الاسبوع السابق، بارتفاع ٣,٦ مليون سهم وبنسبة ٨٣ في المئة. وبلغت قيمة الاسهم المتداولة ٢٨٥ مليون دولار مقابل ١٦٨مليون دولار، بارتفاع ١١٧مليون دولار وبنسبة ٦٩,٤ في المئة. وارتفع عدد الصفقات المنفذة الى ٨٧٧٠ صفقة مقابل ٥٤٢٣ صفقة، بارتفاع ٣٣٤٧ صفقة أو ما نسبته ٦٢في المئة.

وبلغ عدد الشركات التي تم التداول باسهمها ٦٢ شركة، حققت أسهم ٤٥ شركة منها ارتفاعاً في اسعارها وذلك عند مقارنة سعر إقفال الخميس بسعر إفتتاحها في بداية الاسبوع، وفي المقابل حققت اسهم تسع شركات تراجعاً في اسعارها، في حين حافظت اسهم ثماني شركات على اسعارها عند المعدلات السابقة.

وارتفع المؤشر العام للسوق في نهاية اسبوع التداول إلى ١٥٠,٤٨ نقطة مقابل ١٤٧,٨١ نقطة، بإرتفاع ٢,٦٧ نقطة او ما نسبته ١,٨١ في المئة.

وتصدر قطاع المصارف فعاليات السوق بتداول ٣,٧ مليون سهم شكلت نسبة ٤٦ في المئة من اجمالي التعامل. وبلغت قيمتها ١٩٥ مليون دولار تعادل ٦٨ في المئة من اجمالي القيمة من خلال ٤٣٠٩ صفقات تمثل ٤٩ في المئة من اجمالي عدد الصفقات المنفذة. وتصدر سهم «بنك الرياض» التعامل في السوق بتداول ١,٥٧ مليون سهم ارتفع السعر خلالها ريالان إلى١٥٢ ريالاً للسهم.

وجاء في المرتبة الثانية قطاع الخدمات بتداول ٢,٢ مليون سهم شكلت نسبة ٢٧,٤ في المئة من اجمالي التعامل. وتصدر سهم «الرياض للتعمير» اسهم القطاع بتداول ١,٠٨ مليون سهم ارتفع سعر السهم خلالها اربعة ريالات الى ٣٨ ريالاً.

وحل في المرتبة الثالثة قطاع الصناعة بتداول ١,٢٨ مليون سهم شكلت نسبة ١٦ في المئة من اجمالي السوق وبلغت قيمتها ٤١ مليون دولار تمثل ١٤,٣ في المئة من اجمالي القيمة.

وتصدر سهم «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) اسهم القطاع بتداول ٤٧٣ الف سهم وارتفع سعر السهم ريالاً واحداً الى ١٥٥ ريالاً.

وحل في المرتبة الرابعة قطاع الاسمنت بتداول ٦٧٤ الف سهم شكلت نسبة ٨,٣ في المئة من التداول.

وتصدر سهم «اسمنت تبوك» اسهم القطاع بتداول ١٩٥ الف سهم ارتفع سعر السهم خلالها ريالين الى ١١٢ريالاً للسهم الواحد.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الكهرباء ٨٧ الف سهم تعادل ١,١ في المئة من التداول. وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الزراعة ١١٠ الاف سهم بنسبة ١,٤ في المئة من اجمالي السوق.

وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية دعا الى إزالة الحواجز أمام المؤسسات العربية

مؤتمر المصارف العربية في بيروت يبحث في التعاون والعولمة

□ بيروت - «الحياة»

■ افتتح في بيروت امس المؤتمر المصرفي العربي لسنة ١٩٩٨ الذي ينظمه اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع مصرف لبنان المركزي في فندق «كورال بيتش» ويستمر يومين.

ويحضر المؤتمر حشد من المصرفيين ورجال الاعمال للبحث في اتجاهات وفرص التعاون في القطاع المصرفي العربي.

ودعا وزير الدولة للشؤون المالية اللبناني فؤاد السنيورة، في كلمة افتتاح المؤتمر التي القاها نيابة عن راعي المؤتمر رئيس الحكومة رفيق الحريري، الى توفير المزيد من مناخات الحرية الإقتصادية والتشريعات الملائمة للمساهمة في الحفاظ على حيوية القطاع المصرفي العربي وتطوره وقدرته على الإضطلاع بدور في الإقتصاد الوطني.

وأكد الوزير السنيورة «ان مواجهة تحديات العولمة تتطلب اطراً علمية للتعاون ما يستوجب انفتاح المصارف العربية بعضها على البعض الآخر، وإزالة الحواجز امام المؤسسات المصرفية في البلدان العربية والحد من تفشي التشرذم والمسارعة إلى توفير التقنيات المصرفية المتطورة واستيعابها، والمحافظة على الشفافية التامة، واتباع سياسات رصينة واحتساب دقيق لدرجات المخاطرة والسعي إلى تنظيم مستوى وكفاءة الإدارة ورفعها، والتعزيز المستمر لمؤسسات الرقابة الرسمية».

ويناقش المؤتمر على مدى يومين إتجاهات العولمة وانعكاساتها على المصارف العربية وازمة الأسواق الناشئة وآثارها وثورة التكنولوجيا والإتصالات والصيرفة العربية، وتمويل مشاريع البنية التحتية وصناعة السياحة والتمويل المصرفي ودور المصارف العربية في دفع منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى واتجاهات وفرص التعاون المصرفي العربي.

ودعا الأمين العام لاتحاد المصارف العربية عدنان الهندي في كلمته إلى العمل الإقتصادي العربي المشترك لإقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي ستشكل المضمون الذي يقوم عليه التعاون المصرفي والمالي العربي.

وقال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة «ان المؤتمر ينعقد مع انتهاء ازمة ثالث من القطاعات المالية في معظم الدول الناشئة وكانت تهدد الإستقرار في الدول النامية، من هنا ينكشف لنا الجانب السلبي من العولمة».

وأشار إلى «عبر استخلصناها من هذه الأزمة منها ان سلامة القطاع المصرفي من سلامة العملة والعكس صحيح، كما ان التطور في وسائل الدفع واعتماد مبادئ رسملة المصارف جنّبنا تحويل هذه الأزمة إلى كارثة دولية، ومكّن من تعزيز الأموال الخاصة للمصارف عالمياً من استيعاب الخسائر على حسابها وليس على حساب المتعاملين معها، ما جنّب الدول النامية الوقوع في ازمات كان ممكناً ان تغرق العالم في ركود أسوأ من التراجع المرتقب في الإقتصاد العالمي للسنة ١٩٩٩».

حكومة الرباط ستعيد النظر في تسريع برنامج التخصيص

"سولومون سميث بارني" تسوق الاستثمار في مصر والمغرب

□ الرباط - محمد الشرقي

■ نصحت مؤسسة «سولومون سميث بارني» المالية المستثمرين الأجانب بالاستثمار في الدول التي تتميز بعوامل استقرار عالية مثل جودة القواعد الماكرو اقتصادية وتغطية كافية لاحتياط الصرف والنقد الأجنبي ومحدودية العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الفيديرالية الروسية اضافة الى وجود تقلص في حجم الديون الخارجية قصيرة الأمد.

وحسب تقرير للمؤسسة جرى تداوله اثناء ندوة «يورومني» في الدار البيضاء الاسبوع الماضي تستجيب دول مثل بولندا وهنغاريا ومصر والمغرب لتلك الشروط ما يجعلها مؤهلة اكثر من غيرها لاستقطاب مزيد من الاستثمارات الأجنبية.

وقالت المؤسسة «ان مصر والمغرب حققتا تطوراً في برامج التقويم الهيكلي والتخصيص فضلاً عن ديناميكية القطاع الخاص ومتانة النظام المصرفي». وجاء في التقرير ان مصر تمكنت من خفض عجز الموازنة من ١٨ في المئة مطلع التسعينات الى اقل من ٢ في المئة حالياً وتقليص معدل التضخم خلال الفترة نفسها من ٢١ في المئة الى ٤ في المئة وانتقل النمو الحقيقي الاجمالي الناتج المحلي من ١,٩ في المئة الى ٥ في المئة. وتراجعت الديون الخارجية من ٢٠٠ في المئة عام ١٩٨٦ - ١٩٨٧ إلى ٣٥,٢ في المئة أي ١٣٤ في المئة من اجمالي الصادرات وزاد احتياط العملات الأجنبية الى ١٤,٥ شهر من واردات السلع والخدمات مقابل ١,٦ شهر فقط في الفترة نفسها.

وتوقعت «يورومني» توسعاً في نشاط التخصيص في مصر وقدرته بنحو ٤١ بليون دولار في السنوات القليلة المقبلة في قطاعات الطاقة والمصارف والاتصالات.

واعتبر المشاركون في ندوة «يورومني» ان المغرب حقق تحسناً كبيراً من تطبيق برنامج التقويم الهيكلي حيث تراجع عجز الموازنة من ١٢ في المئة من اجمالي الناتج الى ٣ في المئة حالياً وتراجع التضخم من ٨ الى ٢ في المئة.

وتصنف ديون المغرب ضمن الديون العامة طويلة الأمد التابعة لنادي باريس. كما ارتفع النمو الاجمالي من ٣,٥ الى ٤,٢ ويتميز المغرب بنظام مصرفي قوي تابع في مجمله للقطاع الخاص وهو عنصر اضافي في نظر المؤسسات المالية الانكلوسكسونية. ولدى المغرب حالياً احتياط يكفي لسبعة شهور من واردات السلع والخدمات وارتفعت الفترة من شهرين في اواسط الثمانينات. ولاحظ المشاركون في الندوة ان الاستقرار السياسي والماكرو اقتصادي لم يرافقه تطور مماثل في حجم الاستثمار الأجنبي وحركيته في المغرب ومصر إذا قورنت بمناطق اخرى في شرق اوروبا وجنوب شرقي اسيا على رغم صمود بورصات تلك الدول وأخرها في شمال افريقيا والشرق الأوسط في وجه العاصفة التي هزت الاسواق المالية الناشئة.

من جهة ثانية كشفت مصادر حكومية مغربية انها ستعيد النظر في وتيرة تسريع برنامج التخصيص الذي توقف طيلة ١٩٩٨.

واشارت الى ان تطوير الاستثمارات الأجنبية يرتبط بحجم لائحة التخصيص. وتنوي الحكومة الاشتراكية اضافة «شركة التبغ» و«القناة الثانية» الى اللائحة والاسراع في تحرير قطاع الاتصالات واعطاء امتيازات تاسيس شبكات جديدة خاصة للهاتف الخليوي النقال مطلع السنة المقبلة. وكانت الاستثمارات الأجنبية بلغت العام الماضي ١,٢ بليون دولار نصفها من حصص التخصيص.

اتجاهات اقتصادية

وزير النفط الكويتي يتحدث في مؤتمر عن الطاقة في لندن

● لندن - «الحياة» - يشارك وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح الى جانب مسؤولين وخبراء دوليين في مؤتمر عن الطاقة والاقتصاد في لندن يلقي خلاله كلمة حول التطورات في السوق النفطية.

ويحضر المؤتمر الذي يعقد في ١٧ و١٨ الشهر الجاري نائب وزير النفط الايراني سيد مهدي حسيني ورئيس وزراء روسيا السابق سيرغي كيرينكو الذي سيتحدث عن المستقبل الاقتصادي والسياسي في بلاده.

وتنظم المؤتمر الذي يعقد تحت عنوان «النظام العالمي الجديد وقوى السوق» مجموعة «انرجي انتليجنس» المتخصصة في اصدار نشرات عن اسواق المال والنفط الدولية والتي يوجد لها مكاتب رئيسية في لندن ونيويورك وواشنطن. ويأتي المؤتمر قبل نحو اسبوع من اجتماع وزراء نفط منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) في فيينا للبحث في سبل وقف التدهور في اسعار النفط.

البنك الدولي يمول مشروعين في مصر بكلفة ٢١٣ مليون دولار

● القاهرة - «الحياة» - وقع البنك الدولي ومصر اتفاقين لتمويل مشروعين بقيمة إجمالية مقدارها ٢١٣ مليون دولار.

وقال وزير الدولة المصري للتخطيط والتعاون الدولي ظافر البشري ان الاتفاق الاول يهدف الى المساهمة في تنفيذ خطة التنمية الشاملة في محافظة سوهاج بكلفة ٩٣ مليون دولار، والثاني لإعادة تأهيل محطات الري والصرف الزراعي بكلفة ١٢٠ مليون دولار.

ارتفاع عدد السياح في سورية

● دمشق - «الحياة» - قدرت مصادر وزارة السياحة السورية عدد السياح الذين دخلوا سورية خلال الاشهر الثمانية الماضية بحوالى ١,٦ مليون قادم (عدد القادمين العرب ٧٥ في المئة)، بزيادة نسبتها ستة في المئة على الفترة نفسها من العام الماضي. كما قدرت عدد الليالي السياحية بنحو اربعة ملايين ليلة. وتشير احصاءات الوزارة الى ان عدد السياح بلغ العام الماضي ٢,٣ مليون سائح منها نحو ١,٧ مليون سائح عربي. وبلغ عدد نزلاء الفنادق نحو ١,٦ مليون، كانت حصة الفنادق فئة خمسة نجوم منهم ٢٩٢ الف نزيل بينهم ١٣٠ الف نزيل اجنبي. وحققت العائدات السياحية نحو ١,٢ مليون دولار اميركي.

ايران تروج في مؤتمر يعقد غداً لفكرة مرور نفط بحر قزوين عبر أراضيها

■ طهران - رويترز - تسعى ايران لكسب التأييد لفكرة مرور صادرات نفط بحر قزوين عبر اراضيها عندما تجتمع شركات نفط اجنبية في طهران غداً لحضور مؤتمر للطاقة.

وقال مسؤول نفط ايراني لرويترز: «نريد ان نوضح ان ايران هي افضل منفذ لنفط بحر قزوين... ايران ستكون اسرع طريق لتوصيل النفط الى الاسواق».

ومن المقرر ان تحضر نحو ٤٠ شركة المؤتمر الدولي الثاني للنفط والغاز في بحر قزوين والذي سيبحث في مسارات النقل والامن والتنمية الاقتصادية في المنطقة. وقال مسؤول في المؤتمر ان من المتوقع حضور شركات اوروبية مثل «بريتيش بتروليوم» و«رويال داتش شل» و١٥ شركة اميركية من بينها «تكساكو» و«كونوكو».

وهذه الشركات ضمن شركات عالمية اخرى تسعى للعمل في بحر قزوين في محاولة لاستخراج ثروات النفط والغاز الهائلة في المنطقة. لكن الشركات اصطدمت بعقبات عدة سياسية واقتصادية، ما اثار تساؤلات في شأن مستقبل مشاريع التنقيب والتطوير في بحر قزوين.

والسؤال الذي يطرح نفسه الان هو اين يقع المكان الامثل لمد خط انابيب لنقل نفط بحر قزوين الى الاسواق العالمية.

والحصول على نصيب من نفط وغاز بحر قزوين هدف اساسي لايران التي تسعى لجذب الاستثمارات الاجنبية لصناعة الطاقة بها وتقاوم جهوداً اميركية لعزلها.

وقامت الولايات المتحدة التي تخشى سيطرة ايران على مسار رئيسي للطاقة بجهود كبيرة لاخراج طهران من المنافسة في بحر قزوين.

وتامل طهران ان تشجع العوامل الجغرافية والاقتصادية على الاستثمار في خط انابيب يمر عبر اراضيها وحض شركات النفط العالمية على تجاهل التهديد الاميركي بفرض عقوبات على الشركات التي تستثمر في ايران.

وتؤيد واشنطن بقوة خطة لنقل النفط الاذربيجاني من باكو الى ميناء جيهان التركي. وتامل ايران في ان تؤدي الكلفة العالية للمشروع التي تبلغ اربعة بلايين دولار الى امالة الدفة لصالحها.

ويقول الكونسورتيوم الدولي الذي سيتخذ قرار مسار خط الانابيب ان مشروع باكو/ جيهان باهظ الكلفة في الوقت الراهن في ضوء انخفاض اسعار النفط وحجم الصادرات المتوقع.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠١٩	,٥٠٠٤	٥,٤٩٥	٣٨٨,٤	١٨,٤٢	٤,٥٠٣
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢١٧	,٤٤٢٣	٣١,٢٦	١,٤٨٣	,٣٦٢٥
درهم الامارات	٣,٦٧٧	٦,٠٨٨	,٤٥١٧	٣١,٩٣	١,٥١٤	,٣٧٠١
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٤٩	٤,٤٠٠	٣١١,٠	١٤,٧٥	٣,٦٠٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٨١	٤,٣٠٩	٣٠٤,٦	١٤,٤٥	٣,٥٣١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٣٣	,٤٥٥٨	٣٢,٢٢	١,٥٢٨	,٣٧٣٥
الليرة اللبنانية	١٥٠٢	٢٤٨٩,٨	٩٠٥,٣	١٢,٨٠	٢٦٩,٩	١١٠٤,٧
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٥,٦٤٤	,٤٨٧٢	٣٤,٤٤	١,٦٣٣	,٣٩٩٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٣	٢,٣٤٣	١٦٥,٦	٧,٨٥٨	١,٩٢٠
الدينار العراقي	,٣١	,٥١٥٣	٥,٣٣٦	٣٧٧,١	١٧,٨٩	٤,٣٧٣

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	-	,٣٦٣٦	,٠٠٥١	,١٠٨٤	,٤٤٣٦
الدولار الاميركي	-	١,٦٥٧٧	,٦٠٢٧	,٠٠٨٥	,١٧٩٧	,٧٣٥٥
الين الياباني	١١٧,٢٧	١٩٤,٣	٧٠,٦٨	-	٢١,٠٧	٨٦,٢٥
المارك الالماني	١,٦٥٩	٢,٧٥٠	-	,٠١٤١	,٢٩٨١	١,٢٢٠
الفرنك الفرنسي	٥,٥٦٣	٩,٢٢٢	٣,٣٥٣	,٠٤٧٤	-	٤,٠٩٢
الفرنك السويسري	١,٣٥٩٦	٢,٢٥٣	,٨١٩٥	,٠١١٥	,٢٤٤٣	-
الليرة الايطالية	١٦٤١,٣	٢٧٢٠,٧	٩٨٩,٣	١٣,٩٩	٢٩٥,٠	١٢٠٧,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٨٨	٦	٥	٥,٣٧	-	-	٥,٢٥	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦	٦,١٣	٥	٥,٣٧	-	-	٥,٢٥	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٩٤	٦,٠٦	٤,٧٥	٥,١٢	-	-	٥	٥,٢٥
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٨١	٥,٩٤	٤,٥٠	٤,٨٧	-	-	٤,٨١	٥,١٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٢	٥,٢٨	٥,١٨	٥,٢٨	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٠٨	٥,٢٠	٥,٠٣	٥,١٥
الجنيه الاسترليني	٦,٨٨	٧	٦,٩٣	٧,٠٦	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٦٠	٦,٧٣	٦,٢٨	٦,٤١
الين الياباني	٠,٠٣	٠,١٧	٠,٠٥	٠,١٥	٠,٧٨	٠,٨٧	٠,٠٢	٠,٠٤	٠,٠٥	٠,١٥
المارك الالماني	٣,٣٣	٣,٤٣	٣,٣٦	٣,٤٨	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٤٠	٣,٥٢
الفرنك الفرنسي	٣,٤٠	٣,٤٩	٣,٤٠	٣,٥٠	٣,٤٧	٣,٥٩	٣,٤٦	٣,٥٧	٣,٤٦	٣,٥٧
الفرنك السويسري	١,١٩	١,٢٩	١,١٨	١,٢٨	١,٣٨	١,٤٨	١,٤٤	١,٥٤	١,٥٠	١,٦٠
الليرة الايطالية	٤,٥٠	٤,٦٣	٤,٤٦	٤,٥٦	٤,١١	٤,٢٢	٣,٨٠	٣,٩٠	٣,٥٨	٣,٦٨

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٨					اعلى سعر	ادنى سعر
	١١/٥	١١/٤	١١/٣	١١/٢	١٠/٣٠	(١٩٩٨/١٩٩٣)	(١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٠,٦٠	٢٨٩,٤٠	٢٨٨,٦٠	٢٩٢,٧٠	٢٩٢,٣٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٩٤	٤,٩٢	٤,٨٩	٥,٠٣	٥,٠٦	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٤٤,٥٠	٣٤٣,٥٠	٣٣٧,٥٠	٣٣٥,٨٠	٣٣٤	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١١/٥	١١/٤	١١/٣	١١/٢	١٠/٣٠	١١/٥	١١/٤	١١/٣	١١/٢	١٠/٣٠
نحاس (دولار)	١٥٩٧,٥	١٥٨٥	١٥٨٢	١٥٩٠	١٥٦٣	١٦٢٤	١٦١٢	١٦١١	١٦١٦	١٥٨٩,٥
الومنيوم (دولار)	١٢٩٣	١٢٨٧	١٢٩٢	١٢٩٥	١٢٩٤	١٣١٤,٥	١٣١٠,٥	١٣١٥	١٣١٦	١٣١٥,٥
زنك (دولار)	٩٥١,٥	٩٥٥,٥	٩٤٦,٥	٩٥٩	٩٢٧	٩٧٠,٥	٩٧٥	٩٦٦	٩٧٨	٩٤٦
نيكل (دولار)	٤١٨٥	٤٠٤٠	٤٠٢٠	٣٩٤٠	٣٨٥٥	٤٢٣٥	٤١٠٥	٤٠٩٥	٣٩٩٠	٣٩١٥

النفط (دولار-برميل) *

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨					اعلى مستوى ٩٨/٩٣		ادنى مستوى ٩٨/٩٣	
	١١/٥	١١/٤	١١/٣	١١/٢	١٠/٣٠	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٢,٤٠	١٢,٣٥	١٢,٣٥	١٢,٩٠	١٢,٣٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٢,٦٥	١٢,٨٥	١٢,٨٥	١٣,٣٠	١٢,٧٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٤	١٤,١٥	١٤,٢٠	١٤,٥٥	١٣,٩٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٣٧٦٩	٥,١٩٠٩

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك شراء)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٦٥	٩٩,٣٧	١٠٠,٠٣	١٠٣,٢١
العائد	٤,٥٠	٤,٣٨	٤,٧٥	٥,٢٨

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ١١/٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٢٩	٢٢٩	كانون-١
بن (دولار)	١٦٨٧	١٦٧٨	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	١٠٣٢	١٠٠٥	آذار
قمح (جنيه)	٨٢,٣٥	٨١,٧٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	٨٠	٨٠,٢٥	كانون-٢
صويا (دولار)	١٤٣,٣	١٣٩,٩	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٢٧٢	٢٧٦	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

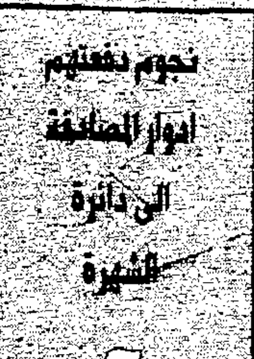
الدولة	العملة	١١/٤	١١/٣
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,٠٦٧٢	١,٠٦٧٢
الجزائر	دينار	٥٧,٩٨	٥٧,٩٨
المغرب	درهم	٩,١٢٢٢	٩,١٢٢٢
موريتانيا	اوقية	٢٠٣,٨٦	٢٠٣,٨٦
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٤٥	٧,٧٤٤٥
باكستان	روبية	٥٠,٨٠	٥٠,٨٠
الفيليبين	بيسو	٣٩,٦٠	٣٩,٦٠
سنغافورة	دولار	١,٦٢٢٠	١,٦٢٢٠
تايوان	دولار	٣٢,٩٠	٣٢,٩٠
تايلاند	بات	٣٦,٧٠	٣٦,٧٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٤٦٥	,٨٤٦٥
اليونان	دراخما	٢٧٩,٣٤	٢٧٩,٣٤
اسبانيا	بيزيتا	١٤١,٠٢	١٤١,٠٢
الفرنك الافريقي	-	٥٤٨,٤٠	٥٤٨,٤٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٥٢٠	١٥٢٠
غابون	فرنك	٥٤٨,٤٠	٥٤٨,٤٠
استراليا	دولار	١,٦٠٠٠	١,٦٠٠٠
كندا	دولار	١,٥٢٤٢	١,٥٢٤٢
حقوق السحب	وحدة	,٧٠٩٥	,٧٠٩٥
قبرص	جنيه	,٤٩٢٥	,٤٩٢٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible]

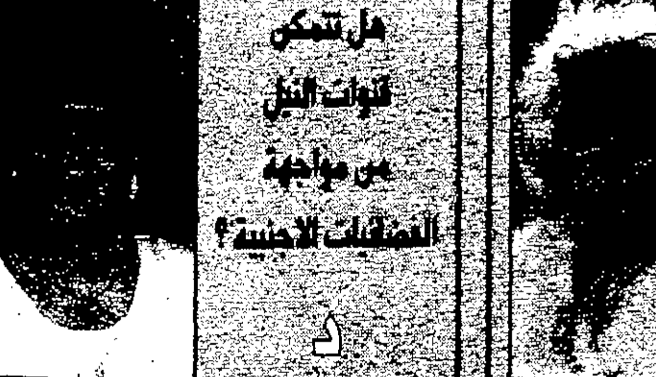
اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٣١٨٠٥٨١	٢٢٣	١٩٩٨-١١-٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠.٦٢	١٠.٨٧	١٦٤٠٥	٦٢٦٨٢	١٠٤٠	١٩٩٨-١١-٤
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٣٢٢٣٨٠	٣٣٠	١٩٩٨-١١-٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٥٩٤	٩٣٣٦٣	٧٧٠٠	١٩٩٨-١١-٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٥	-	٢٦٣٩٩	١٢٥٠	-	١٩٩٨-١١-٢
بنك عودة «ج»	٢٨.٨٧	٢٨.٨٧	٤٣٥٥٨	٥٤٢٠	٥٤٢٠	١٩٩٨-١١-٤
بنك بيروت «ج»	٧.١٢	٧.١٢	١٠٧٤٨	٤٣٣٣٥	٢٩٣٦٧٤	١٩٩٨-١١-٤
بنك بيبلوس	٢.٩٣	-	٤٤٣١	٧٧٨٢٦	-	١٩٩٨-١١-٤
شركة وسلمتي يونس	٣.٢٥	-	٤٩٠٣	٤٢٩٨	-	١٩٩٨-١٠-٣٠
شركة الترابة اللبنانية	٠.٦٨	٠.٧١	١٠٣٧	٣٠٢٧	٣٠٢٧	١٩٩٨-١١-٤
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٧٥	-	٣٦٤٠	٥٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٩-٢٩
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٧٥	١.٦٨	٣٦٤٠	٨٢٨٨	١٦١٤	١٩٩٨-١١-٢
شركة اترنيت	٠.٦٨	٠.٦٨	١٠٣٧	٢٠٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٨-١١-٢
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٤	١.٨٤	٢٧٨١	١٥٨٥٨	١٠٠٠٠	١٩٩٨-١١-٣
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	-	٢٤٥١	٢٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٨-٣

سينما









الجمعة ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٧ رجب ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٣٠
AL HAYAT FRIDAY 6 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13030

يرفض التكرار النوعي... ويؤكد ان السينما المصرية لن تصل الى العالمية

محمود ياسين: الاختلاف جزء من تاريخي... وهنيدي ليس نجماً

□ القاهرة – «الحياة»

■ عندما يكون الحوار مع نجم مثقف بل متعدد الثقافات ومشواره الفني طويل وحافل في شتى الفروع (سينما، مسرح، تلفزيون، وإذاعة)، فإن المرء لا يعرف من اين يبدأ معه. النقاط التي يمكن أن نتحاور فيها كثيرة. ولذلك فلا مفر من أن تكون البداية عن آخر النشاطات لتكون مدخلاً لبقية الحوار... يقول محمود ياسين: «اصور الآن مسلسلاً تلفزيونياً بعنوان «ريح الشرق» كتبت قصته منذ حوالي ٩ سنوات، وتدور احداثه في الاندلس في مرحلة لم يتعرض لها احد من قبل، وهي السنوات السبع ما بعد سقوط قلاع الاندلس كلها في ايدي الإسبان، وهي الفترة التي عاش فيها بعض المسلمين تحت الضغط العنصري والإرهاب الفكري، ونصب محاكم التفتيش في غرناطة، آخر القلاع التي سقطت في ايدي الاسبان. ويعرض المسلسل موقف المغرب العربي وتعامله مع المضطهدين، الامر الذي يلقي بظلاله الواضحة على قضية الاراضي المحتلة والقدس. وحين كتبت القصة كنت رسمت لنفسي شخصية قائد الثوار الاندلسيين موسى بن ابي الغسان لأجسدها، ولكن مشروع المسلسل توقف حينها وظل الورق حبيس الادراج حتى قررت خروجه وأسندت مهمة كتابة السيناريو والحوار للكاتب والشاعر عزت الجندي الذي يقتني موسوعة تاريخية كبيرة. اما الإخراج فوجدت في المخرج الشاب الدكتور خالد بهجت الحماسة والفكر والوعي الذي يؤهله لمهمة تولي إخراج هذا العمل الضخم. وقمت بعد مرور هذه السنوات بتغيير الشخصية التي اجسدها من الثوري موسى بن ابي الغسان إلى خامنيس دي سيزاروس وهو شخصية عنصرية إسبانية يعتبر نموذجاً يجتمع فيه كل اشكال العنصرية. وكان ذلك الرجل وراء التصفية والقهر الذي شهده اهل الاندلس، والسبب في أسبنة الجزيرة الايبيرية – اسبانيا حالياً – وتزعم حركة إبادة الحضارة العربية بعد أن استفادوا منها في أعمال الفارابي وابن رشد وأبي حامد الغزالي وابن سينا».

● ولماذا قمت بتغيير الشخصية؟

– خلال السنوات التسع التي مضت على كتابة القصة حدث تطور يستدعي ذلك، ففي شهر رمضان قبل الماضي انتجت مسلسل «الإمام أبو حنيفة النعمان» الذي جسدت فيه شخصية ذلك الإمام الجليل، فاصبح حتمياً تغيير الشخصية فقمت باختيار شخصية شريرة لتغيير القالب الفني.

● مؤلف «الإمام أبو حنيفة النعمان» الدكتور بهاء الدين إبراهيم عندما كتب بعد ذلك مسلسل «عصر الائمة» كان قد رسم في ذهنه تجسيدك لشخصية الإمام احمد بن حنبل لكنك لم تحبذ ذلك؟

– هذه محاولة للتكرار النوعي خطيرة، فالائمة الاربعة كانوا اصحاب علم وفقه اخذوا الحياة مأخذ الجد ونالوا تعذيباً في اجسادهم وتعرضوا للسجن، وهنا يكون التكرار النوعي، لذلك خشيت تقديم شخصية احمد بن حنبل بسبب قاعدة ستانسلافسكي التي تفيد ان الممثل يستطيع تقديم كل الشخصيات ولكن يحده في النهاية طبيعته وهي النبع الذي يستقي منه ابعاد الشخصية التي سيقدمها.

* سينما الغد:

● بعد غياب ثلاث سنوات توقفت خلالها عن العمل السينمائي عدت بفيلم «ظل الشهيد»، فلماذا كان التوقف؟ ولمَ اخترت العودة بهذا الفيلم؟

– بعد تاريخي الطويل في السينما اصبح تركيزي على تقديم العمل المختلف والمبشر وليس مجرد الوجود. وهذا الفيلم هو اول عمل أعجبني بعد «قشر البندق». فالمخرج إيهاب راضي شاب يقدم رؤية جديدة يمكن أن نطلق عليها إسم سينما الغد التي ننشده، والفيلم يناقش قضية شديدة الأهمية حول الصراع العربي – الإسرائيلي في ظل الشعارات والمناورات الدائرة حول قضية السلام وتعنت إسرائيل وعدوانها المستمر على الأرض العربية.

● لماذا أطلقت لحيتك اثناء التصوير؟

– اجسد في الفيلم شخصية مدرس تاريخ مصري أحيل الى المعاش، فرسمت لهذه الشخصية صورة في ذهني ورأيت انه اعتاد اثناء عمله في المدرسة حلاقة ذقنه كل يوم وبعد إحالته للمعاش بدأ في تغيير نمط حياته فتصورت انه أطلق لحيته.

● ما هو الخط الدرامي للشخصية في أحداث الفيلم؟

– هذا الرجل استشهد ابنه في حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣، ولديه ابن آخر في السن نفسه الذي استشهد فيه الأول، فذهب الى طابا مع زوجته وابنه في رحلة ليستمتع بالطبيعة الجميلة والجو الهادئ متخيلاً أنه في ظل هذا الجو سيسرق لحظات من السعادة والبهجة، لكن ذلك لا يستمر طويلاً لاكتشاف الأسرة وجودها بالقرب من النزعات العنصرية التي راح ضحيتها الشهيد، حيث يدخل الابن في قصة حب مع فتاة إسرائيلية. ويستطرد الفيلم في الحديث عن السلام والعنصرية والعدوان الإسرائيلي وتعنته وغطرسته في المفاوضات مع الفلسطينيين ومحاولة تهويد الأرض العربية، وهنا يلتمع «ظل الشهيد».

● اتبعت «ظل الشهيد» بفيلم آخر بعنوان «حائط البطولات» يناقش أيضاً القضية نفسها، فكيف تفاديت الوقوع في خطأ التكرار النوعي؟

– ليس هناك اية شبهة للتكرار النوعي بين الفيلمين او الشخصيتين اللتين أجسدهما فيهما، ففي «حائط البطولات» تبدأ الأحداث في أعقاب نكسة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ بفترة إعادة بناء القوات المسلحة حيث تقوم قوات الدفاع الجوي ببناء حائط الصواريخ الذي استطاع أن يحمي مصر من غارات الطيران الإسرائيلي، وذلك من خلال تكتيك عسكري مبهر، وقد تم بناء هذا الحائط بصعوبة بالغة وتضحيات كبيرة حيث استشهد عدد كبير من الضباط والجنود والعمال الذين اشتركوا في بنائه. والفيلم يظهر عظمة الشعب المصري وإصراره على البقاء بقوة أمام العدو الصهيوني فيتعرض لانماط كثيرة من الضباط والجنود على جبهة القتال ومع عائلاتهم في الجبهة الداخلية. وتبرز الأحداث كيف تحمل هذا الشعب المشاق الكثيرة في سبيل تحرير الأرض حتى إن الحائط عندما اكتمل بناؤه في ٣٠ تموز (يوليو) ١٩٧٠ اطلق عليه «حائط البطولات»، لأنه أصبح سداً منيعاً أمام العدو الصهيوني. كما أطلق على الاسبوع الأول من عمر هذا الحائط «اسبوع تساقط الفانتوم»، حيث تم اسقاط عدد كبير من طائرات الفانتوم للعدو ما دفعه الى قبول مبادرة روجرز لوقف إطلاق النار. اما الشخصية التي اجسدها في الأحداث فهي شخصية المشير محمد علي فهمي قائد قوات الدفاع الجوي في حرب تشرين الأول (اكتوبر) الذي لعب دوراً مؤثراً في هذا العمل البطولي وعندما وضع محل اختيار بين واجبه الوطني وبين واجبه كزوج (حينما اصيبت زوجته عضو الهلال الأحمر بأزمة قلبية نتيجة الإرهاق في العمل الذي تبذله لرعاية الجنود والجرحى مما يتطلب سفرها للعلاج بالخارج) فضل الوجود في ارض المعركة وترك زوجته تذهب بمفردها الى الخارج للعلاج. وبالتالي فلا يوجد أية شبهة للتكرار بين الفيلمين وبين الشخصيتين (...) حقيقة لا بد أن أشير الى الجهد الكبير الذي بذل في فيلم «حائط البطولات» من كل العناصر. فاتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري والمنتج المنفذ الدكتور عادل حسني وفرا كل الإمكانات المادية لإنجاح الفيلم الذي وضعت له ميزانية مبدئية قدرها ٢٠ مليون جنيه مصري. وللقوات المسلحة المصرية دور كبير في دعم الفيلم بالمعدات الحربية والذخائر وكل ما يتطلب تنفيذ للنواحي العسكرية والقتالية في الفيلم. واعد السيناريو والحوار بكفاءة عالية السيناريست مصطفى محرم عن قصة العميد إبراهيم رشاد، وفوق كل هذا الجهد الرائع والشاق المبذول للمخرج محمد راضي.

● متى تكرر تجربة الإنتاج التي كان آخرها فيلم «قشر البندق» منذ أربع سنوات؟

– لا استطيع ان اخوض تجربة الإنتاج الآن، لأنه بقدر ما انصفتني الجماهير في مصر إذ حقق الفيلم ايرادات أعلى مما كنت اتمنى، بقدر ما عانيت الكثير في الخارج. فالسوق العربية مليئة بالمشاكل والأسعار قليلة وهناك عمليات سرقة. وبالتالي فإن التسويق الخارجي أرهقني كثيراً ولم احصل منه على نصف ما توقعته، وهذا نفسه ينطبق على ٩٠ في المئة من الافلام المصرية التي انتجت في الوقت نفسه. اتمنى ان اقدم جديداً، لكنني في انتظار تحسن الأوضاع كي اتحمس لتقديم الجديد.

● عودة لاختياراتك، لماذا تحرص على اختيار ادوار تاريخية ودينية؟

– حبي للتاريخ هو السبب فمعظم الشخصيات التي قرأت عنها تمنيت ان اقوم بتجسيدها على الشاشة وبالفعل كانت ادوار الإمام ابو حنيفة النعمان وجمال الدين الافغاني وسيف الدولة الحمداني وامير الشعراء أحمد شوقي وقمت بأدائها في مسلسلات تلفزيونية، وانا اعتز جداً بهذه الشخصيات وأتمنى تقديم المزيد منها.

● هل اختياراتك الفنية تختلف مع مرور الزمن؟

– بالتأكيد.. الفنان يمضي عبر المراحل العمرية دون ان يشعر احد، وهو انتقال طبيعي وتلقائي والنجم هو الذي يستطيع اختيار الدور المناسب لسنه حتى يحافظ على نجوميته ولا يهدمها.

● بصراحتك المعهودة، ما رأيك في ظاهرة التفوق الكاسح للممثل الكوميدي محمد هنيدي واقترابه من النجومية خصوصاً بعد تحقيق فيلمه «صعيدي في الجامعة الاميركية» أعلى الايرادات واجتذابه عدداً كبيراً من الجماهير بمختلف ثقافاتهم وطبقاتهم الاجتماعية؟

– للنجومية مواصفات خاصة، اهمها انها لا تأتي من عمل واحد وإنما تأتي لصاحب تاريخ طويل ورصيد كبير من الاعمال الفنية. ولذلك ارى ان محمد هنيدي ممثل يمكن ان يكون محبوباً لدى بعض الشباب لكنه لا يمكن ان يطلق عليه لقب نجم سينمائي لنجاح فيلم واحد أو فيلمين، فمازال الطريق امامه طويلاً وشاقاً.

● برأيك هل تختلف معايير النجومية... من مرحلة لأخرى؟

– للنجومية حسب معايير السوق التي استوردناها من بين ما استوردنا من السينما الهوليوودية معايير سخيفة وبلهاء وهي السر الأساسي وراء انهيار المستوى الابداعي. والفنان يحقق نجوميته من خلال ان يكون صادقاً ومن خلال تقديمه لأعمال نظيفة ذات مستوى جيد.

● في رأيك ما السبب الذي يجعل السينما العربية غير عالمية؟

– السينما العربية لن تصل للعالمية بسبب سوء التوزيع والتسويق بمعنى أن الفيلم الاميركي له صفة العالمية بسبب توزيعه وتسويقه في كل دول العالم بما يملكه من ميزانيات ضخمة تساعده على اقتحام هذه الدول، على عكس الفيلم العربي الذي يكاد يعرض في الدول العربية وبعض دول افريقيا والعالم الثالث فقط.

● محمود ياسين رئيس مجلس ادارة جمعية فناني وكتاب واعلاميي الجيزة، ماذا قدمت الجمعية على مدى ١٦ عاماً؟

– الجمعية لا تقدم شيئاً لأعضائها، وفي اعتقادي ان الجمعية نجحت في تحقيق بقية اغراضها التي اعلنت عنها منذ إنشائها، كخدمة البيئة في المنطقة التي نعيش فيها، ثم توسعنا الى منظور اكبر يتخطى نطاق محافظة الجيزة ويصل الى بقية محافظات مصر بل ومناقشة الحياة الثقافية والفنية بشكل مؤثر، وللجمعية احتفالية سنوية تشكل عيداً لأهل الفن يتم فيها تكريم الرواد في المجالات الفنية والإعلامية والاجتماعية، وتكريم المجيدين والمتميزين في اعمالهم السنوية وتكريم الشباب من اوائل خريجي الأقسام الفنية والإعلامية في الجامعات المصرية بحيث يصبح ملتقى للفكر بين ثلاثة اجيال وتشجيعاً للجيل الجديد من الشباب الذي يستعد لتحمل الراية.

ايطاليا: خمس سنوات من دون فيديريكو فلليني

«لا أتذكر طفولتي لكنني اخترعها حين أريد»

□ روما – موسى الخميسي

■ يوم ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) مرت الذكرى الخامسة لانطفاء «المايسترو» فيديريكو فيلليني الذي صار جزءاً لا يتجزأ من ضمير هذه الايطاليا التي تخادع نفسها، والمهووسة بالمظاهر والتي نهل منها هذا الفنان الكبير بنهم وابداع. مناسبة تحتفل بها ايطاليا بمعارض وعروض سينمائية وندوات.

كان فيلليني احد الاستثناءات السينمائية الفريدة التي لا يمكن ان يتماثل او يماثل مع اقرانه من الكبار السينمائيين. فابن مدينة ريميني الساحلية ظل أميناً الى ايطاليته حتى النخاع، لم يعبر حدودها او تاريخها او رموزها، ولكن ايضاً من دون ان يتخلى لحظة عن شمولية قناعاته ومواقفه من الانسان والحياة والموت والغربة والذاكرة والتاريخ، وغيرها من العناصر التي كان يضعها في اطار سينمائي مشوب بالتهكم والسخرية والانتقاد اللاذع، وهي مسلمات ظل محافظاً عليها حتى آخر افلامه «صوت القمر» (١٩٩٠).

وفيلليني الذي كان ولعاً على ما يبدو بالمشي ليلاً في شوارع روما، كان مرتبطاً بهذه المدينة العريقة والرائعة. وقد امتلأت افلامه بشوارعها ومشاهد من حياتها. اما عن طفولته فيقول فيلليني «لا اتذكرها، انا اختلقها عندما احتاجها». انه دائماً ولع في اثارة الغموض حول مولده وطفولته وحياته، ويعتقد الكثيرون ان هذا مرده الى ان طفولته كانت عادية للغاية. وقد اراد دائماً ربط مولده بالعالم الخيالي، لانه كان يجد ان حياته حلم طويل واحد حتى النهاية.

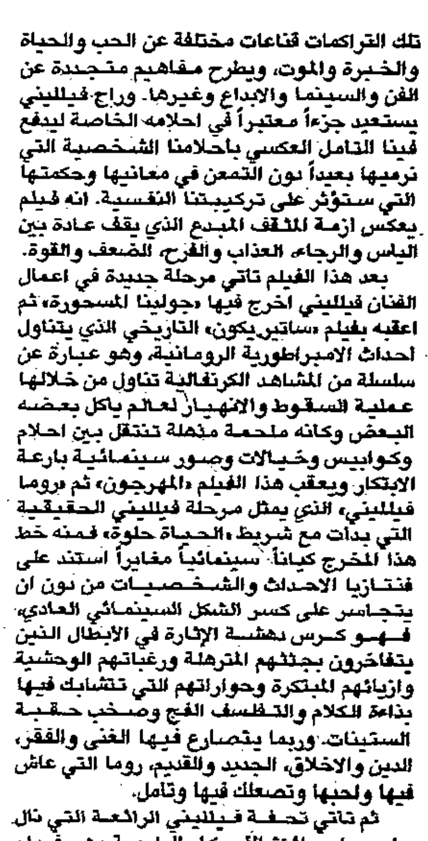
وفيلليني كحالة خاصة استفاد الى حد بعيد من روحية المشاكسة التي اشتهر بها، لتكريس ابتكاراته الخالصة التي جمعت مواهب عدة. فهو اصلاً قدم من عالم الرسوم المتحركة، ومجلات الضحك حيث برع في انجاز رسوم وتخطيطات كثيرة، ورافقته هذه العادة الى العمل السينمائي، فانكب على رسم وتخيل شخصيات اشرطته وديكوراتها واكسسواراتها. كما قدم فيلليني من عالم الصحافة الذي علمه الاختزال وتعدد مستويات القص ومقاربة الشخصيات الاكثر غرابة وتراكباً، وقد جعلها محوراً مركزياً لواحد من اهم افلامه «الحياة الحلوة» او كما يطلق عليه بالايطالية «لا دولتشي فيتا» (١٩٥٩).

وقد عاشر هذا المخرج الفذ عوالم الموسيقى الشعبية ومشعوذي السيرك ولاعبي الاكروباتيك ونافخي النيران ورجال العصابات وأدعياء السياسة ومرتزقي الفن... كل هذا وجد سبيله الى عين فيلليني وذاكرته ليبثه بغزارة اخاذة في مجمل افلامه منذ فيلمه الاول «الشيخ الابيض» (١٩٥٢)، وفيه اول استعارة واضحة لتجربته القديمة الاولى، وهي عالم الرسم.

قال عنه الناقد السينمائي توليو كزيش «ان اروع عمل لفيلليني هو فيلليني نفسه الذي لا يقل روعة عن افلامه التي اثرى بها تاريخ السينما العالمية». إلا ان «المايسترو» لم يعد ان يتحدث عن افلامه او عن نفسه، فهو كان يتعمد الهرب من الحقائق في اذهان من كتبوا عنه. وهو على ما يبدو كان يجد متعة في تضليلهم. ومقابل ذلك فقد تحدث كثيراً عن مشاريع لتصوير افلام من دون ان يتمكن من تنفيذها، فهو يقول: «كل مشاريعي جامدة، لقد تحدثت عنها كثيراً لدرجة بات لدي انطباع بأنني نفذتها».

ولد فيلليني في مدينة ريميني السياحية التي تقع على شواطئ البحر الادرياتيكي سنة ١٩٢٠، وغادرها الى مدينة روما سنة ١٩٤٠ ليعمل في الصحافة، ولكنه سرعان ما تحول الى كتابة السيناريو، ثم كمساعد لرائد الواقعية الايطالية الجديدة روسيلليني الذي حاول استنهاض السينمائيين الايطاليين للتعبير عن مشاكل ولأحلام الشعب الايطالي. وروسيلليني هو صاحب القول المأثور: «يجب ان نخرج الى الطرقات والشوارع ونحمل الكاميرات وندخل البيوت، اذ يكفي ان نخرج الى الطريق ونقف في اي مكان، ونلاحظ ما يدور بعيون يقظة لكي نخرج فيلماً ايطالياً حقيقياً». وكانت هذه الكلمات بمثابة دعوة لفيلليني ولعشرات من المخرجين الشباب للخروج الى الحياة وعدم الاختناق داخل جدران الاستديوهات، وما هي إلا سنوات على تلك الدعوة حتى قدم فيلليني الى السينما اربعة افلام اعتبرت من روائع السينما العالمية «الشيخ الابيض» و«العجول» و«الطريق» و«ليالي كابيريا»، وقد حاز الفيلمان الاخيران على جائزة الأوسكار عامي ١٩٥٦، و١٩٥٧ على التوالي. وفي عام ١٩٥٩ قدم تحفته السينمائية «لا دولتشي فيتا» الفيلم الذي اعتبره النقاد علامة اساسية بارزة في تاريخ السينما العالمية. وكتب عنه الناقد المعروف (روندي) قائلاً: «إن فيلليني يسجل مظاهر الكذب والخداع لهذا العصر، فهو صور هذا المجتمع وكأنه مشهد جنائزي كما لو كان نقياً وصافياً في الظاهر، إلا انه لا يعدو ان يكون مثل لوحات القرون الوسطى، يبدو وكأنه يرقص مع الموت من دون ان يراه احد وهذه اللوحات التي تمثل كوميديا انسانية تشبه رسومات الفنان الاسباني غويا وقصص كافكا، التي يتحول فيها بعض الرجال وحوشاً من دون ان يشعروا بذلك».

ثم جاء فيلمه الرائع «ثمانية ونصف» (١٩٦٣) ليعتبر تحفة سينمائية واضافة حقيقية حررت السينما الايطالية من الشباك لتتحدث عن الاعماق. وهذا الفيلم الذي نال عليه جائزة الأوسكار هو اكثر افلامه تعقيداً، بدءاً من عنوانه المبتكر، على المستوى الايديولوجي والبناء الزمني لشخصياته وأحداثه. «ثمانية ونصف» عبارة عن كمية من تراكمات الاحلام والذاكرة واستعاداتها المتكررة لعذابات مخرج سينمائي يبحث عن موضوع جديد. ويحاكم فيلليني عبر تلك التراكمات قناعات مختلفة عن الحب والحياة والخيرة والموت، ويطرح مفاهيم متجددة عن الفن والسينما والابداع وغيرها. وراح فيلليني يستعيد جزءاً معتبراً في احلامه الخاصة ليدفع فينا التامل العكسي باحلامنا الشخصية التي نرميها بعيداً دون التمعن في معانيها وحكمتها التي ستؤثر على تركيبتنا النفسية. انه فيلم يعكس ازمة المثقف المبدع الذي يقف عادة بين اليأس والرجاء، العذاب والفرح، الضعف والقوة.



بعد هذا الفيلم تأتي مرحلة جديدة في اعمال الفنان فيلليني اخرج فيها «جولييتا المسحورة»، ثم اعقبه بفيلم «ساتيريكون» التاريخي الذي يتناول احداث الامبراطورية الرومانية، وهو عبارة عن سلسلة من المشاهد الكرنفالية تناول من خلالها عملية السقوط والانهيار لعالم يأكل بعضه البعض وكأنه ملحمة مذهلة تنتقل بين احلام وكوابيس وخيالات وصور سينمائية بارعة الابتكار، ويعقب هذا الفيلم «المهرجون» ثم «روما فيلليني»، الذي يمثل مرحلة فيلليني الحقيقية التي بدأت مع شريط «الحياة حلوة»، فمنه خط هذا المخرج كياناً سينمائياً مغايراً استند على فنتازيا الاحداث والشخصيات من دون ان يتجاسر على كسر الشكل السينمائي العادي، فهو كرس دهشة الإثارة في الأبطال الذين يتفاخرون بجثثهم المترهلة ورغباتهم الوحشية وازيائهم المبتكرة وحواراتهم التي تتشابك فيها بذاءة الكلام والتفلسف الفج وصخب حقبة الستينات. وربما يتصارع فيها الغنى والفقر، الدين والاخلاق، الجديد والقديم، روما التي عاش فيها ولحبها وتصعلك فيها وتأمل.

ثم تأتي تحفة فيلليني الرائعة التي نال عليها جائزة الأوسكار الرابعة وهي فيلم «اماركورد» اي «انا أتذكر» والذي أخرجه عام ١٩٧٣ وركز فيه على ذكريات طفولته وشبابه وعلى عالم المدينة الصغيرة (ريميني) في فترة الحكم الفاشي، حيث استطاع ان يعبر عن العالم الداخلي للايطاليين بمخاوفهم وطموحاتهم وعقدهم ونزواتهم وصراعاتهم وضعفهم ورغباتهم في التسلط. وقال عن هذا الفيلم «لقد اصبحنا الآن نعاني من شعور العجز والخوف، والناس يتصرفون بغرور بائس ومتهور، واصبحت تتملكنا مسالة حيوية هي كيف نحمي مكاسبنا الشخصية، وبطرق مؤلمة وعنيفة. وانا لست متشائماً، فإذا كان زمننا مروعاً وغامضاً، فإنه ربما يكون مبشراً ببداية جديدة وليس بنهاية قريبة، ولكن علينا ان نتغير نحن».

للمرحلة الثالثة تبتعد عن البراءة الاولى، فتبدأ بـ «كازنوفا» العاشق الشهير والذي رسم فيلليني احتقاره لهذه الشخصية المغرورة الفاسقة المغامرة، وأعقبه بفيلم «مدينة النساء» و«بروفة الاوركسترا» (١٩٧٩) وفيه يصور تاريخ ايطاليا في نهاية السبعينات تلك الفترة الصاخبة التي كان كل شيء فيها يحترق، فلقد رسم صورة للمجتمع كاريكاتيرية معكوسة في



– فيلليني مع روبرتو بنيني يوم حقق آخر افلامه «صوت القمر».

مرآة مشوهة، تحولت الى هجوم قاس، بل تحذير ذي لهجة مرعبة. ولقي فيلليني اتهامات وصلت حد اتهامه بالميول الفاسقة. وفيلم «بروفة الاوركسترا» هو خير شاهد على فوضى التصورات والمواقف التي صورها فيلليني في فيلمه، يكشف بحس مدهش ذلك البعد الذي يصبح في احوال عدة مريعاً، بين التقدم الاجتماعي والسياسي من ناحية وبين وعي الأفراد المحدود والمحروم من الضمائر الثقافية.

وفي افلام «السفينة تسير» (١٩٨٣) و«جينجر وفرايد» (١٩٨٥) و«المقابلة الصحافية» (١٩٨٧) واخيراً «صوت القمر» ظل فيلليني يعود الى ملامحه الفنية المليئة بالرموز والدلالات ليكشف عن وجه الفساد والكذب ويوزع اتهاماته وهجماته بصورة متكافئة على الجميع فيرسم الصورة الكاريكاتيرية اللاذعة والصائبة للرجل الايطالي العادي في مختلف ابعاده.

ولفيلليني بعد هذا وذاك رأي في المرأة/ حيث يرى انها هي الحياة، وان السينما هي الحياة ايضاً، اذن السينما هي ايضاً المرأة. وقال في احدى المرات «السينما هي المرأة، لها خصائصها وفضائلها الطبيعية، من ناحية ثانية فإن ما نبثه على الشاشة من اهواء ورغبات هو ما نبثه نحو النساء، الشاشة تصير محط رغباتنا في الكيفية التي نريد للشخصية ان تتصرف بها، ونحن نفعل ذلك في حياتنا اليومية مع المرأة، المرأة سلسلة عروض يخترعها الرجل، تاريخياً اصبحت صورة أحلامنا تماماً كالشاشة». لكن المرأة في حياة فيلليني كما في اعماله السينمائية متعددة الاشكال والرموز والايحاءات، فهي البريئة احياناً والخاطئة احايين، إلا انها تعبير صادق عن الحياة.

خسرنا فيلليني بالتأكيد، لكننا لحسن الحظ ستجلس مرات ومرات نشاهد إفلامه لكي ننجز قراءات متجددة لفكر رجل سينمائي تحول الى كائن اكبر من مسيرته وفردانيته. لقد جعل للسينما الايطالية لاكثر من وجه واسلوب، وحرك فيها السكن متعدياً حدود روما وايطاليا الى العالمية بانسانيته وشفافيته ورهافة حسه الفني. لقد كان واحداً من آخر رعيل السينمائيين العالميين الكبار للفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ممن اضفوا نفساً ثقافياً مغايراً ومتميزاً غير الكثير من المفاهيم السائدة حول السينما وأهدافها واغراضها الاجتماعية.

المهرجان يتثاءب

إذا كانت المهرجانات السينمائية، ونعني هنا العربية تحديداً، لم تعد قادرة لا على ارضاء الجمهور الذي كف عن التزاحم لمشاهدة افلامها، ولا على إرضاء السينمائيين، الذين بالكاد بات الواحد منهم راغباً حقاً في عرض فيلمه في اي واحد منها، ولا على إرضاء النقاد، الذين يدورون بين مهرجان وآخر فلا يجدون سوى الافلام نفسها، ولا حتى على إرضاء الدول المقامة هذه المهرجانات فيها والتي باتت تنفق عليه أقل وأقل، وبكثير من التثاقل، يصح أن نطرح السؤال الأساس: لماذا، إذاً، تقام هذه المهرجانات؟

في الماضي حين اسس الطاهر الشريعة وحمادي الصيد مهرجان قرطاج، وحين أسس حميد مرعي مهرجان دمشق، وحين تحلق النقاد المصريون والعرب من حول مهرجان القاهرة، وحين حلمت بيروت بمهرجانها، ولم يفت حتى الهواة البحرينيين من امثال قاسم حداد وأمين صالح ان يحلموا، هم الآخرون، بمهرجان في المنامة او في المحرق، كان ثمة الف مبرر ومبرر لاقامة مهرجان. كان هناك الحماس، اولاً، والحماس، ثانياً. وكان هناك التطلع المشروع، لقيامة سينمائية، في زمن كانت السينما تعني الكثير لاصحابها. ايامها كان المشرفون على المهرجانات السينمائية، سينمائيين، يحبون هذا الفن، ويسعون في سبيله. وكانت هناك حركة نوادي سينما، وحركة نقد، وتيارات سينمائية لها ابطالها ونجومها. كانت هناك، باختصار، سينما.

مع الوقت خبا كل شيء. انعزل الشريعة ورحل الصيد، وتحول حميد مرعي الى منتج، وكبر السينمائيون الشبان، وترهلت القضايا. خبت السينما امام سيادة التلفزيون. لكن هذا لم يمنع قبضة من محبي السينما من متابعة محاولاتهم لانتاج افلامها، ولكن دون تيارات ودون قضايا كبيرة. أما الجمهور الذي كان يتدافع لمشاهدة «شمس الضباع» او «احلام المدينة» او «الف يد ويد»، فاختفى، تماماً مثلما اختفت اشياء كثيرة جميلة من حياتنا.

اختفى كل شيء، ولكن بقيت المهرجانات... بقيت دون أن يعرف أحد كيف بقيت ولماذا بقيت.

بقيت، وربما ازداد عددها ايضاً. ولكن بقيت لماذا؟ لا أحد يدري. فهناك في هذا العام مثلاً، نحو عشرة أفلام عربية جيدة تصلح للعروض الثقافية، حققت في طول العالم العربي وعرضه. وها هي هذه الافلام نفسها تدور من مهرجان الى مهرجان الى مهرجان. وفي كل دورة تتقلص طرافتها وبعدها المفاجئ، لترتدي مسوح العادية. وذلك لانها، حين تعرض في تلك المهرجانات، باتت تعرض دون أن يكون لها اي جمهور حقيقي. تعرض كنائم يتثاءب في مهرجانات تتثاءب.

هذا الانطباع الذي قد يبدو هنا عمومياً، اطلاقياً، شعر به عدد كبير من الذين حضروا مهرجان قرطاج الأخير. المهرجان الذي صار هذه المرة مباشرة وبدون مداورة تحت اشراف ادارة الدولة عن طريق موظف فيها، لا تحت اشراف سينمائيين كما كان يحدث في الماضي. والنتيجة: ما من جديد، في مهرجان كان خلال اكثر من ثلاثين سنة، المكان الذي يصنع فيه جديد السينما العربية، والى حد ما، جديد السينما الافريقية.

من يفوز بالجائزة؟ أمر لا يهم اطلاقاً. وليس هو الموضوع ها هنا. ما يهم هو ان هذه الدورة، مثل الدورة السابقة لمهرجان بيروت، مثل الدورة التي سبقتها لمهرجان باريس للفيلم العربي، عجزت مرة أخرى عن إثارة أي حماس. فكان التثاؤب بطل الدورة وبطل المهرجان. وسأل الكثيرون انفسهم: هل لمشاهدة هذا العدد الضئيل جداً من الافلام الجديدة، كان علينا ان نقطع هذه المسافة؟

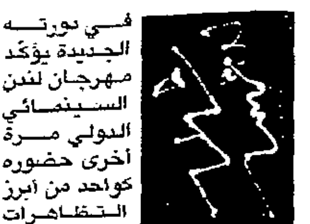
سؤال مشروع. ففي وضعية يتضاءل فيها الانتاج السينمائي الى هذا الحد، وفي وضعية يغيب فيها محبو السينما والمدافعون عنها عن الساحة، وفي وضعية يغيب فيها الجمهور، يصبح من المنطق التساؤل عن جدوى كل هذا... ترى أفليست ساعتان يمضيهما المرء امام شاشة تلفزته يشاهد فيلماً جميلاً جديداً بمفرده يفكر فيه على مهل ويتأن ويحب السينما من خلاله اكثر واكثر، افليست هاتان الساعتان، افضل الف مرة من تحمل مشاق الانتقال والسفر، وعذابات دوائر الجوازات في المطارات العربية الشقيقة، للوصول الى مكان تكتشف في النهاية ان ما يعرض فيه سبق لك رؤيته مرة ومرتين. والذي لم يسبق لك رؤيته يثير التثاؤب، نفس التثاؤب الذي يثيره المهرجان كله لا أكثر.

ابراهيم العريس

مهرجان لندن الدولي يفتتح دورته الثانية والأربعين

حضور العرب والإيرانيين والاتجاه نحو القضايا الاجتماعية

لندن - فيصل عبدالله



في دورته الجديدة يؤكد مهرجان لندن السينمائي الدولي مرة أخرى حضوره كواحد من ابرز التظاهرات العالميّة، إذ ياتي عند نهاية العام ليقدّم خير ما قدم في تلك المهرجانات.

كان على معهد الفيلم الوطني البريطاني، المشرف على فعاليات مهرجان لندن، ان ينتظر عاماً آخر حتى يتمكن من الحكم بشكل افضل على خيارات الشاب أدريان ووتن. فها هو بعد ان تجاوز سنته الأولى بصعوبة، بما حملته من ثغرات تنظيمية وضعف في استقدام سينما العالم الثالث وتهديدات باقامة مهرجان منافس، يقدم برنامجاً متوازناً فيه الكثير من الجرأة والاستشراف للنتاج السينمائي العالمي والتنوير لنشاطات الدورة ٤٢، التي تستمر حتى ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

ففي سابقة تعتبر الأولى في تاريخ هذه الاحتفالية، تم استحداث جائزة لأفضل شريط سينمائي أوروبي اطلق عليها اسم جائزة نقاد السينما الدولية. ومثله قرار تقسيم المهرجان الى ٨ فقرات، ومن جديده كثافة حضور سينما العالم الثالث المميز. وكما جرت العادة خلال السنوات السابقة يتم هذه المرة ايضاً نقل العروض السينمائية، للأفلام البارزة الى ساحة ليستر في قلب العاصمة البريطانية من أجل توسيع المشاركة الجماهيرية. ولئن كانت مشكلة التمويل والصعوبات المالية وراء تعثر نشاطات هذه الفعالية خلال الأعوام السابقة، فقد نجح ووتن في الحصول على دعم ممولين جدد، وعلى راسهم «بريتش تيليكوم» ومحطة «سكاي» الفضائية، وقد خطت الأخيرة خطوة جريئة في دعمها لفقرة أفلام السينما العالمية.

غياب المساهمة المصرية عن هذه الدورة عوّضه حضور خمسة أشرطة سينمائية موقعة باسماء عربية، اذ سيشاهد الجمهور اللندني شريط «بيروت الغربية» للبناني زياد الدويري، الحائز على جائزة أفضل فيلم في مهرجان السينما العربية في باريس. ويرصد فيه الشرارة الأولى التي فجرت الحرب الأهلية اللبنانية، وبما عرف من بعد بـ «حادثة البوسطة» في ١٣ نيسان (ابريل)١٩٧٥، ومن خلال ثلاثة شبان عاشوا تلك المرحلة. في حين يقدم التونسي نوري بوزيد في شريطه «بنت فاميليا» قراءة لحال ثلاث نساء تجمعهن الصداقة وغياب الرجل المتفهم لكيانهن. أما المغربي نبيل عيوش، فيتحدث في شريطه «مكتوب»، عن زوجة شابة في شهر العسل تتعرض لحالة نصب مدبرة تتخذ شكل اغتصاب وتصويرها في الفيديو، ومستفيداً من حادثة حقيقية كان احد المسؤولين الحكوميين وراءها.

من «بنت فاميليا» لنوري بوزيد. (الحياة)

بينما ياتي شريط «الحياة على الأرض» للموريتاني عبدالرحمن سيساكو ليقارب يوميات قرية افريقية. هذا الشريط صوّر في جمهورية مالي، وهي على عتبة الألفية الثالثة. ومثله شريط «الجنوب» للجزائري محمد سوداني المقيم في سويسرا، ويتناول ثقافة نسج القصص في المجتمعات الافريقية، عبر رحلة توثيقية في ثقافة وسينما تلك القارة.

بعد النجاحات التي حققها الفيلم الايراني في المحافل السينمائية العالمية، يعرض المهرجان في دورته الجديدة ثلاثة اشرطة لهذه السينما. ياتي في مقدمتها عمل أبو الفضل جليلي المميز «رقصة التراب» اذ نتابع يوميات قرية في الجنوب الايراني تمتهن صناعة الطابوق، وعبر حكاية صبي يقع في حب فتاة من عمره، لكن قوة التقاليد الاجتماعية تمنعه من البوح بسره. وتقدم الشابة سميرا مخملباف مقاربة جريئة لحالة حقيقية تعيشها صبيتان، واصرار والدهما العجوز على سجنهما في البيت خوفاً عليهما من اللعب مع اقرانهن، في باكورة عملها «التفاحة». ويتناول والدها محسن مخملباف في شريطه «الصمت» (صور في جمهورية طاجكستان بعد فترة طويلة مضت دون انجازه لأي داخل ايران)، قصة صبي أعمى يدعى خورشيد تخطف مسامعه الموسيقى وليجد فيها تعويضاً لكمال عالمه الداخلي.

تحفل خيارات الدورة الثانية والاربعين باخر نتاجات الكبار، ويقف في مقدمتهم شريط «الأبدية ويوم واحد» الحائز على جائزة السعفة الذهبية لمهرجان كان الاخير، لليوناني ثيو انجلوبولوس، حيث يواصل السفر في ماض وحاضر بلدان حوض البلقان. ومن خلال قرار ارتحال الشاعر غانز الى جهة مجهولة، يجد نفسه موزعاً بين ذكرى زوجته التي اهملها بسبب همه الثقافي وصبي مهاجر من البانيا كمعادل لحاضر دام. في حين ياتي شريط «حكاية خريف» للفرنسي أريك رومير، خاتمة حكايات الفصول الأربعة، وفيه نتابع هواجس وظنون سيدة في خريف العمر، وازمة خياراتها لكسر حالة الوحدة التي تعيشها وفي انتقاء شريك لحياتها. ويقدم مواطنه كلود ليلوش اخر نتاجه «المصادفات والمفارقات» عن قصة حب، تعيش مدينة فينيسيا فصولها بين ميريام راقصة الباليه وتاجر قطع فنية فرنسي، لكن الفقدان سرعان ما يعكر صفو ذلك اللقاء. ويحضر اليوغسلافي امير كوستوريكا عبر شريطه الطريف «قطة سوداء... قطة بيضاء» الحائز على جائزة الأسد الفضي في مهرجان فينيسيا، ونتابع فيه حكايا الغجر ومفارقات يومياتهم في عالم لم يكتف بتهميشهم كاقلية وانما تناسى وجودهم. بينما نتابع في «بعيداً عن النظر» للاميركي ستيفن سوبيرغ والمقتبس عن رواية إلمور ليونارد، قصة حب تنعقد بين لص (جورج كلوني) هارب من السجن وشرطية تحري عندما يخطفها. وسبق وان عرفنا سوبيرغ في «جنس أكاذيب واشرطة فيديو» الحائز على سعفة كان الذهبية في العام ١٩٨٩ وكاحد العاملين في السينما المستقلة. ويحضر شريط «الحياة حلوة» الحائز على لجنة التحكيم في مهرجان كان الاخير، للكوميدي الايطالي روبرتو بنيني، وهو عبارة عن كوميديا طريفة تجري احداثها خلال ايام الفاشية في ايطاليا، وعبر حكاية اب يعتقل ويحاول ان يخدع ابنه الصغير بالأسباب التي ادت الى اعتقاله او ما يدور من شبهات حول عائلته. ومثله يقدم مواطنه ناني موريتي بعد غيبة طويلة في شريطه «نيسان» مقاربة لحياته الشخصية وليتأمل التغيرات السياسية والاجتماعية الكبيرة التي مرت بها ايطاليا خلال السنوات القليلة الماضية، فيرصد تلك الفترة الممتدة بوصول رجل الاعمال بيرلسكوني الى سدة الحكم والانتقال الى حكومة يسيطر عليها ائتلاف اليسار لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية.

ولعل المميز في خيارات ووتن لفقرة السينما العالمية لهذا العام، هو انتصاره لمقاربة النص السينمائي للحالات الاجتماعية والسياسية التي تعيشها بلدان مثقلة بمشاكل عديدة يصعب تحديد سلم أولياتها، خصوصاً تلك القادمة من أميركا اللاتينية او من الهند. منها شريط «المحطة المركزية» للبرازيلي وولتر سالاز (جائزة الدب الذهبي لمهرجان برلين)، عبر قصة دورا (الممثلة الرائعة فرناندا مونتينغرو التي فازت بجائزة أفضل ممثلة ايضاً)، المعلمة السابقة والتي تعتاش من كتابة الرسائل للأميين في محطة ريو دي جانيرو المركزية. لكن احدى هذه الرسائل تستوقفها وتاخذها في رحلة تعرف على واقع بلدها المأسوي مع صبي في التاسعة من عمره. وضمن هذا المنحى يرسم شريط «بائعة الورد» للكولمبي فيكتور خافيرا صورة قاتمة لعذابات ومصائر اطفال الشوارع. اذ نتابع قصة صبية في الثالثة عشر من عمرها تدعى مونيكا، تهجر عائلتها لتعتاش على دخل بيع الورد واستلابات شوارع مدينة مدلين، التي تعج بالنصابين وتجار المخدرات. فيما تتمثل السينما الهندية، خصوصاً السياسية منها، في برنامج هذه الدورة بقوة. اذ يستعيد شريط «جناح» للباكستاني جميل دهلوي فصولاً من حياة مؤسس الباكستان محمد علي جناح، وتقاطعاته الفكرية والسياسية مع زعماء حركة استقلال شبه القارة الهندية عن التاج البريطاني، مثل غاندي ونهرو، عقب نهاية الحرب العالمية الثانية. وعلى نفس المنوال يقرأ شريط «الأرض» للهندية ديبا ميتا الصراعات العرقية والاثنية والدينية التي تمزق الهند، وبالرجوع الى قرار تقسيم الهند في العام ١٩٤٧. ويسترجع مواطنها جويد نيهلاني في شريط الملحمي «أم ١٠٨٤» الأحداث والاضطرابات التي هزت مدينة كلكتا عاصمة البنجاب في العام ١٩٧٢. عبر حادثة مقتل ناشط سياسي يساري، يقود قرار والدته البحث عن جثته في عنابر الشرطة، إلى لقاء صديقته والتعرف على رفاقه ومواقفهم السياسية. ولئن ناقشت هذه الأفلام قضايا سياسية واجتماعية، فإن التجربة الاخراجية الأولى للياباني هيروشي شاميزو، احد مساعدي المخرج كيتانو، تتصدى لأسئلة وجودية عبر شريطه «الانتحار». ويدور حول قرار مجموعة من الأشخاص وباعمار مختلفة، يعانون من الاحباط واللاجدوى في حياتهم، الانتحار سوية عشية راس السنة.

وكدابه كل عام، أفرد المهرجان فقرة خاصة للسينما البريطانية، التي بدات خلال السنوات القليلة الماضية تنهض من سباتها وتتنبه الى مكامن قوتها وتعيد لتاريخها بعضاً من القه، وعبر نتاجات كين لوتش ورهط من اقرانه واشتغالات الجيل الجديد التي حققت نجاحات شعبية وفنية. حيث ستعرض ٢٠ شريطاً سينمائياً ضمن فقرة جديد هذه السينما، منها شريط الافتتاح «ليتل فويس» لمارك هرمان، ويدور حول الشابة لورا الملقبة ليتل فويس التي تطرد وحشة ايامها من خلال مقطوعات موسيقية وغنائية لأسماء مهمة في هذا العالم. في حين سيكون فيلم الختام من حصة شريط «بولوورث» للممثل والمنتج والمخرج الاميركي ووارن بيتي، الذي هجا فيه عالم السياسة والاعلام وشركات التامين والضمان الصحي الخاصة والجهات المؤثرة في صناعة الراي العام في الولايات المتحدة الاميركية.

وضمن فقرة المحاضرات واللقاءات التي تدعمها وتنظمها صحيفة «الغارديان» سنوياً، سيحل الممثل البريطاني مايكل كين والممثل والمخرج الكوميدي الايطالي روبرتو بنيني والمخرج الأميركي جون ووترز ضيوفاً على هذه الدورة.

من «التفاحة» لسميرة ماخملباوف. (الحياة)

معالي زايد إلى السينما بعد غياب

■ تصور الفنانة معالي زايد حالياً دورها في المسلسل الجديد «حرث الدنيا» من تأليف علي عبدالقوي الغلبان وبطولتها امام احمد عبدالعزيز وسميحة ايوب وأحمد ماهر وعبدالعزيز مخيون وغادة نافع واخراج وجيه الشناوي.. وتؤدي فيه شخصية (زينة) شقيقة العمدة الراحل وعمة أولاده الحاليين والتي حرمت قديماً من الزواج ممن تحب نظراً لان شقيقها كان لا يريد لأحد ان يضع يده على ارضها، وبعد موت شقيقها يعود حبيبها السابق «رماح» فاقداً الوعي، فتحاول الوقوف الى جواره بحثاً عن الحب القديم الى جانب محاولة الحصول على حقها المسلوب في الارض والوقوف في وجه اولاد اخيها الذين يصدقون شائعة ان والدهم كان يقوم باكتناز الذهب والفضة في شوارع ومساكن القرية.



إلى ذلك تعود زايد للوقوف امام كاميرات السينما بعد غياب من خلال الفيلم السينمائي الجديد «عنبر والالوان» امام حسين فهمي وآثار الحكيم ومحمود الجندي وتاليف سمية عريشة واخراج عادل الاعصر.

وكانت آخر مشاركة سينمائية لها في فيلم «أبو الدهب» أمام احمد زكي ومن تاليف سمير عبدالعظيم واخراج كريم ضياء الدين.

«الاعصار» في جزء ثان

تعاقدت شركة وارنر مع السيناريست «دراين ليمكي» لكي يشرع في كتابة جزء ثان لفيلم «الاعصار» الذي زادت ايراداته على ٥٠٠ مليون دولار في العام ١٩٩٦.

وحتى الآن، لم يتم الاتفاق مع بطلي الفيلم الأول: هيلين هانت وبيل باكستون أو مخرجه «يان دوبون» من اجل العمل في الفيلم الثاني لكن منتج الفيلم يقول إن السيناريو الجديد تم كتابته وهؤلاء في الصورة.

وتم الاتصال بالكاتب الشهير «مايكل كرايتون» صاحب فكرة الفيلم الاول، والعديد من الافلام الناجحة مثل حديقة الديناصورات والغيبوبة، لكي يشارك ليمكي في كتابة الفيلم الجديد الذي سوف يتقاضى عنه مبلغاً يقدر بملايين الدولارات.

من جهة ثانية قامت شركة «ماندالاي» بشراء سيناريو جديد بعنوان «سلم الفردوس» لكي تقوم ببطولته النجمة ميشيل فايفر التي ستؤدي دور صحافية اجنبية تقع في حب ضابط انكليزي يعمل في وزارة الخارجية البريطانية في مصر اثناء الاحتلال في العشرينات

ومن أفلام «فايفر» المقبلة فيلم جديد بعنوان «الاكاذيب المختفية» وستقوم ببطولته مع «هاريسون فورد» ويخرجه «روبرت زيميكس» الحائز على الاوسكار عن فيلمه «فورست غامب». وسيعرض لـ «ميشيل فايفر» فيلمان جديدين هما «من اعماق المحيط» و«حلم ليلة صيف» عن رائعة «وليام شكسبير». والفيلمان سيعرضان في اوائل ١٩٩٩. كما سيبدأ تصوير فيلم جديد مع النجم «بروس ويليس» بعنوان «قصتنا» وسيخرجه للمخرج الكبير «روب راينر».

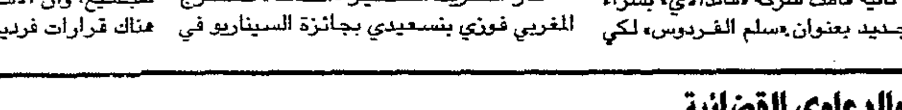
جائزة لفيلم مغربي في كندا

فاز الشريط القصير «الحافة» للمخرج المغربي فوزي بنسعيدي بجائزة السيناريو في المهرجان الدولي للأعمال السينمائية الأولى المنظم في كيبيك بكندا. وقالت مصادر المهرجان ان اختيارهلـ «الحافة» سببه انه لا يحكي فقط قصة طفلين بل ايضاً قصة بلد، ويتميز بـ «جودة بنيته والروح الانسانية التي ينم عنها هذا الشريط» مشيرة الى ان «الصورة خدمت السيناريو بشكل جيد للغاية»، وقد شارك في المنافسة عشرون فيلماً من سبعة بلدان يعد كل فيلم منها اول او ثاني عمل لمخرجه.

حسين فهمي: «البدلة» بدلاً من السموكنغ

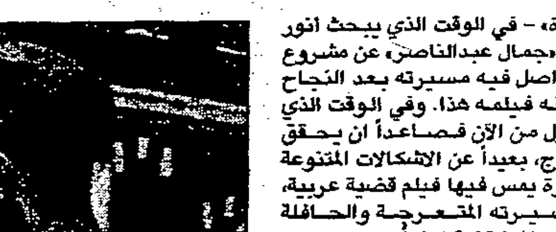
قبل سفره الى تونس للمشاركة في فعاليات مهرجان «قرطاج» السينمائي حرص الفنان حسين فهمي رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي على ان يؤكد ان المهرجان للجميع، وأن الأمر شورى بين لجانه وليست هناك قرارات فردية. وقال فهمي لـ«الحياة» إن مسألة مطالبته بارتداء الضيوف والفنانين «الاسموكنغ» في حفلتي الافتتاح والختام تم تخفيفها الى أن تكون البدلة الكاملة «الحلة» وليس مثل باقي المهرجانات وهي دخول الضيوف بالجينز أو القمصان وغير ذلك من المظاهر الكاريكاتيرية. وشدد على أنه حرص على ظهور المهرجان شكلاً ومضموناً بشكل يليق بتاريخ المهرجان الكبير. ووصف الحملة التي اثيرت ضده بسبب «الاسموكنغ» كانت بانها، خصوصاً أن كلامه كان لأخذ الرأي من الجميع.

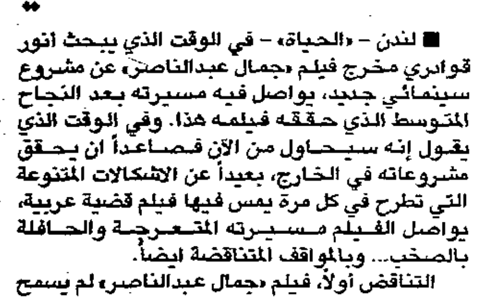
فيلمه عن عبدالناصر لا يزال يثير المشاكل والدعاوى القضائية



أنور القوادري: «جولي كريستي قالت لي ان عبلة كامل أبكتها»







■ لندن - «الحياة» - في الوقت الذي يبحث انور قوادري مخرج فيلم «جمال عبدالناصر» عن مشروع سينمائي جديد، يواصل فيه مسيرته بعد النجاح المتوسط الذي حققه فيلمه هذا. وفي الوقت الذي يقول إنه سيحاول من الآن فصاعداً ان يحقق مشروعاته في الخارج، بعيداً عن الاشكالات المتنوعة التي تطرح في كل مرة يمس فيها فيلم قضية عربية، يواصل الفيلم مسيرته المتعرجة والحافلة بالصخب... وبالمواقف المتناقضة ايضاً.

التناقض أولاً، فيلم «جمال عبدالناصر» لم يسمح بعرضه بعد في سورية، عرض في مصر ولم يحقق النجاح الجماهيري المرتجى رغم انه يمس جزءاً اساسياً من التاريخ المصري الحديث. في الأردن اضطر المخرج لان يحذف من فيلمه مشاهد عدة تتعلق بما يسمى «ايلول الأسود». في اوروبا بدا الاهتمام بالفيلم يتوسع. في البلدان العربية تنقسم الصحافة بين مؤيد للفيلم ومهاجم له. مهاجموه ينقسمون الى فئتين: الفئة التي شاهدت الفيلم، ورأت فيه عيوباً، والفئة التي لم تشاهده أصلاً، وبنت هجومها على ما قيل ويقال. ونادراً ما تمكن فيلم من ان يقسم الناس على هذه الشاكلة. البعض قد يرى في الانقسام ظاهرة صحية، فوحدها الاعمال المتوسطة والرديئة تثير الاجماع مع أو ضد.

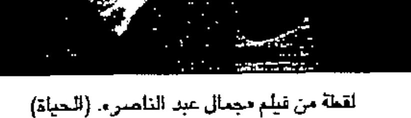
المخرج يرى انه كان الأحرى بفيلمه ان يحقق اجماعاً «لقد قدمت صورة زاهية ونزيهة للرئيس الراحل ولمصر... ويدهشني ان القى كل هذا العنت من قبل الناصريين انفسهم» ويتساءل أنور القوادري عن السبب: هل لأنني غير مصري؟ هل لأنني قدمت عبدالناصر رجلاً محباً للسلام؟»

لكن أسرة الرئيس الراحل لم تكن الوحيدة التي لم يعجبها الفيلم، هناك انظمة عربية لم تستسغ ان تُحيي ذكرى عبدالناصر على هذه الشاكلة. وهناك اسرة عبدالحكيم عامر التي هاجمت الفيلم منذ البداية، واليوم تواصل هجومها بطريقة جديدة، اذ يقول القوادري ان السيدة سوسن عامر، ابنة المشير الراحل اقامت دعوى قضائية في فرنسا ضد الفيلم متهمة إياه بالإساءة الى سمعة أبيها. لماذا في فرنسا؟ لأن الفيلم عرض هناك، في الهواء الطلق الصيف الفائت، ولأن كثرة الدعاوى في القاهرة تحجب أي ضجة جديدة. أما في لندن، فعرض الفيلم ضمن نشاطات اكاديمية الفيلم البريطانية، بوصف مخرجه انكليزي الجنسية. «هنا، شعرت لأول مرة ان هناك جمهوراً يتعامل مع الفيلم بحرية ونزاهة».

يقول أنور القوادري لـ «الحياة»: على رغم ان الفيلم طيس طيباً مع الانكليز» حسب تعبير القوادري، والنقاش الذي تلا العرض كان جاداً وسياسياً وفنياً في الوقت نفسه. «لقد جاءني متفرجون اثنوا على الفيلم قائلين: اقنعنا فيلمك بأن عبدالناصر كان رجلاً وطنياً يحب السلام. واننا نحن ننتمي الى بلد ظلم مصر وعبدالناصر كثيراً».

لفت نظر الجمهور البريطاني خصوصاً، موقف عبدالناصر من السلام، ورغبته فيه واستنكاف الاسرائيليين عن سلوك سبيله. كما اثنوا على الطريقة التي صور بها خالد الصاوي وسالوه من اين اتيت به وكيف حدث انه يشبه عبدالناصر الى هذا الحد؟ اعجبتهم كذلك عبلة كامل في دور زوجة عبدالناصر، الأكثر اعجاباً بعبلة كامل كانت الممثلة جولي كريستي التي قالت: «لقد بكيت حقاً حين مات عبدالناصر، أروع ما في الفيلم انك صورت موته عبر نظرة زوجته»، واضافت: «اعترف لك انني أحب جمال عبدالناصر منذ زمن بعيد واعتبره واحداً من ابطالي الحقيقيين. ولم يزد هذا الفيلم إلا حباً في حبي له».

وشاهد الفيلم الناقد دافيد روبنسون، الذي اثنى على الفيلم قائلاً: «اهم ما فيه ان يقدم للمتفرج الغربي صورة عن عبدالناصر مغايرة للصورة المعهودة عنه. من هنا أتوقع له في اوروبا نجاحاً يفوق نجاحه العربي».



لقطة من فيلم «جمال عبد الناصر». (الحياة)

كتاب

مسيرة صلبة للثري الريفي القاسي

ضمن اطارات منشورات مهرجان القاهرة السينمائي في دورته الأخيرة، صدر كتاب هو الأول من نوعه عن فنان لم يعتبر، ابداً، نجماً في تاريخ السينما المصرية. بل كان على الدوام صاحب دور، أي من ذلك النوع من الممثلين العمالقة الذين يظل المتفرجون يذكرونهم حتى من بعد أن ينسى الفيلم ونجومه. هذا الممثل الكبير هو زكي رستم، الذي صدر الكتاب لمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لرحيله. والكتاب يقدم لنا في صفحاته الستين، المزينة بالصور والمنتهية بفيلموغرافيا لأفلام هذا الفنان، يقدم لنا زكي رستم بوصفه «فناناً من ألمع نجوم المسرح والسينما، وأحد الفنانين الكبار الذين تصدروا الأشرطة السينمائية على مدى أربعين عاماً من منتصف العشرينات حتى منتصف الستينات، ونال عن جدارة شهرة ذائعة بقوة ادائه وخصوصية موهبته وسطوة شخصيته الفنية وقدرته الفائقة على امتلاك زمام المواقف، دون مبالغة أو افتعال».

يقول لنا الكتاب ان زكي رستم ولد العام ١٩٠٣ لأب كان من أعيان الريف ولسوف يبرع رستم كثيراً بعد ذلك في لعب دور الأب الثري القاسي الواقف ضد سعادة ابنائه - بناته خصوصاً - وهو صار ممثلاً باكراً بعد مشاهدته مسرحيات جورج أبيض. أما رحلته مع الفن فبدأت في العام ١٩٢٤ والكتاب يتابع هذه الرحلة حتى وفاة الفنان، عن عمر أمضاه بين كواليس المسرح وأمام كاميرا السينما. وكان آخر فيلم كبير مثل فيه «الحرام» من اخراج بركات عن رواية يوسف ادريس، وفيه لعب للمرة المئة الدور نفسه الذي لعبه مرات ومرات قبل ذلك، دور الثري الريفي القاسي.

الكتاب: زكي رستم، ٢٥ عاماً من الرحيل
تأليف: مصطفى محرم وسمير عوض
منشورات مهرجان القاهرة السينمائي - ١٩٩٧

اعداد: فيصل عبدالله

- «اجنحة الحمامة»
- المخرج: ايان سوفتلي
- الممثلون: هيلينا بونهام - كارتر، لينوس روشي، اليسون اليوت، اليزابيث مكوفرن، شارلوت رامبلينغ.
- اقتباس سينمائي آخر عن رواية بنفس الاسم لهنري جيمس، ابطالها الشابة كيت (هيلينا بونهام - كارتر) وصحافي مفلس وثرية أميركية معتلة جاءت الى اوروبا بحثاً عن سعادة الحب. وقوع كيت في حب ذلك الصحافي، كان بمثابة تخلص من زواج مقترح من احدى الشخصيات السياسية النافذة ونكاية بقيم وأخلاقيات المجتمع البريطاني في بداية القرن العشرين ولكي تحظى بالثروة توافق كيت على دفع من أحبت الى اقامة علاقة غرامية مع صديقتها الاميركية، وتكون أزقة وجداول مدينة فينيسيا الايطالية مسرحاً لاختبار العواطف.



- «علاقة عابرة»
- المخرج: مايك فيغيس
- الممثلون: ناستازيا كينسكي، وويسلي سنايبس، روبرت داوني، مينغ - نا وين.
- رحلة العمل الى مدينة نيويورك ولقاؤه العابر بكارين (ناستازيا كينسكي)، الموظفة في الامم المتحدة، يحيلان علاقة ماكس (ويسلي سنايبس) بزوجته ميمي وأطفاله الى نوع من تأنيب لضمير والتنبر. لكن قدر تلك الليلة يعاد مرة ثانية بعد عام، عندما يقرر ماكس اصطحاب زوجته لزيارة صديقه المصاب بمرض الأيدز وليجد تلك السيدة مع زوجها، أخو المريض، الى جانب سريره في المستشفى. يضع هذا اللقاء العفوي ماكس وكارين ازاء مهمة الاعتراف بصدق عواطفهم ومواجهة النفس.

- «السيد بين»
- المخرج: ميل سميث
- الممثلون: روان أتكنسون، بيتر مكنيكول، باميلا ريد، هـ يس يولين، تريسيا فيسي، أندرو لورانس، جوني ثاليسكي.
- كوميديا انكليزية طريفة تقتفي يوميات ومفارقات موظف مشاغب وكسول يعمل في متحف لندن للفنون التشكيلية يدعى السيد بين وبدلاً من طرده من الوظيفة، يتم انتدابه لتسليم لوحة فنية ثمينة، كانت احدى العوائل الاميركية الميسورة والمهتمة بجمع التحف اشترتها من الغاليري. سفر السيد بين الى لوس انجليس يتحول الى تهكم ممتع على عائلة ويبستر





أخبارهم



هدى سلطان في «الإبن الضال»

■ تصور الفنانة هدى سلطان حالياً احدث اعمالها التلفزيونية وعنوانه «الإبن الضال» من تاليف سامي غنيم يشاركها البطولة عمر الحريري وهشام عبدالحميد ومادلين طبر ونهلة سلامة وعزة بهاء، وإخراج محمد كامل القليوبي في أول تجربة له مع التلفزيون، وتؤدي فيه شخصية أم تحاول لمّ شمل ابنائها الذين اختلفوا في ما بينهم عقب وفاة ابيهم بسبب التنافس على الميراث.

وقال المخرج محمد كامل القليوبي - الذي يقوم بالإخراج للتلفزيون للمرة الأولى - لـ «الحياة» إنه سعيد بهذه التجربة التي كان يتمنى خوضها منذ فترة باعتبار «زيي زي اي مخرج في العالم» وأكد أن الأمور في مصر تبدو «متقفلة» حيث الميل الشديد الى التنميط والتخصيص وتدخل النقابات في اشياء تافهة لا تحدث في كل دول العالم. وحول ما إذا كان الوعد بعرض العمل في شهر رمضان هو الذي حمسه لإخراج المسلسل، قال إن «الشيء المغري بالنسبة لي هو النص الذي يهمني إخراجه بشكل وطريقة مضبوطة. أما مسالة العرض فيعود الى اختيارات الموزع والمنتج وعوامل أخرى» واضاف القليوبي: «أنا سعيد بالعمل مع عدد من الفنانين في المسلسل وابرزهم هدى سلطان التي لم أتمكن من الالتقاء بها في اعمالي السينمائية السابقة».

وأكد أنه في المسلسل يحاول الاعتماد على الحركة لتعويض الاختصار الذي يحدث في السينما ولكن طبيعة العدسات لا تساعده الى جانب طبيعة الفيديو كصوت. ومع ذلك فإن للفيديو امكانياته الخاصة ومنها العمل بكاميرتين «وهو ما يعطي نوعاً من التسلسل الظريف الى جانب رؤية الصورة بشكل مباشر وامكانية الإعادة إذا لم تعجبني».

عمر الشريف: ثلاثة عروض مسرحية



■ منذ عودته للاستقرار في القاهرة يبحث النجم العالمي عمر الشريف عن نص، ومنتج مسرحي جيدين يضمنان له العودة بقوة للعمل الفني خصوصاً المسرح. وبدات العروض تنهال عليه لكنه رفضها بسبب الاصابة التي المته في احدى قدميه واضطر على اثرها للسفر الى باريس وهناك اجريت له جراحة نجحت في ازالة الالام، وقضى بعد العملية اسبوعين نقاهة، وقبل عودته بايام من باريس الى القاهرة بدات عروض المسرح من اكثر من منتج ومخرج ونجوم يريدون مشاركته البطولة، وكانت اول العروض للمنتج سمير خفاجي الذي اكد مسبقاً له ان هناك عرضاً مسرحياً سيقدم بطريقة الشو الايطالي او الروسي وسيضمن له النجاح الجماهيري، على ان يحصل عمر الشريف على نسبة من ايرادات الشباك واجر ٢٠٠ الف جنيه دفعة اولى، ولم يحدد سمير خفاجي النص المسرحي الذي سيتم تقديمه بل رشح يسرا لمشاركة عمر الشريف البطولة.

كما تلقى عمر الشريف عرضاً آخر للوقوف على خشبة المسرح القومي من المخرج مراد منير من خلال عرض الملك «لير». وشرح المخرج للشريف المشروع الذي ينوي تقديمه للموسم الشتوي الحالي وان يقدم النص كاملاً كما كتبه وليم شكسبير وليس اقتباسا منه، وانه لا يوجد من يمثل هذه الشخصية «الملك لير» الا هو حيث تدور الفكرة حول الاب الذي يخشى الموت فيقوم بتوزيع ثروته على بناته الثلاث فينكرن الجميل ويتركنه دون قوت يومه.

اما ثالث العروض التي قدمت له فطرفها الاول سمير غانم الذي عرض على النجم عمر الشريف فكرة مشاركته بطولة عمل مسرحي على ان تكون الشخصية النسائية دلال عبدالعزيز، يقدم العرض كعمل سياحي جماهيري على مسرح احد الفنادق ويخرجه محمد عبدالعزيز او حسين كمال، وابدى عمر الشريف قبل سفره الرغبة في تمثيل عمل مسرحي مع سمير غانم.

أسرارهم

من المتوقع ان تعقد جلسة صلح قريباً بين المخرج سعيد مرزوق والمنتج هاني جرجس فوزي لإنهاء الخلافات القائمة بينهما والتي كانت سبباً وراء توقف تصوير فيلم «قصاقيص العشاق» الذي كتبه وحيد حامد وتقوم ببطولته نبيلة عبيد وحسين فهمي.

يعاني أحد أبرز المخرجين المصريين الكبار عمرا وقيمة من أزمة نفسية بسبب اعتذار ابطال فيلمه الذي يعلن عنه منذ عامين فضلا عن وجود خلافات حول اماكن التصوير والاعتراض على مديري الانتاج.

مؤلف سينمائي حققت آخر اعماله نجاحا جماهيريا ولغطاً يشيع انه اتفق مع النجم الكوميدي الكبير على أن يكتب له فيلما كوميديا.

تعقد جلسات سرية بين كل من سمير غانم وشركة اوسكار للانتاج الفني للاتفاق على عمل مسرحي جديد يتم تقديمه في الموسم المسرحي المقبل بعد انتهاء عرض مسرحية «بهلول في اسطنبول» والبطولة النسائية للمسرحية المقبلة ستكون لدلال عبدالعزيز.

وقع المخرج جلال الشرقاوي في حيرة كبيرة بعد اعتذار حنان شوقي عن اداء دور البطولة النسائية في مسرحيته الجديدة التي ستعرض خلال ايام وكتبها صلاح متولي ويشارك فيها احمد ادم وصلاح عبدالله ولم يستقر بعد على اسم لها.

ممثلة سينمائية ملأت الدنيا كلاما حول سعادتها بالعمل مع المخرج الكبير تعيش حالة سيئة بعد ما اعلن ان هناك خلافاً واسعاً بينهما حين وصل الامر الى قيام المخرج بالتدخل في مكياجها وتكسير المرآة الخاصة بها.

الحظ قاد عادل الى «دسوقي» ومديحة استفادت من خوف نجلاء

□ القاهرة - سعيد ياسين

■ المغامرة.. والخوف.. والمرض.. والسفر.. والاعتزال.. والموت والاعتذار.. والعقاب.. واشياء اخرى كثيرة كانت سبباً مباشراً في انتقال عدد من الفنانين من الصفوف الخلفية الى الامامية، او على الاقل سلطت عليهم الضوء وجعلتهم في بؤرة الاهتمام من خلال اشتراكهم في اعمال سينمائية ومسرحية وتلفزيونية بدلاً من زملاء آخرين كانوا مرشحين لأداء الدور نفسه.. وإن كان الجمهور لا يعنيه من كان مرشحاً لأداء الشخصية قدر رؤيته لمن جسدها على الشاشة او الخشبة، على اعتبار انه لا يعرف ان القائمين على العمل الفني من منتج ومخرج ومؤلف يرشحون اكثر من اسم لأداء الشخصية تحسباً لاعتذار صاحب الترشيح الأول او سفر الثاني وهكذا، إلا انه في اوقات اخرى يعقد مقارنات بين من أدى جزءاً من الشخصية وبين من اكملها.. وهذا يحدث مع الاعمال الدرامية التلفزيونية ذات الأجزاء.

وإذا استعرضنا بعضاً من هذه الأدوار نجد ان دور (دسوقي افندي) في مسرحية «انا وهو وهي» بطولة فؤاد المهندس وشويكار والذي قام به الوجه الجديد وقتها عادل امام. كان مرشحاً له سعيد صالح الذي كان حقق نجاحات عدة في حين لم يكن إمام نال حظه من النجاح.. وبعد ما تعثر الاتفاق مع صالح رأى عبدالمنعم مدبولي مخرج المسرحية وسمير خفاجي المنتج ان يقوم إمام بأداء شخصية دسوقي افندي سكرتير المحامي فكانت سبباً مباشراً في شهرته وانهالت العروض السينمائية اثناءها الى أن كانت الانطلاقة الكبرى له حينما لعب بطولة مسرحية «مدرسة المشاغبين» امام سهير البابلي وسعيد صالح ويونس شلبي واحمد زكي واخراج جلال الشرقاوي.. واصبح عادل إمام الآن النجم الكوميدي الاول بلا منازع ما يؤكد ان الحظ ذهب لصاحبه.

اما دور (عبلة) والذي قامت به الفنانة الراحلة مديحة كامل في فيلم «الصعود الى الهاوية» امام محمود ياسين وجميل راتب ومن تاليف صالح مرسي واخراج كمال الشيخ، فكانت مرشحة له الفنانة نجلاء فتحي وبعد قراءتها السيناريو خشيت ان يكرهها الجمهور وهي تؤدي دور جاسوسة تخون بلدها في مقابل المال، بعد ما اعجب بها في ادوار الرومانسية التي اشتهرت بها. وكان دور (عبلة) نقطة الانطلاق للراحلة مديحة كامل كما كان الفيلم نقطة تحول مهمة في حياة محمود ياسين الفنية.

وكان دور الشاويش (عبدالعال) الذي اداه احمد بدير في مسرحية «ريا وسكينة» امام الفنانتين المعتزلتين شادية وسهير البابلي وعبدالمنعم مدبولي ومن اخراج حسين كمال، بمثابة مولده كنجم مسرحي يتهافت عليه المنتجون سواء في المسرح او التلفزيون وإن ابتعد عنه منتجو السينما. فكان يؤدي الدور نفسه لمدة موسم مسرحي الفنان حمدي احمد وعندما قرر المنتج عرض المسرحية في الاسكندرية تعذر سفر حمدي لارتباطاته باعمال تلفزيونية في القاهرة وقدم اعتذاراً عن الاستمرار في المسرحية فكان ترشيح احمد بدير والذي كان أدى ادواراً بسيطة.. وبعد (عبدالعال) لعب بدير بطولة مسرحيات عدة منها «الصعايدة وصلوا» و«جوز ولوز» و«تكسب يا خيشة» و«دستور يا اسيادنا» و«كرنب زبادي» و«خربشة» الى جانب قيامه بدور البطولة في اعمال تلفزيونية عدة ابرزها دور «الزيني بركات» في مسلسل حمل الاسم نفسه عن قصة للاديب جمال الغيطاني وسيناريو وحوار محمد السيد عيد واخراج يحيى العلمي، وهو الدور الذي كان مرشحاً له محمود عبدالعزيز ولكنه اعتذر عنه، ولاقى هذا الدور ترحيباً واسعاً من قبل النقاد والجمهور.

ايضا كانت الصدفة وراء الممثل الشاب وائل نور في مسلسل «البخيل وأنا» أمام فريد شوقي وكريمة مختار ومن اخراج حسين عمارة، وكان للممثل الشاب احمد سلامة مرشحاً للدور نفسه ولكن ارتباطه بمسلسل كان يجري تصويره في الاردن حال دون ادائه الدور. وعن ذلك يؤكد نور «لولا سفر احمد سلامة الى الاردن لتاخرت نجوميتي سنوات».. ويذكر ان وائل نور أدى شخصية فريد فرويلة في الجزء الثاني من المسلسل الشهير «المال والبنون» امام احمد عبدالعزيز ويوسف شعبان وعبلة كامل وفادية عبدالغني وتاليف محمد جلال عبدالقوي واخراج مجدي ابو عميرة.. وهي نفس الشخصية التي قام بها شريف منير في الجزء الاول. وفي المسلسل نفسه اكمل حمدي غيث في الجزء الثاني الدور الذي اداه شقيقه الاصغر عبدالله غيث قبل وفاته.

وكانت شخصية محمد رياض في مسلسل «العائلة» بطولة محمود مرسي وليلى علوي وتاليف وحيد حامد واخراج اسماعيل عبدالحافظ بمثابة الانطلاق نحو النجومية، حيث كان مرشحاً لأداء الشخصية نفسها هشام سليم وتسبب اعتذاره في ان يغامر عبدالحافظ بالدفع برياض والذي كان شارك معه في مشاهد صغيرة في مسلسل «الوسية».

وكانت شخصية (الجازية) التي قامت بها نرمين الفقي في الجزء الأول من «السيرة الهلالية» امام احمد عبدالعزيز ويوسف شعبان وتاليف يسري الجندي واخراج مجدي ابو عميرة، سبباً في معرفة جمهور الشاشة الصغيرة بها والطريف ان الممثلة المعتزلة شيرين سيف النصر كانت مرشحة لاداء الدور وصورت اكثر من عشرة مشاهد ولكنها قررت الاعتزال فجاة وتم ترشيح اكثر من ممثلة الى ان وقع الاختيار على الفقي التي عادت الى التمثيل بعد قرار إيقافها لمدة عام من قبل نقابة المهن التمثيلية اثر خلافات بينها وبين احمد بدير في مسرحية «دستور يا اسيادنا». ومعروف ان دورها في المسرحية قامت به بعدها كل من عبير صبري وحنان شوقي على التوالي، توالت العروض عليها الى ان اصبحت حالياً القاسم المشترك في بطولة معظم المسلسلات التلفزيونية.

مديحة كامل. (الحياة)

وفي المقابل نجد ان دوراً مثل (زهرة) والذي قامت به الفنانة آثار الحكيم في الجزء الأول والثاني من مسلسل «ليالي الحلمية» امام يحيى الفخراني وصفية العمري وصلاح السعدني وممدوح عبدالعليم وهشام سليم وتاليف اسامة انور عكاشة واخراج اسماعيل عبدالحفاظ ترك صدى طيباً لدى الجمهور خصوصاً وان الحكيم اشتهرت باداء هذه النوعية الرومانسية لدرجة ان الكثيرين تخوفوا عندما اعتذرت عن تكملة دور (زهرة) بسبب الحمل.. وخرجت ساعتها اشاعات كثيرة حول خلافاتها مع المخرج، وتم اسناد الدور الى الهام شاهين وان كانت المفاضلة بقيت في صالح الحكيم. وقد يكون مرجع ذلك ارتباط الجمهور بشخصية زهرة الرومانسية والتحول الذي طرأ عليها في باقي الاجزاء.. الى ذلك نجد ان دور (فريال فرويلة) والذي قامت به فايزة كمال في الجزء الأول من (المال والبنون) ظل عالقاً في اذهان الجمهور.



ليلى علوي. (الحياة)

رغم الجهد الذي بذلته جيهان نصر في الجزء الثاني حينما حلت بدلا من كمال والتي كانت طلبت من المؤلف تعديلاً في دورها ولكنه رفض واصر على إستبدالها.

وهناك ادوار حل اصحابها مكان زملاء لهم ولم يضف الدور اليهم جديداً وابرز مثال على ذلك ايمان الطوخي التي لعبت بطولة مسلسل «صباح الورد» امام محمد وفيق ولخراج عادل صادق، وكانت منى عبدالغني صورت اكثر من ثلث الدور وقبل انسحابها لخلافات مع المخرج والشركة المنتجة. وكذلك دور ليلى علوي في فيلم (المصير) امام نور الشريف ومحمد منير واخراج يوسف شاهين وكانت يسرا مرشحة للدور ولكن ظروف الحمل حالت دون قيامها به ومعروف ان شاهين كان اجل تصوير فيلمه (المهاجر) من اجلها والذي لعبت بطولته امام خالد النبوي ومحمود حميدة وكان التاجيل حتى تنتهي من ارتباطاتها الاخرى. والشيء نفسه ينطبق على الدور الذي قام به علاء مرسي في فيلم (رسالة الى الوالي) بطولة عادل امام ويسرا واخراج نادر جلال وهو الدور الذي كان مرشحاً له محمد هنيدي ولكنه اعتذر عنه..

من الأدوار التي احدثت ضجة كبيرة شخصية ام كلثوم في مسلسل «ام كلثوم وعصر من الغناء» من تاليف محفوظ عبدالرحمن واخراج انعام محمد علي.. وكانت معظم الممثلات المصريات رشحن لأداء الشخصية في المسلسل وابرزهن مديحة يسري وسوسن بدر ونبيلة عبيد والهام شاهين وحدثت خلافات واتهامات بين الاخيرتين تناقلتها الصحف قبل ان تستقر المخرجة على صابرين لاداء الدور.

ملامح

خالة جميل راتب

■ اناقته استثنائية تنتمي الى احلى ما في عصور ماضية. ثقافته استثنائية تنتمي الى نوع من الثقافة ليبرالي طليعي. وحديثه لا يطلع ابداً من قلب الحارة الشعبية ومن قلب مسالكها الضيقة. كأنه ولد في القصور وعاش حياته كلها في القصور كأنه يعتقد ان القصور لا تزال قائمة، هناك على رمية حجر من مجال تنقله بين القاهرة وباريس.

جميل راتب يعيش العاصمتين معاً، مهووس بالسينما وبالمدن. ابن المسرح بامتياز. حين يتحدث اليك يغمض عينيه، اما عن حياء بورجوازي اصيل، واما عن ترفع ارستقراطي نبيل، واما ليغيب في خيالاته الفنية التي لا تغيب عن ذهنه ثانية.

جميل راتب يتعامل مع السينما وكأنه جزء من تاريخها، لا جزءاً من واقعها. كأنه ينتمي الى الماضي الزاهي، كأنه واحد من اولئك العمالقة الذين كان العمل الفني بالنسبة اليهم يعني عملاً فنياً، من هنا يحبه المخرجون الباحثون عن اصالة الفن خلف قناع الممثل، والهواة الذين يحنون الى ازمان الفن الذي مضى. وليس غريباً، هنا، ان يكون محمود بن محمود اختاره ليلعب ذلك الدور الاستثنائي في «شيشخان» ذلك الدور الذي بدا وكأنه نابع من افلام فيسكونتي. حيث تعيش الشخصية نهايتها وكأنها نهاية عصر عريق بكامله، صاغرة امام قدرها لا توقع لومها على الجديد.

الذين وجدوا يوماً ان شكري سرحان هو مارتشيلو ماستروياني العرب اخطأوا، كان عليهم ان يشاهدوا جميل راتب وهو يؤدي المشهد الاخير في «شيشخان» حتى يربطوا بين آخر عمالقة التمثيل الايطالي وعملاق التمثيل العربي هذا. كان عليهم ان يلاحظوا كيف عبر جميل راتب في صمته وفي نظرة عينيه شبه الدامعتين شبه المنطفئتين عن الف شعور بالخيبة، عن الف حب وعطف على الذات. ومع هذا حين تسأل جميل راتب عن فنه التمثيلي، تحس انه بالكاد قادر على ان يجيبك. صحيح انه منظّر من الدرجة الأولى ومن طراز رفيع، لكنه يعتقد ان ليس عليه ان يفسر لك كيف يمثل وكيف يغوص في هذا الدور او ذاك «اترك هذا للنقاد» يقول لك. وجميل راتب ابن مدرسة التمثيل على الطريقة الفرنسية التي ترى ان للنقد اهميته، وله دوره في تفسير الامور وتشريحها. ومع هذا، رغم استنكافه عن تفسير ما يفعله، جرب ان تذكر امام جميل راتب مسرحية او فيلماً، ستلاحظ بسرعة كيف تستعيده ذاكرته وكيف يروح يحدثك عن ادق التفاصيل وأهمها. فجميل راتب ليس ممثلاً سينمائياً تأسس على فن المسرح فقط هو، ايضاً، هاوي سينما ومسرح، هاوي فن بشكل عام.

«السينما جاءت صدفة في حياتي» سيقول لك، ذاك الذي ارسله اهله الى فرنسا ذات يوم لدراسة امور جادة، فانصرف - كما حال توفيق الحكيم من قبله - لدراسة الفن، فن المسرح تحديداً. ثم ما ان شاهد ذلك الكم الهائل من الافلام حتى قرر ان يصبح مخرجاً. لكن الصدفة قادته الى السينما.

واليوم، ماذا، يا جميل راتب؟

لا شيء. يراقب جميل راتب هذا الفن المتدهور، ولا يشعر بعبء السنين «ما احب ان افعله بعد ذلك لا علاقة له بالسن او بالامكانيات الجسدية. له علاقة بما للعقل من امكانيات، فما هو هذا الذي تحب ان تفعله؟ حين تطرح عليه هذا السؤال ينظر اليك بدهشة كمن يسألك: الست تدري؟ احقاً لست تدري؟ جميل راتب لا يخفي شيئاً. منذ زمن وهو يحلم بأن يخرج فيلماً ما، فيلماً يحقق به احلام شبابه، حين كان همه الأساسي ان يقف خلف الكاميرا لا امامها.

هل يحقق جميل راتب حلمه؟ فإذا حققه؟ عماذا سيكون الفيلم؟

ومن جديد ينظر اليك. يظنك تسخر منه، لأنه من المفروض بك ان تعرف: الفيلم الذي يريد جميل راتب ان يحققه، ان يجعله فيلمه الأول، سيكون فيلماً عن خالته. امر استثنائي ان يحقق فنان ما فيلماً عن خالته، ويزيد من استثنائيته ان تحمل خالة الفنان اسماً عريقاً هو هدى شعراوي.

«عين»

كلهن يتغيرن وهي المذيعة الدائمة

غابي لطيف: «لا شيء يعود إلى مكانه الطبيعي»

□ بيروت - جاد الحاج

■ ذهبت مذيعات وأتت مذيعات بالمئات وما زالت الناس تذكر غابي لطيف. هي تغيّرت كثيراً، سافرت، عاشت طويلاً في باريس، اختفت عن الشاشة الصغيرة سنوات طويلة، خلالها تفرقع الفضاء الى فضائيات ما عادت تحصى او تعد، وفي كل فضائية نجمات - احداهن على سبيل المثال لا الحصر، يسبقها المزيّن والماكياجيست الى منزلها في السادسة صباحاً لأنها «لا تخرج بلا مكياج». وهنّ، على سبيل ترديد ما تعرفونه، إن قابلت طبيباً أو شاعراً أو عالم فيزياء، تسألهم الأسئلة نفسها، وكثيراً ما تجيب عنهم لأنها لا تطيق غياباً ولو ثانية عن مرآى... المشاهدين.

لدى سؤالنا عن رأيها في المشهد «الفضائي» الراهن قالت غابي لطيف «قبل ان نطلق الأحكام على ظواهر المشهد ربما يتوجب علينا أن نعرف خلفياته وكواليسه وأسبابه، وفي المعرفة نور دائماً. هناك استعجال لاهث لدى الفضائيات للّحاق بالانتشار الإعلامي المستجد. يريدون ان يسبقوا باي ثمن. ولذا فمن البديهي ان يعزفوا عن الاهتمام بالتأهيل والتدريب. الدارج والسائد يتحوّل هكذا الى «أسلوب» سرعان ما يعتاده الجمهور. وما يعتاده الجمهور مرغوب في مجال التسويق الإعلامي عندنا وعند غيرنا، الخطأ ليس في المذيعات، كثيرات بينهن موهوبات وعلى قدر كبير من الثقافة. لكن التيّار العام يجرف الجميع بقوة المنافسة».

سؤال عادي، خفيف: كيف تصفين شعورك عندما يستوقفك الناس ويحدق بعضهم فيك ملياً قائلاً: الست غابي لطيف؟

«عندما كنت حاضرة، كل ليلة، على الشاشة الصغيرة، كان السؤال يتلقفني وكانني خارجة من عيادة طبيب الأسنان، مبنجة الفم وإذا بشخص يقول لي كم ابتسامتك جميلة. كنت اضحك على رغم الإرهاق اليومي وعلى رغم تكرار «المصادفات» مع «المعجبين»... اليوم الفرح من دون بنج. لأنه من المفرح أن تبقى للمرء صورة في الذاكرة. احياناً، مع الأسف، ياتيك من تنقصه الكياسة. لكن عموماً لا اشعر بضيق ينكر».

- تعملين حالياً في اذاعة «مونتي كارلو» لديك مقابلات وبرامج تستغرق ايام الأسبوع السبعة. تسافرين وتعودين الى باريس. وكل صيف تمضين عطلتك في لبنان. هل تفكرين في العودة الى حيث بدأت مسيرتك؟



غابي لطيف: كأنني آتية من عند طبيب الأسنان

«سؤال العودة هو الأصعب» تقول غابي لطيف «ولا اعتقد انني وحدي من يطرحه، كان ساذجاً جداً، تفكيرنا ان نهاية الاقتتال، اعني وقف المعارك، ستؤدي الى اعادة كل شيء الى مكانه الطبيعي، الآن نكتشف أن لا شيء طبيعياً عاد الى مكانه، فما تفعله الحرب في المجتمعات على اختلافها ليس من السهل أن نتوقعه، خصوصاً الحروب الأهلية. خلاصة القول إنني في حيرة من امري. ساق في البور وساق في الفلاحة كما يقول المثل».

لكننا رأينا غابي لطيف تنظر الى هذا البيت الجبلي وتلك الرابية وتسأل عن الأسعار، ثم ترسم على وجهها علامات الدهشة لأرقام اقرب من الخيال: [illegible] شراء شقة في الجبل، خصوصاً [illegible]. لكن المتر المربع بالف دولار! وفي البلد أكثر من سبعمئة الف شقة خالية، وتراهم مستمرين في البناء. ما زلت غير قادرة على فهم ما يجري، حقاً إدراكي قاصر عن استيعاب حجم اللاتوازن الفاضح الذي نعيشه. ترى ورشة الجسور والطرق الجديدة من جهة ومن جهة اخرى ما زالت الطرق القديمة مليئة بالحفر والأخاديد والمطبات. والعائد بعد غياب يضيع. اشارات الدلالة الى اتجاهات السير معدومة. يمكنك بكل سهولة ان تدخل عكس السير. حتى الاشارة الى طريق الأرز، تصور، غير موجودة».

هل يعني ذلك انك تعودت الحياة على الطريقة الاوروبية، الى حدّ ان الفوضى اللبنانية الشهيرة باتت تضايقك وتثير نفورك؟

«بعض الفوضى، بعض التلقائية، بعض العفوية، ماشي الحال. لكن التسيّب العام في كل شيء يفقدني القدرة على التركيز. كثيرون جداً لا يصلون الى مواعيدهم كل يوم بسبب ازدحام السير الخانق، آخرون يفضلون التأجيل على التعجيل مما يساهم في شلّ حركة النمو. لست أدري، لكن حتى الآن استطيع القول ان البلد مناسب لعطلة قصيرة لا اكثر».

- لنفترض انك قررت العودة، ما الصيغة التي تفضلين العمل من خلالها، في النهاية هذا بلدك وهو بحاجة الى كل المواهب والخبرات... واعتقد انك سمعت مثل هذا الكلام غير مرّة منذ مجيئك.

«أوه، سمعت أكثر. الناس تطرح كل انواع الأسئلة، شخصية - خاصة أو عملية - مهنية، من دون حواجز أو حدود. كأن لهم عليك حقاً مكتسباً. يريدون أن يعرفوا متى سأتزوج، ولماذا لم اتزوج حتى الآن، وكم أكسب من عملي في الشهر ولماذا لا اقتصد. ولون شعري وملابسي. يقتحمونك علناً بلا شورى ولا دستور. وهذه صدمة حقيقية لمن اعتاد العيش في مجتمع يحفظ الحدود، ويراعي الخصوصية الشخصية للأفراد. حاصله. في الوقت الراهن أنا سعيدة بعملي في مونتي كارلو. تعودته. وإذا كان من صيغة لاستقراري في لبنان من جديد لا بدّ أن تشمل ما يضمن استمراري فيه بصورة او باخرى. وأعتقد، بتواضع وواقعية، ان تجربتي في الحقل الإعلامي ستكون مفيدة للبلد إذا ما وجدت الرغبة الصادقة لاستغلالها على صعيدي الإدارة والتأهيل».

وتحدثنا بعدئذ عن شجون اخرى كيف تلمّ شمل موهوبيها المشتتين بعد الحروب..



سميحة دحروج رئيسة قناة الاخبار.

العاملون في البرامج حول بعض المسؤولين.

شويكار خليفة نائبة رئيس قناة الاسرة والطفل. (الحياة)

قنوات النيل المتخصصة: أي حظ لها في مواجهة الفضائيات الأجنبية؟

□ القاهرة - محمود علي
□ رباب حسني

■ بعدد من القنوات الفضائية المتخصصة في كل المجالات الحياتية دخل التلفزيون المصري العصر الفضائي حتى تكون له كلمة وسط مئات الفضائيات العالمية، ولتوفير البديل للقنوات الاجنبية بما تحمله من افكار لا تتناسب مع ثقافتنا العربية.

القائمون على هذه القنولت لديهم طموحات كبيرة «لجذب أكبر قطاع جماهيري»، خصوصاً انهم يراهنون على غرس القيم والمحافظة على العادات والتقاليد في مواجهة ما تبثه الفضائيات الاجنبية، ولهذا يحرصون على «اختيار الافضل من المواد والافكار التي ستقدم للجمهور».

ومن اجل ذلك وفرت وزارة الإعلام بدعم مباشر من الوزير صفوت الشريف كل الإمكانات لتحقيق الهدف وانشات إدارة خاصة لانتاج كل ما يخص قنوات «المنوعات، الثقافة، الرياضة، الدراما، الاخبار، والاسرة والطفل». حيث ان بث هذه المواد سيكون من مدينة الانتاج الاعلامي في مدينة ٦ اكتوبر، ويتم بناء استديو وجار الانتهاء من بناء استديوهين.

ويقول السيد حسن حامد نائب رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون، رئيس قطاع النيل للقنوات المتخصصة: «إن فكرة القنوات المتخصصة بدات قبل ٣ سنوات لمواكبة التخصص الذي اصبح سمة العصر، بحيث تُقدم خدمة متعمقة وجادة واكثر شمولاً وتنوعاً، ولمواجهة الافكار التي تحملها القنوات الأجنبية التي لا تتناسب مواضيعها مع ثقافتنا العربية وتعارضها مع القيم التي نريد غرسها في اطفالنا وشبابنا».

وأشار «من هذا المنطلق كان قرار تصنيع وإطلاق القمر الاصطناعي المصري «النايل سات» حتى يحقق الأمن الإعلامي المصري، ويوفر البديل المصري والعربي للقنوات الفضائية الإجنبية بما تحمله من بث وافد».

واعتبر ان القمر الاصطناعي المصري، الذي يحمل ٧٢ قناة تلفزيونية، يتيح لمصر دخول عصر القنوات المتخصصة من اوسع ابوابه ما يمثل في الوقت نفسه سياجاً وطنياً يرسخ من قيم الانتماء.

واشار إلى ان هذه القنوات (الأخبار والرياضة والثقافة والمنوعات والاسرة والطفل والدراما) تبث ارسالها عبر نظام التلفزيون الرقمي وهو الذي يستخدم تكنولوجيا الضغط الرقمي ما يحتاج الى جهاز استقبال خاص ليلتقط الاشارات التي تبث بالنظام الرقمي وهو نظام حديث على مستوى مصر والعالم.

واوضح ان قنوات النيل المتخصصة غير مشفرة ويمكن استقبالها عن طريق جهاز صغير يُباع بـ ١٥٠٠ جنيه (نحو ٥٠٠ دولار).

واكد حامد أن من بين اهداف القنوات المتخصصة تقديم خدمة للجمهور الذي اصبح يريد الحصول على المواد في الوقت الذي لا يريد أن ينتظرها لحين توافرها على الخدمة التلفزيونية العامة. كما أن إدخال نظام القنوات مقابل الاشتراكات يمثل المخرج الوحيد لمحدودية الموارد الإعلانية، و لهذا فإن التخصص يسمح لهذه القنوات بتوفير كم من الانتاج الإعلامي المصري المتميز، ليخدم جمهور هذه القنوات، ويمكن استثماره بعد ذلك لإعادة عرضه على القنوات الارضية أو بيعه الى القنوات العربية والعالمية.

ولفت إلى ان هذه القنوات، «كما نؤكد دائماً، تعمل على تاكيد الانتماء الوطني وإعلاء الإحساس بالهوية القومية، كما ستكون اداة التعبير بدقة وموضوعية عن توجهات السياسة المصرية الداخلية والخارجية وإظهار مواقف الراي العام المصري من القضايا المختلفة، كما ستكون اداة لإقامة جسور من التفاعل الخلاق بين جماهير المشاهدين وما يجري خارج الحدود من تجارب إنسانية وثقافية وتنموية.

وقال السيد طاهر دويدار رئيس الادارة المركزية للانتاج المتميز: «إن القنوات المتخصصة تحتاج الى صناعة انتاجية ضخمة كالافلام السينمائية والسهرات والبرامج الاستعراضية»، واشار إلى أن الانتاج الفعلي لهذه القنوات بدأ منذ آذار (مارس) الماضي، وكانت الحصيلة حتى شهر تشرين الاول (اكتوبر)، عشرين عملاً متنوعاً بين السهرة الدرامية والفيلم الروائي القصير والمتوسط والفيلم التسجيلي.

وحول هدف كل قناة هنا لقاءات من رؤساء القنوات:

تقول السيدة سميحة دحروج رئيسة قناة «الأخبار»: إنها وضعت شعار «انها شابة عصرية، جريئة» عنواناً للقناة، فهي شابة في العناصر العاملة بها، فمعظمهم تحت ٣٠ سنة ورغم صغر سنهم إلا ان لديهم القدرة على توصيل المعلومة بسهولة ويُسر للمشاهد، و«عصرية» لانها اخذت بكل اساليب العصر الحديث التكنولوجية، و«عصرية» ايضاً في الشكل والمظهر والإبهار، وهي قناة «جريئة» للوصول الى الحقيقة مع عرض كل الآراء دون حذف.

وأشارت دحروج الى انه تم التعاقد مع عدد من الشباب للعمل كمراسلين في العواصم الكبرى في لندن وموسكو وواشنطن وبيروت والقدس المحتلة لتغطية الأحداث. واكدت أن في خطتها مفاجآت عدة، منها إذاعة اخبار مصورة كل ساعة ونشرة إخبارية ورياضية إلى جانب التقارير الإخبارية.

سلمى الشماع رئيسة قناة المنوعات. (الحياة)

وقالت رئيسة قناة «المنوعات» سلمى الشماع إن قناة المنوعات تقدم كل انواع الفنون بشكل عصري وتقنيات عالية وبصورة ولغة السينما على الشاشة الصغيرة، ويحققها مجموعة من خريجي معهد السينما ومخرجي التلفزيون وجميعهم مليء بالطموح وهم يحملون افكاراً جديدة.

وأشارت إلى أن المقدمين ومقدمات البرامج على مستوى عالٍ من الثقافة وتم اختيارهم بدقة شديدة بحيث لا يوجد تشابه بينهم مع آخريات.

واشارت الشماع إلى ان «قناة المنوعات» تهدف الى توفير المتعة والترفيه عن المشاهدين والعمل على اكتشاف وجوه مصرية جديدة في عالم الغناء والموسيقى، وتقديم الأعمال السينمائية المصرية والعربية والعالمية ذات المستوى الراقي والقاء الاضواء على مشاهير الفنانين المصريين والعرب.

اما المذيع جمال الشاعر رئيس القناة «الثقافية»، فقال إن قناته تهتم بالعمل الثقافي الشامل وتحاول الموازنة بين الأصالة والمعاصرة من ناحية وبين العلوم والاداب من ناحية اخرى.

واشار الى ان عدداً من البرامج يهدف الى الغوص في ابداع الاقاليم المختلفة من الدلتا وحتى الصعيد لاكتشاف المواهب الجديدة فضلا عن التعريف بالمتاحف المصرية والعالمية ومعارض الفنون والآداب والتعريف بالتيارات الفكرية والثقافية المعاصرة وتقديم اعلام الفكر العربي القدامى والمحدثين الذين اسهموا في اثراء الحياة الثقافية العربية. اما المخرجة شويكار خليفة نائبة رئيس قناة النيل المتخصصة «للاسرة والطفل»، فقالت إن القناة تهم الاسرة كاملة فكل البرامج والافلام والمسلسلات التي تذاع عليها تصلح لمشاهدة افراد الاسرة صغيرا وكبيراً بلا حرج او تردد بل بإقبال على التعليم والاستمتاع، وحتى مواعيد بث القناة فانها مختلفة عن القنوات الاخرى في انها تبدأ في العاشرة صباحاً وتنتهي في العاشرة مساء وليس الثانية عشرة حيث اننا نعلم اننا نخاطب طفلاً اولاً واسرة ترعى هؤلاء الاطفال ثانياً.

واوضحت ان البرامج تنقسم قسمين، المقدمة للطفل والمقدمة للاسرة. ومن برامج الطفل برنامج «اما فصل» وفيه تدخل الكاميرا فصلاً مدرسياً وتدور حوارات واحاديث من الاطفال غير تقليدية وبدون اسقاف، حيث تعطي للطفل كيانه كاملاً دون النزول به او الصعود به لاعلى منه وتترك حرية الراي والتعبير ونخرج من الاطفال احاديث تلقائية جميلة تساعد الاطفال المشاهدين على استثارة الجدل والحوار والمناقشة..

وفي برنامج «السلم والثعبان» مباريات ومسابقات معلوماتية للطفل عن الحيوانات والطيور والنباتات.

كذلك ستقوم القناة بانتاج اول حلقات كرتون للاطفال باسم «حكاية» عن مجموعة من الحيوانات ومغامراتها في الغابة. وتتناول كل حلقة صفات الحيوان الخاصة به وتتحدث عنها في شكل درامي.

والحكاية صامتة بدون كلام سوى المؤثرات الصوتية والموسيقى وهي من اخراج شويكار خليفة.

ومن برامج الاسرة برنامج نفسي بعنوان «نفسيتي» وهو للصحة النفسية ويعرض كل مرة مرضاً نفسياً من خلال مريض او مريضة يحكي عن المرض الذي يعاني منه وتفاصيله واحداث حياتهم وهم «سلويت»، وهناك طبيب نفسي ومذيع يتحدثان عن الأمراض ومنها الهوس، الادمان، الشذوذ والفصام وغيرها من الامراض النفسية.

برنامج «الصراحة راحة» يناقش كل ما يتعلق بالاسرة مثل الحضانة وما يحدث للطفل فيها ويترك كذلك للاطفال حرية الحديث عن مشاكلهم الاسرية ويترك الآراء للتداول، ويتم تناول الموضوع من كل الزوايا.

اما برنامج «فرح كليب»، فيقوم على حضور فرح وتصوير ما قبله، ثم تصوير الفرح حيث ناخذ رأي اهل العروسين في زواجهم والفرح والرقص والزفة الى ما هنالك من احداث مهمة في الفرح وبرنامج «ع الانترنت» ويقدم به كل ما يخص الاسرة عن الانترنت وخصوصا الاطفال.

تعاون عربي - انكليزي من حول شخصية جحا

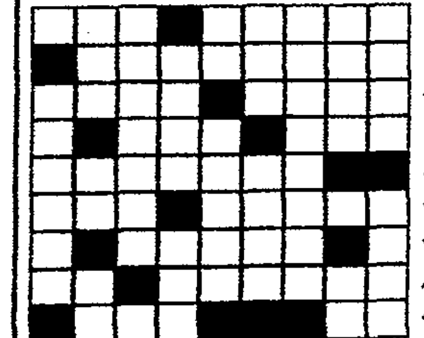
نبيل أبو حمد: ماذا لو جعلنا بطلنا الشعبي دمية متحركة؟

■ ما من كاتب للتلفزة إلا وحلم يوماً بأن يكون، في كتابته، لجحا نصيب. فشخصية جحا من الشخصيات التي تغري بالكتابة التلفزيونية، من ناحية بسبب مواضيعها وحواراتها الجاهزة أو المعروفة لقطاع عريض من أبناء العربية، ومن ناحية ثانية بسبب ما في حكايات جحا من بعد بصري وطرافة. ولكن يبقى السؤال دائماً، حائراً: لمن جحا؟ للكبار أو للأطفال؟ وتفرع عنه سؤال ثانٍ: كيف تقدم جحا؟ رواية؟ رسوماً متحركة أم تمثيلاً يقوم به أفراد؟

لا شك ان التجارب في هذه المجالات كانت عديدة ولم تتوقف يوماً. ومن هنا صعوبة ومخاطر التجربة الجديدة التي يحاول أن يخوضها الآن الرسام والكاتب نبيل أبو حمد. فأبو حمد الذي عرف كمخرج في الصحافة وكرسام كاريكاتور، وكاتب قصة في ساعات فراغه، والذي يعيش في العاصمة البريطانية منذ ما يقرب من العشرين عاماً، درس مجالات شخصية جحا وامكاناتها بشكل جيد ثم قرر أن يخوض التجربة، ولكن عن طريق الدمى. وللأطفال، وإن كان العمل الذي يعده «يصلح للصغار والكبار في الآن نفسه» كما يقول. ويضيف: «لأن حكايات جحا ونوادره كالدمية الروسية تتألف من طبقات تتداخل في بعضها البعض، وكلما فتحت طبقة تجد معنى مغايراً يزداد عمقاً ودلالة». بعيداً عن هذه الدلالة، على اية حال، قرر أبو حمد أن يحصر اهتماماته الآن بالأطفال. وان يقدم جحا لهم.

لم يعمل نبيل أبو حمد على المشروع بمفرده. فالعمل جماعي تقوم به مجموعة «متجانسة» يصر أبو حمد «من الفنانين العرب والبريطانيين». والمهمة الأساسية هي تقديم جحا عبر الدمى المتحركة في حلقات قصيرة وسريعة وديناميكية.

أبو حمد كتب بنفسه الحلقات الخمس عشرة الاولى من البرنامج، مستلهماً حكايات جحا وشخصيته «في قالب جديد يعتمد الفكاهة والتسلية والطرافة مع رسالة صغيرة اخلاقية أو اجتماعية موجهة إلى الطفل». يحمل المسلسل اسم «جحا باللبناني» حيث أنه يعتمد اللهجة اللبنانية. وطول الحلقة الواحدة لا يتجاوز الدقائق الخمس. المعاون الرئيس لأبو حمد في مشروعه هو ابنه ماريو ابو حمد (١٥ سنة) الذي صمم معه خمس شخصيات كاريكاتورية «حاولنا ان نجعلها في سماتها العامة قريبة من قلب الطفل. ومن الناس بصورة عامة». واعتماداً على تلك التصميمات قامت الفنانة الانكليزية ديانا ببليس، الاختصاصية بمسرح الأطفال بتصنيع الدمى، التي اتسمت بالملامح الشرقية والبست ثياباً شرقية تمكنها من سهولة الحركة ومن التأقلم مع البيئة الشرقية التي تدور فيها الأحداث والتي رسمت لوحاتها ماري سابا. تحريك الدمى في البرنامج يتولاه فريق من الانكليز الخبراء في هذا الموضوع يساعدهم ممثلون عرب هواة ومحترفون همهم، عند تسجيل الحلقات



فريق العمل والدمى

تقريب اللفظ اللبناني/ العربي من حركة افواه الدمى. يتصور نبيل أبو حمد ان العدد الاجمالي للحلقات سيصل إلى ثلاثين حلقة، لكن انجازها مشروط بالاتفاق مع قناة (فضائية على الأرجح) تتولى تبنيها فـ «نحن، يقول ابو حمد، غامرنا وانتجنا نصف الحلقات من دون أن نعرف ما الذي سيكون عليه مصيرها. اتفقنا على الفكرة وعلى الكتابة وعلى تصميم الدمى وعلى تصنيعها، ثم صورنا ما انجز من حلقات، تحت اشراف المصور اللبناني نمر غزال في استديوهات ايلنغ الواقعة غربي لندن، والمجهزة بأحدث المعدات الالكترونية». وهذا كله انجزته المجموعة العاملة على البرنامج من قبل ان يتم الاتفاق مع اية شبكة. وما انجز حتى الآن هو التصوير، أما «الدوبلاج» (اي تركيب الاصوات والحوارات على الصورة)، فمن المتوقع ان تجري اعماله في لبنان، للاستفادة من النوعية الجيدة من الممثلين اللبنانيين الخبراء في هذا النوع من العمل.

الحلقات الأولى التي انجزت حتى الآن، رغم عدم اكتمال أصواتها وحواراتها، عرضت على عدد من النقاد والصحافيين الذين رأوا، بشكل اجمالي ان العمل واعد ومدروس ونابع من فكرة جديدة وطريفة في ان معاً، وأن الأطفال سيحبونه بالتأكيد، إذ سيجدون أنفسهم، بسرعة متآلفين مع شخصية جحا وزوجته وابنه وصديقه سبع وحماره. والأهم من هذا يقول واحد من هؤلاء النقاد «إن هذا البرنامج بالشكل الذي صيغ فيه يزاوج بين التراث والمعاصرة، بين البعد الاخلاقي والطرافة والهزل، ناهيك عن تميزه من ناحية استخدام الالوان، في الدمى كما في الديكورات».

كلام النقاد هذا يشجع فريق العمل ويجعله يأمل في انجاز المشروع بحلقاته المتصورة كلها. عند ذاك سيكون للطفل العربي برنامج جديد، وسيتعرف المتفرج العربي على جحا بحلة جديدة، وبطريقة عصرية.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إلى الأمام... إنها الوجهة الوحيدة التي يجب أن تسير فيها رغم كل الصعاب.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): سينال منك التعب إذا لم تأخذ قسطا من الراحة اليوم أو غدا.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): فاوض من كان في موقع قوة ولا يمكنك قهره مهما حاولت.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): التفت نحو الشريك وشاركه همومه وتعبه بدل الاكتفاء بتوجيه سيل من الطلبات إليه.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): قارن بين الامس واليوم واتخذ الخطوات المناسبة في ضوء نتيجة المقارنة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا بد من بعض مرونة للوصول إلى تسوية مرضية تنهي خلافا.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): راقب نفقاتك وخفف مما يمكن الاستغناء عنه ويرهق جيبك.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ثابر على العمل ولو اضطررت للتضحية ببعض الوقت لأن موعد الحصاد لم يعد بعيداً.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تستبق احيانا موقف الطرف الآخر بخطوة سلبية تعقد الوضع وتنقلب عليك.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ليس كل ما يلمع ذهبا... وقول ذلك بالنسبة إليك أسهل من الأخذ بالعبرة.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لعلك اليوم تحتاج إلى شراء شيء جميل تبقيه في حوزتك وتعتز به.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): دع نار الغيرة والحسد تنهش من ناصبك العداء لأنك افضل منه.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: لشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: مطرب تونسي.

جبيرة، جحود، جدب، جريان، جزوع، جفون، ص، صبر، صفر، صلخدي، صلصال، صلودح، صمام، صنوة، صهاريج، صيدناني، غ، غاشية، غضارة، ج، جاكيتة، جبال، غطريف، غطش، غطي، ف، فلحشة، فتيل، فجاة، فراش، فرق، فسطاط، فلاح، م، ماجد، محمود، مخدة، مصاريف، مصطفى، معروف، مهى

حل العدد السابق: جمال السبيعي



الكلمات المتقاطعة

• توقيت غرينتش

• توقيت القاهرة

TV LAND (SHOWTIME)
00.00 The Commish, 01.00 Blue Heelers, 2.00 Arliss, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Macgyver, 04.30 The Commish, 05.30 Jake & The Fat Man, 06.30 The Benny Hill Show, 07.00 Blue Heelers, 08.00 Star Trek, 09.00 Once A Thief, 10.00 Born Free, 11.00 Jag, 13.00 Fast Track, 14.00 Star Trek, 15.00 Macgyver, 16.00 Premier League Preview, 16.30 Brooklyn South, 17.30 Born Free, 18.30 Fast Track, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 Premier League Preview, 21.00 TV Movie, 23.00 Once A Thief.

MOVIE CHANNEL
00.00 Hexed, 1.30 Human Bomb, 3.00 Star Trek Generations 5.00 The Italian Job, 7.00 Come Blow Your Horn, 9.00 New: Alibi, 10.30 Losing Isaiah, 12.30 Inside Hollywood, 13.00 Drive, 15.00 Dead or Alive, 17.00 Naked Gun 33 1/3: The Final Insult, 18.30 Friday Mega Movie - New: Another 9 1/2 Weeks, 20.30 Crying Freeman, 22.30 Uncovered.

CANAL+ HORIZONS

• توقيت غرينتش

مؤسسات الأبحاث الزراعية تحذر من احتكار الشركات الخاصة

الهندسة الجينية تعزز "الثورة الخضراء" في العالم

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ تقترب اكبر شبكة من الباحثين الزراعيين الذين يقدمون خدمات الى المزارعين الفقراء في العالم، من تبني الهندسة الجينية سعياً الى تعزيز الثورة الخضراء التي زادت على نحو درامي، المحاصيل الزراعية في الدول النامية في الستينات والسبعينات.

وأشار المسؤولون في «المجموعة الاستشارية للابحاث الزراعية الدولية» (سي جي اي اي آر)، التي عقدت لقاءاتها الدورية السنوية في واشنطن الاسبوع الماضي، الى ان مراكز الابحاث الـ ١٦ التابعة لها على استعداد لتعزيز التعاون مع المصالح التجارية الزراعية التكنولوجية الضخمة - شرط ان تكون قواعد هذا التعاون منسجمة مع اهداف المجموعة الاولية وهي ضمان الأمن الغذائي لفقراء العالم.

وقالت ماهندرا شاه، التي عملت سكرتيرة تنفيذية للجنة مراجعة الانظمة، التي تولت درس ما تقوم به المجموعة الدولية وما يمكن ان تساهم به في عصر البيوتكنولوجي الزراعي الجديد: «السؤال الاول الذي يطرحه الانتقال الى القرن الـ ٢١ هو انه اذا كان الغذاء حقاً من حقوق الانسان، فيتعين ضمان توفير وسائل انتاجه لاننا اذا لم نفعل ذلك فان العالم سيضم بين ثلاثة وخمسة بلايين نسمة من دون الوسائل التي تساعدهم في مجال انتاج الغذاء». واضافت شاه ان مجموعة سي جي آي اي آر، هي التي كانت مسؤولة عن اشعال الثورة الخضراء التي ادت الى مضاعفة الانتاج الغذائي، كما انها تلعب دوراً في غاية الأهمية».

ويشعر العلماء بسعادة عارمة حيال التقدم الذي احرز اخيراً في مجال علم الاحياء الجزيئي، لان من شأنه ان يتيح ادوات جديدة لتطوير مختلف انواع النبات التي تدر مقادير اكبر من المحاصيل وتتكيف مع اوضاع غير ملائمة للنمو، وهي الاوضاع والظروف الموجودة في عدد كبير من الدول النامية.

لكن ثمة قلقاً من ان الهندسة الجينية تشكل خطراً على المزارعين الفقراء اذا تمكنت الشركات الخاصة من تسجيل الرمز الجيني الخاص بنباتات كاملة باسمها الخاص او ادخلت جينات تجعل من المستحيل على المزارع الفقير استخدام البذور من النباتات لزرعها مرة اخرى.

وصرح اسماعيل سراج الدين، نائب رئيس البنك الدولي المكلف شؤون التنمية المتواصلة والذي يرأس مجلس ادارة سي جي اي اي آر، منذ ١٩٩٤، في نهاية اللقاءات التي استمرت عشرة ايام، بان المجموعة تعهدت بان برامجها الخاصة بالتوليد لن تقدم بذوراً تحتوي جينات تحد من مقدرة المزارع على اعادة زرعها مرة اخرى، وان «مراكز الابحاث الزراعية الدولية لن تضمّن مواد التوليد التي تنتجها اية انظمة جينية ترمي الى الحؤول دون استنبات البذور».

يذكر ان مجموعة سي جي آي اي آر، تملك مجموعة كبيرة من المواد الجينية في بنوكها الخاصة بالبذور، والتي تضم نحو ٦٠٠ الف مفردة. وتحرّم الاتفاقات التي تحكم عمل المجموعة على الشركات الخاصة اخذ جينة من هذه البنوك وتسجيلها باسمها كحق فكري من حقوقها. لكن ذلك لا يمنع الشركات من اخذ نبتة ولّدها مزارع فقير على مدى اجيال عدة وتعديلها عبر اضافة جينة واحدة اليها (من ما قد يصل الى ٥٠ الف جينة في اي نبتة) ثم تسجيل هذه النبتة الجديدة كلها باسمها كحق فكري لها.

واعتبر سراج الدين ان مجموعته «تحتاج الى البحث في الطرق الآيلة الى جعلها اكثر فاعلية لا انفعالية، في مواجهة هذا التسجيل للعمليات وللمنتجات الذي قال انه سبّب بعض الامتعاض والمرارة من الشركات الزراعية الدولية الكبيرة في العالم النامي».

وشكلت سي جي آي اي آر، لجنة من الخبراء من داخلها ومن هيئات اخرى للنظر في المسائل العلمية الصعبة التي تواجهها، والمشاكل الخاصة بالتمويل والادارة. وترأس اللجنة موريس سترونغ، رجل الاعمال الكندي الذي يرأس ايضاً مؤسسة مجلس الارض وبرز في الاعوام الاخيرة كمستشار للامين العام للأمم المتحدة كوفي انان ولرئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون.

وأوصت اللجنة بان تستخدم مراكز الابحاث التابعة للمجموعة الميزات التي توفرها الثورة الزراعية البيوتكنولوجية الى اقصى حد، وبأن تجعل المجموعة موازنتها السنوية البالغة ٣٥٠ مليون دولار، مستقرة عبر انشاء صندوق هبات (يشبه صندوق الأمم المتحدة الذي يضم ما يُمنح للمؤسسة الدولية من هبات) يستهدف اغنياء العالم الجدد وغيرهم. ونظراً الى ان مصادر المساعدات التنموية الرسمية تنضب، قال سراج الدين ان مجموعته ستضطر الى تنويع مصادر تمويلها. لكنه اضاف انها لن تقبل مالاً لقاء «اي ثمن او مقابل فنحن لن نقبل المشاركة اذا كانت تعني تحويل مجموعتنا الى مجموعة مقاولة او استشارية للقطاع الخاص».

وتتوقع المجموعة ان تستخدم التقدم الاخير في تكنولوجيا المعلومات وسيلة لنقل التكنولوجيا الزراعية الجديدة الى المزارعين الفقراء الناشطين في اماكن نائية من العالم.

ويدعم البنك الدولي ومنظمة الاغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، مجموعة سي جي اي اي آر، التي تأسست عام ١٩٧١. وتتوزع مراكز الابحاث التابعة لها على اميركا اللاتينية وآسيا وافريقيا. ويقع احد هذه المراكز قرب مدينة حلب السورية باسم المركز الدولي للابحاث الزراعية في المناطق الجافة (ايكاردا).

تأسس مركز «ايكاردا» عام ١٩٧٧ ليتولى تحسين القدرة الزراعية في الاراضي الهامشية في المناطق الجافة الواقعة بين المغرب وايران وباكستان، اي اكبر منطقة جافة متواصلة في العالم كله، على حد ما قال مدير المركز الحلبي.

وأضاف عادل البلطجي، المدير العام لمركز ايكاردا لـ «الحياة»: «تلوّن هذه المنطقة دائماً بلون احمر او زهري فاتح خفيف على الخرائط التي تضم الاراضي الفقيرة بالماء. ولهذا يركز برنامج ايكاردا الجديد، الذي سينفّذ حتى سنة ٢٠١٠ اهتمامه على الفعالية في استخدام الماء في الزراعة. ونحاول في برنامج التوليد الذي ننفذه التعبير عن محاصيلنا بالوحدة المائية التي تطلبتها بدلاً من الوحدة الارضية. ولهذا يبحث المولّدون في المركز عن البذور التي تتحمل الجفاف والقحط والحرارات المرتفعة والتي يمكن تضمينها المنتجات التجارية. وفي الزراعة، نبحث عن الطرق الناجعة التي يمكن ان تستخدم في تجميع الماء وعن طرق اخرى لتحسين الفعالية في استخدام الماء بما في ذلك الري وتجميع الماء والاستخدام الجيد الملائم للمياه الجوفية الضحلة. وبات لدى مركز ايكاردا فريق جديد يعمل على تحسين فعالية استخدام الماء مؤلف من علماء يتعاونون مع الباحثين في الدول التي ينشط فيها المركز».

واشار البلطجي الى ان الباحثين في مركز «ايكاردا» ينظرون في مسألة تعزيز الجيوبلازما باستخدام ادوات حديثة تستخدم في علم الاحياء الجزيئي، بما في ذلك الهندسة الجينية، وذلك لانتاج نباتات تتكيف مع الحرارات المرتفعة او نباتات تستطيع استخدام الماء على نحو اكثر فعالية.

ولدى «ايكاردا» بنك من الجينات يضم اكثر من ١١٧ الف خلية تناسلية جديدة. وتضم هذه الخلايا عيّنات جُمعت من الشرق الادنى الذي كان منشأ ٤٠ في المئة من النباتات الغذائية المعروفة في العالم. وتم تطوير هذه الخلايا (العينات) على نحو منتظم عبر استخدام التقييم المرفولوجي الزراعي، والطرق المستخدمة في الكيمياء الاحيائية ومادة دي ان اي. ويقدم المركز اكثر من ٣٠ الف عينة من هذه المجموعة سنوياً بناء على طلب من الباحثين في العالم.

ومما انجزه مركز «ايكاردا» توليد انواع جديدة من قمح الخبز والقمح القاسي ما ساهم في جعل سورية مكتفية ذاتياً بالقمح، عام ١٩٩١، للمرة الاولى منذ الخمسينات. ومعلوم ان انتاج سورية من القمح تضاعف تقريباً منذ ١٩٨٩ بفضل نباتات مولّدة جديدة وتحسين تكنولوجيا الانتاج ما ادى الى زيادة الدخل القومي بنحو ٥٤٠ مليون دولار سنوياً.

وبالتعاون مع الباحثين المصريين، اكتشف مركز «ايكاردا» في الثمانينات فولاً يقاوم البقع السوداء ونبتة طفيلية تدعى «اوروبنش». وساهم استخدام هذه الفولة في زيادة انتاج فول الفابا الذي زاد على حاجة السكان في مصر وسورية الى هذه النبتة الغذائية الاساسية، كما خفّض استخدام مبيدات الحشرات والفطريات، ما قلّل ايضاً من تلوث البيئة.

وساهم برنامج ابحاث في المغرب في تعيين مصادر المقاومة لذبابة «هسيان» (دودة القمح) التي كانت تقضي على محصول القمح كله تقريباً في شمال افريقيا مطلع التسعينات.

يذكر ان لمركز «ايكاردا» مكاتب اقليمية في كل من لبنان ومصر وتونس والمغرب والأردن والامارات واليمن وتركيا وايران والمكسيك. وقال البلطجي ان مركز «ايكاردا» ومجموعة سي جي اي اي آر، يسعيان الى تعزيز اواصر المشاركة بينهما وبين مراكز الابحاث في الدول المشاركة فيهما ومع المنظمات غير الحكومية في العالم.

«نستلة» انتجت الواح شوكولاتا من الذرة المطورة.(رويترز)

مسؤولو مجلس التعاون يستعرضون تجربة القطاع الخاص في تطوير المدن الصناعية

□ الجبيل - سعد الغامدي

■ تستضيف مدينة الجبيل الصناعية يومي ١٠و١١ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري اجتماعاً متخصصاً لمديري ومسؤولي المدن والمناطق الصناعية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تحت شعار «تجربة القطاع الخاص في انشاء وتطوير المدن والمناطق الصناعية».

ويشارك في الاجتماع، الذي تعقده منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بالتعاون مع الهيئة الملكية للجبيل وينبع، ممثلون عن وزارات الصناعة ومديرو ومسؤولو المدن الصناعية في دول المجلس، اضافة الى خبراء منظمة الخليج للاستثمارات الصناعية وعدد من مسؤولي الغرف التجارية والصناعية والشركات الخليجية لعرض تجاربها في هذا المجال. كما يشارك في الاجتماع عدد من خبراء منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو) وعدد من الهيئات والمؤسسات والبلديات ذات العلاقة.

وسيلقي الدكتور جاسم بن محمد الانصاري المدير العام للهيئة الملكية في الجبيل كلمة الهيئة الملكية للجبيل وينبع في جلسة الافتتاح. ثم سيلقي الدكتور عبدالرحمن بن احمد الجعفري كلمة منظمة الخليج للاستشارات الصناعية.

ويتضمن الاجتماع عقد اربع جلسات عمل تناقش خلالها اوراق عمل على درجة كبيرة من الاهمية وتدور حول تجربة القطاع الخاص في تطوير المدن الصناعية.

وستقدم الغرفة التجارية الصناعية في الرياض في الجلسة الاولى ورقة عمل بعنوان «سبل مساهمة القطاع الخاص في تطوير المدن الصناعية» في حين ستطرح منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية في جلسة العمل الثالثة ورقة عمل بعنوان تجارب القطاع الخاص في اقامة المدن الصناعية. وستعرض الهيئة الملكية للجبيل وينبع في جلسة العمل الرابعة (يوم الاربعاء) تجربة السعودية في هذا المجال من خلال ورقة عمل بعنوان «تجارب المملكة في إقامة مدن صناعية من الدرجة العالمية».

وفي ختام الجلسات الأربع تعقد الجلسة الختامية لاستعراض النتائج والتوصيات التي سيكون لها دور مؤثر في دعم تجارب القطاع الخاص في دول مجلس التعاون في اقامة المدن الصناعية.

وستنظم الهيئة الملكية في الجبيل زيارة ميدانية للضيوف المجتمعين لبعض مرافق الخدمات في مدينة الجبيل الصناعية والتي يمكن ان يساهم القطاع الخاص في تنفيذها وتشغيلها وصيانتها إضافة الى زيارة لاحدى المنشآت الصناعية المتميزة في هذه القلعة الصناعية المزدهرة.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٣٤٣	٣٣,٥٠	٣٣,٩٩	٣٣,٧٢	٣٣,٩٤	٠,٢٢-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٣.٨١٥	٦٠,٢٥	٦١,٣٠	٦٠,٨٦	٦١,٠٠	٠,١٤-
	بنك التمويل المصري السعودي	١٦.٣٥٠	١٢,٣٠	١٣,٣٣	١٣,١٣	١٢,٦٩	٠,٤٤
	البنك الوطني للتنمية	٧.٩٢٩	١١,٥٠	١٢,٥٠	١١,٩٥	١١,٩٧	٠,٠٢-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٦٣٧.٩٩٦	٢٨,١٦	٣٠,٠٠	٢٨,٧٢	٢٩,٥٢	٠,٨٠-
	بنك مصر الدولي	٢٠.٨١٧	٦٤,٥٠	٦٥,٧٠	٦٥,٠٤	٦٥,٧٠	٠,٦٦-
	البنك الوطني للمصري	١٧٦	٣٧,١١	٣٧,٥٠	٣٧,٣٣	٣٧,٠٩	٠,٢٤
	البنك المصري الاميركي	٤.٢٢٥	٦٢,٠٠	٦٢,٩٥	٦٢,٤١	٦٢,٩٥	٠,٥٤-
	بنك المهندس	٣.٠٠٠	١٥,٢٨	١٦,٩٨	١٦,٤٣	١٦,١٨	٠,٢٥
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٧٠.١٠٤	٢٤,٤٢	٢٦,٧٥	٢٥,٣٧	٢٥,٧٠	٠,٣٣-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٥٣.٩٧٠	٣٩,٣٣	٤١,٤٥	٣٩,٦١	٤١,٣٩	١,٧٨-
غذائية	الاهرام للمشروبات	٣.٤٢٨	١٩٦,٩٩	٢٠٤,٠٠	١٩٩,٨٠	١٩٨,٩٧	٠,٨٣
	مطاحن مصر الوسطى	٥.٩٣٠	١٠,٨٨	١١,٦٩	١١,٠٤	١١,٤٥	٠,٤١-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٩٤.٨٤٠	١١,٨٥	١٣,٠٩	١٢,٥٠	١٢,٤٧	٠,٠٣
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣٠.٢١٠	٢٩,١٣	٣٠,١٥	٢٩,٣٩	٣٠,٦٦	١,٢٧-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥.٢٧٥	٣٦,٠٠	٣٧,٨٠	٣٧,٦٤	٣٦,٠٠	١,٦٤
	العامة للصوامع والتخزين	١٦.١٥٠	٢٩,٠٠	٣١,٥٠	٣٠,٦٢	٣٠,٤٣	٠,١٩
	مطاحن مصر العليا	٩٤.٩٠٠	٢٨,٥٠	٣١,٢٤	٣٠,٨٦	٢٩,٧٦	١,١٠
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٣٣٥	٢٣,٧٥	٢٤,٤٠	٢٤,١١	٢٤,٣٩	٠,٢٨-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٢٥,٥٠	-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٦٧٥	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢٥,٠٥	٣,٠٥-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٦.٤٥٢	٨٩,٠٠	٨٩,٠٠	٨٩,٠٠	٨٩,٠٠	٠,٠٠
	المصرية للصناعات الدوائية	١٠.٥٧٥	١٦٨,٠٠	١٦٩,٩٩	١٦٨,٥٨	١٦٧,٥٥	١,٠٣
	فايزر مصر	١.١٥٠	٢١,٥٠	٢٢,٠١	٢١,٧١	٢٢,٣٨	٠,٦٧-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٥٠	١٠,٢٧	١٠,٢٧	١٠,٦٠	١٠,٦٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٤.٩٥٠	٥,١٧	٥,٤٩	٥,٣٠	٥,٣٥	٠,٠٥-
	العربية للأدوية	١.٧٢٤	٤٤,٢٥	٤٥,٠٠	٤٤,٧١	٤٥,١٢	٠,٤١-
	النيل للأدوية	٢٠٠	٥٥,٥٠	٥٥,٥٠	٥٥,٥٠	٥٨,٠٠	٢,٥٠-
	الاسكندرية للأدوية	١١٣	١٣٣,٤٠	١٣٣,٥٠	١٣٣,٤٣	١٤٠,٤٠	٦,٩٧-
	ممفيس للأدوية	-	-	-	-	٨٥,٥٦	-
	القاهرة للأدوية	٤٠٥	٤١,٠٠	٤١,٠٥	٤١,٠٠	٤١,٥٤	٠,٥٤-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٦٥٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢٦.٣٤٢	٩,٠٧	٩,١٥	٩,١١	٩,٢٤	٠,١٣-
	النساجون الشرقيون	٣.٤٧٠	٧٣,٧٦	٧٤,٢١	٧٤,٠٦	٧٤,٢١	٠,١٥-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٥٥,٣٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٧,٢٤	-
	الشرقية إيسترن كومباني	١٩.٣٩٠	٧٥,٥٠	٧٦,٠٠	٧٥,٩٠	٧٥,٧٠	٠,٢٠
	المشروعات الصناعية والهندسية	٤٦.٣٧٦	٤٨,٧٤	٥٠,٢٥	٤٨,٨٨	٥١,٣٠	٢,٤٢-
	الاسكندرية للحديد والصلب	-	-	-	-	١٤٨,٩٩	-
	الحديد والصلب المصرية	٨٣٢	٢,١٩	٢,١٩	٢,١٩	٢,٠٩	٠,١٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢٠٥	٥٤,٠٠	٥٤,٩٠	٥٤,٢٤	٥٤,٩٠	٠,٦٦-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦٠.٦٣٠	٩,١٢	١٠,٠٣	٩,٣٣	٩,٥٩	٠,٢٦-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	١٣,٩٥	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٦.١٥٨	٨,٢٠	٨,٥٠	٨,٢٦	٨,٥٧	٠,٣١-
	التعمير والاستشارات الهندسية	١٤.٠٤٨	١٩,٥٧	٢١,٠٠	٢٠,١٦	٢٠,٥٩	٠,٤٣-
	الشمس للإسكان والتعمير	١.٤٧٦	٦,٩١	٧,٤٥	٧,١٤	٧,٢٤	٠,١٠-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٣.٩٣٥	١١٢,٠٠	١١٥,٠٠	١١٣,٨٨	١١٣,٦٩	٠,١٩
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٣,٣٣	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٠٧٥	١٢,٠٠	١٢,٦٠	١٢,٥٦	١٢,٠٠	٠,٥٦
إسمنت	القومية للاسمنت	٢٥٠	١٤,٧٤	١٥,٥٠	١٥,٣٤	١٥,٥١	٠,١٧-
	السويس للاسمنت	٣٠.١٠٧	٥٢,٠٠	٥٣,٥٠	٥٢,٥٢	٥٢,٠٧	٠,٤٥
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٣.٢٠٥	٤٧,٤٨	٤٩,٠٠	٤٨,٥٣	٤٩,٠١	٠,٤٨-
	اسمنت العامرية	٢٢.٧٩٥	٥٠,٠٠	٥٠,٨٠	٥٠,٣٩	٤٩,٩٨	٠,٤١
	اسمنت طرة المصرية	٤٦.٩٨٠	٥٥,٥٥	٥٦,٥٠	٥٦,١٣	٥٥,٧٧	٠,٣٦
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٩٥٠	٥٠,٠٠	٥٠,٠٥	٥٠,٠١	٥٠,٠٥	٠,٠٤-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	-	-	-	-	١٨,٣٥	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٤,٤٦	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٢٥٠	٦٢,٩٥	٦٤,٥٠	٦٣,٨٩	٦٢,٩٦	٠,٩٣
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٥.٨٧٥	٦٢,٣٠	٦٣,٥٠	٦٣,٣٦	٦٣,٩٤	٠,٥٨-

عُمان

البنوك	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١٠.٥٥٠	١,٢٢٠	١,٢٥٠	١,٢٢٠	١,٢٥٠	٠,٠٣٠-
وشركات	الوطنية العمانية القابضة	٣١.٧٠٩	١,٩٩٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٢٠	٠,٠٢٠-
الاستثمار	البنك الوطني العماني	٤.٨٠٠	٤,٢١٠	٤,٢٤٠	٤,٢٤٠	٤,٢١٠	٠,٠٣٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٧٣٠	-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٨.٥١٠	٣,١٨٠	٣,٢٩٠	٣,٢٧٠	٣,١٨٠	٠,٠٩٠
	بنك عمان الدولي	٤٠.٥٢١	٢,٢٨٠	٢,٣٦٠	٢,٣٥٠	٢,٢٨٠	٠,٠٧٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٣.٨٠٠	٣,٢٥٠	٣,٢٨٠	٣,٢٨٠	٣,٢٨٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والإمارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٦.٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	٠,٠٠٠
	عمان والإمارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢٠٩.٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٢٠	٠,٠٢٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	٤٦.٥٠٠	١,٧٩٠	١,٨٦٠	١,٨٣٠	١,٨٨٠	٠,٠٥٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	٢.٤٠٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٦٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٣٦٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٩٤٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	١٠٠.٠٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانىء	-	-	-	-	٢,٢٨٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧٩٠	-
	الأسماك العمانية	٦٠٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٤٠	٠,٠١٠
	المتحدة للطاقة	٣.٤٠٠	٢,١٣٠	٢,١٤٠	٢,١٤٠	٢,١٤٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	٣.٤٠٠	١,١٤٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٩٠	٠,٠١٠-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
السوق	بنك مسقط الاهلي العماني	٢.٠٠٠	٤,٢٤٠	٤,٢٤٠	٤,٢٤٠	٤,٣٠٠	٠,٠٦٠-
الموازية	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٦.٢٩٧	١,٠٤٠	١,٠٥٠	١,٠٤٠	١,٠٣٠	٠,٠١٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الإستثمار	١.٠٠٠	٠,٧٨٠	٠,٧٨٠	٠,٧٨٠	٠,٨٢٠	٠,٠٤٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	٠,٨٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	-	-	-	-	٠,٩٢٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	-	-	-	-	٠,٨٧٠	-
	بنك التضامن للاسكان	١١.٤٩٦	١,١٦٠	١,٢٠٠	١,١٩٠	١,١٥٠	٠,٠٤٠
	صندوق مزون الاول	١٢.٨٠٠	٠,٥٤٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٥٤٠	٠,٠١٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٥.٠٤٧	١,٣٩٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٥.٢٧٠	١,٠٦٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	١,٠٦٠	٠,٠١٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار (٥٠٪)	١٥.٠٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٣٠	٠,٩٠٠	٠,٩٣٠	٠,٠٣٠-
	المتحدة للتمويل	٥.٨٣٢	١,١٠٠	١,١١٠	١,١٠٠	١,١١٠	٠,٠١٠-
	العمانية العالمية القابضة	١.٩٠٠	١,٥٢٠	١,٥٣٠	١,٥٣٠	١,٥٣٠	٠,٠٠٠
	البنك الصناعي العماني	٩.٥٣٣	١,٠٢٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	١,٠٢٠	٠,٠٤٠
	بنك عمان التجاري	١٥.٥٣٠	٢,١٣٠	٢,١٧٠	٢,١٥٠	٢,١٣٠	٠,٠٢٠
	مطاحن صلالة	١.٠٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٥٠	٠,٠٥٠-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	١١١	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لتكرير السكر	٢٠	٠,٦٨٠	٠,٦٨٠	٠,٦٨٠	٠,٦٨٠	٠,٠٠٠
	المغلفات الصناعية المرنة	١.٩٧٧	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٠٠٠
	شل العمانية للتسويق	١.٥٥٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٥٠	٠,٠٥٠-
	صلالة لخدمات الموانىء	١٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	توباز للطاقة والملاحة	١٢.٥٧٤	١,٠٧٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	١,٠٦٠	٠,٠١٠
	الوطنية العمانية لتنمية الثروة الحيوانية	-	-	-	-	١,٠٥٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٩٩.٠٧٩	١٥٠	١٥٣	١٥٢	١٥١	١
	بنك الجزيرة	١٧.١٥٤	٧٥	٧٦	٧٦	٧٥	١
	بنك الإستثمار	١٢.٦٠٠	١٦٩	١٧٠	١٧٠	١٧١	١-
	البنك الهولندي	١.٢٧٥	٣٣٦	٣٤٥	٣٣٦	٣٣٠	٤-
	البنك الفرنسي	٢٠.٣٤٦	١٤٤	١٤٧	١٤٧	١٤٥	٢
	البنك البريطاني	٢.٨٥٦	٢٤٧	٢٤٩	٢٤٩	٢٤٩	٠
	البنك العربي	٧٨.١٠٧	١٧٠	١٨١	١٨٠	١٧٨	٢
	البنك الامريكي	٢٩.٢٢٨	٣١٥	٣١٩	٣١٩	٣١٩	٠
	شركة الراجحي	١٤.٥٠٩	٤٤٩	٤٥٣	٤٥٣	٤٤٩	٤
	السعودي المتحد	٢٢.٨٥٥	١٣٨	١٤١	١٤١	١٣٩	٢
الصناعة	سابك	١٦.٠٤٧	١٥٤	١٥٦	١٥٥	١٥٥	٠
	الاسمدة	٧.٢٨٥	١٢٣	١٢٤	١٢٤	١٢٣	١
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٧٧	-
	صافولا	٥٠٢	٣٣٧	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٧	١
	التصنيع الوطنية	٣.٠٠٠	٤٨	٤٨	٤٨	٤٧	١
	الدوائية	٥٥٤	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨	٠
	الغاز	-	-	-	-	٦٣	-
	الجبس	-	-	-	-	١٨٩	-
	الغذائية	-	-	-	-	٧٩	-
	الكابلات	٦.٦٢٤	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	الصناعات المتطورة	٥.٦٤٢	٢٨	٢٨	٢٨	٢٧	١
	صدق	٥٠٠	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٤٧	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	٥٠	٩٨	٩٨	٩٨	٩٨	٠
	اللجين	-	-	-	-	٣٧	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٩٠٠	٧٦	٧٦	٧٦	٧٥	١
	اسمنت اليمامة	٢.٠٠٠	٣١٢	٣١٢	٣١٢	٣١٢	٠
	الاسمنت السعودية	٢.٤١١	١٣٠	١٣٢	١٣٢	١٣١	١
	اسمنت القصيم	٣.٨٩٤	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٥٩	١
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	١٣٦	-
	اسمنت ينبع	٤.٣٨٤	٨٣	٨٣	٨٣	٨٢	١
	اسمنت الشرقية	٧٠٠	٢٧٦	٢٧٧	٢٧٦	٢٨٢	٦-
	اسمنت تبوك	١٣.٠٠٠	١١١	١١٢	١١٢	١١١	١
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٥	-
	العقارية	-	-	-	-	١٢٦	-
	النقل البحري	-	-	-	-	٣٥	-
	النقل الجماعي	١٤٧	٩٨	٩٨	٩٨	٩٨	٠
	السيارات	٢٣.١٥٠	٢٩	٣٠	٣٠	٢٩	١
	المواشي المكيرش	١٥.٥٤٥	٢٥	٢٦	٢٥	٢٥	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٤٨	-
	عسير	٢.٠٠٠	٣١	٣١	٣١	٣١	٠
	طيبة للاستثمار	٤٠	٣١	٣١	٣١	٣١	٠
	مكة للانشاء	٩٩١	٢٠٨	٢٠٩	٢٠٩	٢٠٨	١
	مبرد	٥.٨٠٣	٤٦	٤٧	٤٧	٤٧	٠
	العزيزية بنده	٢.٨١٠	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٠
	الباحة	١.٠٠٠	٤٣	٤٣	٤٣	٤٢	١
	الصادرات	-	-	-	-	٤٩	-
	التعمير	٢٥.٠٧٨	٣٧	٣٨	٣٨	٣٩	١-
	ثمار	-	-	-	-	٤٦	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	-	-	-	-	٨٩	-
	كهرباء الغربية	٢.١٣٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٦	١
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٤٥	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٢٨٨	٩٦	٩٧	٩٦	٩٧	١-
	القصيم الزراعية	١.٦٣٢	١٥	١٦	١٥	١٦	١-
	حائل الزراعية	٨٦٤	٤٧	٤٨	٤٨	٤٧	١
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٥	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٦٠	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	١٧	-
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٣٤	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٥٤	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٥١	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٤٧٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك الخليج	٨٦٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٠	٥
	البنك التجاري	٢٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٨	٢٢٨	٠
	البنك الاهلي	٦٦٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٦	١٦٦	١٦٤	٢
	الكويت والشرق الاوسط	٢٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٥	٣١٠	٥
	البنك العقاري	١٧.٩١٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٥٥	١٠
	بنك برقان	٤٣٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٠	٢
	بيت التمويل الكويتي	١٤٠.٠٠٠	٨٠٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٣٠	١٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	١٤٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٠	٢
	التسهيلات التجارية	٢١٠.٠٠٠	٤٨٨	٤٨٨	٤٨٨	٤٨٨	٠
	الاستثمارات المالية	٣٤٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٨	١٦٨	١٦٤	٤
	الاستثمارات الوطنية	٤٠.٠٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٣٢	-
	مشاريع الكويت	٢.٧٦٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٨	١٤٠	٢-
	الأهلية لاستثمار	٣.٠٨٠.٠٠٠	٢١٤	٢٢٢	٢٢٢	٢١٨	٤
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١٣٤	-
	مستثمر دولي	١٥.٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٣٠	٥-
	البيت أوراق مالية	١٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٠
	الاستثمارات الصناعية	١.٧٦٠.٠٠٠	٢١٤	٢٢٠	٢٢٠	٢١٦	٤
	م. الأوراق المالية	٢٠.٠٠٠	١٩٨	١٩٨	١٩٨	١٩٨	٠
	الدولية للمرابحة	١٠٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٤٥	٤٤٠	٤٣٠	١٠
	المركز المالي	٧٢٠.٠٠٠	١١٤	١١٦	١١٦	١١٤	٢
التامين	الكويت للتامين	٦٠.٠٠٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٩٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	-
	وربه للتامين	٢٥.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٨٠	٤٠-
العقار	عقارات الكويت	٩٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	العقارات المتحدة	٥٦٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٨	١٧٨	١٧٨	٠
	الوطنية العقارية	٤٨٠.٠٠٠	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٠٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٨٠٠.٠٠٠	١١٢	١١٤	١١٤	١١٤	٠
	التمدين العقارية	٦٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٠	١٨٨	١٩٠	٢-
	الدولية م. ا	٤٠.٠٠٠	١٩٦	١٩٦	١٩٦	١٩٤	٢
	اجيال	-	-	-	-	٢٠٢	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٨٠.٠٠٠	٤٧٥	٤٨٠	٤٨٠	٤٧٥	٥
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٨٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	إسمنت الكويت	١٠.٠٠٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٣٤٠	٢٥-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤١٥	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٧٠٠	-
	اصلاح السفن	١٣٠.٠٠٠	١٧٦	١٨٤	١٨٤	١٨٤	٠
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٣٠٠	-
	اسمنت بورتلاند	١٠.٠٠٠	٧١٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٣١٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٤٥	٢٠-
	الكويت لتجميع المعادن	١٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٠٠	٢٥
	سكب . ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٥٣٠	-
	ص. متحدة	٩٢٠.٠٠٠	١١٠	١١٢	١١٢	١١٢	٠
خدمات	السينما الكويتية	١٦٦.٠٠٠	٦١٠	٦٢٠	٦١٠	٦١٠	٠
	المخازن العمومية	٦٥٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٠	٢٦٠	٠
	مجمعات الاسواق	٤٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٠	٥
	الاتصالات المتنقلة	٢١٧.٥٠٠	١٢٢٠	١٢٦٠	١٢٦٠	١٢٤٠	٢٠
	الحاسبات الإلكترونية	-	-	-	-	١٧٠	-
	الخدمات التعليمية	٨٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٦	١٧٦	١٧٢	٤
	المجموعة البترولية	١٢.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٠
	الوطنية للتنظيف	١١٠.٠٠٠	٩٦٠	٩٨٠	٩٧٠	٩٨٠	١٠-
	م. سلطان	٤٨٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٣٠٥	-
	الاسماك الكويتية	٣٤٠.٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٨	١١٦	٢
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٠٨	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٨٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٢٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠
غير	شعاع	٣٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٣٠	١٠-
كويتية	اسمنت الشارقة	٩٤٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
	اسمنت الخليج	٢٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٦	١٥٦	١٥٦	٠
	اسمنت ام القيوين	٤٤٠.٠٠٠	١٣٦	١٤٠	١٤٠	١٣٨	٢
	اسمنت الفجيرة	١.١٤٠.٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٨	١١٦	٢

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣٣٠	٢٠٦,٥٠	٢٠٧,٠٠	٢٠٦,٥٠	٢٠٦,٥٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	١٧٣.٥٥١	١,٦٤	١,٧٢	١,٦٧	١,٦٧	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	٤٠٠	٢,٧١	٢,٧١	٢,٧١	٢,٨٥	٠,١٤-
	بنك الاردن	٣.٢٥٠	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٧	٠,٠١-
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	١,٠١	-
	بنك الإنماء الصناعي	٣٥٠	١,٤٦	١,٤٦	١,٤٦	١,٤٥	٠,٠١
	بنك الإسكان	٥.١١٤	٢,٧٩	٢,٨٢	٢,٧٩	٢,٨٤	٠,٠٥-
	البنك الأردني الكويتي	١٤٥.٨٢١	١,٦٨	١,٧٠	١,٦٨	١,٧٦	٠,٠٨-
	بنك الأردن والخليج	٩.٧٠٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,١٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٢٠٠	١,٥٧	١,٥٧	١,٥٧	١,٥٦	٠,٠١
	بنك الاتحاد	٢٠.٧٩٣	٠,٨٥	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	الاردني للاستثمار	٣٠٣	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	٠,٠٠
	بيتنا	١٠٠	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٧	٠,٠١
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	٣٢.١٠٠	٠,٦٠	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٦١	٠,٠٠
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الاردنية الفرنسية	٥٠٠	٢,٦٥	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٦٠	٠,١٠
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٨	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٦.٩٨٣	١,٤٢	١,٤٤	١,٤٢	١,٤٥	٠,٠٣-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٦٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الخطوط البحرية	٤٠٠	١,١٩	١,١٩	١,١٩	١,٢٥	٠,٠٦-
	المحفظة الوطنية	٤.٢٠٠	٠,٧٤	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٧١	-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٣٦	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الدولية للتعليم	٢٥٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٨٩	٠,٠١
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٨٦	-
	النقل البري	١.٤٥٠	١,١٠	١,١١	١,١٠	١,١١	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	٢٥٠	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٧	٠,٠٢
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	١٥.١٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الأسمنت	-	-	-	-	١,٨٠	-
	الفوسفات	١٠١.٥٥٠	١,١٤	١,١٩	١,١٤	١,١٩	٠,٠٥-
	البوتاس العربية	٣.٣٠٠	٣,٤٠	٣,٤٥	٣,٤٠	٣,٤٥	٠,٠٥-
	مصفاة الأردن جويترول	٢.١١٠	١٠,١٨	١٠,٢٠	١٠,١٨	١٠,١٨	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	الإنتاج	٦٨١	١,٠٧	١,٠٨	١,٠٧	١,٠٩	٠,٠٢-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٦٥	-
	العربية للأدوية	٧.٢٢٠	٢,٥٥	٢,٥٧	٢,٥٥	٢,٥٩	٠,٠٤-
	الخزف الاردنية	٣.٠٥٠	١,٠٢	١,٠٣	١,٠٢	١,٠٣	٠,٠١-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٠٩	-
	الورق والكرتون	١٠٠	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٥	٢,٠٥	٠,١٠-
	تعدينكو	٣٥٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٣	٠,٠٣-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,١٠	-
	الألومنيوم آرال	-	-	-	-	١,٧٥	-
	المواشي والدواجن	٣.٠٥٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصلب	١.٥٠٠	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٧	٠,٠١-
	الصناعات الوطنية	٩٣٠	٠,٣٨	٠,٤١	٠,٤١	٠,٣٩	٠,٠٢
	البتروكيماويات	٥٠٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٣٥	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الوطنية للكوابل	٢.٥٠٠	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٤.٠٥٠	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٠٠
	المركز العربي دوائي	٤.٧٣٨	١,٢٠	١,٢١	١,٢٠	١,٢٣	٠,٠٣-
	الزيوت النباتية	٨.١٧٩	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	٥.٤٠٠	٠,٤٣	٠,٤٤	٠,٤٣	٠,٤٤	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٤.٠٠٠	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٦٠	٠,٦٢	٠,٠٢-
	الزي لصناعة الالبسة	١٧.٣٤٩	١,١٧	١,١٨	١,١٨	١,١٧	٠,٠١
	السجائر الدولية	٢.٣٠٠	١,٠٩	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٩	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٢٠	٠,٤٢٢	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٢٦	٠,٢٢٤	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٠٤	٠,٤٠٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٧	٠,١٥٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,١٠	٩,١٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٧	٠,١٧٧	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٧٦	٣,٨٨	٠,١٢-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٤	٠,١٨٥	٠,٠٠١-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٧٠	٠,٢٧٢	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٦٠	٠,٤٦٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٤	٠,١٠٦	٠,٠٠٢-
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٩٥	٠,٦٩٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٩٥	٠,٧٠٠	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٥٥	٠,٦٥٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٠	٠,٢١٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٥٠	٧٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٢٥	٩٢٥	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٠	١٠٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٥٠	٥٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٦	٣٦	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٤٠	٤٠	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٤٧٠	٤٧٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٤٠٠	٤٠٠	٠
	بنك المشرق	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٢٥	٤٢٥	٠
	بنك الاستثمار	٤٢	٤٢	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٣٥	١٣٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٣	٤٣	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٠	٦٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٥	٨٢٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٩٢٥	٩٢٥	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٧٠٠	١٧٠٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٧١٠	٧١٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٧٢٥	٧٢٥	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	11/5	11/4	11/3	11/2	1995/1998 اعلى مستوى	1995/1998 ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٣٤١,٣٧	١٤٥٢٧,٨١	عطلة	١٣٩٥٢,٧٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٨٧٤٠,١٤	٨٧٨٣,١٤	٨٧٠٦,١٥	٨٧٠٦,١٥	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٤٧٩,٨٠	٥٦٢٢,٩٠	٥٥٠٣,٩٠	٥٥٢٥,٥٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٨١١,٦٠	٤٨٤١,٧٢	٤٧٠٥,٠٨	٤٧١١,١٥	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٥٩٦,١٨	٣٦٨٤,١٦	٣٥٨٣,٦٤	٣٥٦٩,٦٠	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤١٦١,٩٢	٤٢٦١,٣٥	٤١٧٧,٥٦	٤٢٠٠,٧٨	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٢٢١,٩٨	١٠٥٠٨,٢٥	١٠٣٥٨,٥٢	١٠١٧٠,٠٨	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٢٩٩,٥٢	١٣٠١,٠٥	١٢٦٣,٤٧	١٢٦٣,١٤	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٦٧٢,٤٠	٢٦٧٩,٩٠	٢٦٧٥,٦٠	٢٦٧٢,٥٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1190	7	1320	882
AEGIS GROUP	89.5	-2	112	62.5
AGGREGATE INDUSTRIES	73	0.25	75.75	47
AIRTOURS	396.5	3	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	880	-6.5	964	676.5
ALLIANCE UNICHEM	560.5	-16	602.5	275
ALLIED DOMECQ	527	-17.75	634	389.5
ALLIED ZURICH	717	-21.5	816.5	476
AMVESCAP	451	-3	743	263
ANGLIAN WATER	857	12	960.95	773.99
ARJO WIGGINS APL.	125.5	0	254	93.5
ARRIVA	366	-0.5	512.5	332
ASDA GROUP	156.5	-1.25	218.75	151
ASSD.BRIT.FOODS	574	-30.5	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	286.5	1.5	387.5	245.5
AVIS EUROPE	267.5	-6	292.5	153
BAA	648.5	-14	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	602	-46.5	793	459
BARCLAYS	1279	-60	1949	838
BASS	756	-13.5	1175	636
BASS B SHS.	91.5	0	98	77
BBA GROUP	372.5	-7.5	535	285.5
BG	401.5	3.75	409	257
BILLITON	146	1.75	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	341	-2	400	240
BOC GROUP	875	-30.5	1035	698
BODYCOTE INTL.	970	-5	1282.5	677.5
BOOTS	948	82	1070	802
BOWTHORPE	370.5	2	603.5	306.5
BPB	308	-5	440	195
BRIT.AEROSPACE	464	-22.75	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	495	0.25	539.5	307.67
BRIT.BORNEO OIL & GA	211.5	-8	497.5	185.5
BRIT.PETROLEUM	914	-4	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	472	-3	539	342
BRITANNIC ASR.	1270	-22	1356.5	928
BRITISH AIRWAYS	413	-29	703	308.25
BRITISH ENERGY	558.5	-17	619	360
BRITISH LAND	482.5	-1	803	467
BRITISH STEEL	108	-2	172	95.25
BRITISH TELECOM.	812	-31	902	452
BTP	411	-7.5	578	307.5
BTR	112	-0.25	228.31	98.5
BUNZL	257.5	-8	343.5	199
BURMAH CASTROL	939	-17	1330	770
CABLE & WIRELESS	625	-16.5	856	465
CABLE & WIRELESS COM	457	0	716.5	218.5
CADBURY SCHWEPPES	892	-21.5	993	586
CAP.SHOP.CENTS.	347.5	2.5	459	325.5
CAPITA GROUP	606.5	2.5	626	312
CARLTON COMMS.	448	-4.75	585	353.25
CATTLES	630	3.5	680	374.5
CENTRICA	107.25	-1.25	121	83
CGU	919	-72	1280	736
CMG	1578	-97	2245	662.5
COBHAM	780	-2.5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	135.5	4.5	191	106.5
COLT TELECOM	690	-48	831.87	139.62
COMPASS GROUP	615	-35	689	323.75
COMPUTACENTER	475	0	783	362.5
COOKSON GROUP	133	4.5	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	2250	-20	3170	1712.5
DEBENHAMS	374	6.5	426.5	276.5
DIAGEO	612	-44.5	778.5	480.5
DIXONS GP.	653	-19	720	472.5
ELECTROCOMP.	448	-7	601	311
EMAP	1050	35	1298	840
EMI GROUP	358	-14	607.5	312
ENERGIS	785	-35	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	400	10	665	325
EUROTUNNEL UNITS	76.5	3	81.5	45.5
FIRST GROUP	396	-13	503.5	204.5
FKI	131.5	-4	227	102.5
FLEXTECH	553.5	1	587.5	465
GALLAHER GROUP	427.5	2.5	460	284.5
GENERAL CABLE	225	0	321	78
GENERAL ELEC.	475	-23.75	554.54	359.75
GKN	735	-29.5	925	535
GLAXO WELLCOME	1825	-18	1983	1210
GRANADA GROUP	890	-32.5	1208	683.5
GREENALLS GP.	340	1	538	284.5
GT.PORTLAND EST.	198.5	0	295	193.5
GT.UNVL.STORES	655	-35	911	580
GUARDIAN RYL.EX.	291.5	-27.5	474.34	230
HALIFAX	847	23	977	663
HAMMERSON	366	4	537.5	357.5
HANSON	430	-2	440	250
HAYS	943	-29	1132	703
HSBC HOLDINGS	1512	-73	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1434	-72	1913	967
HYDER	835.5	4.5	1048.5	821.5
IMI	277	-16	532	235.5
IMP.CHM.INDS.	588	-27	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	645	12	645	370
JARVIS	672.5	6	787.5	317.5
JOHNSON MATTHEY	361.5	-11.5	640.5	265
KINGFISHER	548	-23	582.5	406
KWIK-FIT HDG.	508.5	6	581	319
LADBROKE GROUP	235	-17.75	360	195.5
LAND SECURITIES	829	-1.5	1155	815
LAPORTE	551.5	-8.5	879	398
LASMO	177	-8	297.5	151
LDN &MANC.GP.	601.5	0	619	443.5
LEGAL & GENERAL	705	3.5	774	480
LIBERTY INTL.	493	-1	618.5	434.5
LLOYDS TSB GP.	807.5	-8	1075	575.5
LOGICA	2010	30	2312.5	915
LONDON INTL.GP.	208.5	-1.5	231	143
LUCASVARITY	210	1.75	284.25	170.5
M&G GROUP(HDG)	1537.5	-54	1930	965
MAN(E D & F)GP.	317.5	-8.5	371.5	211.5
MARKS & SPENCER	407.5	-6.5	653	404
MEPC	412	-13	604.28	412
MISYS	447	1	739.2	300.5
MORGAN CRUCIBLE	336.5	-10	500.5	262
MORRISON(WM)SPMKTS.	287.5	3	301.5	204
NAT.WSTM.BANK	967	-44.5	1222	702
NATIONAL EXPRESS	995	-12.5	1121.5	575.5
NATIONAL GRID	415	-17.25	462.5	268
NATIONAL POWER	530	6.5	694	482.5
NEXT	498	1	835	352
NORTHERN FOODS	175	0	236	159.5
NORTHERN ROCK	523	3	668.5	473
NORWICH UNION	408.5	-16.5	523	353
NYCOMED AMERSHAM	403	-28	489.36	332
OCEAN GROUP	668.5	5	815.5	472.5
ORANGE	600	-6.5	799	233
PEARSON	1020	-24	1200	761
PEN.&ORNTL.DFD.	624.5	-32.5	1007	489
PENNON GROUP	1072.5	3.5	1128	860
PERPETUAL	2960	-147.5	4537.5	2157.5
POWERGEN	853	-3.5	893	675
PROVIDENT FINL.	955	-15	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	822	-19.5	957	617
RACAL ELECTRONIC	288.5	-1.5	427	201.5
RAILTRACK GP.	1620	29	1713	840
RANK GROUP	266	-9.5	410	205.5
RECKITT & COLMAN	1008	-14	1300	811.5
REED INTL.	501.25	-7.5	716	433.5
RENTOKIL INITIAL	389	-1.25	454.75	228
REUTERS GP.	584	-6	765.5	418.5
REXAM	208	-3.5	305.18	169.28
RIO TINTO (REG)	744	-16.5	893	566.5
RMC GROUP	890	-10	1400	616
ROLLS-ROYCE	241	-8.75	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	495.5	-50.5	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	855	30.5	1127	561
SAFEWAY	290	-17.25	401	263
SAGE GROUP(THE)	1402.5	-17.5	1782.5	730
SAINSBURY (J)	533.5	4	580	447
SCHRODERS	1177	-68	1998.66	860
SCOT.& NEWCASTLE	725	-39.5	945	648
SCOT.HYDRO-ELEC.	618.5	-1.5	679	412.5
SCOTTISH POWER	615.5	4	620	433
SECURICOR	480.5	-4.5	565	269.5
SEDGWICK GROUP	224.5	0	224.5	120.5
SEMA GROUP	504	-23.5	825	328.75
SETON SCHOLL HLTHCR.	819	-19.5	838.5	455
SEVERN TRENT	1002	-13	1142	854
SHELL TRANSPORT & TR	354.5	-21.5	463.75	316.25
SIEBE	213	-31.75	383.75	180
SLOUGH ESTATES	286	1	414	277.5
SMITH & NEPHEW	162	-4.5	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	530.5	4	589.26	379.06
SMITHKLINE BHM.	745	-25.5	845	517
SMITHS INDS.	820	-9.5	997	624
SOMERFIELD	399	3.5	481	187
SOUTHERN ELEC.	618.5	-1.5	674	430
ST. JAMES'S PLACE CA	237.5	-7.5	372.5	141.5
STAGECOACH HDG.	221	-19.25	292.5	150.8
STAKIS	99	-1	143	79.5
STD.CHARTERED	690	-14	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	495	-24	641.5	351
TARMAC	110	0	130	77
TATE & LYLE	350	-29.25	580	288
TELEWEST COMMS.	141	0.25	208.5	68.5
TESCO	168	-1.5	202	154.67
THAMES WATER	1109	-7	1193	842.48
THISTLE HOTELS	126.5	0.5	250	117
THOMSON TRAVEL GRP	151.5	1.5	199	106.5
THORN	250.5	0	250.5	142
TI GROUP	375	3	619.5	315
TOMKINS	287	-12.5	378.75	228
UNIGATE	517.5	-19	738	429
UNILEVER (UK)	590	-37	707	437.25
UNITED ASSURANCE GRO	568.5	-15.5	647.5	494
UNITED BISCUITS	239	-10	289.3	194
UNITED UTILITIES	852	-4	957	710
UTD.NEWS & MEDIA	636	-11	940	519
VIRIDIAN GROUP	635	-4	644	464
VODAFONE GP.	830	-10	927	327.5
WESSEX WATER	633.5	0	633.5	453.5
WHITBREAD	830	-28.5	1130	695
WILLIAMS	383.25	-6.5	496.03	313
WILLIS CORROON	199.5	0	207.5	115.5
WOLSELEY	400.25	-2.75	556	276
WOOLWICH	360	-0.75	395.25	287.5
WPP GROUP	320	-28.75	467	202
YORKSHIRE WATER	508.5	-1.5	553	438.5
ZENECA	2226	-88	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1258	-2	1772	901
AGF-ASR.GL.DE FRN.	318.8	-0.5	389.9	278.5
AIR FRANCE LIMITED D	97.1	0	197	97.1
AIR LIQUIDE	903	-26	1080.89	756.45
ALCATEL	624	-5	1411	447
ALSTOM	145.7	-4.4	205	109
AXA	665	-2	830	398.5
BANCAIRE (CIE.)	810	0	1200	488.5
BIC	364	-9	510	279
BNP	359	-18.5	573	248.5
BOUYGUES	1172	25	1234	545
CANAL +	1342	1	1393	958
CAP GEMINI	900	11	1010	436.45
CARREFOUR	3865	-133	3998	2802
CASINO GUICHARD-P	544	0	588	310.5
CASTORAMA DUBOIS	1047	2	1095	599
CCF	395.2	-19.6	575	299.9
CGIP	294	0	335	186
CHRISTIAN DIOR	598	-2	858	406
CIC 'A'	475	1	670	440
CNP ASSURANCES	182	-4.5	190	149
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	615
COMPT. MODERNES	3620	0	3690	2211.81
DANONE	1573	-2	1838	885
DASSAULT AVIATION	1794	37	1994	1200
DASSAULT SYSTEMES	220.1	-6.9	327	152.5
DEXIA FRANCE	782	-6	914	562
ELF AQUITAINE	690	-30	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	985	-41	1375	850
ESSILOR INTL.	2310	39	2680	1574
EURO DISNEY SCA	8.45	-0.25	12.85	6.9
FINAXA	530	5	720	336.4
FRANCE TELECOM	364	-17.6	490	206.5
HAVAS	528	28	590	371.9
HERMES INTL.	449.9	-0.1	519	303
L'OREAL	3120	-70	3658	2018
LAFARGE	537	-21	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	236.1	-4.8	291.9	145
LEGRAND	1466	22	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	2450	-52	2600	1863
LVMH	1072	-28	1355	725
MICHELIN	263.9	-1.1	408.9	189.1
MOULINEX	98	4	194	75.2
NAVIGATION MIXTE DEA	1202	0	1280	760
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	444.5	-7.5	683	272
PECHINEY 'A'	187.2	-8.8	304.5	157.2
PERNOD-RICARD	365.1	-7.9	457.5	262.5
PEUGEOT SA	932	-29	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	951	-62	1072	542
POLIET	533	-4	550	480
PROMODES	3518	-36	3910	1840
RENAULT	239.5	-12.5	393	146.8
REXEL	520	-6	705.5	377.5
RHODIA	93	-1.65	183	65
RHONE POULENC 'A'	255.1	-7.8	346.9	198.1
SAINT GOBAIN	837	-26	1186	654
SANOFI	902	42	902	530
SCHNEIDER	343.1	-4.9	523	265.9
SCOR	341.1	-3.9	435	245.9
SEITA	325.5	-2.5	334	180.1
SITA	1399	9	1580	989.04
SOCIETE GENERALE	765	-20	1497	536
SODEXHO ALLIANCE	1024	8	1297	693.5
SOLLAC LIMITED DATA	90.05	0	139	71
SUEZ (CIE.)	25.1	0.85	27.95	13.85
SUEZ LYONNAISE DES E	1057	-1	1133	585
SYNTHELABO	1050	-32	1100	671
TF1 (TV.FSE.1)	943	3	1026	511
THOMSON-CSF	209	-2.9	257.8	145.1
TOTAL	679	-48	800	556
UAP (CIE.)	280	26	323	153.6
USINOR	67.1	-2.9	108.1	55.6
VALEO	476.2	-26.8	672	358.1
VIVENDI (EX-GENERALE	1239	-55	1425	705
WORMS ET CIE R	206	0	519	206

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	174	-3.5	328.5	160
ALLIANZ	575	-12.5	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1150	-30	1774.29	950
ALTANA	121	1	155.9	91
AMB AACH&MUNCH BET.R	276	-11.5	287.5	158.5
AXA COLONIA KONZERN	198	0	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	29.4	0.1	48.98	25.8
BASF	67.8	-2.4	93.4	56.1
BAYER	68.45	-1.95	96	57.9
BAYER.HYPO-UND-VBK.	123.5	0.5	184	98.8
BEIERSDORF	105.05	-0.25	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	92.5	1.5	99	39.1
BHF-BANK	63.6	-1.5	86.7	45.4
BHW HOLDING	26.8	-0.02	33.5	23.9
BMW	1200	0	1980	910
COMMERZBANK	50.2	-0.4	75.5	40.1
CONTIGAS	108.5	0	109	56.5
CONTINENTAL	43.5	0.7	62.45	32
DAIMLER-BENZ	137.8	3.3	201.84	105.8
DEGUSSA	80	-3.4	120.2	64
DEPFA-BANK	132	-4	157	92.6
DEUTSCHE BANK	105.2	0.85	162.2	81.4
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	55	0.4	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	47.5	1.8	55.4	31
DRESDNER BANK	66	-1.8	113.6	56
ENERGIE BADEN WUERT.	61	1	79.2	51
ERGO VERSICHERUNG	276	-8	380	162.5
FORD-WERKE	850	0	920	780
FPB HOLDING	330	0	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	92	1	142.8	60
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	224	-10	390.7	186
GEHE	116.2	-1.3	124.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	133	0	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	135	6	179	106
HENKEL	132.5	-5.5	159.5	85.5
HENKEL PREF.	138	-3.5	182.9	90.2
HEW	45.7	0.2	52.5	42
HOCHTIEF	68	-1	90.5	40
HOECHST	74.7	2.3	96.25	57.8
ISAR-AMPERWERKE	802	0	821	570
KARSTADT	849.7	-5.3	986	547
KOELN.RUCK.GESELL.	2160	0	2590	1560
LAHMEYER	88	-1.5	100	65.5
LEIFHEIT	56.5	1	66.5	50.6
LINDE	900	-8	1374	804
LUFTHANSA	37.3	-0.1	55.3	27.95
MAN	491.5	-34	773	452
MANNESMANN	170	-5.5	206	74.6
METALLGESELLSCHAFT	26	-0.7	42.8	21.5
METRO	99.7	-2.4	121.5	63.65
MOBILCOM NM	488	5	668	57.85
MUNCH.RUCK.REGD.	791.5	-8.5	965.41	493.56
NECKARWERKE STUTTGAR	550	0	620	450
NESTLE DEUTSCHLAND	477	-3	505	445
PREUSSAG	601.5	-16.5	769	449.5
RWE	91.8	-0.7	110.5	74
RWE PREF.	60	-1.8	85.8	52.5
RWE-DEA	500	0	515	424
SAP	764	18	1219	483
SAP PREF.	876.5	11.5	1315	507.5
SCHERING	199.9	5.8	226.9	157
SIEMENS	112.4	-1.3	138.6	79.5
SPRINGER (AXEL) R	1240	35	1620	910
SUEDZUCKER	810	0	1159	795
THUEGA	590	0	695	468
THYSSEN	299	-8	491	248
THYSSEN INDUSTRIE	371	-4	488	257
VEBA	96.2	1.1	131.4	80.9
VEW 'B'	508	0	635	420
VIAG	1116	-4	1374.5	838.5
VICTORIA VERS.	2050	0	2495	1610
VOLKSWAGEN	130.3	-3.5	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	81.2	-3.6	139	61.2
WCM BETEILIGUNG	75.2	-3.1	80	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2700	0	2920	1810

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	858	18	998	765
ABB AG 'B'	1565	-60	2575	1230
ABB AG R	315	-16	523	250
ADECCO 'B'	570	-2	792	349
ALUSUISSE R	1500	-50	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2120	22	2600	1735
BALOISE R	1050	-82	1550	725
BARRY CALLEBAUT	325.5	0.5	347	270
BCV 'B'	485	1	740	380
BK VISION 'B' (NAV)	221	-14	451	144
BK VISION 'B' LIMITE	225	-18	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	130.25	-5.75	214	102.75
CLARIANT	726	-18	1040	516
CREDIT SUISSE R	202.25	-10	382	149.5
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8510	-60	9100	6600
GOTTHARD BANK 'B'	1150	-11	1400	750
HELVETIA PATRIA R	1300	-10	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1540	-32	2149	1093
HOLDERBANK R	330	0	436	221
JULIUS BAER 'B'	4190	-30	5475	2070
KUONI REISEN R	5050	-155	8770	3700
LLB 'B'	912	7	980	535
NESTLE R	2915	-64	3498	1954
NOVARTIS 'B'	2449	-51	2751	1945
NOVARTIS R	2445	-55	2749	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	170.25	-1.75	310	153.5
PARGESA 'B'	1866	-28	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	949	-1	1074	810
PHARMA VISION 'B' (N	951	-3	1092	816
PIRELLI INTL. 'R'	335	0	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	1760	-15	2245	1420
RIETER HOLDING R	814	-8	1175	562
ROCHE HOLDING 'B'	24850	0	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	15740	-260	17655	12275
SAIRGROUP R	330.5	-19.5	517	251
SAURER AG.ARBON R	798	8	1710	605
SCHINDLER R	2020	-80	2695	1510
STILLHALTER VIS.	340	-8	486	275
SULZER MEDICA	270	4	430	214
SULZER R	772	-22	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1082	-37	2920	865
SWISS LIFE B	867	-40	1395	559
SWISS RE R	3100	-159	4120	2062
THE SWATCH GROUP 'B'	777	-24	1300	647
THE SWATCH GROUP R	192.5	-2	272	169.5
UBS R	366	-13	653	270
VALORA R	355	-8.5	479	260
VONTOBEL 'B'	2130	10	2790	1030
ZURICH ALLIED R	840	-32	1187	555

JAPAN

ACOM	7130	-110	8000	5410
ADVANTEST	7840	340	9560	4960
AIFUL	6050	300	10100	5080
AISIN SEIKI	1319	-1	1530	1129
AIWA	3230	130	5520	2540
AJINOMOTO	1120	-50	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	452	-14	762	390
ALPS ELECTRIC	1677	-2	1910	1010
ASAHI BANK	435	-13	740	323
ASAHI BREWERIES	1700	-3	2100	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	518	-7	610	405
ASAHI GLASS	675	-23	850	480
BANK OF FUKUOKA	470	-2	540	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1210	-17	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	264	-6	486	227
BANYU PHARMS.	2030	0	2030	1220
BENESSE	5600	100	5830	2780
BRIDGESTONE	2800	-50	3540	2080
CANON	2620	105	3360	2025



CANON SALES	1630	17	2230	1320
CASIO COMPUTER	820	45	1330	740
CENTRAL JAPAN RAILWA	595000	-7000	602000	386000
CHIBA BANK	462	12	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2345	15	2345	1960
CHUGOKU BANK	1739	-25	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2225	15	2255	1810
CITIZEN WATCH	693	3	1191	640
CREDIT SAISON	2855	0	3550	2340
DAI NIPPON PRINTING	1897	-43	2550	1629
DAI-ICHI KANGYO BK.	771	-21	1100	505
DAIEI	320	-11	783	299
DAIICHI PHARM.	2050	40	2050	1230
DAIWA BANK	243	2	406	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1430	0	1455	624
DAIWA SECURITIES	405	5	674	286
DDI	343000	8000	520000	287000
DENSO	2230	-70	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	743000	0	743000	539000
EBARA	899	-50	1550	824
EISAI	1840	24	2210	1580
FAMILYMART	5750	-110	5910	4080
FANUC	3760	260	5150	3370
FUJI BANK	519	-19	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	585	-5	865	313
FUJI PHOTO FILM	4630	-60	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	473000	3000	652000	426000
FUJISAWA PHARM.	1451	4	1451	1030
FUJITSU	1335	35	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	400	37	660	339
FUTABA	3780	170	5800	3500
GUNMA BANK	957	-18	1050	840
HACHIJUNI BANK	1110	-5	1170	940
HANKYU	515	0	619	460
HIROSE ELECTRIC	7100	0	8400	5720
HITACHI	716	36	1070	533
HITACHI CREDIT	2175	-20	2520	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1971	-9	2045	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	2065	-15	2105	1800
HONDA MOTOR	4110	260	5500	2900
HOYA	5120	-130	5250	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	650	-4	1170	440
ISETAN	1148	16	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	218	-7	330	189
ITO YOKADO	7000	-150	7450	5550
ITOCHU	234	-14	433	168
JAPAN AIRLINES	298	0	513	290
JAPAN TELECOM	787000	-51000	1600000	726000
JAPAN TOBACCO	979000	-14000	996000	810000
JOYO BANK	425	-20	610	402
JUSCO	2130	0	2800	1450
KAJIMA	334	-16	540	282
KANEKA	828	-32	868	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2520	-25	2600	2100
KAO	2315	-75	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	271	-17	354	195
KAWASAKI STEEL	188	-5	286	145
KDD	4760	-150	6750	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	476	-20	570	430
KEYENCE	13240	950	20300	10600
KINDEN	1650	-15	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	631	-3	728	591
KIRIN BREWERY	1285	-13	1310	909
KOBE STEEL	90	-3	143	77
KOKUSAI SECURITIES	1010	8	1615	826
KOKUYO	1739	94	2910	1550
KOMATSU	652	-15	775	499
KUBOTA	291	-6	460	240
KURARAY	1275	2	1301	1040
KYOCERA	5770	270	7380	4810
KYUSHU ELEC.POWER	2225	-5	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8540	200	10600	5700
MAKITA	1295	25	1690	1010
MARUBENI	232	-12	380	160
MARUI	2115	-70	2195	1890
MATSUSH.KOTOBUKI EL.T	2450	80	4030	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5520	40	5520	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	1925	35	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1152	-2	1310	985
MAZDA MOTOR	455	-14	523	244
MINEBEA	1161	26	1564	982
MITSUBISHI	701	-4	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	235	-5	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	270	1	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1100	-50	1640	803
MITSUBISHI HEAVY IND	478	-7	614	442
MITSUBISHI MATERIALS	218	-19	320	170
MITSUBISHI TST.& BKG	855	-21	1760	480
MITSUI & COMPANY	682	-18	950	521
MITSUI CHEMICALS	384	13	445	175
MITSUI FUDOSAN	885	-13	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	608	-13	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	574	24	646	481
MURATA MANUFACTURING	4280	-30	5350	3300
MYCAL	597	2	1150	493
NAGOYA RAILROAD	415	-10	463	390
NANKAI ELEC.RY.	559	5	600	530
NEC	960	14	1550	772
NGK INSULATORS	1266	-34	1320	988
NGK SPARK PLUG	1100	2	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	645	20	835	552
NICHIEI	10510	90	13999.93	7700
NIDEC	10950	0	12600	4350
NIKKO SECURITIES	407	6	667	273
NIKON	1180	71	1580	795
NINTENDO	11000	300	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK	186	1	186	93
NIPPON ELEC.GLASS	1250	58	1800	1185
NIPPON EXPRESS	674	-6	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1660	-40	1908	1512
NIPPON OIL	420	-8	516	327
NIPPON PAPER INDS.	511	3	677	380
NIPPON STEEL	217	-3	269	148
NIPPON TEL.NETWORK	39250	-150	44950	33750
NIPPON YUSEN KK	385	-14	496	327
NISSAN MOTOR	343	10	680	301
NISSIN FOOD PRDS.	2320	-15	2880	1950
NITTO DENKO	1572	32	2390	1375
NKK	82	-1	165	64
NOMURA SECURITIES	1047	46	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	450	-4	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1030000	32000	1270000	836000
NSK	420	-10	645	290
NTT DATA	512000	-8000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	518	-6	745	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	405	-24	621	373
OJI PAPER CO.	508	1	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1345	35	1589	821
OMRON	1382	142	2280	1074
ONO PHARM.	3710	80	3710	2020
ONWARD KASHIYAMA	1315	-85	1960	1310
ORIENTAL LAND	4880	40	6790	4350
ORIX	8610	-290	10600	7710
OSAKA GAS	385	-9	400	261
PIONEER ELECTRONIC	2185	110	2895	1738
PROMISE	5570	-310	7850	4840
RICOH	1104	59	1720	977
ROHM	11440	140	16000	9010
SAKURA BANK	337	2	558	180
SANKYO (1ST)	2735	-30	4170	2615
SANWA BANK	1012	-25	1540	632
SANYO ELECTRIC	328	-21	425	296
SECOM	8700	-100	8800	7130
SEIBU RAILWAY	4060	-190	6020	3700
SEKISUI CHEMICAL	750	32	948	460
SEKISUI HOUSE	1200	-8	1208	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8960	50	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1190	-9	1230	930
SHARP	963	11	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	2035	-20	2090	1810
SHIMANO	2805	0	3670	2380
SHIMIZU	386	-9	562	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2480	30	3160	1990
SHIONOGI	823	-26	868	540
SHISEIDO	1353	-16	1930	1070
SHIZUOKA BANK	1390	0	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	36600	200	46300	28560
SMC	9090	90	12000	8650
SOFTBANK	5580	-60	7290	2000
SONY	8210	270	13390	7400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4550	300	6350	4010
SUMITOMO	620	-32	919	490
SUMITOMO BANK	1320	-4	1700	894
SUMITOMO CHEMICAL	411	-14	470	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1321	6	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	752	2	859	580
SUMITOMO METAL INDS.	132	-6	277	109
SUMITOMO METAL MININ	393	-7	614	364
SUMITOMO TRUST & BAN	378	13	973	247
SUZUKI MOTOR	1385	-45	1440	1060
TAISHO PHARM.	3100	-40	3430	2460
TAKASHIMAYA	959	1	1150	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	4160	60	4160	3150
TAKEFUJI	7040	600	7680	5030
TDK	8850	530	11500	7000
TEIJIN	409	0	440	220
TERUMO	2590	-10	2930	1700
TOBU RAILWAY	360	-25	475	323
TOHO	14760	-140	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2030	-10	2190	1800
TOKAI BANK	641	-18	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1390	-17	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2960	-10	2970	2200
TOKYO ELECTRON	4190	290	6830	2845
TOKYO GAS	298	-11	314	271
TOKYU	292	-8	585	288
TONEN	733	-17	1010	572
TOPPAN PRINTING	1332	-17	1760	1110
TORAY INDS.	558	-19	731	505
TOSHIBA	595	6	635	437
TOSTEM CORPORATION	1970	30	2040	1110
TOTO	901	-17	1170	740
TOYO SEIKAN	2170	-5	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	375	-9	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	1994	-16	2480	1896
TOYOTA MOTOR	3070	-70	3810	2645
UNICHARM	5320	-130	5620	3920
UNY	2030	15	2445	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	820	-17	1350	766
WEST JAPAN RAILWAY	549000	20000	565000	367000
YAMAGUCHI BANK	1302	-18	1819	1040
YAMANOUCHI PHARMS.	3420	-30	3450	2680
YAMATO TRANSPORT	1477	-12	1800	1238
YAMAZAKI BAKING	1367	-23	1680	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	612	2	763	401
YOSHITOMI PHARM. IND	1246	-14	1339	458

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.05	-0.05	7.05	3.13
BANK OF EAST ASIA	12.95	-0.45	19.75	7.25
CATHAY PACIFIC	8	0	8.55	5
CHEUNG KONG HDG.	54.5	-1.5	58	28.85
CHEUNG KONG INFR.	18.6	-1.25	24.35	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.15	-0.3	11.85	3.38
CHINA RES.ENTREP.	12.05	-0.65	20	4.57
CHINA TELECOM	14.9	-0.45	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	20	-0.8	34.3	9.35
CLP HOLDINGS LTD	41.7	-0.9	44	29.85
HANG LUNG DEV.	8.55	-0.45	12.15	5.45
HANG SENG BANK	66.75	-1.5	78.5	36.7
HENDERSON INV.	5.3	0	7	3.32
HENDERSON LD.DEV.	37.5	-0.4	40.9	20.3
HK.& CHINA GAS	10.4	-0.3	13.86	7.5
HK.TELECOM.	15.35	-0.25	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	26.7	0.05	30.5	20.6
HSBC HDG.	186.5	-2.5	247	132
HUTCHISON WHAMP.	55	-3.75	58.75	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	18	0.75	18.45	9.65
NEW WORLD DEV.	17.85	-0.5	31.8	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	0.57	0	6.5	0.51
SHANGHAI INDUSTRIAL	20.4	0	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	6.4	-0.3	7	3.27
SMARTONE TELECOM	25.05	0.05	26.6	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	53.25	-2	64.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	36.8	-1.7	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	6	-0.2	8.6	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.4	0.4	15	8.1
TV.BROADCASTS	21.85	0.35	25.4	14.55
WHARF HDG.	12.05	-0.35	17.55	6.2
WHEELOCK & CO.	6.65	-0.3	9.85	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	13.9	-0.3	17.55	12

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.76	0	5.45	2.8
CITY DEVELOPMENTS	6.05	-0.25	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	24.3	1	46	14.1
DBS LAND	2.22	-0.16	3.02	0.96
DEV.BANK OF SING.	6.55	0.15	9.16	3.56
FRASER & NEAVE	5.2	-0.1	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	9.15	-0.2	14.1	6.7
JURONG SHIPYARD	7.3	0.3	9.5	5.3
KEPPEL CORPORATION	3.68	-0.22	5.75	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.56	-0.04	3.8	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	5.15	0	8.4	3.18
OVERSEAS UNION BANK	3.6	0.04	5.95	1.69
ROTHMANS INDUSTRIES	7.95	0.2	9.05	6.6
SINGAPORE AIRLINE 20	6.3	0	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	6.05	-0.15	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	4	-0.2	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	15.4	0.4	20.29	11.46
SINGAPORE TECH INDL.	1.65	0	2.23	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.77	0.02	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.77	0.01	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.78	0.03	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.7	0.06	1.7	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	5.3	0.15	8.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	5.45	-0.15	6.45	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	3.4	0.1	11.4	2.22
GENTING	7.35	0.1	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	2.72	0.02	4.94	1.95
HAP SENG CONSOLIDATE	2.67	0.27	2.9	1.78
KUALA LUMPUR KEPONG	4.8	-0.04	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.48	0.1	3.2	1.65
LEISURE MANAGEMENT	18.3	0	21	16.8
MAGNUM CORPORATION	1.21	0.03	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	5	0.06	7.25	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.5	-0.05	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	14	0	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	4.3	0.14	7.9	2.97
PERLIS PLANTATIONS	3.94	-0.02	7	3.1
PETRONAS GAS	7.2	0.05	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	3.98	0.12	8.05	1.92
PUBLIC BANK	1.46	0.03	2.06	0.85
RENONG	1.18	0	3.08	0.27
RESORTS WORLD	3.64	0.14	9.55	2.85
RHB CAPITAL	1.87	0.01	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	18.8	0.5	35	13.5
SIME DARBY	3	0.04	5.55	1.6
TELEKOM MALAYSIA	7.15	0.05	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	4.58	0.08	9.85	2.08
YTL CORP.	3.52	0.02	7	2.1
YTL POWER	2.7	0.02	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	6.81	0.05	7.58	5.72
AMP	19.35	0.3	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.61	-0.23	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	34.45	-0.65	36.55	26.71
BROKEN HILL PTY.	13.28	0.13	16	11.7
CMWL.BK.OF AUS.	19.9	-0.1	20.55	16.55
COCA-COLA AMATIL	5.93	0.01	9	3.9
COCA-COLA BEVERAGES	3.4	0	5	3.05
COLES MYER	7.07	0.04	7.95	5.97
COLONIAL LIMITED	5.13	0.03	5.83	3.66
CSR	3.6	0.01	5.48	3.2
FOSTERS BREWING GP.	4.06	-0.02	4.08	2.62
LEND LEASE CORP.	36.32	0.12	38.15	27.38
NAT.AUS.BANK	21.85	-0.19	23.35	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	3.06	-0.04	4.03	2.29
NEWS CORP.	11.07	-0.23	13.21	7.14
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.91	-0.24	11.81	6.4
RIO TINTO	20.68	0.36	22.3	16.1
ST.GEORGE BANK	10.65	-0.15	10.96	8.27
TELSTRA CORPORATION	6.47	0	6.47	3.15
WESTFIELD TRUST	3.33	0.04	3.48	2.75
WESTPAC BANK	9.6	-0.29	11.38	8.54
WMC	5.47	-0.07	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	8.55	0.17	12.18	7.3
WOOLWORTHS	5.44	-0.06	6.1	4.37

NEW YORK

ABBOTT LABS.	45.63	-1.19	47.19	31.22
AG ASSOCIATES	2.38	0.13	6.13	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	54.25	-0.44	64.88	37.63
ALBERTSONS	54.69	-1.44	58.13	36.94
ALLIED SIGNAL	41.13	0	47.13	33
ALLSTATE CORP.	43	1.06	51.5	37.31
ALLTEL	47.88	0.38	48.81	36.06
ALUMINUM CO.OF AM.	79.31	1.31	79.31	59.31
AMER.EXPRESS	94	3.56	117.88	69.5
AMER.GENERAL	67.81	-0.69	75.38	48.94
AMER.HOME PRDS.	51.56	1.94	58.31	34.59
AMER.INTL.GP.	87.5	1.5	101.96	65.34
AMERICA ONLINE DEL.	140.25	7.75	140.25	34.25
AMERITECH	52.56	-0.81	54.38	33.25
AMGEN	81.19	0.69	81.19	47.13
AMOCO	58.69	1.06	58.69	39.56
ANHEUSER-BUSCH	57.06	0.06	59.5	40.38
ASSOCIATES FIRST CAP	71	3.25	86.13	48
AT&T CORP.	60.19	-1.69	68	46.75
ATLANTIC RICHFIELD	70.06	0.38	84.69	58
AUTOMATIC DATA PROC.	80.88	1.13	80.88	53.5
BANK OF NEW YORK	32.13	0.81	33.97	23.13
BANK ONE	52.88	1.38	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	60.38	2.25	87.94	48.06
BAXTER INTL.	59.69	-0.06	64.88	45.19
BELL ATLANTIC	55.38	0.25	55.38	40.06
BELLSOUTH	77.38	-1.94	82.13	47.31
BERKSHIRE HATHAWAY	68600	1500	80900	43800
BEST FOODS	56.88	1.13	60	44.44
BOEING	40.94	-0.38	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	109.44	-1.06	125.81	88.88
BURLINGTON NTHN.SANT	31.38	0.63	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	56.94	0.94	60.11	47.75
CARNIVAL	33	0.25	42.06	21.69
CATERPILLAR	49.88	2.19	60.69	40.25
CBS.	29.06	0.63	36.19	20.5
CHASE MANHATTAN	58	1.75	77	40.25
CHEVRON	79.63	-1.13	88.94	71.13
CHRYSLER	49.75	1.63	60.63	32
CIGNA	78.81	1.56	78.81	51.21
CISCO SYSTEMS	65.56	2.19	69.29	34
CITIGROUP	44.13	0	73	31.75
COCA COLA	72.13	-0.81	87.94	55.75
COCA COLA ENTS.	38.38	0	41.13	22.88
COLGATE-PALM.	89.38	-1.63	96.94	62.25
COLT TELECOM GP.SPN.	48.25	-3	55.75	9.38
COLUMBIA/HCA HEALTHC	20.88	-0.38	34.19	17.5
COMCAST SPECIAL 'A'	46.31	-1.81	50.75	26.19
COMPAQ COMPUTERS	31.31	0.06	37.5	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL.	41.81	0.56	61.13	27
CONAGRA	30.25	0.25	38.19	23.25
COSTCO COMPANIES	59.75	2.81	65	39.88
COX COMMUNICATIONS '	53.5	-1	61	31.31
CVS	44.25	-1.31	47.69	29.81
DAYTON-HUDSON	44	1.31	52.63	30.78
DELL COMPUTER	65.38	1	68.06	18
DISNEY (WALT)	28.63	-0.94	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	96.5	0.81	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	59.38	0.31	82.75	53.25
DUKE ENERGY	62.75	-0.88	70.69	47.88
EASTMAN KODAK	76.5	0.56	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	40.88	0.75	50.25	31.25
EMC CORP.MASS.	67.88	3.25	67.88	23.63
EMERSON ELECTRIC	65.63	2.63	67.13	51.56
ENRON CORP	56.13	1.06	57.94	35.88
EXXON	72	-1	76.56	58.13
FANNIE MAE	69	-1.06	70.81	48.25
FIFTH THIRD BANCORP.	68.38	1.94	68.38	43.04
FIRST UNION	61	2.13	65.69	44.69
FLEET FINL.GP	40.31	1.31	45	30.97
FORD MOTOR	54	0.75	60.75	28.22
FPL GROUP	60.75	-0.88	72	52.13
FREDDIE MAC	55.88	0.06	57.5	37.88
GANNETT	61.13	-0.69	74.69	48.94
GAP	64.19	5	66.75	33.44
GEN.ELEC.	88.75	0.25	96.69	65.75
GEN.RE	231.75	3.75	259.69	193.81
GENERAL MOTORS	67	2.25	76	50.25
GILLETTE	48	-0.69	62.56	36.25
GTE	61.13	0.88	62	42.75
HALLIBURTON	37.44	-0.38	60.25	26.19
HEINZ HJ	59	-0.88	60	47.63
HEWLETT-PACKARD	63	3.13	81.63	48.56
HOME DEPOT	44.5	1.31	48.69	27.12
HOUSEHOLD INTL.	35.63	0.94	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	66.38	0.94	71.81	45.38
INTEL	94.81	4.38	94.81	65.94
INTL.BUS.MACH.	147.88	0.5	148.75	96.13
INTL.PAPER	45.31	-0.63	55.19	37
JOHNSON & JOHNSON	81.88	-0.31	83.75	58.38
KELLOGG	34.81	0.75	50.31	29.56
KEYCORP	31.75	0.25	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	49.19	0.38	58.94	37.38
KROGER	56.44	0	56.44	33.06
LILLY ELI	81	-0.75	82.06	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	109.31	0.25	117	87.56
LOWE'S COS.	34.75	0.31	45.13	21
LUCENT TECHNOLOGIES	86.5	4.31	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	56.94	-0.19	64	44.5
MAY DEPT.STORES	60.56	0.75	70.63	50.25
MBNA CORP.	21.81	0.63	25.33	13.75
MCDONALDS	68.19	2.44	74.13	44.75
MCI WORLDCOM	57.44	2	57.44	28.81
MEDIAONE GP.	39	-1.13	49.63	25.56
MEDTRONIC	63.63	-1.31	69.81	42.5
MELLON BANK	63	0.56	78	49
MERCK	138.31	-1.25	139.56	86.94
MERRILL LYNCH	63.13	1.25	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	62.44	0.63	96.88	38.44
MICROSOFT	105.5	0.31	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	80.44	0.44	98.63	68.06
MOBIL (US)	74.56	-2.13	82.56	62.94
MONSANTO	38	-4.44	62.63	34
MORGAN JP	101.75	7.63	148.69	74.5
MOTOROLA	54	1.56	67.13	38.56
NAT.CITY	66.69	0.44	77.5	57.5
NORFOLK SOUTHERN	32.19	-0.19	40.38	27.63
ORACLE CORP.	30.63	0.81	35.38	18.06
P G & E	31.81	-0.81	35	25.5
PENNEY JC	49.69	0.94	77.88	43.38
PEPSICO	35.81	-0.06	44.69	27.88
PFIZER	106	-3.25	118.69	67.13
PHARMACIA UPJOHN	55.38	0.44	55.38	30
PHILIP MORRIS	53.63	0.63	53.63	35.19
PITNEY-BOWES	55.94	1.69	56.94	40.09
PNC BANK	51.19	0.88	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	87.13	-2.5	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.13	0.06	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	40.06	0.63	46	24.19
RAYTHEON 'B'	56.5	-1	60.69	41.31
SAFEWAY	48.63	0.56	48.63	29.38
SARA LEE CORP.	59.88	-0.13	63.19	45.38
SBC COMMUNICATIONS	47.19	-0.75	48.25	31.72
SCHERING-PLOUGH	104.5	-1	107.06	57.19
SCHLUMBERGER	54.44	-0.44	93	43.81
SEARS ROEBUCK	46.81	0.06	63.75	39.19
SOUTHERN	28.19	-0.38	31.38	22.13
SPRINT	77.25	-1.75	79.25	52
SUN MICROSYSTEMS	58	0.06	58.75	31.75
SUNAMERICA	72.5	1.5	75	36
SUNTRUST BANKS	72.44	1.19	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	40.13	-0.88	43.94	22.06
TELECOM.NEW LIBERTY	39.31	0.75	43.44	20.71
TEXACO	58	-0.88	64.5	50.25
TEXAS INSTS.	65.19	3.38	66.25	40.88
TEXAS UTILITIES	44.25	0.25	47.75	35.75
TEXTRON	76.06	-0.5	80.69	54.88
TIME WARNER	93.5	-1	99.63	57.63
TYCO INTL.	61.44	-0.31	68.56	36.19
UNITED TECHNOLOGIES	96.06	1.25	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	39.5	1.56	47.06	31
US.WEST NEW	57.56	-1.63	59.19	41.81
VIACOM 'B'	62.75	-0.75	70	30.69
WACHOVIA CORP.	93.13	1.94	93.13	72.25
WAL MART STORES	68.06	1.19	69.06	36.25
WALGREEN	48.88	0.19	50.69	28.75
WARNER LAMBERT	73.5	-3.75	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	38.06	1.75	50.92	28.5
WASTE MAN.	45.38	0.88	57.75	32.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.13	-0.25	8.38	2.59
WELLS FARGO	38	0.19	43.44	29.75
XEROX	101.63	4.5	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



«بترولوب» في بطولة «دورة الصداقة» الثانية لكرة القدم



● نظم النادي الأهلي في جدة بالتنسيق والتعاون مع الرئاسة العامة لرعاية الشباب «دورة الصداقة الدولية الثانية لكرة القدم» ضمن فعاليات النشاط الصيفي لمنطقة عسير. وحرصت الشركة العربية السعودية لزيوت التشحيم (بترولوب) المنتجة لزيوت «بترومين» على الاشتراك الفعال في هذه المناسبة الرياضية التي اقيمت في أبها. وقدمت الشركة جائزة وكأس فريق اللعب النظيف، وتبلغ قيمة الجائزة ٢٥ ألف ريال.

قدم كأس فريق اللعب النظيف إلى فريق الهلال السوداني الذي اختارته اللجنة الفنية للدورة.

حضر احتفال ختام الدورة الأمير خالد الفيصل والأمير محمد العبدالله الفيصل رئيس اللجنة المنظمة العليا للدورة، والسيد هاشم رضا جمل الليل مدير التسويق نيابة عن رئيس شركة «بترولوب».

دعم من «فيليب موريس» لمنظمة الهلال الأحمر الكويتي

● ايماناً منها بدور الجمعيات والمنظمات الخيرية في تخفيف الأعباء والهموم الاجتماعية، وفي سياق حرصها وعملها الدؤوب على دعم هذه الجمعيات، قدمت شركة «فيليب موريس سيرفسز انكوربوريتد» دعماً عينياً لمنظمة الهلال الأحمر الكويتي تقديراً منها لأعمال وجهد هذه المنظمة في خدمة الإنسانية بشكل عام والشعب الكويتي بشكل خاص.

ويأتي تقديم الدعم ضمن إطار سياسة «فيليب موريس» الهادفة إلى دعم المشاريع التي تعود بالنفع على المجتمع الذي تتفاعل معه أينما وجدت، وتشمل برامج الدعم ميادين النشاطات الاجتماعية والخيرية والثقافية والتعليمية والتراثية وغيرها. وقامت الشركة خلال السنوات الأخيرة بالمساهمة في عدد من النشاطات التراثية والثقافية في منطقة الخليج والتي تهدف إلى احياء تراث المنطقة.

مفهوم آخر لمغامرة من نوع آخر

● في اليومين الثالث والرابع من رحلة فريق «مارلبورو» للمغامرة في الغرب الأميركي، كان الفريق العربي على موعد مع دراجات «الموتوكروس»، والجياد الأصيلة في جولتين جديدتين من جولات المغامرة الشيقة، وكان إحساس جديد ومفهوم آخر للمساحات الشاسعة!

استيقظ الفريق العربي في الصباح الباكر، واستعد الجميع لجولة جديدة من الإثارة، واقتضت موجبات السلامة، وكما في كل جولة، إلى تحول الشباب العربي إلى ما يشبه فرسان القرون الوسطى، عندما غطت الدروع البلاستيكية صدورهم والخوذات الحديدية رؤوسهم، فكان كل واحد منهم وكأنه حصن منيع يصعب على أي خطر ان يحدق به! وانطلق الجميع بحماس على صهوة هذه الدراجات النارية التي صممت خصيصاً لتنهش الأرض الوعرة فتتقدم في السهول الشاسعة التي كانت تبدو وكأنها تمتد إلى اللانهاية... إحساس غريب عجيب، فيه الكثير من الإثارة والثقة وقوة السيطرة على ما هو مهيب وجبار... طبيعة أرض قاسية ومتحدية.

«لكسمارك» تتعاون مع مايكروسوفت

● تعتبر «لكسمارك» أول شركة منتجة للطابعات تقدم خدمات مساندة لبروتوكول الطباعة على شبكة «انترنت».

وطرحت شركة «لكسمارك» برنامجاً جديداً سيسهل طباعة المعلومات الموجودة على شبكة انترنت بالنسبة لمستخدمي برنامج ويندوز Windows NT5.0 Beta 2، بما يقلل حركة مرور المعلومات داخل الشبكة ويقدم معلومات عن الوقت الفعلي لحالة الطباعة. وسيتمتع زبائن «لكسمارك» بالميزات الرئيسية لتصميم قاعدة الانذار التي ابتكرتها شركة «لكسمارك» وتوافر معلومات فورية عن حالة الطباعة بمجرد حدوثها وذلك بدلاً من التحقق باستمرار من المعلومات المتعلقة بحالة الطباعة.

تعيين نائب رئيس مجلس إدارة لمجموعة «روفر»

● أعلنت مجموعة «روفر» تعيين طوني رود في منصب نائب رئيس مجلس الإدارة بعد أن شغل منصب المدير المالي والاستراتيجي للمجموعة. وسرى قرار التعيين اعتباراً من ١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٨. وتم تعيين كريستيان جون فون فري ياند في منصب المدير المالي والاستراتيجي بعد ان شغل منصب المراقب المالي في شركة «بي ام دبليو ايه. جي».

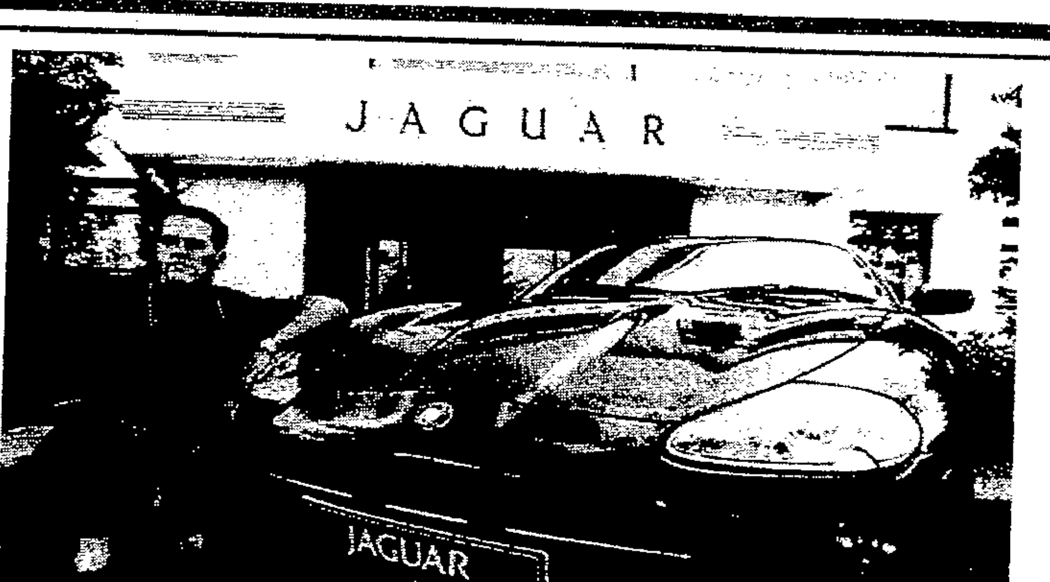
وفي إطار تعليقه على الترقية الجديدة، قال والتر ماسلكس، رئيس مجلس الإدارة الرئيس التنفيذي لمجموعة «روفر»: «يعتبر هذا التعيين الجديد بمثابة توسع في مجلس الإدارة، ويضمن ان تواصل الشركة حضورها ومشاركتها في مجتمع الاعمال، وكذلك على تمثيل مصالحها لدى كل من القطاع الحكومي والقطاعات الاقتصادية المختلفة».

«ايغل ستار»... الالتزام تجاه خدمة العملاء

● أجرت شركة «ايغل ستار انترناشيونال لايف» (الشرق الأوسط) الشركة الرائدة في قطاع التأمين بعملية استطلاع للرأي لمعرفة مدى تجاوب العملاء ورضاهم عن الخدمات التي تقدمها في دولة الإمارات العربية، بهدف توفير «أفضل مستويات الخدمة للعملاء».

ويعد الاستطلاع، الذي تجريه الشركة الحائزة على عدد من الجوائز وتملك مكاتب في أبو ظبي ودبي والشارقة والبحرين، الاستطلاع الثالث في تسعة أعوام ويشمل الخدمة وجودة الخدمات التي تقدمها ونوعيتها ووضعية الشركة في السوق ومقارنتها بالمنافسين لها.

وفي هذا الإطار قال غلين تورين، مدير التسويق لشركة «ايغل ستار انترناشيونال لايف» (الشرق الأوسط): «حققت ايغل ستار سمعة جيدة لجودة منتجاتها والخدمة الممتازة التي تقدمها، وتجلى ذلك في الثلاث جوائز العالمية التي حصلت عليها السنة الجارية، ولكن التقدير الأكبر الذي نوليه أكبر قدر من اهتمامنا يأتي من عملائنا».



مايكل أوين يبدأ موسم كرة القدم مع سيارة «جاكوار»

■ استهل مايكل اوين احد أبطال انكلترا في كاس العالم، موسم كرة القدم مع السيارة الرياضية «جاكوار XK8» واستلم بطل ليفربول سيارته من مقر «جاكوار» في كوفنتري، وسيختبر خلال الأشهر المقبلة السيارة الكوبيه الفائزة بجائزة السيارات الرياضية.

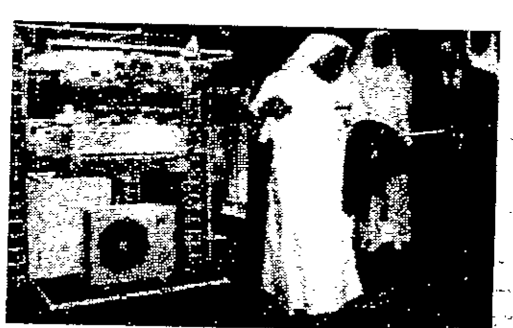
وبعد استلامه مفاتيح السيارة من مدير المبيعات والتسويق في «جاكوار» روجر بوتنام، قال مايكل: «اعتبر ان طراز XK8 هو افخم سيارة على الطرقات، فهو يجمع بين الحرفية البريطانية المميزة والاناقة والراحة». «فضلاً عن ذلك تعتزم جاكوار تصنيع سيارة جديدة اصغر حجماً في هاليوود في منطقة ميرسيسايد، ويتخذ هذا الرابط المحلي أهمية كبرى بالنسبة إلي، فلا تبعد هاليوود عن دياري، كما ان عدداً كبيراً من مشجعينا يعملون في المصنع. إن قيادة سيارة تحمل شعار جاكوار في أرجاء ميرسيسايد متعة كبيرة».

كان مايكل متحمساً جداً للجلوس خلف مقود سيارة XK8 الكوبيه الأنيقة، واضاف النجم الانكليزي: «على غرار الكثير من لاعبي كرة القدم، اني احب لعبة الغولف ولن أجد أية صعوبة في وضع مضارب الغولف في صندوق أمتعة السيارة».

كما أعلن مايكل أنه سينظر عن كثب إلى طراز جاكوار الجديد S-Type الذي سيطرح للمرة الأولى خلال معرض السيارات الدولي لهذا العام في برمنغهام.

وقال بطل العالم لروجر بوتنام: «إن قررت استبدال سيارتي من طراز XK8 بسيارة صالون، سيلائمني تماماً طراز S-Type الجديد».

احتفال وكلاء توزيع مكيفات «دايكن»



● أقامت شركة «أبار وزيني للكهرباء والتكييف» المحدودة، الوكلاء الوحيدون في السعودية لأجهزة التكييف «دايكن» اليابانية بالتعاون مع شركة «دايكن» الشركة الصانعة الاحتفال السنوي العام لموزعيها الذي اقيم في قاعة «ليلتي» في جدة وحضره ٢٥٠ موزعاً من السعودية.

وتضمن الاحتفال تقديم أجهزة التكييف الجديدة التي تصل للمرة الأولى إلى السوق السعودية وتعتبر نقطة تحول في تكنولوجيا التكييف. وقامت شركة «دايكن» العالمية بتقديم أجهزة متطورة للغاية تراعي متطلبات السوق السعودية وتحمل درجات الحرارة العالية والتكنولوجيا المتقدمة، ومقاومة الملوحة والصدأ، وتوفير ٤٠ في المئة من استهلاك الكهرباء، وتوفير فلاتر خاصة بالوقاية من البكتيريا والروائح حفاظاً على صحة المستهلك.

كما قدمت مجموعة جديدة من المكيفات المركزية المبرمجة وأجهزة التكييف المتعددة الوحدات بنظام (VRV) التي طورتها وقدمتها إلى الأسواق العالمية شركة «دايكن» فقط ولا يوجد مثيل لها لدى الشركات المنتجة للتكييف.

قدم الجوائز للموزعين كل من السيد خالد زيني رئيس شركة «أبار وزيني» والسيد كاتسو هيكو تاكاجي المدير العام لشركة مصانع «دايكن» المحدودة في اليابان.

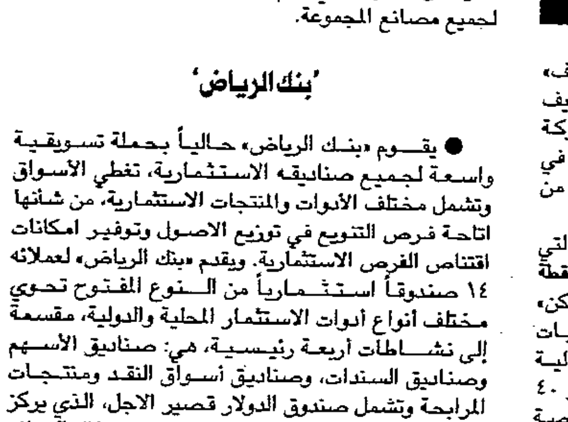
زيادة الطلب على سيارات «سيات» في السعودية

● سجلت أرقام مبيعات سيارات «سيات» رقماً قياسياً سنوياً جديداً حيث بلغت المبيعات خلال النصف الأول من السنة ٢٣٤ ألف سيارة بزيادة ١٨.٢ في المئة على الفترة نفسها من العام الماضي، وسجلت أرقام مبيعات «سيات» الاسبانية أحسن مستوى لها في حزيران (يونيو) مقارنة بالعشرين عاماً السابقة وبينت النتائج التي ظهرت في أكثر من ٦٠ دولة تباشر فيها شركة «سيات» للسيارات نشاطها بأنها ايجابية وتعتبر المملكة المتحدة وايرلندا وهولندا والدول الاسكندنافية من ضمن الأسواق الأكثر نمواً من أصل ٦١ دولة في العالم.

وقال السيد محمد علي الصقري رئيس شركة «سفاري» الوكيلة لسيارات «سيات» في السعودية إن مبيعات سيارات «سيات» في السعودية ارتفعت بشكل كبير وملحوظ مما زاد من حجم استثمارات شركة «سفاري» في أسواق المملكة التي تبلغ ١٢٠ مليون ريال. وأضاف: «ان شركة فولكس فاغن منحت مصانع شركة سيات في مرتوريل (اسبانيا) جائزة أفضل مصنع، وذلك لنتائج الجودة التي حققتها خلال الربع الأول من السنة، وتم منح الجائزة من قبل المجلس التنفيذي لمجموعة «فولكس فاغن» الذي قام بتحليل بيانات جودة الانتاج لجميع مصانع المجموعة.

«بنك الرياض»

● يقوم «بنك الرياض» حالياً بحملة تسويقية واسعة لجميع صناديقه الاستثمارية، تغطي الأسواق وتشمل مختلف الأدوات والمنتجات الاستثمارية، من شأنها اتاحة فرص التنويع في توزيع الاصول وتوفير امكانات اقتناص الفرص الاستثمارية. ويقدم «بنك الرياض» لعملائه ١٤ صندوقاً استثمارياً من النوع المفتوح تحوي مختلف أنواع أدوات الاستثمار المحلية والدولية، مقسمة إلى نشاطات أربعة رئيسية، هي: صناديق الأسهم وصناديق السندات، وصناديق أسواق النقد ومنتجات المرابحة وتشمل صندوق الدولار قصير الاجل، الذي يركز على الاستثمار في أسواق النقد، من خلال الودائع المصرفية قصيرة الأجل وشهادات الايداع المصرفية، والالتزامات قصيرة الاجل، كالأوراق التجارية للشركات الكبيرة وغيرها من أدوات أسواق النقد. ومنتجات المرابحة.



فندق جدة انتركونتيننتال

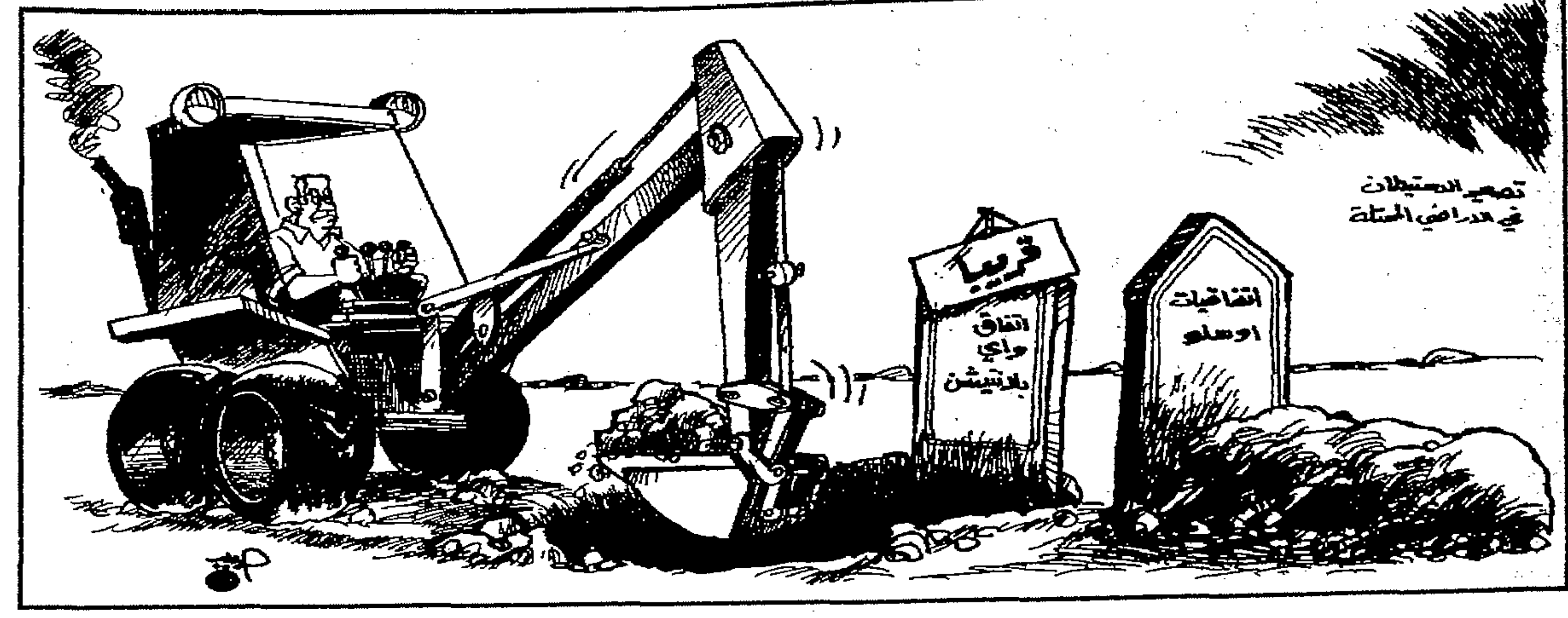
● سحب مسؤولون في فندق جدة انتركونتيننتال اسماء الفائزين ببرنامج رحلة في مطاعم جدة انتركونتيننتال الذي نفذ ضمن موسم الصيف بحضور السيد جوني قتالة نائب الرئيس الاقليمي لفنادق انتركونتيننتال في السعودية والبحرين، وبحضور السيد ياسر ابو الفرج مسؤول قسم المسابقات في الغرفة التجارية الصناعية في جدة، والسيد عادل مكاري مدير الاغذية والمشروبات وكبار مديري اقسام إدارة فندق «جدة انتركونتيننتال» والسيد ايهاب عبدالسلام يمق المدير الاقليمي للتجارة والتسويق في شركة «باتشي» والسيد نظام لطفي احمد العلي مدير العلاقات العامة في شركة «الغزالي» والسيد إبراهيم حمودة مدير كبار العملاء في «بيبسي كولا» وصالح عبدالواحد المدير العام للتسويق في شركة «ساماكو».

وبدأ تنفيذ البرنامج مع بداية موسم الصيف واستمر حتى نهاية آب (اغسطس) ١٩٩٨ وشمل البرنامج مطاعم «الفردوس» و«اللافونتانا» الايطالي و«الروشة» اللبناني و«سوق السمك» و«حديقة الشاي» و«لاتاراس».

واستمتع الضيوف بالوجبات في مطاعم انتركونتيننتال الرفيعة المستوى والتأهل للفوز بسيارة فولكس واغن بولو وجوائز أخرى بعد شراء ما قيمته ٥٠ ريالاً من المأكولات والمشروبات والحصول على قسيمة المشاركة في السحب. وبلغ مجموع الكوبونات أكثر من أربعين الف كوبون.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ميليبول للامن والسلامة ومعدات الشرطة	١٩٩٨/١١/١٠-٧	الدوحة	قطر - ٤١١٨١٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ايطاليا والخليج	١٩٩٨/١١/١١-٨	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: طرق التحليل والبنية المالية للمشاريع	١٩٩٨/١١/١٨-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض تنمية للموارد البشرية	١٩٩٨/١١/١٩-١٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل»	١٩٩٨/١١/٢٠-١٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض صنعاء التجاري الدولي	١٩٩٨/١١/٢٥-١٦	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المنزل الخليجي «جلف هوم»	١٩٩٨/١١/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض اكسبو العالمي	١٩٩٨/١١/٢٣-١٨	الشارقة	الشارقة ٣٦١٨٨٨ - ٦
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مؤتمر اثار تقنيات الاتصالات الحديثة على العلاقات العامة	١٩٩٨/١١/٢٣-٢٢	البحرين	البحرين - ٢٤٦٥٥٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض العربي للمكائن الصناعية والبلاستيك «تكنو سيفتي»	٩٨/١١/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٢٧١٥٩١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض التخزين والمناولة والتوزيع	١٩٩٨/١١/٢٥-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٢٩٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخريف العاشر	٩٨/١٢/٤-١١/٢٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ملتقى المهتمين بالعمل التطوعي والجمعيات الاهلية	٩٨/١١/٣٠-٢٨	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٦٩٠٠
معرض كيمتكس الشرق الاوسط والحماية من التآكل	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض ومؤتمر صناعات الغاز الطبيعي «جازتيك»	٩٨/١٢/٢-١١/٢٩	دبي	بريطانيا - ٤٥٤٥٤٥ - ١٨٩٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: ادارة المشاريع الهندسية والتموينية والانشائية الكبرى	٩٨/١٢/٢-١١/٣٠	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الدوحة الدولي الثاني عشر للكتاب	[illegible]	الدوحة	[illegible]
مؤتمر اخر التوجهات التقنية في هندسة وادارة مشاريع النفط والغاز	١٩٩٨/١٢/١٢-٢	هيوستن	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
مؤتمر تطبيقات انظمة التحكم في ادارة المشاريع	[illegible]	القاهرة	[illegible]
معرض السيارات - موبيلات ٩٩	١٩٩٨/١٢/١٩-٦	الدوحة	قطر - ٣٢٣٣٦٠
معرض الصحة العربي	[illegible]	دبي	[illegible]
معرض الحصان العربي	٩٨/١٢/١١-٨	دبي	دبي - ٢٧١٥٩١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ومؤتمر التجهيزات الطبية والصناعات الدوائية «ميديسينا ٩٨»	١٩٩٨/١٢/١٥-١٢	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض تكنولوجيا الطباعة والتغليف	٩٩/٢/١٠-٢	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
[illegible]	[illegible]	الدوحة	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للرايات واللافتات	٩٩/٢/١٠-٨	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض العربي للمختبرات «عرب لاب»	٩٩/٢/١٨-١٥	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٢ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للكيل والاثمار الصناعية	٩٩/٣/٤-٢	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المهرجان الثامن للطفل	٩٩/٣/٨-٣	الدوحة	قطر - ٤٢٩٩٢٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للاعلام	٩٩/٣/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الالعاب ومهرجان الاطفال	٩٩/٣/١١-٩	دبي	دبي - ٣١٠٥٥١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الربيع التجاري الدولي	١٩٩٩/٣/١٨-١٤	دبي	دبي - ٢٧١٥٩١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المانيا والخليج	٩٩/٣/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض جيتكس للقاهرة	١٩٩٩/٤/٥-٢	القاهرة	القاهرة - ٣٦٦٤٥٤٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض دبي الدولي للمجوهرات	٩٩/٤/١٠-٦	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	جدة	[illegible]
معرض العقارات والاستثمارات ٩٩	٩٩/٤/١٦-١٣	دبي	دبي - ٨٢٤١٦٢ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض قطر الدولي للتدريب والتعليم	٩٩/٤/٢١-١٨	الدوحة	قطر - ٣٦١١٦٦
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض «موتيكسا» و«تشايلد اكسبو»	٩٩/٤/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال	٩٩/٤/٢٩-٢٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤



نهاية الترتيبات الموقتة

ادوارد سعيد *

■ اكتب هذه السطور بعد الاجتماعات المتواصلة التي عقدها قادة الفلسطينيين والاسرائيليين والاميركيين، وكلهم يعاني من الضعف بسبب الأزمات الداخلية، واعلنوا بعدها عزمهم على اختتام مرحلة الاتفاقات الموقتة التي حددها اتفاق اوسلو. وكان من الضروري بالنسبة لهم التوصل الى ذلك قبل ايار (مايو) المقبل، موعد البدء (ايضا حسب اوسلو) بمفاوضات الوضع النهائي. وكان الرئيس بيل كلينتون اكد منذ البداية انه يريد لاجتماعات «مزرعة واي» ان تؤدي الى نتيجة في اسرع وقت ممكن، على رغم الخلافات الكبيرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وهذا ما حصل بالفعل، مع اعلان الاتفاق والاحتفال الرسمي بتوقيعه (او على الاقل ذلك القدر من الاتفاق الذي يكفي للبرهنة على ان كلينتون لا يزال يسيطر على السياسة الخارجية).

بكلمة اخرى، من بين المتطلبات الاميركية الاساسية من مفاوضات «واي» اظهار كلينتون بمظهر «رئاسي» لكن بالطبع من دون اي مساومة على مصالح اسرائيل او تراجع عن موقف التاييد لها، (ولو ان رفضه الخجول لطلب بنيامين نتانياهو اطلاق سراح الجاسوس الاسرائيلي جوناثان بولارد حفظ له قسطاً من ماء الوجه).

كان هذا المطلب محاولة وقحة من نتانياهو لافشال المحادثات والحصول على شيء من دون مقابل، كما انه مثال صارخ على صلافة اسرائيل المذهلة بعدما سرق ذلك الجاسوس مقداراً كبيراً من معلومات الاستخبارات الاميركية، من ضمنها خريطة مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، حيث قامت اسرائيل بعد ذلك باغتيال ابو جهاد في عملية ادت الى مقتل عدد من الفلسطينيين. واعتقد ان المعارضة الرئيسية لمطلب نتانياهو جاءت من الاستخبارات الاميركية نفسها، لكن هذا لا يضمن عدم اطلاق بولارد في وقت قريب لان كلينتون في النهاية يبقى كلينتون.

اتسمت تقارير الصحافة الاميركية، كما كان متوقعاً، بالاغفال الكامل للحقائق. مثلا، لم يهتم احد بالاشارة الى ان الـ ٤٠ في المئة من الاراضي التي يفترض لسلطة عرفات الفاسدة ان تستلمها مقسمة الى اجزاء متناثرة، كلها خاضعة لخيارات اسرائيل فيما يخص تحديد المواقع المعنية او موعد الانسحاب منها. ولن تتخلى اسرائيل عن اي من المستوطنات او الطرق الالتفافية، كما طلبت من الولايات المتحدة زيادة المساعدات بمبلغ ١,٣ بليون دولار لتغطية تكاليف الانسحاب.

ولا تزال الضفة الغربية مقسمة الى ثلاث مناطق: المنطقة «ا» الواقعة تحت السيطرة الفلسطينية، باستثناء مجالات الأمن والمياه والدخول والخروج. المنطقة «ب» التي تعمل فيها دوريات امنية فلسطينية – إسرائيلية مشتركة، فيما تسيطر اسرائيل في شكل كامل على الأمن والمياه وتراخيص البناء والدخول والخروج. المنطقة «ج» الواقعة تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة. وكانت مساحات هذه المناطق، على التوالي وقبل محادثات «واي» ٢,٨ في المئة و٢٤ في المئة و٧٢ في المئة من الضفة الغربية. ويعطي اتفاق «واي» الى الفلسطينيين واحداً في المئة من المنطقة «ج» و١٤,٢ في المئة من المنطقة «ب»، واضعاً بذلك ١٨,٢ في المئة من المجموع تحت سلطة الفلسطينيين، مع الاستثناءات المذكورة اعلاه نفسها.

اضافة الى ذلك ستحول اسرائيل نحو ١٣ في المئة من المنطقة «ج» الى المنطقة «ب» (وهي المنطقة التي تسيطر عليها اسرائيل فعلياً كما قلنا)، من ضمن ذلك مساحة الـ ٣ في المئة التي ستكون «محمية طبيعية» (مهما كان معنى ذلك).

من هنا سيحصل الفلسطينيون (اذا كانت هذه هي الكلمة المناسبة) على ١٨,٢ في المئة من الضفة الغربية مضافة الى المنطقة «ا»، فيما تضاف البقية الى المنطقة «ب». ولم يحصل الفلسطينيون في أي مرحلة من المراحل على السيادة او السيطرة على الدخول والخروج او الماء او المسؤولية النهائية عن الأمن.

اضافة الى ذلك تكفي نظرة الى الخريطة لتبيان مدى تناثر المناطق الفلسطينية ما لا يسمح بالتنقل الحر فيما بينها. وتبقى القدس، بالطبع، محظورة على سكان الضفة الغربية وغزة.

غالبية ما تبقى من «منكرة واي ريفر» تعالج الترتيبات الأمنية، التي تلزم السلطة الفلسطينية بحماية امن اسرائيل، لكن لا تلزم اسرائيل بأي شيء في المقابل. اي ان حياة الفلسطينيين ومعاشهم لا يستحق ولو جملة واحدة في النص البالغ الالتواء الذي تتكون منه المنكرة. وفيما تعطي المنكرة الى وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي اي اي) دوراً تحكيمياً فاعلاً في قضايا مثل تسليم المطلوبين ومكافحة البنى التحتية لـ «الارهاب» والتحريض... الخ فإن لإسرائيل اثناء ذلك ان تتصرف كما يحلو لها، من ضمن ذلك انشاء المزيد من المستوطنات والاستيلاء على المزيد من الأراضي وتوسيع حدود القدس والاستفادة من مياه الضفة الغربية.

أما مصير حقوق الانسان الفلسطيني فيبدو مظلماً حقاً، تحت السيطرة الديكتاتورية من عرفات الذي تسانده «سي اي اي» وإسرائيل. لكن المشكلة الحقيقية في ترتيبات نقل السيطرة على الأراضي الى الفلسطينيين ليست في ترك الأمر بيد اسرائيل لجهة تحديد الأراضي المعنية فحسب، بل في سخائها، عندما تسمح لإسرائيل بـ «مراحل» لاكمال النقل من دون آلية للسيطرة على الوتيرة او عقوبات على التباطؤ فيها. واذا اخذنا في الاعتبار سجل اسرائيل منذ اتفاقات اوسلو، بما فيه من رفضها حتى الآن فتح ممر امن بين غزة والضفة الغربية، ليس لنا التفاؤل بان اعادة الانتشار ستحصل حسب المواعيد المقررة، خصوصا مع وجود السيئ الصيت ارييل شارون في موقع القيادة.

اما عن طلب إسرائيل تغيير الميثاق الوطني الفلسطيني، فإنه يحتاج الى اجتماع عاجل لتلك الهيئة، اي المجلس الوطني الفلسطيني، التي اختار كلينتون، لأسباب لا تشرفه كثيراً، التوجه اليها. وارتاحت الاطراف الى ترك قضية المطار الفلسطيني ومرفأ غزة ملفوفة بالغموض، فيما اختارت اسرائيل، بشناعتها المعهودة، الاصرار على تفتيش طائرة ياسر عرفات قبل كل رحلة وبعدها، كما ان مسؤولية امن المطار والمرفأ المزمعين ستبقى بيد اسرائيل.

هكذا فإن الحصيلة وثيقة ترشح باللؤم واللجاجة، من دون فرصة كبيرة للتطبيق (لأن قنبلة يدوية واحدة من فلسطيني يمكن ان توقف عملها شهوراً طويلة). ولا تشكل هذه الوثيقة مطلقا اي تغيير في العلاقة بين الطرفين، لأن الاسرائيليين يبقون السادة، فيما يبقى الفلسطينيون في موقع العبودية والهوان.

وماذا الآن؟ هناك عدد من المواقف التي تطرح نفسها فوراً:

الأول هو الادانة الكاملة على اوسع نطاق ممكن للقيادة الفلسطينية على ادائها التفاوضي المشين في خنوعه. فقد وضع عرفات وبطانته انفسهم في قبضة اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية والأميركية، ما ينهي تماماً امكان اي نوع من الديموقراطية والاستقلال في الحياة السياسية الفلسطينية. وتمت التضحية بهذا من اجل بقاء عرفات وبطانته المكونة من المستشارين والمستزلمين والقادة الأمنيين... الخ، الذين لا يرون في مجتمع مدني فلسطيني وجهاز قضائي مستقل وهيئة تشريعية سوى عائق سخيف يمكنهم التخلص منه بالسهولة نفسها التي تخلوا بها عن الأراضي الفلسطينية. ولا شك في أن اي مقاومة للاستيطان الاسرائيلي ستلقى من الآن فصاعداً رداً فورياً من السلطة، في حين يوصم معارضو ممارسات عرفات بانهم «الحاقدون على السلام».

ثانياً، ان ترك الوف السجناء الفلسطينيين لمصيرهم في سجون اسرائيل (نتانياهو وافق على اطلاق ٧٠٠ من مجموع يقدر بما بين ثلاثة الى خمسة آلاف سجين) فضيحة يتحمل عرفات شخصيا مسؤوليتها المباشرة.

ثالثاً، هناك الفضيحة الاخرى المتمثلة بإرجاء النظر في قضايا مهمة مثل المزيد من اعادات الانتشار وفتح ممر امن للفلسطينيين وانشاء المناطق الصناعية. اذ من يصدق ان السلطة الفلسطينية تملك ما يكفي من الارادة او وسائل الضغط لتحقيق هذه المطالب؟

باختصار، تصرف عرفات وجماعته، كما بات متوقعاً، اي انهم استسلموا من دون مقاومة تذكر، ومن دون أثر مهما كان ضئيلاً من الرؤيا الاستراتيجية او الاخلاقية. انهم بالتأكيد سيقولون ان شيئا مثل «منكرة واي» افضل من لا شيء، لكن هل هو كذلك؟ ذلك ان الفلسطينيين الآن مقيدون بترتيبات امنية اسرائيلية من شأنها الاستمرار في الحط من حياة الفلسطينيين، ناهيك عن تطلعاتهم التي لم يعد يذكرها احد. فقد أسدل الستار على كارثة ١٩٤٨ وايضا على كارثتي ١٩٦٧ و١٩٨٢. وسيبقى اللاجئون لاجئين، ويستمر الفلسطينيون تحت سطوة جنود اسرائيل، فيما لا يعلم احد ما يبيته المستوطنون الاسرائيليون من فظائع لسكان الضفة الغربية وغزة الذين لا حماية لهم. ولا شك في ان عرفات لن يعمل شيئاً لهم عدا حضهم مراراً وتكراراً على انتظار اعلان «دولتنا»، فيما يواصل خلال ذلك سرقتهم في وضح النهار والسماح للفساد بالاستمرار ومحاولة شراء ذمم المعارضين ومعاقبة الذين يرفضون بالسجن والتعذيب والقتل.

الضرورة الملحة الآن هي حض الفلسطينيين على بذل اقصى الجهد للضغط على اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني لعدم المشاركة في ذلك الاجتماع الذي يفترض فيه اجراء التعديلات على الميثاق الوطني حسب رغبة اسرائيل. واذا كان عليّ القول انني لست من المعجبين تماماً بالميثاق فإنني اجد مهانة لا مثيل لها في جمع اعضاء المجلس خضوعاً لإرادة إسرائيل، التي لا تقدم في المقابل ادنى تغيير في قوانينها التي تميز ضد الفلسطينيين.

السبيل الحقيقي الوحيد أمام الفلسطينيين الآن هو الضغط على ممثليهم للتصويت باقدامهم، اي مقاطعة اجتماعات ذلك المجلس الذي لم يعد يمثل احداً، والعودة الى العمل على تكوين مجلس جديد لا يدين اعضاؤه الى عرفات.

لم يعد امامنا الكثير من الوقت لمنع هذه القيادة الفاشلة والفاسدة من اكمال بيعنا بالهوان. وعلينا ان نسارع الى تنظيم اجتماع فلسطيني رئيسي خارج العالم العربي. إنها ساعة منتصف الليل ... وهي تدق الآن!

* أستاذ الانكليزية والأدب المقارن في جامعة كولومبيا.

هل يخدم تصعيد بغداد الأخير الاستراتيجية العراقية وأهدافها؟

■ تكتيك القيادة العراقية الذي يعتمد اليوم التصعيد أداة لإحداث تغيير في منهج تعاطي مجلس الأمن مع الملف العراقي، يخاطر باستراتيجية لبغداد قائمة على دور مميز يقوم به الأمين العام كوفي انان لإحداث نقلة نوعية في العلاقة بين العراق والامم المتحدة. وإصرار العراق على قطع التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة إزالة الأسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) في مجال المراقبة البعيدة والرصد والتحقيق الدائمين لبرامج التسلح العراقي هو بمثابة عبور الخط الأحمر بما لا يسمح لأية دولة صديقة أو متعاطفة الدفاع عنه، بل يجبرها على الالتحاق في خندق محاربته. فإذا كانت القيادة العراقية تدرك هذين البعدين كما تعرف مدى تقويض تصعيدها لأهداف تحقيق رفع العقوبات، لا بد ان في ذهنها نمطاً ومردوداً مدروساً لما تفعله يلخذ في حسابه كل المعادلات بما فيها معادلة ضربة عسكرية اميركية شبه مضمونة. فالقيادة العراقية كسبت كثيراً في الأشهر العشرين الماضية من اسلوب التصعيد، وهي اليوم إما تراهن على تلك المكاسب لتحقيق المزيد، أو تراهن بها لأنها تغالي في ثقتها بنفسها وتفرط في مغامرتها. فالإجراء الأخير ليس عشوائياً ولا اعتباطياً. انه هجوم دفاعي قد يخطئ الحسابات أو قد يحسنها. وبغداد التي هي بتلك الدرجة من الثقة بالنفس في هذه المرحلة، مزاجها المغامرة.

خلفية التصعيد الأخير لها عنوانان رئيسيان: «اونسكوم» والعقوبات. والقيادة العراقية ارادت تحجيم اللجنة الخاصة التي تمتلك مفتاح رفع الحظر النفطي عن العراق، وارادت فرض مسألة رفع العقوبات على طاولة مجلس الأمن. لذلك اتخذت بغداد في ٥ آب (اغسطس) قرار وقف التعاون مع فرق التفتيش التابعة لـ «اونسكوم» في اعقاب زيارة لرئيسها التنفيذي السفير ريتشارد بتلر الى بغداد تميزت بعزم القيادة العراقية على «تقليم اظافره». وجاء ذلك بعدما كان بتلر تحدث عن «خريطة طريق» تؤدي الى الانتهاء من مهمات نزع السلاح، اذا تعاون العراق كلياً، وتؤدي بالتالي الى تفعيل ملف رفع الحظر النفطي. الا ان بغداد اعلنت انها خريطة تضليلية غير صادقة.

برزت، مباشرة بعد قرار وقف التعاون، قضية التعاون الاستخباري بين اللجنة الخاصة وإسرائيل في اعلانات وتصريحات المفتش الاميركي سكوت ريتر الذي قدم استقالته احتجاجاً على ما وصفه بتهاون الامم المتحدة مع العراق وتغيير في السياسة الاميركية بعيداً عن خيار عسكري بدعم «اونسكوم» في مواجهة بغداد. وتبع ذلك تأكيد للعلاقة الاستخبارية المتطورة في عدة مقالات ابرزها مقالة في «واشنطن بوست» سجلت تفاصيل بدء «اونسكوم» بتبادل المعلومات مع اسرائيل، وليس فقط حصولها على معلومات منها.

كوفي انان الذي حقق انجاز توقيع منكرة التفاهم مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في شباط (فبراير) وتفادى بذلك أزمة عسكرية، وجد في تأكيد العلاقة الاستخبارية أذى كبيراً للامم المتحدة ولحراجاً باهظاً للجنة الخاصة، فتحرك مع مجلس الأمن مقترحاً مراجعة شاملة للعلاقة مع العراق هدفها الاقرار بما تم انجازه نتيجة التعاون مع بغداد، وفرز ما تبقى بوضوح ضمن اطار زمني معقول كي تنفذ بغداد ما عليها وتبدأ المسيرة نحو رفع العقوبات.

وكان في ذهن انان البناء على ما انجزه في منكرة التفاهم، الذي بات نصراً سياسياً له وللامم المتحدة، وكذلك انقاذ سمعة الامم المتحدة من الوصمة الاستخبارية واعادة العراق الى طريق التعاون على اساس ان المراجعة الشاملة تبدأ فقط بعد إلغاء قرار ٥ آب (اغسطس).

مجلس الأمن اعطى الأمين العام في قرار رسمي صلاحية بلورة افكاره وتقديم عناصر المراجعة الشاملة. وهكذا فعل بعدما اجرى مشاورات مفصلة مع اعضاء المجلس وطارق عزيز.

الجانب العراقي وجد في ورقة الأمين العام التي احتوت عناصر المراجعة الشاملة غموضاً سيما لجهة مدى استعداد مجلس الأمن للالتزام بهذه العناصر وتطويرها، فتقدم بمنكرة استفسارات من تسع نقاط عالج بعضها كوفي انان ووجد ان بعضها الآخر ليس ضمن صلاحيته، فأحالها الى مجلس الأمن. وعند ذلك بدأت بوادر فشل اقامة المراجعة الشاملة لما تطلبته التفسيرات من ايضاح مواقف سياسية جذرية. أبرز هذه المواقف يتعلق بالفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي ربطت بين رفع الحظر النفطي وبين استكمال العراق تنفيذ كل متطلبات «اونسكوم». بغداد سعت وراء التزام واشنطن بتحييد هذه الفقرة عن بقية المطالب الأخرى، وبالموافقة على تفعيلها حالما تعلن «اونسكوم» انها انهت مهمات نزع السلاح وانها راضية عن نظام الرقابة الدائمة. واشنطن لم تكن في صدد اتخاذ مثل هذه السياسة التي كان لها ان تطلق موقفاً جديداً سيما على عتبة انتخابات رئيسية في معادلة الحزبين الديموقراطي والجمهوري، وفي خضم «الانياب» المكشوفة للجمهوريين للانقضاض على الرئيس بيل كلينتون لو ارتكب هفوة، فكيف إذا كان يعتمد سياسة جديدة «تهادنية» نحو صدام حسين؟

وعندما يتبين لبغداد ان الموقف الاميركي ليس في وارد السماح بتذكر الفقرة ٢٢ في رسالة المجلس الى الأمين العام، بدأت تشكك بمفعول المراجعة الشاملة ومردود تراجعها عن قرار وقف التعاون. وكان الفتيل الذي أطلق الشرارة ما قاله المندوب الاميركي السفير بيتر بيرلي في جلسة مغلقة لمجلس الأمن من ان الولايات المتحدة لا ترى ان هدف المراجعة الشاملة هو وضع تصور لرفع العقوبات عن العراق مقابل تنفيذه القرارات. ومع صدور رسالة رئيس المجلس، باسم كل اعضائه، على رغم ما تضمنه من فصل مرحلة مراجعة ملف التسلح عن الملفات الأخرى واشارات ضمنية الى رفع الحظر النفطي كما نص عليه القرار ٦٨٧، وجدت القيادة العراقية ان استمرار غموض الموقف الاميركي المتعمد ليس في صالحها، فاختارت المواجهة لفرض ملف الفقرة ٢٢ ورفع الحظر النفطي على الطاولة، وقررت وقف التعاون في عصب ما تعتبره الولايات المتحدة وأونسكوم اساسياً وفوق العادة، برنامج الرقابة البعيدة المدى.

حسابات بغداد ان التصعيد هو سبيل لتمهيد الطريق الى رفع العقوبات. ورأيها ان مرحلة التعاون بلا اعتراف أو مقابل فات عهدها، وان التعاون الآن بات سلعة مقايضة في معادلة تطبيع العلاقات بين الامم المتحدة والعراق وفي معادلة الاستحقاقات. ومواقف بغداد وتصرفاتها توحي بأنها لا تخشى استمرار العقوبات على اي حال.

إضافة الى ذلك، ترى القيادة العراقية ان في وسعها استيعاب ضربة عسكرية اميركية، وتراهن على وهن القدرة الاميركية على الاستمرار في الضرب الى ما لا نهاية. بل انها تعتقد ان تفعيل الخيار العسكري الاميركي يورط الادارة الاميركية بما يجعلها تعمل جدياً على تجنبه. وقراءة بغداد للخارطة السياسية الاقليمية والاميركية تفيدها بأن لا دعم للضربة العسكرية ذات معنى.

وهي تقرأ في الملف الفلسطيني – الاسرائيلي ما يكفي لتفعيل المعارضة العربية، القيادية والشعبية، لاستخدام القوة ضد العراق.

واخيراً، وليس آخراً، ترى بغداد ان الوقت لصالحها في تفعيل التصعيد على اساسين رئيسيين: أولاً، ان اثبات العلاقة الاستخبارية بين «اونسكوم» واسرائيل يعزز قول العراق تكراراً ان هدف اللجنة الخاصة تسهيل التجسس لصالح اسرائيل كي تبقى موازين القوى في خلل، كما ان برنامج الرقابة البعيدة والرصد والتحقيق المستمرين يحولان دون استعادة العراق أية قدرة على معالجة ذلك الخلل في الموازين الاقليمية والتي ترجح كفة اسرائيل وتركيا وحتى ايران على حساب العرب. اما الرأي العام العربي فقد يتعاطف مع طرد المفتشين، طالما ان بقاءهم لن يؤدي الى رفع العقوبات عن شعب العراق.

ثانياً، ان الموقف العراقي المطالب بإقرار مجلس الأمن بضرورة تنفيذه التزاماته بموجب الفقرة ٢٢ موقف قانوني، لا سيما وان تفعيل تلك الفقرة مرتبط بتنفيذ بغداد كل طلبات «أونسكوم». وبالتالي فإن الموقف الاميركي الذي يبدو انه يتحامل على العراق ويتحايل على نص القرار ويتبنى الغموض سياسة لغاية في نفسه.

كل هذه القراءات والاستنتاجات تبدو جيدة في اطار التكتيك لكنها ليست بالضرورة ذات فائدة للعراق على صعيد الاستراتيجية. وهنا بعض الأسباب:

أولاً، ان حدوث ضربة عسكرية لن يكون بلا ضرر للعراق حتى وان فشلت اهدافها. وعلى أي حال فإن المؤسسة العسكرية الاميركية تخطط منذ زمن لضربة عسكرية تطال البنية التحتية للنظام لتشلها ان لم يكن للقضاء عليها. فتخفيض القوات الاميركية لا يعني انحسار التخطيط للتفوق، لا سيما ان الخرائط وضعت منذ حوالى سنة في انتظار استفزاز على نسق وقف التعاون مع برنامج الرقابة الدائمة.

ثانياً، ان أسلوب التصعيد لفرض مسألة رفع العقوبات على الطاولة لا يعني رفع العقوبات. فهذا الهدف، اذا كان استراتيجياً وصادقاً وجدياً، يتم في اطار استراتيجية الهجوم الدفاعي القائم على التعاون الكامل مع اللجنة الخاصة لسلبها أية ذريعة تعطيل.

ثالثاً، ان فرنسا وروسيا والصين المتعاطفة مع الطروحات العراقية لن تتمكن من الاستمرار في التعاطف ازاء ملف بخطورة وقف أعمال الرقابة البعيدة المدى. بل ان هذه الدول ستجد صعوبة فائقة في معارضة الخيار العسكري الاميركي اذا لم يجد العراق وسيلة للتراجع عن قراره. فالتصعيد يهدد بنسف قاعدة التضامن مع العراق داخل مجلس الأمن كما يرمي الأصدقاء في حضن الولايات المتحدة، اضطراراً، في أقل الاحوال.

رابعاً، التصعيد المستمر ايضاً يهدد بالإطاحة بدور الأمين العام كوفي انان الذي حرصت بغداد على تهذيبه ليكون طرفاً عادلاً نحو العراق، ويشكل قناة تحاور وحوار بين العراق والامم المتحدة تمثلت في مجلس الأمن أو في «اونسكوم».

خامساً، ليس في وسع القيادات العربية، وقد لا يكون في وسعها، مقاومة الضغوط الاميركية العارمة لا سيما وان المبرر هو انتهاك فاضح لقرارات مجلس الأمن. وبذلك سيساهم التصعيد في احداث هزة في الأرضية الاقليمية التي يتعاطف جزء كبير منها مع العراق.

ان الاستراتيجية الواعية تتطلب ان يكون التصعيد تكتيكاً موقتاً وقصيراً ومدعوماً بـ «بشبكة أمان» تقي الاستراتيجية اذا طرأ خلل على التكتيك.

شبكة الأمان العراقية الوقائية ليست ممتدة في محيط العراق وجواره. لذلك فإن مخاطر التصعيد تتعاظم. وعقلانياً، فإن منطق الاستراتيجية يفترض التصعيد مجرد وسيلة لتحقيق بعض الأهداف المعلنة التي ترافق تكتيك زيادة المعيار.

المطالبة بإقالة السفير ريتشارد بتلر يجب الا تكون جزءاً من الاهداف الحقيقية المرجوة، فلا رالف اكيوس الذي سبقه ولا الآتي بعده سيؤثر في صلب الموضوع. وهو ان لجنة «أونسكوم» مكلفة من قبل مجلس الأمن بتجريد العراق من أسلحة الدمار الشامل ووضعه تحت الرقابة الدائمة كي لا يتمكن من اعادة بناء وامتلاك هذه الأسلحة. لذلك، ان الإمعان في المطالبة بإقالة بتلر تؤذي طروحات بغداد ذات الصدقية والقانونية.

وأبرز هذه الطروحات ضرورة التزام الجميع، بما في ذلك الولايات المتحدة، بقانونية وشرعية نصوص القرارات الدولية. وعنوان هذه المرحلة يحمل رقم الفقرة ٢٢.

راغده درغام – دبي

لبنان ومجلس الأمن

■ اقدمت الحكومة اللبنانية على خطوة تقطع مع مواقفها السابقة في معالجة ملف الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي، بتبنيها، في جلستها مساء اول من أمس، للشكوى لدى مجلس الأمن على الدولة العبرية التي تسرق اتربة خصبة من المناطق المحتلة.

وستكون لهذه الخطوة مضاعفات كثيرة على مسار هذه المعالجة إذا تمسك لبنان بالشكوى وبطلب لجتماع مجلس الأمن لمناقشتها واصدار قرار في شأنها. وتزداد أهميتها في حال صدور مثل هذا القرار.

تتولى لجنة مراقبة وقف النار في الجنوب المنبثقة عن «تفاهم نيسان» معالجة التصعيد الأمني في المنطقة، مهما علت درجته. وقد يكون التبرير للجوء الى مجلس الأمن في سرقة الأتربة بأن هذه القضية تتجاوز صلاحيات «لجنة التفاهم». وهذا صحيح.

لكن اعتبار لبنان ان وصول الوضع في الجنوب، ولو في قضية غير امنية، الى نقطة تقضي تدخل الأمم المتحدة، يعني فتح ثغرة في المعالجة السابقة المحصورة في اطار «لجنة التفاهم».

معروف ان هذه اللجنة شكلت لمراقبة وقف النار بين المقاومة واسرائيل في المناطق المدنية والتأكد من ان المتحاربين لا يستهدفون السكان المدنيين في المناطق اللبنانية المحتلة أو خارجها. وتدرس اللجنة دورياً، كل اسبوع أو عشرة أيام، عدداً من الشكاوى اللبنانية والاسرائيلية، وتصدر في نهاية كل من لجتماعاتها بياناً يدعو الأطراف الى عدم استهداف المدنيين. أي انها عملياً تكتفي بتسجيل الوقائع والمناشدة، من غير أن تؤثر في مجرى التطورات الأمنية.

لكن اهميتها الفعلية في انها شكلت، ولا تزال، صمام امان يحول دون نقل الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة، وتاليا قضية الاحتلال، الى الأمم المتحدة. وذلك بتوافق أميركي – سوري ومشاركة فرنسية.

هذا الوضع كان ملائماً لجميع الأطراف. اذ يضبط المضاعفات السياسية للاحتلال في حدود الجنوب، في انتظار بلورة ما يمكن ان يحدث على المسار السوري. ذلك أن لبنان التزم تلازم المسارين. فأخرج تنفيذ القرارالدولي الرقم ٤٢٥، كآلية لإنهاء الاحتلال للأراضي اللبنانية من التداول، واستبعد في الوقت ذاته أي دور للأمم المتحدة في انهاء هذا الاحتلال على رغم القرارات الصادرة عنها.

كما ان بيروت، ومعها دمشق، لم تتجاوب مع وجهة نظر الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، خلال زيارته للمنطقة أو في الاتصالات الثنائية، والتي ترى امكان التعامل مع الاقتراح الاسرائيلي تنفيذ الـ ٤٢٥، مشروطاً بضمانات. وفيما اعتبرت سورية ولبنان ان مثل هذا الاقتراح يفصل بين المسارين، لم تتحمس الولايات المتحدة له لأنها لا ترغب في أي دور دولي في العملية. ودخل ملف تدخل الأمم المتحدة في قضية الاحتلال في حال كمون.

وعندما تسعى الحكومة اللبنانية اليوم الى نقل مشكلة مرتبطة بالاحتلال الى مجلس الأمن، فانها في الوقت نفسه تشير الى الحدود المعروفة لـ «لجنة التفاهم»، والحاجة الى اطار آخر، دولي هذه المرة. وهو الأمر الذي عمل الجميع على تفاديه حتى الآن.

قد يكون قرار مجلس الوزراء اللبناني تبني الشكوى على اسرائيل لدى مجلس الأمن مجرد ارضاء لدعوة رئيس المجلس النيابي في هذا الشأن. كما قد يكون تبنياً جدياً. لكن، في الحالين، ثمة اعتراف بعدم القدرة اللبنانية على تحمل الوضع الراهن الذي هو في النهاية نتيجة ترتيبات اقليمية.

ويقتضي مثل هذا الاعتراف ايجاد سبل جديدة، ومنها كيفية الاستفادة من القرارات الدولية، عندما تعود الحكومة الاسرائيلية الى هجوم ديبلوماسي جديد في اتجاه لبنان.

عبدالله اسكندر

مصير 'تقرير المصير'

■ بين أول زيارة قام بها الأمين العام السابق للأمم المتحدة كورت فالدهايم لمنطقة الشمال الافريقي في مثل هذا الشهر من عام ١٩٧٥، وتلك التي ينوي القيام بها الأمين العام الحالي كوفي أنان الاسبوع المقبل، تبدو السنوات أطول، لكن الرابط بين الزيارتين هو أن نزاع الصحراء الغربية لا يزال قائماً، وفي تعاطي الأمم المتحدة معه جرب أمناء عامون سابقون القيام بمساع عدة من دون جدوى.

الفارق بين زيارتي فالدهايم وأنان هو أن الأولى جاءت قبل اندلاع النزاع الذي عرف فترات من التصعيد العسكري والديبلوماسي ضمن بؤر التوتر التي سادت الحرب الباردة. والثانية تتم في غضون انهاك حقيقي واستنزف طاقات دول الشمال الافريقي التي باتت تنشد السلم والاستقرار بأي ثمن، عدا ما يتعلق بتصحيح تاريخ المنطقة برمتها بعد التشويه الذي طاول بنياتها الجغرافية وعلاقاتها الانسانية في عهد الاستعمار.

من المفارقات ان الأمم المتحدة الباحثة عن الصدقية والتأثير في النزاعات الاقليمية تسعى الى النجاح في ما فشلت دول المنطقة المعنية في احرازه. فالاتحاد المغاربي الذي أحدث في ١٩٨٩ لم يستوعب نزاع الصحراء الغربية، وفترات الوفاق المغربي – الجزائري لم تتمكن بدورها من التغلب على انعكاساته، في حين ان مبادرات الاتصالات المباشرة وغير المباشرة بين المغرب وجبهة «بوليساريو»، ضمن تنفيذ خطة الأمم المتحدة للذهاب نحو الاستفتاء، لم تدفع في اتجاه احراز التقدم. والثابت، في غضون ذلك، أن استفتاء الصحراء يبعد كلما اقترب المعنيون به من ملامسة اشكالياته الحقيقية، لسبب أساسي هو أنه يختلف في الجوهر عن أي استشارات رعتها الأمم المتحدة. هل كان ضرورياً أن تتدخل الأمم المتحدة في نزاع اقليمي بمثل مواصفات قضية الصحراء؟ الأرجح ان المخاوف السائدة إزاء انعدام علاقات الثقة بين الأطراف المعنية في مقدم أسباب طلب التحكيم الدولي تحت مظلة الأمم المتحدة. والنزاعات التي تنشأ اثر تملص الدول من التزاماتها الثنائية أو المتعددة الأطراف زادت في تعميق تلك المخاوف. وفي مقابل ذلك بدا مفهوم تقرير المصير مغرياً، اذ تنجذب نحوه الدول الافريقية لجهة خوض التجربة، لكن تعاطي الأمم المتحدة مع تفاصيل الملف ابانت لن ذلك الاغراء ليس جذاباً على النحو المأمول به.

مرة قال بيريز ديكويار، الأمين العام السابق للأمم المتحدة، ان قضية الصحراء الغربية تبدو مشكلة صغيرة، لكن الاقتراب منها يكشف انها أكثر تعقيداً. ومشكلة الأمم المتحدة مع استفتاء الصحراء انها تملك وصفة جاهزة، لها حيثياتها القانونية وآلياتها العملية، لكن ليس من الضروري انها تنطبق كلية على خلفيات نزاع الشمال الافريقي ومعطياته.

الجديد في جولة أنان انه ما عاد يلوح بامكان ادخال تعديلات على خطة التسوية السلمية. وأنه يتشبث بها حرفياً. وكان الأحرى ان يلوح بأنه يريد تعديلات حقيقية في مواقف الأطراف المعنية. فقد يساعده ذلك في تلمس طريق الحل.

محمد الأشهب


AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٣٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المثنى والخترش – الميزانين. مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧ ، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٣٧
- الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٦٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «ثالله» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٣٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ – ص.ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

أبعاد عربية ودولية للأزمة العراقية ودعوة الى «جبهة موحدة» لقوى المعارضة

عدنان الباجه جي *

■ يحكم قرار مجلس الامن رقم ٦٨٧ الصادر في ٣ نيسان (ابريل) ١٩٩١ علاقات العراق مع العالم الخارجي.

وفي سبيل البقاء في السلطة قبل النظام الحاكم في العراق هذا القرار المجحف، الذي انتهك السيادة الوطنية، وكبل العراق بقيود لا تعد ولاتحصى وأثقل كاهله باعباء لا مثيل ولاسابق لها في تاريخ العلاقات الدولية. فرض القرار رقابة مجلس الامن الدائمة على منشآت البلاد الاقتصادية والعسكرية والعلمية والثقافية والمهنية. ولن يستعيد العراق حريته كاملة إلا إذا الغي هذا القرار.

وانهاء الحصار مطلب اساسي تجمع عليه الاغلبية الساحقة من العراقيين، لكنه اليوم ابعد ما يكون عن التحقيق. فحماقة النظام واساليبه الملتوية في التعامل مع المجتمع الدولي عززت الموقف الاميركي لإبقاء العقوبات وتعطيل اي جهد يمكن ان يبذله بعض اعضاء مجلس الامن لرفع الحظر النفطي.

ولا يرفع الحظر النفطي والعقوبات الاخرى الا بقرار من مجلس الامن، اي بموافقة الدول الكبرى صاحبة الفيتو، وقد اعلنت الولايات المتحدة مراراً بأنها لاتكتفي بإزالة اسلحة الدمار الشامل، بل اضافت شروطاً اخرى كاعادة الاسرى والممتلكات الكويتية، وتنفيذ القرار ٦٨٨ الخاص بحقوق الإنسان، واخيراً وليس آخراً التأكد من نوايا العراق السلمية. وفي الحقيقة ان هذه الشروط تعجيزية الغرض منها إبقاء العقوبات الى اجل غير مسمى. وحتى اذا رفع الحظر النفطي، فالتصدير الآن وفق القرار ٩٨٦ يفوق طاقة العراق الانتاجية، كما ان استمرار انخفاض اسعار النفط بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية، ستكون له آثار سلبية على الأوضاع الاقتصادية في المنطقة ومنها العراق طبعاً. وبغض النظر عن ما يقرره مجلس الامن بشأن الحظر النفطي فإن استيرادات العراق تبقى خاضعة للرقابة الدولية، ويبقى العراق ملزماً بدفع تعويضات ضخمة الى المتضررين من غزو الكويت دولاً وافراداً وبتسديد الديون المستحقة عليه مع فوائدها.

وهكذا يبدو ان مستقبل العراق مظلم، فما العمل؟ وهل في وسع الدول التي تظهر بين وقت وآخر تعاطفاً مع العراق مساعدته في الخروج من محنته وتحدي الموقف الاميركي المتشدد؟

مصر، مثلاً، مرتبطة بعلاقات وثيقة مع الولايات المتحدة وهي ليست مستعدة، في سبيل النظام العراقي، للتفريط بهذه العلاقات. وتريد مصر الإحتفاظ بمركزها المميز باعتبارها الدولة العربية الاولى ولا تريد تعرض هذا المركز للخطر من خلال الوقوف مع نظام مكروه ومنبوذ من شعبه ومن العالم باسره.

ولا تستطيع الحكومة الاردنية تحدي الشعور الشعبي المؤيد للعراق، لكنها في الوقت نفسه، ترغب في الحفاظ على علاقاتها مع الولايات المتحدة، وحماية مصالحها الاقتصادية، باعتبارها المنفذ الشرعي الوحيد للعراق المحاصر.

ولا يثق الحكم في سورية بالنظام العراقي مطلقاً، لكنه أخذ يسير بخطوات بطيئة نحو التطبيع معه. سورية في الواقع مهتمة بالدرجة الاولى بإستئناف المفاوضات مع اسرائيل لإسترجاع هضبة الجولان، والولايات المتحدة منذ عام ١٩٧٣ اعطت الاولوية في ما يسمى بالعملية السلمية للمسار الفلسطيني، واهملت المسار السوري تماماً. ولم تنجح سورية حتى الآن في محاولاتها المستمرة لإقناع الولايات المتحدة بتغيير موقفها وممارسة الضغط على اسرائيل للعودة الى مائدة المفاوضات. الإنفتاح السوري على النظام العراقي، يمكن اعتباره وسيلة من وسائل الضغط على الولايات المتحدة، وفي رأيي ستتوقف عملية التطبيع مع العراق، إذا استؤنفت المفاوضات السورية - الإسرائيلية.

الكويت موقفها معروف، فهي تؤيد بكل قوة إزاحة النظام العراقي، والإستمرار في العقوبات وسياسة الإحتواء.

دول الخليج الأخرى، متعاطفة لكنها تعتمد على الحماية الاميركية، ولديها خوف حقيقي من ايران. البعض منها لا يمانع من تطبيع العلاقات مع النظام العراقي، ليس حباً به، ولكن رغبة في إعادة التوازن الذي اختل لمصلحة ايران، بعد الهزيمة العسكرية التي مني بها العراق في الكويت.

وايران من ناحيتها لن تنسى الاضرار التي الحقها بها النظام العراقي، لكنها تخشى ان إزالته قد تتيح المجال لقيام حكومة مرتبطة بالولايات المتحدة في بغداد، قد تناصبها العداء، ولذا فهي مع كراهيتها لصدام، لا مانع لديها من بقائه على رأس عراق ضعيف ومحاصر.

تركيا كما هو معروف، تعارض قيام كيان كردي مستقل او شبه مستقل في شمال العراق، لانها تخشى ان يصبح هذا الكيان قاعدة لحزب العمال الكردستاني، في نضاله لرفع الظلم عن الاكراد في تركيا. ابدت تركيا في الماضي عودة النظام العراقي للسيطرة على المناطق الكردية، لكن معارضة الولايات المتحدة إضطرتها على إقامة علاقات خاصة مع الاكراد العراقيين، لكنها غير مرتاحة للوضع الراهن، فهناك كيان كردي مستقل من كل ناحية إلا الاسم، وهي لا تثق بالاكراد، حتى بالزعماء المتعاونين معها، وظهر ذلك جلياً من إمتعاضها من اتفاق الزعيمين الكرديين في واشنطن الذي سيقوي الكيان الكردي لو طبق بصدق وامانة.

روسيا وفرنسا مصلحتهما اقتصادية وتريدان استرجاع قروضهما الضخمة من النظام العراقي، وكذلك الإستفادة من العروض السخية لإستغلال بعض حقول النفط الغنية في جنوب العراق، ولكنهما لن تتحديا الولايات المتحدة.

واخيراً الولايات المتحدة، التي اعلنت حكومتها مراراً أنها غير مستعدة للحوار والتعامل مع النظام العراقي باي ظرف كان، هذا على الرغم من المحاولات اليائسة والمستميتة التي بذلها النظام العراقي للمصالحة مع الولايات المتحدة وتطبيع العلاقات معها، والتعاون معها في المجالات كافة، ما يدحض الأكذوبة التي يروجها النظام واعوانه المعروفون منهم والمستترون، بانه يقف وحده امام الهيمنة الاميركية في المنطقة، وانه الوحيد الذي يحافظ على مصالح الامة العربية العليا.

معارضة اميركا لصدام ليس لأنه ديكتاتور، فهي تعاونت وما زالت تتعاون مع انظمة قمعية فاسدة في كل انحاء العالم، لكن الراي العام الاميركي لن يتقبل بسهولة تطبيع العلاقات مع النظام العراقي. لذا فإن السياسة المعلنة التي تتمسك بها الولايات المتحدة هي استمرار للعقوبات والإحتواء، وتجنب استعمال القوة العسكرية لمعاقبة النظام وإعادته الى القفص - كما يقال -، فقد اتضح لها ان الاسلوب العسكري لا ينفع، بل يقوي النظام ويكسبه تعاطفاً كبيراً عربياً وإقليمياً وعالمياً، ولذا نجد الكونغرس الاميركي اخيراً، يتبنى مشروع قانون يخول بموجبه الرئيس كلينتون إختيار فئة أو فئات من المعارضة لدعمها مالياً وتدريب الأفراد المنتمين اليها وتزويدهم المعدات العسكرية من اجل الاطاحة بالنظام العراقي. وفي رأيي ان الإدارة الاميركية غير متحمسة كثيراً لهذا القانون، لأنها ليست متأكدة بأن في الإمكان تطبيقه، ولديها شكوك بانه سيحقق الهدف المنشود وهو إسقاط النظام. وفئات المعارضة التي ذكرها بالأسم زعيم الأغلبية الجمهورية في الكونغرس لم تعلن - حسب علمي - حتى الآن عن موقفها. وقد يكون الموضوع كله في الحقيقة محاولة من الحزب الجمهوري لإحراج الحكومة في الحملة الإنتخابية الحالية. لكن مما يلفت النظر ان عدداً كبيراً من الديموقراطيين، صوتوا لمصلحة القانون، ما يقوي الإعتقاد بأن الرئيس كلينتون سيوقعه، ولكنه سيتلكأ في تنفيذه. هذا في الحقيقة استعراض سريع للأوضاع الدولية المحيطة بالعراق، وواضح ان العراقيين لا يمكنهم الاعتماد على احد لإنقاذ وطنهم، فالمسؤولية تقع عليهم والسؤال هو: هل ستبقى المعارضة العراقية مشتتة متشرذمة، غارقة في خلافاتها الجانبية التافهة، بينما يخطط الآخرون لمستقبل العراق حسب اهوائهم ومصالحهم؟ الم يأت الوقت للعراقيين المستقلين والذين ينتمون الى فئات واحزاب وكتل سياسية ان يواجهوا هذه التحديات بتوحيد الصفوف وتنسيق المواقف؟ فشل المحاولات السابقة في هذا الشأن، يجب ان تكون حافزاً للعمل الدؤوب الجدي، ولا سبباً للإستسلام والتقوقع، فالشعب العراقي يتطلع الى معارضة تحظى بإحترامه وثقته ومؤهلة بتمثيله والتحدث باسمه بكل صدق وأمان. وحتى تكون لمثل هذه المعارضة صدقية، عليها اتخاذ مواقف صريحة وواضحة كالآتي:

- رفض اي نوع من انواع الوصاية الاجنبية على العمل السياسي العراقي المعارض، وعدم قبول الدعم المالي الخارجي سواء كان ذلك من الولايات المتحدة او غيرها من الدول العربية او الاجنبية، وان يكون الاعتماد على التمويل الذاتي من العراقيين فقط.

- المطالبة برفع الحصار المفروض على العراق فوراً ومن دون اي قيد او شرط، فالعقوبات الحقت اضراراً هائلة بالشعب العراقي ولم تضعف النظام بل قوته ومكنته من إحكام قبضته على البلاد.

- واخيراً من الواجب مطالبة المجتمع الدولي، بإلغاء القرار ٦٨٧ فور قيام حكومة منتخبة إنتخاباً حراً من قبل الشعب العراقي.

الحاجة ماسة للقيام بنشاط سياسي وإعلامي ودبلوماسي على اوسع نطاق، لإيضاح رغبات الشعب العراقي وطموحاته وإقناع العناصر المؤثرة داخل الوطن وخارجه بضرورة التغيير وإمكانيته بل وحتميته. نشاط المعارضة في الخارج يجب ان يتركز في تهيئة الاجواء الدولية والاقليمية لدعم العراقيين من مدنيين وعسكريين في الداخل لإحداث التغيير المنشود، وتحرير العراق من الديكتاتورية، وإقامة مجتمع مدني يضمن حقوق الإنسان الأساسية في ظل نظام ديموقراطي تعددي يصون الوحدة الوطنية ويعترف بحق الشعب الكردي في تقرير مصيره ضمن الوطن العراقي الموحد. وهنا اناشد جميع العراقيين الذين يرغبون في إنقاذ وطنهم العمل على إقامة جبهة وطنية موحدة متحدة، يشارك فيها المستقلون مع الاحزاب والكتل والهيئات والفئات السياسية للبدء في عملية إنقاذ الوطن، إنقاذ العراق وطن الجميع.

* وزير سابق للخارجية في العراق. والكلمة ألقيت في ندوة نظمتها اخيراً حركة تنسيق قوى التيار الديموقراطي العراقي في بريطانيا.

هانز - يواكيم كلاين ... أو النقض على كارلوس

وضاح شرارة *

غداة توقيف الألماني يواكيم كلاين، الإرهابي (بإقراره واعترافه) السابق، وزميل كارلوس واحد قتلة العصابة التي احتجزت وزراء نفط «أوبيك» بفيينا، في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٥، إنفاذاً لأمر زعيم تقدمي وجماهيري عربي، كتب بعض الذين عرفوه معرفة قريبة إلى نائب عام فرانكفورت يطلبون إليه احتساب دور كلاين، «آنجي»، في العمل السري والإرهابي، في نواء الإرهاب بفرنسا والمانيا واضمحلاله. وهذا مديح قلما يصح ان يكال لقاتل قديم، حمله على الإسترسال في القتل، والإمعان فيه، يقينه في أن قتله يخدم قيماً إنسانية عظيمة ويسهم في تحرير «الجماهير» من ظالميها ومستغليها والمستكبرين في الأرض.

فالقتلة، من خُدّام «الموت المرتزق»، (والعبارة وَسَم بها هانز - يواكيم كلاين كتابه الأول، وأمارة خروجه من العمل الإرهابي، في ١٩٨٠)، يسلمهم قتلهم، على شاكلة معلم «آنجي» - إيليتش راميريز سانشيز او «جايمس بوند الإيجابي» على زعم كلاين عندما كان في أسر فتنة كارلوس - إلى قتل آخر، ويسلمهم يقينهم بصواب إردائهم ضحيتهم الأولى إلى يقين أقوى بإرداء الضحية الثانية. وهذا على شريطة ان يكون اختيار الضحية الثانية على تعسف لاختيار الضحية الأولى. وكان «جايمس بوند الإيجابي» ما زال مختالاً بقتلاه في «دراغستور» الشانزليزيه بباريس، او في قطار مرسيليا - نيس، وهم من المارة والمسافرين، إلى حين مثوله بين يدي المحقق الفرنسي - فساعتها أنكر ما نسبه إلى نفسه في المرآة المتواطئة التي رفعها له صحفي عربي بائس.

أما ما يدعو إلى إكبار كلاين، المتواضع على قدر ما كارلوس متعجرف وصلف فهو إحجامه عن الاحتماء بمسوغات الاستمرار في القتل والمضي عليه. فـ«القضية»، التي تذرع بها خاطفو وزراء النفط من فيينا الى الجزائر، وكلاين في الخاطفين ووحده كان مقتنعاً بينهم، هي إلزام الدول المنتجة للنفط بمساندة الفلسطينيين، والتمثيل على القصاص الذي ينتظر المتراخين بقتل وزيرين كبيرين ومتصدرين. وحين ايقن قائد الخاطفين، ومعلمهم السيد راميريز سانشيز، أن خطة الخطف لم تكن دقيقة الإعداد، والمهمة الباقية هي نجاة الخاطفين، لم يبق داع مُقنع يدعو إلى قتل الثلاثة الذين قتلهم الخاطفون عن امر المغامر الفينيزويلي المتهور. وهؤلاء الثلاثة هم موظف ليبي يعمل في «أوبيك» ورجل امن عراقي، ونمسوي كان يسعى في سلامته بالهرب. وذهب كلاين في روايته الحادثة هذه، وهي كانت ذروة «نضاله» وباعثه على الإنسلال من العصابة في آن، إلى أن السبب الأول في قتل الثلاثة هو رغبة كارلوس في إخراج استعراض دام يليق بصيته، عوض التسليم بإخفاقه والنجاة بنفسه وبرفاقه، على ما كان متاحاً من غير عسر.

وفي ضوء هذا «الإنجاز» العظيم الذي ملأ نفس «مناضل» الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، كارلوس، بنشوة الفخر والاعتزاز، وملأ نفس هانز - يواكيم كلاين بالخجل والندم، سأل كلاين: «عندما يقول اهل حرب الغوار ان افعالهم مطبوعة بطابع الحب والتضامن ثم يدرّون العبوات في الطائرات المدنية (...) فلست ارى ما يصل هذا بسياسة يسارية». فـ«القتل العشوائي، أي خبط عشواء، ومن غير قصد إلا إيذاء سلطة أو حكم من طريق العبث بالأمن الذي تتولاه السلطة (ويتولاه الحكم)، ليس إلا قتلاً مرتزقاً، ودعوة غير موارية إلى ارتكاب مثله».

وهذا ما لم يرتضه كلاين ولم يرضخ له، على خلاف الفينزويلي المبهور بنفسه وبفتنة «المناضلين» المفتونين به من امثاله واشباهه الشاحبين. فهو بعد ان ابلّ من جراحه، وجُرح وحده في حادثة الخطف المثلورة، نقله «اميره» من الجزائر إلى اليمن الجنوبي «الأحمر» - وعلى راسه هذا الشطر من اليمن يومذاك قادة يقرض بعضهم «الشعر»، ويشهد لهم على شعرهم، بعض أساطين زمن الشعر وأعلام الحرية العربية المعاصرة. والتقى كلاين في مخيمه او معسكره، بعض قادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وترك اليمن إلى يوغوسلافيا، سائحاً، مروحاً عن نفسه، في حاشية كارلوس وصحبة ونسلته.

ورجع مقاتل «الثورة العالمية» من منتجعات السياحة الاشتراكية وانموذج التسيير الذاتي، إلى العراق، «عراق المناضل صدام حسين»، فكان يتنقل بين موائد السفراء وقادة اجهزة الأمن، ويُهش له ويُبش شأن اصحاب السابقة العظيمة. وبينما كان كارلوس يحمل هذا على دَين يسدده له مدينون طوق اعناقهم بكرمه وسخائه، كان الغثيان يصيب من سمى نفسه «آنجي» تيمناً باغنية يغنيها «الرولينغ ستونز»، وبالملائكة. فهو ادرك أن الديبلوماسيين ورجال الاستخبارات إنما يبللون واحداً من عمالهم، او عملائهم ومرتزقتهم، ومن في مستطاعهم امره بالقتل متى شاؤوا، واين شاؤوا.

وفي الأثناء، «من عملية إلى اخرى كانت القذارة تتعاظم، والانتفاء من السياسة يتمادى ليبلغ الفاشية، المحض. فلم يطق الشاب الذي لم يكن بلغ الثلاثين بعد دوام الحال هذه. فهو، على الضد من الفينيزويلي المباهي بابيه الثري واللينيني، وبوالدته الجميلة وحفلات استقبالها اللندنية الراقصة، الماني ومن منبت ومنشأ متواضعين: والده شرطي ووالدته امرأة مضطربة قتلت نفسها بعد ولادته، في ١٩٤٨، باشهر قليلة. فادخله والده ميتماً، ثم اوته عائلة حاضنة، قبل ان يستعيده إلى ولايته والده القاسي. وعندما شب كلاين الفتى توهم لنفسه نسباً ألفه من مادة المانية، بعيدة من رواية إيليتش العائلية ومراهقته «البورجوازية العاطفية». فزعم كلاين أن والدته يهودية، وهي لم تكن ذلك وانها قتلت نفسها عندما علمت بماضي زوجها، والد هانز - يواكيم، النازي. وليس ثمة إثبات واحد على ماضي كلاين الأب النازي. وعندما اضطر الفتى إلى الاكتساب والعمل عمل في مرآب سيارات، ثم في البرق، واخيراً في مشرب جعة (بيرة) بفرانكفورت.

ومن هذا شأنه، ويتحدر من مثل هذا النسب، الموضوع والمنحول، لا يسعه الاختيال طويلاً بين الموائد والفنادق الفاخرة والعمليات «الخارجية»، ومكاتب «جبهات التحرير»، على اختلاف نسبتها وصفته. فهو يمم شطر «حرب» القتل، او ما حسبه حرباً، وفي وهمه انه يقاتل في سبيل العدالة، وتحت لواء الضعفاء والمظلومين. فلما رأى بام العين من يأمر باسم الضعفاء والمظلومين ومن يخطط، وكيف يعيش الآمرون والمخططون، ادرك فداحة الورطة التي تورطها واسلم نفسه لها. وفي الأثناء كان كارلوس، حامل اسم لينين الثاني، يبدد «الوظيفة» (المرتب والأجر) التي جعلها له سادته جعالة لقاء خدماته، ولقاء حسبانه المرائي والمراوغ انه إنما يسديها «للثورة العالمية» - وفي آخر أخبار «المناضل» السجين ان اسامة بن لادن رفيقه ورفيق «قضيته».

وعندما ترك هانز - يواكيم «الثورة» وهرب من قبحها ومن كارلوس، قاتلها الماجور والمستمتع بـ«عمله»، بعث بمسدسه إلى كبرى الدوريات الأسبوعية الألمانية، والتحف الظل والإغفال والأسماء المستعارة على مضض شديد. فهو حسب ان تعريفه نفسه بلقب غير اسمه كذب مخجل. فكان يخجل من أهل البلدات الإيطالية ثم الفرنسية التي لجأ إليها متخفياً، فاستقبله اهلوها، ورحبوا به «صحافياً»، وضيفاً لطيفاً وخدوماً، وآخا انس وسمر. ولم يقبل إلا مضطراً خداعهم. اما كارلوس فتخفيه والنعته بعض متعته او جلها ومعظمها. ولما شبّ ابن كلاين، وكانت زوجة كلاين تركته برَماً بالتخفي والكذب وعيش العالة على المحسنين، اسرّ هانز - يواكيم لابنه بفعلته وبسره، ولم يطق ان يكذب على ابنه، ولو على وجه السكوت والإغضاء. فالألماني المولود بعد الحرب، على خلاف ابن المنفي الفينيزويلي اللعوب، يعلم بعلم اليم ما يترتب على الكذب والإغضاء والتسليم من نتاج مدمر ومميت.

فكانت رغبة الرجل الخمسيني الملحة والممضة، في الاسابيع الأخيرة قبيل توقيفه في بلدة فرنسية صغيرة، المبادرة إلى تسليم نفسه إلى القضاء الألماني. لكن الشرطة الألمانية استبقت المبادرة عمداً. وبينما كان هانز - يواكيم كلاين، ابن اليهودية المزعومة وابن النازي المزعوم يعد العدة لنظر القضاء في امره، كان يكتب كتاباً، هو كتابه الثاني، وسمه بوسم كلمة لاتينية (كنسية) ترجمتها «القائم من الموت»، مضمناً ربما وسم كتابه الأول «الموت المرتزق». فالموت «معلّم (اسطه) من المانيا». وفي الأثناء كان بطل «ذاكرة» بعض المثقفين العرب يجري عملية جراحية تجميلية، في الخرطوم الترابية والمحروسة، تخففه من تراكم الدهون تحت جلده. فلا استثناء في الألماني المكتهل لنقضه على كارلوس ومضادته إياه.

* كاتب لبناني.

محاولة تفجير الباص في غزة: لا شكل واحدا للمقاومة والمقارنة بين التكاليف والمردود ضرورية

ماجد كيالي *

■ لا ادري إن كان الوقت والظرف لائمين لمناقشة قضية على غاية في [الأه]مية هي قضية اشكال النضال [المع]تمدة في اطار الساحة الفلسطينية. [ل]عل العملية التي جرت في مستوطنة غوش قطيف بقطاع غزة، والتي كانت تستهدف حافلة تقل الاطفال الاسرائيليين الى مدارسهم، صباح يوم ١٠/٢٩، أكدت أهمية طرح هذا الموضوع للنقاش.

بداية لا بد من القول ان العمل الوطني الفلسطيني في حاجة الى عملية مراجعة نقدية من مختلف الجوانب، ومن ضمنها الجانب المتعلق باشكال النضال. وعملية المراجعة هذه هي ضرورة حيوية للساحة الفلسطينية لاعادة ترتيب اوضاعها وتطوير قدراتها من اجل ضمان استمرارها في العمل من اجل تحقيق الاهداف الوطنية للشعب الفلسطيني. بمعنى ان هذا النقاش ليس معنياً بالاتفاقات الفلسطينية، ولكنه بالضرورة يأخذ بالاعتبار انعكاساتها وتأثيراتها عليه هذا اولاً. ثانياً: ان هذا النقاش ينطلق من الحق المشروع للشعب الفلسطيني وقواه الوطنية في المقاومة للتخلص من نير وعسف الاحتلال والمستوطنين. لكن هذا الحق يجب موازنته بالتبعات الناجمة عن التزامات السلطة الفلسطينية وبرد فعلها على هذه العمليات وعلى البنية التحتية للقائمين بها. ثالثاً: ان اي شكل من اشكال النضال يجب ان يخضع في كل مرحلة الى اعادة تقويم لتحديد ما اذا كان هذا الشكل يخدم العمل السياسي من الناحية الاستراتيجية، وعما اذا كان يساهم في عملية التغيير وتعديل موازين القوى في اطار تعظيم قوة الطرف الاضعف وتحييد عناصر تفوق الطرف الاقوى.

في هذا الاطار يمكن القول مثلاً، ان عمليات «حزب الله» ضد الاحتلال الاسرائيلي، في جنوب لبنان وبقاعه الغربي، ساهمت ولا تزال، في تقوية أوراق لبنان اذ اصبح الاحتلال مكلفاً من النواحي: البشرية والمادية والسياسية والنفسية، وعلى رغم ان هذه العمليات لم تخرج الاحتلال، حتى الآن، الا انها جعلته يدفع الثمن ودفعته للتفكير جدياً بالخروج من جنوب لبنان. وهذا الوضع هو حال الاراضي الفلسطينية المحتلة وخاصة قطاع غزة في الثمانينات. ففي حينه كان الاطار السياسي الدولي والاقليمي اكثر استجابة وتفهماً لحاجات النضال الفلسطيني وللحقوق الفلسطينية، خصوصاً على خلفية الانتفاضة، التي لعبت دوراً كبيراً في اعادة طرح القضية الفلسطينية بشكل جديد وفي اطار جديد على الرأي العام العالمي، وهو الامر الذي أدى الى تآكل صورة اسرائيل الخارجية، كما أدى لرفع كلفة الاحتلال وفاقم من التناقضات السياسية والمجتمعية فيها.

في المقابل قد يتم انتهاج شكل نضالي معين وبعد التجربة يثبت ان هذا الشكل قد أدى غرضه او انه لم يعد ملائماً، ولانه لم يعد ثمة قدرة على الاستمرار به، وهذا هو حال الكفاح المسلح الذي باتت الفصائل الفلسطينية غير قادرة على الاستمرار به (بغض النظر عن رغبتها) ليس بسبب الاتفاقات التي عقدتها القيادة الفلسطينية مع اسرائيل، وإنما لان الاوضاع الدولية والعربية لم تعد تتيح لها ذلك، ثم لانها هي ذاتها لم تعد تمتلك القدرة أو البنية اللازمة للقيام به. والمفارقة أن أكثر القوى تطرفاً في الحديث عن الكفاح المسلح هي تلك التي لم تعد تمارس اي شيء منه منذ زمن. ومن ناحية اخرى، قد يطرح الواقع عقم شكل نضالي معين، وهنا من المفترض من القوى الحية ابتداع اشكال نضالية جديدة، بدل التمرس عند الاشكال القديمة التي لم تعد تمتلك منها شيئاً.

وعلى سبيل المثال، دلت تجربة الانتفاضة الى ان الاضراب عن العمل في المصانع الاسرائيلية كان من أهم مظاهر الانتفاضة، وشكلا للعصيان المدني، وقد ساهم في تعبئة الجماهير الفلسطينية وفي توحيد المجتمع الفلسطيني كما كبد الاحتلال خسائر اقتصادية كبيرة، ولكن، للأسف مع الزمن بات الاضراب مؤلماً جداً للفلسطينيين الذين ليس لهم غير العمل في المؤسسات الاسرائيلية لتأمين قوت عيالهم، وتالياً للصمود في وطنهم ومواجهة الاحتلال، وهذه المسألة من مفارقات العمل الفلسطيني، فبعد فترة استوعبت اسرائيل مشكلات الاضراب وباتت هي التي تفرض على الفلسطينيين «إضراباً» طويلاً ومستمراً من خلال فرض الطوق الامني على المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية. وهكذا تحول الاضراب من كونه معلماً نضالياً من معالم الانتفاضة الى كونه عقاباً تنزله سلطات الاحتلال على الفلسطينيين من اجل اجهاض الانتفاضة. وفي تجربة اخرى انتهجت بعض القوى طريق العمليات الخارجية وخطف الطائرات ولكن سرعان ما جرت مراجعة هذا الشكل لانه استنفد اغراضه.

والمغزى من كل ذلك هو ان كل شكل نضالي له ثمن معين واستحقاقات معينة، ما يفترض بالقوى المعنية تبني الاشكال النضالية الملائمة لظروفها ودراسة جدوى هذا الشكل أو ذاك، في مقارنة بين تكاليف هذه الاشكال ومردودها من النواحي: السياسية والاقتصادية والنفسية. الناحية الاخيرة التي ينبغي الحديث عنها هنا هي ان المقاومة ليست بالضرورة حكراً على شكل معين، اي انها ليست مقتصرة فقط على الكفاح المسلح، وإنما هي عملية سياسية واسعة، وغنية وتشمل مجمل الأنشطة المجتمعية. ولعل «تقديس» الكفاح المسلح حمل في طياته انعكاسات سلبية وضارة على العمل الفلسطيني. وقد دلت التجربة الفلسطينية على قدرة الشعب الفلسطيني على ابتداع اشكال تتناسب وظروفه ولعل تجربة الانتفاضة اكبر دليل على ذلك.

وفي المرحلة السابقة لجأ الفلسطينيون الى اسلوب الكفاح المسلح لتأكيد حضورهم وابراز قضيتهم، وبغض النظر عن السلبيات المرافقة للتحول العسكري في الحركة الوطنية الفلسطينية، فان احداً لم يكن يتصور ان هذا العمل لوحده سيمكنهم من تحرير وطنهم، ومع ذلك كان هذا الشكل يستمد شرعيته من عدالة القضية الفلسطينية، ومن الافق السياسي العربي والدولي الذي كان يحتضن العمل الفلسطيني، ومن غياب اي شكل ممكن للعمل ضد الاحتلال بسبب الجبروت العسكري لاسرائيل، وبسبب حداثة التجربة الفلسطينية ذاتها.

وفي المرحلة الراهنة ساهمت المتغيرات الاقليمية والدولية، ومن ضمنها المتغيرات الجارية على خلفية عملية التسوية، بوضع محددات وقيود ليس على العمل العسكري الفلسطيني فحسب، وانما على خيار الصراع العسكري مع اسرائيل. واذا تجاوزنا الجوانب الموضوعية فان الاوضاع الذاتية للفصائل الفلسطينية اصبحت غير قادرة على تلبية متطلبات الكفاح المسلح (وهذا ما يؤكده الواقع)، والاهم من ذلك ان المتغيرات الناجمة عن انهيار الاتحاد السوفياتي (السابق) وهيمنة اميركا على النظام الدولي (وهي ضمانة امن اسرائيل وتفوقها النوعي)، جعلت من العمل العسكري ضد اسرائيل في ظل موازين القوى المختلفة تماماً لصالحها امراً في غاية من الصعوبة، بل انه بات مكلفاً جداً، فضلاً عن الافق السياسي لهذا العمل بات محدوداً جداً ان لم يكن مغلقاً تماماً.

وعودة بنا الى محاولة تفجير الباص في قطاع غزة، فان الحادث المذكور كان سيودي بحياة عشرات الاطفال الاسرائيليين، وهذا يعني ان صور اشلائهم ودمائهم كانت ستتناقلها شاشات التلفزة في الفضاء العالمي، وكانت ستحتل حيزاً كبيراً في وسائل الاعلام، تماماً كما تناقلت وكالات الانباء خبر المجزرة التي ارتكبها الارهابي باروخ غولدشتاين في الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل، وكما تم تناقل خبر مجزرة قانا التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان، وحينها كان سيتم ابراز المقاومين الفلسطينيين، على انهم مجرد ارهابيين يقتلون الاطفال بلا رحمة، وكانت هذه العملية ستكون المعادل لصور المجازر الاسرائيلية، مما سيساهم في طمس الفرق بين المجرم والضحية وبين الارهابي والفدائي، فالعالم لن يفهم قيام الضحية بمجزرة ضد اطفال. واذا كانت الحكومة الاسرائيلية تعيش عزلة دولية بسبب مواقفها المتعنتة وغير المفهومة للرأي العام العالمي فان هذه العملية كان يمكن ان تحيط حكومة نتانياهو بتعاطف عالمي.

وبالطبع كانت العملية ستحرج السلطة الفلسطينية وتضعها في موقف صعب، وكانت العملية ستكون ضربة دامية وموجعة لاسرائيل، ولكن بالتأكيد ايضاً فان الشعب الفلسطيني هو الذي سيدفع الثمن الاكبر لها، فهو الذي سيتعرض لعمليات تنكيل وانتقام لا يعرف مداها، كما سيتعرض لمشكلات إغلاق المناطق والتضييق على حياته بمعنى ان الفلسطينيين كانوا سيدفعون ثمن العملية من النواحي: السياسية والمادية والبشرية.

في هذه المرة لم ينجح مخططو العملية في اختيار هدفهم، فحتى من الناحية الدينية نهى الإسلام عن قتل الاطفال والشيوخ والنساء وحتى انه اوصى بعدم قطع الاشجار وبعدم تسميم المياه ومعاملة الاسرى بالحسنى.

وباختصار فان «الكفاح المسلح الفلسطيني»، الذي اختزل الى مجرد عمليات متفرقة ومعزولة، بين وقت وآخر، وبرغم انه يوجه ضربات مزعجة وموجعة للاحتلال، بات يفتقد الى افق سياسي.

* كاتب فلسطيني.

ذاكرة القرن العشرين

٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٦

«تكريم» ستاليني أخير لبوخارين قبل القضاء عليه

■ كان ستالين تمكن، اخيراً، من التخلص من زينوفييف وكامينيف عبر محاكمتهما التي طغى عليها الطابع الصوري، ومن ثم اعدامهما، تلك الاعدام الذي ألقى الرعب في قلوب بقية أعوان ستالين وأوقف حتى الهمس ودقات القلوب، يومها. بالتخلص من كامينيف وزينوفييف وبابعاد تروتسكي، كان في وسع ستالين أن يتنفس الصعداء: لقد تخلص مما كان يعتبره «جناحاً يسارياً» في السلطة، اي جناحاً مناصراً لاطروحات تروتسكي الذي كان عدوه اللدود. والآن بقي عليه أن يتخلص من الجناح اليميني. وهذا الجناح كان رمزه في تلك الحين بوخارين.

لكن تعامل ستالين مع الجناح اليساري لن يكون مثل تعامله مع الجناح اليميني: سوف يتعامل مع بوخارين بشكل مختلف. سوف يرعبه كثيراً، ويذله كثيراً، قبل أن يوجه اليه الضربة القاضية. وذروة هذا التعامل كانت في السادس من تشرين الثاني ١٩٣٦.

ففي ذلك اليوم تابع ستالين لعبة القط والفأر مع بوخارين. وهذا الأخير بدأ يحس بالحار والبارد، تباعاً أو في الوقت نفسه. وكان أكثر ما يخيف بوخارين في ذلك كله انه منذ اعدام «اليساريين» زينوفييف وكامنيف كان نوع من الصمت الرهيب يخيم على اجتماعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي. كان ستالين يعرف ان بعض اعضاء اللجنة بات لا يتورع عن وصفه بـ«الديكتاتور»، طبعاً لم يكن لمثل هذا الأمر أن يزعجه إلا بمقدار ما يجعله عرضة للكراهية. كانت كراهية الآخرين هي أكثر ما يرعب ستالين ويخيفه ويغضبه. كان بامكانه هو أن يكره الآخرين، اما أن يكرهه هؤلاء فأمر مرفوض. فليخافوه وليرتعبوا أمامه، لكن عليهم ألا يكرهوه!

من هنا، حين سمع أنهم يصفونه بالديكتاتور، ابتسم واكتفى بذلك. ولم يهمه ما قيل من أن وصول تابعه المخلص جيغوف الى رئاسة جهاز الاستخبارات، انما يأتي لتدعيم النظرة إليه كديكتاتور، لأن مهمة جيغوف كانت ضرب الخصوم وتمهيد السبيل للحكم المتفرد. في وسط ذلك كله كانت خطة ستالين تقوم على تهدئة اللعبة... ولو الى حين. ومن هنا كان قراره الأول ان يوقف التحقيق الذي كان جارياً حول نشاطات بوخارين وريكوف وتومسكي، ضمن اطار ما تردد عن علاقتهم المحتملة بالأوساط «الارهابية». وكان من شأن هذا القرار أن يريح الثلاثة المعنيين به. لكنه أتى متأخراً بالنسبة الى تومسكي الذي قضت عليه ازمة قلبية اصابته في الوقت الذي كان فيشنسكي يخبره فيه انه موضع الاشتباه. أما بالنسبة الى بوخارين فإنه لا شك أحس ببعض الراحة، وان كان - لخبرته بستالين وأساليبه - يعرف أنها راحة مؤقتة فقط، وان ما سيتلوها ربما يكون أخطر مما سبقها. لذلك توجه مع زوجته الى الساحة الحمراء للمشاركة في احتفالات عيد الثورة، حيث ان بطاقته كصحافي في «الازفستيا» الناطقة بلسان الحكومة كانت تخوله الجلوس في المنصة المخصصة لأهل الصحافة. ويروى أنهما خلال جلستهما كانا مضطربين تماماً، بل حدث ذات لحظة أن اقترب حارس منهما فجفلت الزوجة وبدأت ترتجف. فيما زاغت عينا بوخارين. لكن ما حدث كان عكس ما توقعاه تماماً: اقترب الحارس بكل احترام وتبجيل يمكن أن يخص بهما عين من أعيان الدولة والحزب، وانحنى أمام بوخارين قائلاً له بكل تهذيب: «أيها الرفيق بوخارين، لقد طلب مني الرفيق ستالين ان أقول لك انك، هنا، لا تجلس في مكانك. لذلك يطلب منك ان تنضم إليه في المنصة الرسمية، هناك فوق».

بالطبع لم يصدق بوخارين اذنيه، بل نظر الى أعلى حيث الرفيق ستالين، وابتسم وقد أحس أن هماً كبيراً قد انزاح عن صدره، واسرع مع زوجته الى المنصة الرئيسة حيث خصص لهما مقعدان في مكانة متقدمة. للحظة خيل لبوخارين أن مأساته انتهت وأن الزعيم قد عفا عنه. ولكن هذا لم يكن صحيحاً في الحقيقة. كل ما في الأمر أن ستالين شاء أن يطمئنه حتى تكون ضربته بعد ذلك أكبر وأقسى، وكذلك حتى يطمئن المحيطين به، علّه يمضي في اكتشافهم واحداً بعد الآخر. اذ أن ستالين كان وظل للنهاية على قناعة راسخة ان بوخارين يتآمر ضده، وأنه الأخبث بين المتآمرين. ومن هنا كانت نهاية بوخارين القاسية بعد ذلك. أما في ذلك اليوم، فإن بوخارين يمكن أن ينعم ببعض الهدوء، وسط رعبه الكبير.

ابراهيم العريس

معرض إستعادي يجمع أبرز أعماله

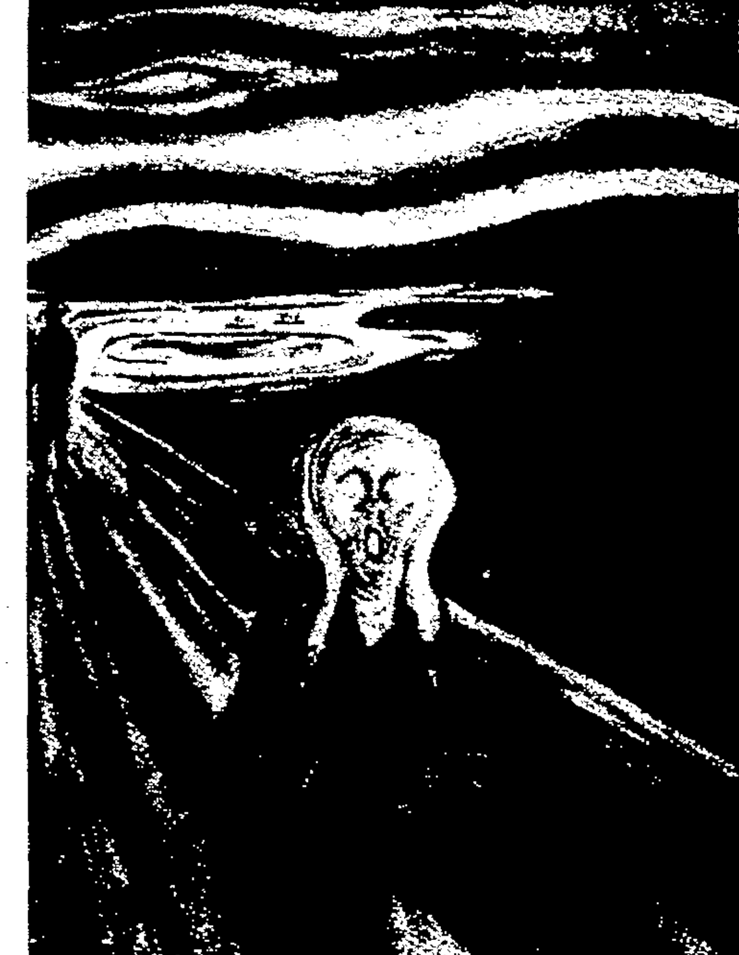
الرسام إدوارد مونخ و«الصرخة»: كفاح بلا أمل

□ لوكارنو – موسى الخميسي

■ في صالات المتحف الفني الحديث في مدينة لوكارنو السويسرية، يقام حالياً، معرض إستعادي كبير للفنان النرويجي الشهير إدوارد مونخ يجمع ابرز أعماله الفنية ومن ضمنها لوحته الشهيرة «الصرخة»، اضافة الى ٤٠ لوحة اخرى، ومجموعة كبيرة من تخطيطات الفنان وصوره الشخصية.

اعتبر العديد من الفنانين العرب المعاصرين، الفنان النرويجي إدوارد مونخ، نموذجاً مبدعاً وصلت تاثيراته الى أعمالهم. وظل في جميع اعماله معتنياً بتلك الاشكال والالوان والمنحنيات التي تميزه.

وقد احتل هذه المكانة الخاصة حتى يومنا هذا، لان اعماله الفنية مثلت معادلة عاشها ويعيشها العديد من فناني العالم، وتحديداً فنانو بلدان العالم الثالث، تلك المعادلة التي تحددت باشتداد مشاعر الغربة ما بين الفنان نفسه، اذ كلما اتسع فقدان الامل بفعل الاحتدام السياسي والثقافي تزايدت مخاوف الفنان.

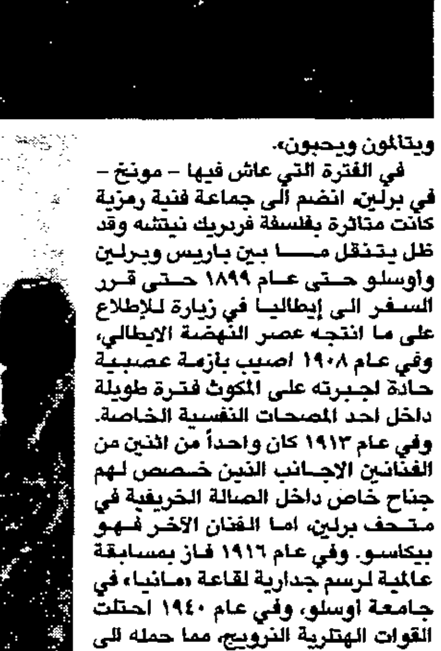


هكذا كان الواقع منذ بدايات القرن الحالي في أوروبا التي شهدت صراعات وتناقضات لم تكن مقصورة على طبيعة انظمتها وممارساتها، وانما انعكست على الاختيارات الفردية وتحديد المواقف ما بين القوى الثورية الصاعدة من ناحية والاوضاع السياسية القائمة انذاك من ناحية أخرى. وقد انعكس ذلك على الفن والادب، فبرزت المدرسة الطبيعية والرمزية لتمثل لحظات استقلالية، الا ان اصحاب تلك الاستقلالية لم يقتربوا من فهم طبيعة الاوليات ما بين قوى الماضي والحاضر.

وفي معظم اعماله الفنية تنعكس حقيقة هذا الكرب الداخلي للفنان، وكانه تعبير احتجاجي صامت عن خيبة الامل العميقة التي سببتها سنوات الفشل البورجوازية بكل تناقضاتها، وضياع المال بجمالها وغناها الحسي. ان المشاهد ليشعر وكانه في حضرة انسان عصابي تلتهمه المخاوف والكوابيس المتمثلة في كفاح بلا أمل ضد الاوضاع الاجتماعية والسياسية التي تبلورت فيما بعد في الفاشية والنازية الزاحفة على أوروبا والتي عاشها حتى اواخر ايامه ليتخذ منها موقفاً معادياً لكونها «ضيق افق متوحش»، وقد دفعت به هذه الاحوال نحو الغموض والرمز والتعمية ليغلف بها واقعه بقشرة ضبابية اضاعت آفاقاً غامضة.

يرتبط اسم الفنان مونخ بلوحته الشهيرة «الصرخة»، التي رسمها عام ١٨٩٣، فهذه اللوحة التي اعجبت وما زالت جميع نقاد الفن، تعكس واقعاً تعبيرياً مريراً لانسحاق الانسان الذي انزلت عليه ستائر الظلام والتفت شخصيته بالعزلة والغربة والضيق. وتمثل ذلك بالخطوط المنحنية الحادة والقاسية التي زخرت بضربات اللون الاحمر القاني والاصفر الفاقع والاخضر المتعارض والمتضارب بحساسيته الخشنة والذي يبدو كانه تمزقات مبنية على سطح من الصفيح، وليس على سطح من القماش. لقد ظلت هذه اللوحة مصدراً مؤثراً يسبغ بعطائه الفكري والاسلوبي كل ما صدر عن الفنانين من اعمال تصور تغرب الانسان عن نفسه، بل انها عبرت عن ذلك الخرق الفلسفي المكابر الذي مثلته كتابات كير كغارد والتي حمل – مونخ – تاثيراتها فترة طويلة من الزمن.

الحق الفنان تلك اللوحة الشهيرة بلوحة «الشبح» التي رسمها عام ١٨٩٤، ومن ثم لوحة «الحب والعذاب والموت» التي احدثت صدمة في انقلابها على الموضوعات الكلاسيكية ذات النزعات الاخلاقية التي كانت تزخر بها السوق الفنية. اما لوحة «موت في غرفة المريضة» ولوحة «الغيرة» فكانتا من اللوحات التي تسببت في اغلاق معرضه الشخصي لمدة اسبوع واحد في مدينة برلين، نتيجة الاحتجاجات التي اعتبرت معرضه هذا بشكل فضيحة للفن التشكيلي.





ولد الفنان مونخ في مدينة لوتين في النرويج في ١٢ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٨٦٣ بالقرب من احدى الثكنات العسكرية الكبيرة، حيث كان ابوه طبيباً عسكرياً، وبعد خمس سنوات من ولادته ماتت والدته، وفي سن الرابعة عشرة فقد اخته صوفيا التي ظلت ذكراها معه حتى ايامه الاخيرة، اذ كان موتها احد الخواطر الخيالية القوية التي تهبط عليه بين الحين والآخر، والتي حولت عوالمه الى اختلاطات من الحزن والياس واللوعة.

ويقرر الشاب إدوارد مونخ ان يصبح رساماً عام ١٨٨٠، فيستاجر استديو في وسط مدينة أوسلو، وفي عام ١٨٨٥ يفوز بمنحة دراسية الى باريس، فتكون لوحة «صوفيا»، التي اعاد رسمها خمس مرات والتي اسماها فيما بعد «الطفلة المريضة»، جواز المرور الى «جماعة الطبيعيين»، وظل في باريس حتى نهاية ١٨٩١ بعدما حصل على منحة دراسية اخرى، وفي تلك الفترة تحولت عاصمة الفن الى سوق حر منتج للسلع، حيث خضع الانتاج الفني للقوانين المنافسة، فكتب مونخ يقول «يجب علينا ان نلغي الرسم الذي يتمحور وسط الناس الذي يقراون، والنساء اللواتي يعملن فقط، يجب علينا ان نرسم الناس وهم يعيشون ويتنفسون ويستمعون ويتالمون ويحبون».

في الفترة التي عاش فيها – مونخ – في برلين، انضم الى جماعة فنية رمزية كانت متاثرة بفلسفة فردريك نيتشه وقد ظل يتنقل ما بين باريس وبرلين واوسلو حتى عام ١٨٩٩ حتى قرر السفر الى إيطاليا في زيارة للإطلاع على ما انتجه عصر النهضة الايطالي، وفي عام ١٩٠٨ اصيب بازمة عصبية حادة لجبرته على المكوث فترة طويلة داخل احد المصحات النفسية الخاصة. وفي عام ١٩١٣ كان واحداً من اثنين من الفنانين الاجانب اللذين خصص لهم جناح خاص داخل الصالة الخريفية في متحف برلين، اما الفنان الاخر فهو بيكاسو. وفي عام ١٩١٦ فاز بمسابقة عالمية لرسم جدارية لقاعة «مانيا» في جامعة اوسلو، وفي عام ١٩٤٠ احتلت القوات الهتلرية النرويج، مما حمله الى اعلان رفضه ومواجهته لواقع الاحتلال النازي، ورفض التعاون مع قوات الاحتلال بـ«صيحات فزع» امتدت اربع سنوات حتى وافته المنية في ٢٣ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٤٤.

السحب السوداء

خيري شلبي *

■ أدركني المطر وأنا واقف على محطة الأتوبيس في ميدان التحرير تحت مظلة مبنية بالأسمنت المسلح، في مواجهتي مبنى الجامعة العربية وفندق هيلتون النيل، وعلى يميني مبنى المتحف المصري الذي لم أدخله مرة واحدة في حياتي. كانت السحب قد طرحت على المدينة خيمة من الظلام فبدا كأننا في منتصف الليل مع أن الساعة في يدي تشير الى الخامسة بعد الظهر وبهذا أكون قد وقفت ها هنا منذ ساعة ونصف الساعة في انتظار السيارة التي ساركبها الى مسكني في منطقة ريفية متاخمة لحي المعادي. السحب السوداء كانت ثقيلة جدا على صدري فأعادتني طفلا حزينا في فصل المدرسة الأولية غير منتبه لشرح المعلم إذ يسافر دماغي وسط المطر وهدير الرعد الى محطة السكة الحديد التي سينزل فيها أبي من القطار ليمشي الى بلدتنا ثمانية كيلو مترات وهو كهل في السبعين من عمره يقطع هذه الرحلة الصعبة يوميا الى مدينة المركز لتأدية عمله الذي ابتدعه لنفسه حيث ينوب عن أهل بلدتنا في توفيق أوضاعهم وقضاياهم لدى الجهات الحكومية المتعددة لقاء أجر زهيد. هذه الرحلة اليومية المضنية هي من أشد مصادر القلق والعذاب في حياتي فكأنني أخوض بنفسي في الوحل وأتلقى صبيب المطر فوق رأسي شتاء وصفائح اللهب والعرق المغلي صيفا حتى بت أكره المطر والحر الى حد الشعور بالقهر تجاههما.

سرعان ما تبينت أن الحزن القابض على صدري يعصر قلبي بيد من حديد إنما هو بسبب من القلق على زوجي وأولادي، فنحن نسكن في شقة معزولة في الطابق الأرضي، جدرانها مبنية على طوبة واحدة، سقفها هزيل، بلا عمدان، أساسها قطع من الحجارة مدكوكة في الأرض. ولأن الصرف الصحي لم يدخل المنطقة بعد فإن المالك أعد تحتها بئراً تتجمع فيه مياه الصرف ويتم نزحها كل عدة أشهر، ولما تزوجت إبنته بنت لنفسها غرفة بمنافعها فوق شقتي، وأصبحت تلقي بمياه غسيلها ومسحها فوق سطحنا. تشوه سقف شقتي من الداخل إذ تسربت المياه وسكنت بين المونة وحديد التسليح فتساقطت المونة في أكثر من تسعين في المئة من السقف. عرضت عليها أن نتعاون في صب السقف من جديد لكنها رفضت، إن هدفها بالطبع واضح: مضايقتنا حتى نرحل ونترك لها الشقة وهذا هو المستحيل بعينه، صرت أعيش في رعب مقيم، افتح عيني كل صباح على منظر السقف فوق رأسي، يهولني منظر أسياخ الحديد ظاهرة كالهيكل العظمي لجثث متاكله اللحم، وأغمض عيني كل مساء على خوف من سقوط كتلة من المونة فوق رأس العيال.. تنازلت للعيال وأمهم عن حجرتي باعتبارها بعيدة بعض الشيء عن منطقة الرشح، كل من زارني من الزملاء والأصدقاء أخذه الروع وتساءل: كيف تقبل الحياة في هذه الشقة الآيلة للسقوط؟ ولكن لم يجبني أحدهم عن سؤالي: وكيف لموظف بسيط مثلي أن يجد شقة أخرى؟

دوي الرعد يزلزل ميدان التحرير، لا بد أن الكون قد أصابه الجنون، سقف السماء نفسها سيقع بين لحظة وأخرى، سيول المياه المتدفقة من السماء توحي بأن البحار كلها قد انقلبت رأساً على عقب وها هي ذي تدلق كل ما في جوفها، صار من المؤكد أن السيارة التي انتظرها لن تجيء مطلقا، يبدو أن جميع خطوط هيئة النقل العام قد توقفت تماما عن العمل. فجأة ظهرت سيارة ميكروباص عند المتحف المصري، صبيها ينادي: المعادي، المعادي، وثمة من يجرون نحوها لا ادري أين كانوا ينتظرون. جريت نحوها تحت السيل المتدفق والوحل يتناثر فوق وجهي يتسلل الى جوربي داخل الحذاء، كنت أعرف أن هذه السيارة ستتركني في محطة المعادي وأنني سأمشي خمسة كيلو مترات على الأقل لكي أصل الى مسكني، مع ذلك رضيت، ثمة يقين يناوشني مؤكداً لي أن البيت لا بد أن يكون قد انهار منذ ساعات طويلة مضت، فتدب في أوصالي طاقة جبارة، الظلام من حولي كثيف، والبرق خطيف، والرعد مخيف، والسيل مندفع في الهبوط بقوة، والريح تقاومني ترد خطواتي الى الخلف وأنا مع ذلك أناطحها وأبذل جهوداً مضنية لانتزاع قدمي من عجينة الوحل في كل خطوة أخطوها.

الحمد لله، لا يزال البيت قائماً في مكانه، فتحت الباب ودخلت، الشقة ساكتة سكون الموت، ضغطت بأصابعي على زر النور في مكانه المحاذي للباب. لمع ضوء خاطف ثم طرقع المصباح وفصلت الكهرباء، حدثت فقلة، أعلم أن الأسلاك عارية، أي اقتراب منها أو من اللوحة يهدد بالخطر، اغلقت الباب بهدوء أشعلت عودا من الكبريت مضيت على ضوئه الى المطبخ، كانت بحيرات المياه فوق البلاط تعكس ظلي ممسكا بعود الكبريت، بحثت في كراكيب المطبخ عن المصباح الزجاجي وأنا أدعو الله من أعماقي أن تكون به بقية من الجاز، كانت زوجتي قد ركنته في ركن فوق الترابيزة المكتظة بالحلل والأكواب، أشعلت عوداً آخر، رفعت المصباح بحذر شديد، وبحذر أشد رفعت زجاجته وظللت ممسكا بها حتى أشعلت الشريط ثم ركبتها متجاهلاً الهباب الذي ارتفع فجأة من الشريط ودهن عنق الزجاجة بلون الظلام، لا أعرف إن كانت هذه البرك الكثيرة من المياه تكونت مما لا يزال يسيل من ثيابي أم من السقف الذي لايني يبصق دفقات متتالية من جميع الجهات، رفعت رأسي تلقائيا، رأيت السقف كثوب أسود عتيق مشغول بالترتر، فنقط المياه متجاورة في دوائر وصفوف ومثلثات كالعناقيد، تتجمع تتضخم تتحد تتخلى عن أماكنها لتسقط صانعة فوق الأرض إيقاعات متوترة كالنذير المشؤوم، فما أن تغادر النقاط أماكنها حتى تحل محلها نقاط جديدة تلقطها المنابع التي بدت بلا حصر في سقف الردهة. تناولت من فوق البوفية كتاباً من كتب العيال طرحته فوق المصباح ليتلقى الخيوط المتدافعة حتى لا تسقط فوق الزجاجة الساخنة فتكسرها. شعرت بأنني أرتدي فوق جسدي أطناناً من الحمول الثقيلة، شعرت بالثقل الشديد في قدمي المتعبتين، زحفت الى حجرتي ركنت المصباح في ركن جاف، تخلصت من كل ملابسي، رميت بها في السلة كيفما اتفق، ارتديت الجلباب والفانلة الصوف أم رقبة وجورباً فشعرت بالاسترخاء يتمشى في عروقي كأن جميع أعضاء جسمي قد تفككت، باندفاعة تلقائية رميت بجسدي على السرير منطرحا فوق ظهري محاولا تنظيم أنفاسي المضطربة لسعتني البرودة في ساقي، استشعرت البلل في اللحاف والمرتبة، انتفضت قاعداً أتحسس هذا الجزء من الفراش، كأن البلل متفشي بعمق، مع ذلك استوعبت الصدمة قليلا لافكر في علاج سريع. أنباني صوت الرعد المتلاطم وصوت زفيف الريح وانهمار المطر أن نصف العمى خير من العمى كله. تذكرت العيال، تجمعت في قفزة واحدة عن السرير، سحبت المصباح مشيت به في حذر ويدي اليسرى تطرح الكتاب فوقه، خرجت الى الردهة، غاصت قدمي في برك المياه المتجمعة فغرق الجورب، فتحت حجرة العيال، الحجرة ساكنة تماماً، ليس فيها ثمة من صوت لأي تنفس، لا صوت إلا صوت وقع المياه على المياه، رفعت المصباح لأعلى، طالعت منظر السرير، كان بكامل فرشه، اللحاف مفرود، تظهر من تحته أطراف البطانية الملونة، وكمن فوق اللحاف طشت الغسيل قد امتلأ لقرب حافته بالمياه التي لاتني تتساقط فيه بغزارة من السقف المكشوف الاضلاع، وقد وضح أن المياه تسللت الى مواسير الكهرباء الظاهرة تحت بقايا كتل المونة التي انفصلت أطرافها عن أعلى الحوائط وتهيأت للسقوط.

سقط قلبي، صار يتدحرج في برك المياه، يغيب لحظات في الوحل ثم يطفو ليختفي، يا ربي.. أين ذهب العيال، وأمهم؟ أتكون السكينة قد أخذتهم وسافرت الى بلدتنا؟ أشك تماما، ليس معها نقود تكفي لنفقات السفر، وإذ كنت أنا قد عانيت كل هذا العناء لمدة نصف يوم لكي أجيء من ميدان التحرير الى المعادي فكيف لزوجة بأربعة عيال أن تسافر الى قرية في شمال الدلتا بعيدة عن كل المواصلات في يوم كهذا، إلا أن تكون مجنونة جنوناً مؤكداً؟ إن كانت قد جنت بالفعل واقترضت أجرة السفر فإنها تكون الآن في قمة العذاب في فك خطر محقق، خاصة أن بلدتنا نفسها تتحول في مثل هذا اليوم الى معجنة بمعنى الكلمة وتتقطع جميع الطرق الموصلة اليها، أم تراها قد لاذت ببيت من بيوت الجيران؟ وهل يمكن أن تكون إحدى صديقاتها قد اشفقت على العيال فدعتها للمبيت عندها؟ أشك أيضا، فزوجتي ليست تستجيب لمثل هذه الدعوات حتى ولو رأت الموت بعينيها.

خرجت الى الردهة مضطربا لاهث الأنفاس، انحنيت على كل ركن أفتش عن ورقة تكون قد كتبتها وتركتها لي، لم أجد شيئا. أعدت المصباح الى الركن الجاف داخل حجرتي، خرجت الى الردهة، فتحت باب الشقة، داهمتني ستارة مشغولة من خيوط المياه كستائر الخرز على أبواب الحلاقين، اخترقتها الى باب الشقة المواجهة المبنية حديثا، وقد أشرق الأمل في رأسي إذ أتذكر أن الست أم مجدي ساكنة هذه الشقة تقيم فيها مع ابنتها العانس وحدهما منذ رحيل زوجها قبل عامين، رجحت أنم تكون هي التي دعت زوجتي للمبيت عندها على الأقل لحين عودتي. طرقت الباب بيد وجلة مرتعشة، بعد عدة طرقات جاءني صوت أم مجدي من أغوار بعيدة يصيح في عصبية وسخط بين طبقات خشنة من صدا النوم: «مين اللي بيخبط؟». خرج صوتي مهيضا مرتاعا: «أنا فلان يا أم مجدي»، قالت بوضوح وأريحية: «خير يا فلان؟». قلت: «زوجتي وعيالي عندكم؟». قالت بحسم: «لا». سألتها بسرعة في ضراعة: «ألم تقل لك أين ذهبت؟». قالت: «بصراحة لم أرها اليوم، أنا لم أفتح بابي طوال النهار». عدت الى شقتي أقاوم الرغبة في الصراخ، كنت أشعر بصرخاتي الدامعة تتضغط في حلقي متكورة كأنني مرغم على ابتلاع بيضات حديدية، سمعت خطوات تقترب من عتبة الباب، وهمهمة ميزت فيها صوت ابنة المالك وزوجها فعرفت أنه مر عليها في بيت أمها المجاور فأتى بها ليناما في غرفتهما المنزوية في ركن قصي فوق سطح شقتي، بقيت واقفاً في فتحة الباب. لحقت بها وهي تقفز الى السلم، سألتها إن كانت قد رأت زوجتي اليوم؟ فقالت: لا، ثم اختفت، أغلقت بابي، خلعت الجورب والجلباب والفانلة، بحثت في الدولاب عن أية خرق أرتديها، لكن زجاجة المصباح فرقعت فجأة وانطفأت شعلة الشريط الذي تشبع بالمياه فلم يعد قابلا للاشتعال. تحسست في الظلام موضع الجلابية والفانلة ثم ارتديتهما كيفما اتفق، وانطرحت على السرير منخرطا في بكاء حارق.

كان التعب قد هدني وشل أطرافي، شملتني حالة من اليأس داست فوق جسدي بقوة جبارة حتى خيل لي أنني قد غصت تحت سابع أرض أقاوم لاسترداد أنفاسي لكنني عاجز عن تحريك أية عضلة في جسدي، كنت أشعر أنني أطفو قليلا فأسارع بالتقاط أنفاسي ثم لا ألبث حتى أراني غصت تحت الارض من جديد في غيبوبة. وذات طفوة طويلة النفس فوجئت بأنني قد فتحت عيني فإذا بي لا أزال منطرحاً على ظهري في بطانة من البلل، وقد رق الظلام قليلاً، وصوت المطر لا يزال يوش. وفيما أنا بين النوم واليقظة تناهى الى مسمعي صوت أصغر عيالي يشرع في البكاء لكن يبدو أنه استخف نفسه فسكت، إلا أن صوت أمه جاءني بكل وضوح يسأل الولد عما يريد ويصيح فيه محذراً إياه من أي حركة. أنصت الى الصوت جيداً، ثم أغمضت عيني في تطامن مع الصورة التي صارت تتضح في ذهني وتسرب الى شفتي مشروع ابتسامة لشدة غرابة الصورة وطرافتها، صرت أسائل نفسي متعجبا: كيف استطاعت هذه الزوجة التعيسة أن ترص عيالها فوق المرتبة على السرير ثم تفرد فوقهم البطانية فاللحاف فتخفيهم تماما ثم تخفي نفسها بجوارهم ثم تضع طشت الغسيل فوق اللحاف ليتلقى قطرات المطر؟ لم أعرف بالضبط كيف فعلت ذلك، كل ما أريده أنني ظللت بقية الليل متيبسا أتجنب الحركة شاعراً بالطشت الملآن بالماء مثبتا فوق صدري ورأسي وسائر جسدي، وكنت أقاوم لضبط أنفاسي تحت ثقله الشديد.

(*) روائي مصري.

«رجفة أثوابهم البيض» ليوسف المحيميد

قصص تجمع بين شاعرية السرد وجمالية التشكيل

□ القاهرة – عزازي علي عزازي

■ «رجفة أثوابهم البيض» ليوسف المحيميد، مجموعة قصصية تنتمي الى زمن البراءة والأسئلة، زمن الطفولة الابيض، ورجفة الخوف من تعكير بياض الثوب ولو بنقطة من سواد يحلم بانهمار الماء شلالا يسقي جداول العمر بالخضرة الدائمة، والفكاك من الصناديق المغلقة كالاكفان ويكره اصطدام السقف برغبة الراس في الارتفاع والتحليق، يوسف المحيميد يفتح نافذة القلب الحليب.

لطفل «عليشة» القديمة، يتخطى ثقوب الابواب والحلقة النحاسية القابضة، ويهرع – عبر القصص – الى الهواء الطلق، ليتحدث حديث الكائنات الرقيقة، ويغني بصوت عال فوق الارصفة والميادين. يقترب في سرده من نمط السيرة الذاتية ليضفي طابع الحميمية وصدق التجربة على عالمه القصصي المفعم بالشاعرية والحضور البصري بالغ الشفافية.

بنية القص

وتعتمد بنية القص عند المحيميد على مستويين (التشكيلية والشاعرية) وعلى الرغم من جمالية البنية وشاعرية النص، إلا ان ذلك لم يطغ على تلقائية الحكي وبراءة السرد الطفلي، ولا على السياقات الاجتماعية والانسانية والمكانية التي احتوتها نصوصه بعفوية جعلتنا – كمتلقين – نهيم معه في جماليات المكان بسدوده وانطلاقاته – رغم مؤامرة الفهم القاصر عن بادية العرب على انها مجرد صحراء جرداء لم ينبت فيها سوى النفط.

لكي تلتقي هذه النظرة القاصرة والقاسية مع غلاة المستشرقين المعادين للعرب – ويعتمد المحيميد في جماليات التشكيل على الفضاء البصري الذي يحرك من خلاله المشاهد فوق سطح المنظور.

لأنه اراد ان يكرس السلطة المكانية على الزمان، ويفرض تداعياتها على الشخوص في وحدات بصرية متتابعة باستخدام تقنية المونتاج السينمائي ثم يعرض في لقطة واحدة مكبرة، اكثر من صورة مركبة – على عكس ما توحي به البادية دائما – فالقرية عنده – بشوارعها وبيوتها بشمسها وضحاها – مثل اي قرية عربية بكل تقليديتها. وتجربة الفتى بطل السرد تشبه تماما تجارب اقرانه، الفرق الوحيد هو خصوصية القص كفن، وخصوصية القاص، وقدرته الفائقة على الغوص والسباحة في اعماق يدخلها وحده.

وشعرية السرد في المجموعة قائمة على التعبير بالصورة وعلى الترميز والتكثيف وعلى ايقاع مسرحي تجريبي، محدود الزمان محدود المكان داخل الغرف والشوارع الضيقة والقلب الصغير، لكن فضاءات الدلالة مفتوحة على مصراعيها رغم رمزية الحكاية وبساطتها معاً.

وعلى الرغم من الثراء الرمزي في المجموعة الا ان هذه الرموز اقرب الى التفسير المعروف منها إلى شطحات التاويل التي تلوي عنق الحكاية.

ونستطيع القول بان «النافذة» هي رمزه المركزي والذي تتحلق من حوله كال الرموز الاخرى (الماء – الباب – الصندوق – الأم – المطر – الموت – السقف – الشوارع الضيقة – الغيم – الكفن) وكلها رموز ذات دلالة واضحة لكنها تكتسب دلالات متغيرة حينما تندمج الطفولة بوعي التجربة ونضج العمر، فالفتى (البطل) يطل – دائما من النافذة على الشوارع وبنت الجيران والمسبح الازرق، يرى الاشياء بعينيه اكبر من حقيقتها او اقل او مجرد سراب، لكنه يعتمد على ضيق الاسئلة وكبت الاجابات وليس امامه سوى حل واحد هو الانطلاق الى الشوارع والغناء وحيدا فوق الارصفة.

رموز

(الماء) حياة وانفلات جميل، ومركب ورق يحمل بوجهه الى الشواطئ الآمنة، و(الأم) كيان رمزي اسطوري يغطي وجهها القرية، و(الموت) قتل للحياة، وخوف من اندثار اللحظة، وهذا الحرص الرمزي على ذكر الموت، دليل في – الوعي الباطن – على حب الحياة وكراهية الفقد، حتى لو كان الموت للذبيحة (الشاة). اما السقف والشوارع الضيقة والصندوق فكلها نماذج من الموتة الصغرى التي تعجل باستدعاء الموت الاكبر، لكن الغيم والمطر والارصفة وشعر البنت (ضفائر النحاس) هم اسلحته في مواجهة الموت و في حل معضلات الاسئلة التي يتهرب ابوه من اجاباتها.

والفتى الذي يطل – دائما – يرى العالم بعينيه لا بيديه او رجليه اي ان حركته في المكان ضيقة، لضيق المكان من ناحية، ومحدودية حركة الطفل المسكين من ناحية اخرى، فلا مناص من رؤية الكون كله من ثقب الباب او من النافذة، فهو في قصة (الحشرة) يرى من خلال الحلقة النحاسية في الصندوق يرى الحي ووجه امه النائمة، ويرقب حركة السيارة.

وحينما يلف الحلم برفق الى كابوسه تتبخر الشخوص والقيود ولا يبقى سوى الغناء. ومن ثقب الباب – ايضا – نظر الولد لمسبح الجيران فرأى عالما من الزرقة والجمال، لكن هذا العالم بكامله يتلاشى حينما يتجاوز الولد ثقب الباب، ويحضر بكامل هيئته في المكان.

وفي قصة (ممعنات في اعمالهن) تبقى النافذة مغلقة على التلميذات، فالغلق يحقق الأمان والاطمئنان لمجتمع القرية. وفي قصة (هدى) تحدق من النوافذ العالية المغلقة، التي إن انفتحت لن تسمح سوى للسقف وحده لكي يرى الشارع نيابة عن الفتاة وعنه.

البطل المكبوت

وفي قصة (حياة اخرى) يقف الصباح قبالة النافذة وبين الباب. ويتحول البطل المكبوت الى ماء يتحدث عن نفسه ويحلم بمغادرة الغرفة المظلمة والجدران الاسمنتية، ليغرق الجدران والشوارع ويخصب النساء.

وفي قصة (ضفائر النحاس) يخبئ الولد شعر البنت في جيبه، ويختبئ – معه – الاشعار والمرحلة الى ان ياتي زمن البوح والولد يسال في معظم القصص اسئلته البريئة والعميقة عن الموت وعن النار، ولا يلقى إجابة، غسل لسانه عشر مرات بناء على طلب ابيه لكنه ظل متمردا يسال ويسال عن الميت حينما يضحك عن صديق طفولته الذي يطل من نافذة الصحيفة وعن الغيم الكثيف، والسقف السميك ولوعة الشارع.

انها سلطة الذاكرة الطفلية بكل براءتها وعنفوانها، يحلم بتحطيم النوافذ والابواب والجدران الاسمنتية لينطلق ماء شلالاً يغرق الشوارع والازقة، ومع كل هذا العنفوان القابع في احلام اليقظة الا انه يهرب من صورة الذبح في العيد الاضحى ومن محل بيع الاكفان، ويرثى لاستسلام وبر السجاد تحت جبروت الحذاء.

إنها – باختصار – رجفة القلب الابيض وارتعاشة الطفل الحالم، ومع – كل ذلك – شاعرية السرد وجمالية التشكيل.

(*) صدر الكتاب عن دار «شرقيات» في القاهرة ١٩٩٨. وللمؤلف اعمال قصصية أخرى.

تاريخ الإمبراطورية العثمانية في قراءة شاملة (١)

أنشأها عثمان في غرب آسيا الصغرى وشهدت عصرها الذهبي مع سليم الأول

نقولا زيادة

■ يتناول كتاب «تاريخ الامبراطورية العثمانية» الصادر بالفرنسية عن دار «فايار» في باريس في اشراف المؤرخ روبير مانتران، تاريخ الدولة العثمانية منذ إنشائها على يد عثمان في غرب آسيا الصغرى (١٣٠٢) حتى نهايتها (١٩١٨ - ١٩٢٣). وقد اسهم في وضعه احد عشر باحثاً (بينهم باحثتان) كل هو ثقة في الفترة التي عهد إليه بالكتابة فيها. لذلك فقد جاء كتاباً وافياً للإمبراطورية العثمانية.

الكتاب يمكن قسمته إلى سبعة اقسام (اصلاً فيه ستة عشر فصلاً) هي:

١- نشوء الدولة وتوسعها الأول (ص ٧ -١٣٨).
٢- العصر الذهبي للدولة العثمانية (ص ١٣٩ - ٢٢٦).
٣- الدولة العثمانية في الميزان (ص ٢٢٧ - ٢٨٦).
٤- الولايات العثمانية (ص ٢٨٧ - ٤٢٠).
٥- المسألة الشرقية والتنظيمات (ص ٤٢١ - ٥٢٢).
٦- الأزمنة المتاخرة (ص ٥٢٣ - ٦٨٤).
٧- المدنية العثمانية (ص ٦٤٩ - ٧٢٤).

ويلي ذلك الملحقات (ص ٧٢٥ - ٨١٠) وفيها مقارنات بين تواريخ الإمبراطورية العثمانية وغرب اوروبا، وجدول باسماء السلاطين، ومصادر الكتاب ومراجعه، ومعجم الألفاظ التركية، والفهارس. وفي الكتاب أربع عشرة خريطة ومخططان لاستانبول وقصر طوب قبي.

نشوء الدولة وتوسعها

قامت الدولة العثمانية، على ما اثبتت الروايات علمياً، سنة ١٣٠٢ على أيدي عثمان. وكان ذلك في غرب اسيا الصغرى، وتوسعت في هذه الرقعة شرقاً بعض الشيء.

وبعد ذلك بفترة قصيرة عبر العثمانيون البحر إلى اوروبا واستولوا على رقعة واسعة في البلقان. واثار تقدمهم خشية بعض الأمراء الأوروبيين فهيأوا حملة اتجهت نحو الحدود العثمانية.

لكن هذه الحملة انكسرت في نيكوبوليس سنة ١٣٩٦، فكان ذلك إيذاناً بتوسع آخر نحو اواسط اوروبا. لكن حملة تيمور لنك المغولي على الشرق وصلت آسيا الصغرى واشتبك مع بايزيد في معركة انقرة (١٤٠١) وكسر الأخير واسره خصمه.

لذلك فإن الأمر اقتضى من الحكام التوقف بعض الشيء عن الفتوح وإعادة ما كان قد ضاع منهم (موقتاً).

وعلى ما يمكن أن يحدث في اسرة ملكية لم يكن لولاية العرش، عند وفاة السلطان، ضابط قامت خصومات ونزاعات داخل الأسرة. لكن لما سويت الأمور، وفي ايام محمد الفاتح وبايزيد (١٤٥١ - ١٥١٢) عادت الدولة إلى التوسع، فافتتحت القسطنطينية (١٤٥٣) - وجعلت العاصمة - واحتلت اجزاء في شرق آسيا الصغرى وفي البلقان في اتجاه اواسط اوروبا.

وحريّ بالذكر انه خلال القرنين الرابع عشر والخامس عشر انصرف السلاطين العاقلون إلى تنظيم للإمبراطورية كان اساسه الشريعة، إلا ان الأعراف المحلية أخذت في الإعتبار في الولايات الأوروبية. وكان أساس الإدارة السلطة المطلقة للجالس على العرش يساعده وزير اكبر.

وكان ذراع الدولة الحربي اساسه الجيش بفرسانه ومدفعييه، وبالإنكشارية (المشاة) الذي قام تنظيمهم في هذه الفترة. وكان ثمة عناية بالبلاد المفتوحة من حيث تقسيمها ولايات وسناجق وتعيين حكام اتراك لأكثرها بحيث يكون إلى جانب هؤلاء الحكام قضاة ينظرون في ظلامات الناس.

والمقولة المهمة هو أن الفتوح العثمانية وضعت حداً للفوضى في آسيا الصغرى والبلقان (ص ١٣٨).

العصر الذهبي للإمبراطورية العثمانية

يمثل القرن السادس عشر العصر الذهبي في تاريخ الدولة العثمانية. ففيه تولى العرش سليم الأول (١٥١٢ - ١٥٢٠) وسليمان القانوني (١٥٢٠ - ١٥٦٦) وسليم الثاني (١٥٦٦ - ١٥٧٤) ومراد الثالث (١٥٩٥ - ١٦٠٣)، وفيه تم فتح بلاد الشام (١٥١٦) ومصر (١٥١٧) وترحيب شريف مكة بالسلطان سليم وقبول سيادته، وفتح اليمن والعراق وشمال افريقيا (سوى المغرب) وقبرص ورودس وهنغاريا وجوارها. وحاصرت الجيوش العثمانية فيينا. كما أوقف العثمانيون الدولة الصفوية عند حدها بعد ان انتزعوا منها اذربيجان.

لكن الامر لم يقتصر على الفتوحات، فقد عرفت هذه الفترة تنظيماً للدولة اساسه ان السلطة كانت بيد السلطان الذي كان جيشه قوياً واسطوله ناجحاً في البحر المتوسط وكانت الولايات، وبخاصة العربية منها، تقبل السلطة الجديدة التي انقذتها (في بلاد الشام ومصر) من حكم المماليك، والتي ضبطت، لبعض الوقت على الأقل، تصرف رجال الزعامات المحلية، ولو انها لم تقض عليهم. وكان الإنكشارية، وهم درع السلطان داخلاً وخارجاً، بعد منتظمين.

ومما هو مهم في هذه الفترة تطور التجارة مع اوروبا والنشاط الإقتصادي الفلاحي في الولايات. ويمكن القول إجمالاً بان الدولة، وكان هذا اسلوب العصر، كانت تسيطر على الناحيتين، التجارية والزراعية.

وبسبب اهمية الإتجار مع الأجانب في هذه الفترة، وهو اصلاً إستمرار إلى ما كان قبلاً، يجدر بنا ان نذكر أن التجار الأجانب في القرن السادس عشر كانوا البنادقة والجنويين والراغوسيين والمدافيين والفلاخيين والبولونيين والمسكوبيين (الروس): الجماعات الثلاث الأولى بحراً، والباقون براً. لكن فرنسا اخذت تنافس في التجارة البحرية.

وفي سنة ١٥٣٦ عقدت معاهدة بين سليمان القانوني وفرنسوا الأول تعطي التجار الفرنسيين بعض الإمتيازات واهمها أن يكون لفرنسا قناصل في إستانبول والإسكندرية وطرابلس (لبنان) والجزائر؛ وقد عين هؤلاء سنة ١٥٦٩ فكان هذا تثبيتاً للوجود الفرنسي سياسياً بثوب تجاري. وفي أواخر القرن السادس عشر كان الفرنسيون قد حلّوا محل البنادقة، اقوى تجار البحر المتوسط، وكانت السفن الإنكليزية والهولندية تتاجر تحت العلم الفرنسي.

لكن الإنكليز تدبروا امرهم بين ١٥٨٠ و١٥٨٣ فصارت لهم إمتيازات مثل الفرنسيين. وفي سنة ١٦١٢ جاء دور الهولنديين. ولنذكر أن معاهدة سنة ١٥٣٦ توسعت بنودها وامتيازاتها تدريجاً بحيث اصبحت اساس «الإمتيازات الأجنبية» في ما بعد.

والمتاجر التي كانت تنقل إلى اوروبا في هذه الفترة تشمل الكثير من الصناعات الشامية - الأقمشة والأدوات النحاسية والسيوف. والمواد الخام واهمها الزيت والسكر ورماد كان يستعمل في صناعة الزجاج في اوروبا. اما التجارة الشرقية، في مصر وبلاد الشام، فكان يدخل فيها الأقمشة الثمينة والتوابل والعطور والحلى والأصبغة.

وفي القرن السادس عشر كان ثمة نقدان فضي وذهبي، ويسمى الأول أقجة، وهو الشائع إستعمالاً، فالذهب كان ظهوره قليلاً. وكانت عملات الدول الأجنبية مقبولة في التجارات الكبيرة.

وقد رأينا ان ننقل هذا الجدول للنقد الفضي لتبيان تدهور قيمة النقد:

١) بين ١٤٩١ و١٥٦٦ يسك من مئة درهم فضة ٤٢٠ أقجة (في الأقجة الواحدة ٠.٧٣١ غرام فضة).
٢) ١٥٦٦ يسك من مئة درهم فضة ٤٥٠ أقجة (في الأقجة الواحدة ٠.٦٨٢ غرام فضة).
٣) ١٥٨٤ - ١٥٨٦ يسك من مئة درهم فضة ٨٠٠ أقجة (في الأقجة الواحدة ٠.٣٨٤ غرام فضة).
٤) ١٦٠٠ (في الأقجة الواحدة ٠.٣٢٣ غرام فضة).
٥) ١٦٨ (في الأقجة الواحدة ٠.٣٠٦ غرام فضة).

قطعة نقد الذهب تساوي ٣.٥١٧ غرام.

١٤٩١ - ١٥١٦ ٥٢ أقجة.
١٥١٧ - ١٥٤٩ ٥٥ أقجة.
١٥٥٠ - ١٥٦٦ ٦٠ أقجة.
١٥٧٤ - ١٥٩٥ ١٢٠ أقجة.

القرن السادس عشر كان عصر القوة العظمى التي بلغتها الدولة العثمانية لكن القرن نفسه كانت فيه عناصر الضعف التي نخرت جسم الإمبراطورية في ما بعد. ومما يلفت ان تدني قيمة النقد بدأت سنة ١٥٦٦ واستمرت في الهبوط وهو اول إشارات التصدّع.

وهناك ثقل الضرائب الأمر الذي اقتضته الحملات العسكرية الكثيرة. صحيح أن هذه وسّعت حدود الإمبراطورية، لكن هذا التوسع اقتضى نفقات باهظة اتعبت السكان. ومع أن الإنكشارية كانوا منضبطين في هذا القرن فإنهم بدأوا، في مطلع القرن التالي، يصبحون عنصراً مزعجاً للدولة في العاصمة والولايات.

الدولة العثمانية في الميزان

في معركة ليبنتو البحرية (١٥٧١) كانت خسارة الدولة تامة، لكن هذه كانت بعد قوية بحيث أن المعركة لم تؤثر كثيراً في إضعاف الإمبراطورية. لكن في سنة ١٦٢٢ قامت ثورة ضد السلطان لم تنته بعزله فحسب بل بقتله. وكان هذا يحدث للمرة الأولى. وهنا يبدأ قرنان (السابع عشر والثامن عشر) هما فترة كانت الدولة فيهما في الميزان.

صحيح أن الدولة العثمانية استطاعت ان تحتل العراق نهائياً وتحتل جزءاً من اذربيجان وجزيرة كريت، لكن، في مقابل ذلك، كانت الخسارة كبيرة في أوروبا، وحتى اذربيجان إضطرت إلى إعادتها إلى الصفويين في معاهدة قصر شيرين (١٦٣٩).

وكانت خسارتها في أوروبا كبيرة فقد استعادت النمسا (معاهدتي كارلوفتز ١٦٩٩ وبساروفتز ١٧١٨) أكثر الأملاك العثمانية في اواسط اوروبا، واستعادت روسيا (معاهدة كوجك قنارجه ١٧٧٤) أجزاء كبيرة في شمال شرق الإمبراطورية.

ففي الوقت الذي كانت فيه الدول الأوروبية تبني نفسها وتقوي إدارتها ووسائل القتال، كان السوس ينخر في جسم الدولة العثمانية. ومع أن الفترة عرفت محاولات للإصلاح ايام عثمان الثاني (١٦١٨ - ١٦٢٢) وايام الوزراء كوبرلي (١٦٥٦ - ١٦٨٣) فقد انتهت هذه المحاولات بالفشل.

وثمة نقاط اربع نود أن نشير إليها، من دون تفصيلها لأن المكان لا يتسع لذلك، وهي:

أولاً أن السلطان، الذي كاد ان يعتبر من قبل شخصاً مقدساً تقريباً، اصبح يُنظر إليه انه امير عادي (ومن ثم يمكن قتله ١٦٢٢).

ثانياً أن عدد الرحالة والزوار الأجانب إزداد في هذه الفترة، واصبح بإمكانهم الإطلاع على نواحي الضعف الداخلي.

ثالثاً أن ما كان امراً إقتصادياً عادياً يفيد من الفريقان الأوروبي والعثماني (ولو ان فائدة الأول اكبر) اصبح في هذه الفترة «إمتيازات» سياسية، بحيث اخذت الدول الأوروبية تتدخل في شؤون الدولة العثمانية لا في الولايات وبين الأقليات فحسب، ولكن حتى في البلاط نفسه.

رابعاً أن الهالة التي كانت تحيط بالدولة العثمانية من انها لا تقهر، زال الفها.

«لما عقدت معاهدة كارلوفتز (١٦٩٩) بدا ان الإمبراطورية العثمانية لم تعد لها القوة الكبيرة التي عرفتها الأيام السابقة» (ص ٢٦٣).

الولايات العثمانية

كانت الإمبراطورية العثمانية في القرن السادس عشر اوروبية عربية، لكنها خسرت في القرنين السابع عشر والثامن عشر اجزاء كبيرة من املاكها الأوروبية، فاصبحت شرقية الطابع عربيته، وكان اكثر سكانها من المسلمين. ومع انه ثمة فصل طويل عن الولايات البلقانية، فإننا نكتفي هنا بالإشارة إلى بضعة امور مهمة تتعلق في أيام السيادة العثمانية الواسعة هناك. فقد كانت الشعوب الأوروبية داخل الدولة متعددة الأعراق واللغات والتاريخ والثقافة. ورأت الدولة أن تراعي هذا الأمر فتركت لكثير من هذه الشعوب نوعاً من الحكم الذاتي.

لكن الهجمات الأوروبية وما تتطلبه عملية الدفاع عن الدولة من نفقات حملت الدولة على الضغط على الشعوب مالياً. وازداد تدخل الدول الأوروبية حتى انتهى الأمر بخروج الكثير من الولايات عنها.

وفي القرن التاسع عشر قامت الحركات القومية بانتفاضات، بمعونة أوروبا، فخرجت اليونان والمناطق المجاورة عن طوق الدولة.

لكن الأمر اختلف بالنسبة للمناطق العربية، فقد ظل اكثرها تحت الحكم العثماني حتى نهاية الحرب العالمية الأولى.

لكن المشكلات التي لقيتها الدولة، في إدارة الولايات، كانت كبيرة. منها ما يتعلق باضطراب الإدارة المركزية الذي ادى إلى تبديل الولاة بحيث أن القاهرة تولى امرها بين سنتي ١٥١٧ و١٧٨٩ من الولاة ١١٠ (وكان الوالي يسمى باشا)، وعرفت حلب بين سنتي ١٧٠١ و١٧٥٠ ثلاثة وأربعين «باشا»، ودمشق بين سنتي ١٥١٦ و١٦٠٠ تسعة وثلاثين، وفي القرن الثاني حكمها ٦٥ باشا، وولي أمر صيدا في النصف الأول من القرن الثامن عشر اربعون باشا.

وظل المماليك حكام مصر الفعليين حتى مجيء بونابرت سنة ١٧٩٨. وجميع الباشاوات كانوا اتراكاً. ومثل ذلك يقال عن الدفتردار (وهو مدير المالية) والقاضي وقائد الأوجاق الذين كانوا يرسلون من استانبول.

وشر ما يدل على ضعف الإدارة المركزية سوء تصرف الإنكشارية خصوصاً في بلاد الشام. فضلاً عن إستمرار عدد من زعماء القبائل والمناطق بالإستبداد بالسلطة.

وقد جربت الإدارة المركزية أن تهتم بالمالية، لكن النفقات الكثيرة للإدارة المركزية والمحلية جعلت الضرائب عبئاً ثقيلاً على كاهل السكان. وانتهى الأمر بانتشار الإلتزام سبيلاً لتحصيل الضرائب. ذلك بان يفرض على كل ارض مبلغ من المال يلتزم احد اصحاب النفوذ دفعه للدولة ويحصل هو اضعاف ذلك لنفسه. عندنا ارقام عن الضرائب التي كانت بعض الولايات تدفعها للدولة. في اواخر القرن الثامن عشر كان يتوجب على مصر ان تدفع خراجاً للدولة مقداره ٨٧ مليون بارة، يضاف إليه ٤٩ مليوناً للوالي. اما «البراني» فكان يبلغ ٢٧٤ مليوناً.

فيكون المجموع ٤١٠ مليوناً من البارات! وكان الفلاح في فلسطين يدفع بين سدس نتاجه وربعه (رسمياً) في (اواسط القرن الثامن عشر).

وفي الفترة نفسها دفع الفلاح التونسي بين ٢٠ و٢٥ في المئة من ريعه. لكن شر ما كان يصيب الجميع هو «البلص» الذي يفرضه الباشا لمناسبات مختلفة.

ولكن مع هذا التفسخ الذي يبدو في إدارة الدولة، فقد كانت هناك امور تربط بين اجزاء الإمبراطورية. أولها التلاحم الديني والخلقي باعتبار الدولة العثمانية حامية للإسلام والمسلمين في وجه الهجوم الأوروبي العنيف في القرن التاسع عشر خاصة. وثانيها الروابط التجارية بين الولايات.

ففي آخر القرن الثامن عشر كانت مصر لها تجارة ناجحة، فكان منها ٣٠ في المئة مع الشرق و٥٠ في المئة مع الولايات العثمانية و١٨ في المئة فقط مع أوروبا. وقد صدّرت مصر وخصوصاً القاهرة إلى افريقيا الشمالية نسيجاً بقيمة ١٢٥ مليون بارة، وإلى سورية بنحو ٥٦ مليون بارة. وكانت القاهرة السوق الرئيسية للبُن الذي يُحمل إليها من اليمن.

وثالث ما كان يربط هذه الولايات ببعضها الحج إلى بيت الله الحرام. فقد كانت دمشق والقاهرة مركزين لتجمّع الحجاج، وكان على الوالي (او من يتصدر لذلك من الزعماء في بلاد الشام) تامين سفر الحجاج، وكان السلطان شديد العناية بهذا الأمر، حتى انه كان ينتظر من امير الحج ان يدفع «الصرة» (وهي مبلغ من المال) للقبائل التي تقيم على طريق الحج دفعاً لأذاها وشرّها (كان يدفعها باسم السلطان).

ولنختتم هذا الجزء بالإشارة إلى الثورات المختلفة التي عرفتها بلاد الشام ومصر في القرن الثامن عشر مثل احمد باشا الجزّار وظاهر العمر وعلي بك الكبير ومحمد أبو الذهب، وقد استطاعت بعض الأسر تمكين نفسها في حكم اجزاء من البلاد مثل آل العظم في دمشق والجليلي في الموصل.

اما الشمال الأفريقي فقد قامت فيه الدايات في الجزائر والبايات في تونس والقرمنلية في ليبيا وأخيراً جاء استقلال محمد علي باشا في مصر في القرن التاسع عشر.

إلا ان أوروبا لم تسمح للدولة بان تجمع أنفاسها. فالقرن التاسع عشر شهد الضغط الشديد على الدولة فاحتلت فرنسا الجزائر (١٨٣٠) وتونس (١٨٨١) وبريطانيا مصر (١٨٨٢).

والواقع هو أنه من الغرابة بمكان أن الدولة العثمانية صمدت حتى نهاية الحرب العالمية الأولى.

الكلمة القرآنية بين اللغة والمصطلح

غازي التوبة *

■ ليس من شك بان القرآن الكريم عربي اللغة والبيان، فقد قال الله سبحانه وتعالى: [إنّا انزلناه قرآناً عربياً] (يوسف، ٢)، [وكذلك انزلناه حكماً عربياً] (الرعد، ٣٧). وقد اثار بعض العلماء قضية ذات صلة بعربية القرآن الكريم، فتساءلوا: هل بقيت بعض الألفاظ القرآنية مثل: الإيمان، الصلاة، الزكاة، الحج، الشرك الخ... في حدود مدلولها اللغوي ام انها اصبحت مصطلحات ذات مدلولات خاصة بعد ان اعطاها الشرع معاني اخرى؟ لقد اجاب المعتزلة عن السؤال السابق بان تلك الألفاظ بقيت في حدود مدلولها اللغوي، وإذا اردنا ان نفهم معناها بشكل دقيق علينا ان نفهم معناها اللغوي لنحدد معناها الشرعي، واستشهدوا على رأيهم بقوله سبحانه وتعالى: [وما ارسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبيّن لهم] (إبراهيم، ٤)، فهم يرون ان كل نبي ارسل بلغة قومه ليوضح لهم بينهم ومقتضى ذلك ان يكون هناك تطابق بين المعنى اللغوي والمعنى الشرعي للكلمات التي يدعو اليها النبي، فالرسول محمد صلى الله عليه وسلّم دعا الى الإيمان، والإيمان لغة هو التصديق، ودليل ذلك قوله سبحانه وتعالى على لسان اخوة يوسف عليه السلام لأبيهم تعقيباً على حادث ضياع يوسف عليه السلام: [وما انت بمؤمن لنا] (يوسف، ١٧)، بمعنى «وما انت بمصدّق لنا» فيكون الإيمان هو التصديق في مذهبهم ولا يدخل العمل فيه لأن اللغة لا تقتضي ذلك.

ولكن علماء آخرين مثل: الشافعي، وابن حنبل، والباقلاني، وابن تيمية وغيرهم الخ...، خالفوهم وقالوا: صحيح ان القرآن الكريم عربي البيان وانه استخدم الفاظاً وكلمات عربية لكنه جعل بعض هذه الألفاظ مصطلحات، بمعنى انه اعطاها معاني اخرى بالإضافة الى معناها اللغوي بحيث اصبح معناها الشرعي مختلفاً اختلافاً كبيراً عن معناها اللغوي، فالإيمان لغة هو التصديق لكن الشرع جعله مصطلحاً فاصبح يعني بالإضافة الى التصديق بالله الإيمان بالملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقضاء والقدر، وأصبح يستلزم عبادة الله وحده، وتعظيم امره، والخضوع لشريعته سبحانه وتعالى، وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم، وولاء المؤمنين، ومعاداة الكافرين، وخوف نار الله، ورجاء جنته الخ...، اصبح الإيمان يحتوي كل تلك المعاني، فشتّان ما بين الإيمان لغة واصطلاحاً.

والصلاة تعني لغة الدعاء والصلة، لكن الشرع جعلها مصطلحاً فاصبحت تعني بالإضافة الى دعاء الله سبحانه وتعالى والصلة به التطهر قبلها بالإغتسال او الوضوء، وأداءها خمس مرات في اليوم في الأوقات المعروفة، واصبحت تتضمن القيام والركوع والسجود، ويتوجب التوجه فيها الى القبلة عند ادائها، كما يتوجب ان يؤديها المصلّي في مكان طاهر، وأن تكون ثيابه طاهرة الخ... فشتّان إذاً ما بين الصلاة لغة واصطلاحاً.

والزكاة تعني لغة النماء والتطهر، ولكن الشرع جعلها مصطلحاً فاصبحت تعني بالإضافة الى النماء والتطهر إخراج المسلم قسماً من امواله بنصاب معين عند بلوغ ماله مقداراً معيناً في زمن معين، وأصبحت تعني التصدق بمقدار معين من انعامه اذا بلغت نصاباً معيناً، فشتّان ما بين الزكاة لغة واصطلاحاً، وقس على ذلك كثيراً من الكلمات التي نقلها الشرع من معناها اللغوي واصبحت مصطلحات شرعية ذات مدلولات مختلفة، مثل: الكفر، الشرك، الإسلام، الوضوء، التيمم الخ...

وقد نحا بعض الكتّاب المعاصرين كابي الأعلى المودودي والدكتور محمد شحرور نحو المعتزلة في التعامل مع بعض الكلمات القرآنية، وتوقفوا عند مدلولاتها اللغوية فسنوضح الكلمات التي درسوا معانيها اللغوية ونتائج ذلك على كتاباتهم.

لقد درس ابو الأعلى المودودي اربعة الفاظ هي: الإله، الرب، العبادة، الدين في كتابه المشهور «المصطلحات الاربعة في القرآن» والذي ألّفه في مرحلة مبكرة من حياته عند إنشائه الجماعة الإسلامية قبل قيام باكستان عام ١٩٤٧م، وقد اعتبر المودودي في كتابه قلّة الذوق العربي السليم ونضوب معين العربية سببين في عدم إدراك المعاصرين معاني تلك الألفاظ ومدلولاتها، لذلك اتجه المودودي الى المعاجم والقواميس لينقل منها معاني تلك الألفاظ فتبيّن له ان المعنى الرئيسي الذي يشتمل عليه لفظ الإله هو السلطة، فالذي لا سلطة له لا يمكن ان يكون إلهاً، ولا ينبغي ان يتخذ إلهاً، واما من يملك السلطة فهو الذي يجوز ان يكون إلهاً، وهو وحده ينبغي ان يتخذ إلهاً. واما لفظ الرب فاوضح المودودي ان القرآن الكريم جعل الربوبية مترادفة مع الحاكمية والملكية، وأما لفظ العبادة فذكر المودودي له ثلاثة معانٍ، هي: العبدية، والإطاعة، والتأليه. اما الدين فيستخلص المودودي له اربعة معان اساسية، منها: القهر والغلبة من ذي سلطة عليها، والإطاعة والتبعية والعبودية، من قبل خاضع لذي السلطة. فماذا كانت نتيجة اعتماد المنهج اللغوي في فهم الألفاظ عند المودودي؟ كانت النتيجة إبراز صفات معينة من صفات الله، هي صفة الحكم والغلبة والقهر والسلطة، وإغفال صفات اخرى كثيرة، منها: الود، الرحمة، الكرم، الرأفة، العلم، الخبرة، الحكمة الخ...، وترتبت نتيجة اخرى هي ان المودودي جعل العلاقة بين المسلم والله علاقة طاعة من المسلم وحكم من الله سبحانه وتعالى، وليس من شك بان علاقة المسلم بربه علاقة طاعة وحكم، لكن هذا جانب واحد من جوانب علاقة العبد بالربه وهي اوسع من ذلك فهي ايضاً علاقة حب ورجاء، وتعظيم، وإنابة، ورهبة، وثقة، وتوكل، وانس، وود الخ...

اما الدكتور محمد شحرور فقد تناول في كتابه «الكتاب والقرآن: قراءة معاصرة»، الفاظاً متعددة اكثر مما تناوله المودودي، منها: الكتاب، القرآن، الرسول، النبي، الرب، الإله، الشيطان، الصور، الذكر، الفرقان، الساعة، الزمن، الدائم، الوقت، الباقي الخ... واعتمد اللغة في استنباط معاني كل الألفاظ التي تعرض لها، ولم يفرق في دراسته لتلك الألفاظ بين اللفظ المصطلح الذي أعطاه الشرع معنى محدداً واللفظ العادي الذي يمكن ان يستقرئ معناه من معاجم اللغة، فمثلاً: الرب، والإله، والرسول، والنبي، والكتاب، والقرآن الخ... هي مصطلحات اعطاها الشرع معنى معيناً، فيجب ان يأخذه ويقف عنده ثم يبني عليه، اما الألفاظ الأخرى مثل: الزمن، الدائم، الباقي، الوقت الخ... فيمكن ان يستقرئ معناها من معاجم اللغة ثم يبني على ما يصل اليه، إن عدم اخذه بالحقيقة السابقة التي هي حق لكل مذهب وبين في ان يصطنع الفاظاً معينة ويعطيها المعاني الخاصة التي تكون مفتاحاً لفهم فضائه الفكري جعله يبتعد عن معالجة بعض القضايا المعالجة الصائبة التي تستحقها، ويخطئ في بعض الأفكار التي اطلقها في مجال العلاقة بين الله والناس، وفي مجال تأثير الشيطان في الناس، وفي مجال صورة العلاقة بكتاب الله، وفي مجال تصور اليوم الآخر الخ...

الخلاصة: لا شك ان من حق كل مذهب وبين ان يتخذ مصطلحات خاصة به تكون مدخلاً لفهمه وإدراك معطياته الفكرية، ولم يشذ الإسلام عن هذه القاعدة، لكننا نجد ان المعتزلة قديماً وبعض الكتّاب حديثاً لم يراعوا هذه القاعدة، بل اتخذوا منهجاً مغايراً يقوم على اعتماد اللغة وحدها في فهم الكلمات القرآنية، وقد طبق ابو الأعلى المودودي هذا المنهج على اربع كلمات فقط في حين أن الدكتور شحرور طبقه على كل الكلمات القرآنية مما أدى الى الابتعاد عن الصواب في بعض التصورات والاحكام.

(*) كاتب فلسطيني.

من الحياة

القدوة في تجاوز عقبة الامكانات!

■ قائمة المشاكل والازمات على امتداد وطننا العربي الكبير، وأمتنا الاسلامية لا تعد ولا تحصى، وهي تبدو مستعصية الحل بسبب ضعف الامكانات المالية والبشرية أو عدم توفرها اساساً. ولكن هل سنبقى واقفين مكتوفي الايدي امام هذه العقبات وغيرها اضافة الى التواكل واللامبالاة والروتين والبيروقراطية وانعدام الحماسة وغياب الهمة؟ وهل من المعقول ان نجعل من هذه الاسطوانة «قميص عثمان» نداري به سلبياتنا وقلة حيلتنا وعجزنا الذي يحتاج لأطنان من حبوب الفياغرا؟ وما دام الله عزّ وجلّ قد منحنا العقل والارادة والعزيمة وحسن التدبير والعلم والقدرة على الصمود في وجه الصعاب والصراع من اجل البقاء فلماذا لم نحسن استخدام اي منها في محاولات حلّ هذه المشاكل؟

لو تابعنا ما يجري حولنا لوجدنا عشرات الامثلة والتجارب والقدوة الحسنة والعمل البناء من اجل حل مشكلة ما في العالم أو تدبير أمر صعب بأسلوب عصري يتجاوز ضعف الامكانات ومشكلة تأمين التمويل اللازم أو الهيكل القادر على استيعاب متطلبات مثل هذه المبادرات الشجاعة.

من بين هذه الامثلة مثال حي حدثني عنه بإسهاب وإعجاب الاخ عمر سعد توري المدير العام المساعد للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وهو وزير ثقافة سابق في مالي ومن كبار مثقفيها ١ويتحدث العربية بطلاقة.

التجربة المثيرة بدأت في بلدة فوتاجالون في غينيا بدأها رجل واحد بفكره الخلاق وايمانه الراسخ وبامكاناته المتواضعة بهدف تنظيم برنامج لمحو الامية في بلدته..

حاول الفرنسيون تشجيع هذا البرنامج بفرض الحرف اللاتيني في هذه الحملة ولكنه أصرّ على التمسك بالتعليم بالحرف القرآني ليضرب عصفورين بحجر واحد تعليم القرآن الكريم ومحو الأمية. وانتصر رأيه هذا بعد ان اثبت ان الامكانات المتاحة في المساجد لا تكلف شيئاً كما ان الناس سيقبلون على المشاركة في الحملة بحماسة أكبر وبدافع ايمانهم الفطري ورغبتهم بحفظ القرآن الكريم.

وبدأت الحملة الناجحة برجل رائد واحد و٢٠٠ مواطن غيني التحقوا بدروس محو الأمية واتسعت بعد فترة قصيرة من الزمن لتشمل اكثر من الف مسجد على امتداد غينيا وتخرج آلاف الاشخاص كل عام.

والتجربة المثال لم تغفل جانب التكاليف ومكافآت المعلمين فأمنتها عن طريق رسم رمزي قدره ١٠٠ فرنك غيني للشخص (نصف فرنك فرنسي) في الشهر اضافة الى ما يحمله المشاركون من هدايا عينية من رز ومنتجات زراعية وغذائية اخرى تقدم للمعلم المتطوع. وقد حصلت هذه الحملة على جائزة اليونسكو لمحو الأمية وتعد الآن دراسات علمية للتجربة المثيرة لتعميمها على الدول الافريقية والاسلامية ليس بالنسبة لمحو الامية فحسب بل في شتى مجالات الحياة.

هذه التجربة القدوة أعرضها اليوم لأثبت ان المبادرة الفردية قادرة على تحطيم كل الحواجز والسدود. صحيح ان الفرد لا يستطيع ان يقوم بدور الدولة، ويتحمل مسؤولياتها، ولكن الاصح هو ان الانتظار الى ما لا نهاية يولد الكسل والتخلف، وان الاقدام لحمل راية الخير والبناء يصبح في بعض الاحيان واجباً وجهاداً في سبيل رفع شأن الأمة والمساهمة في إقامة مداميك صمودها.

● ● ●

● خلجة

من الرائع الغائب الحاضر نزار:
هذي وريقات حب
نمت على شفتيك
عاشت بصدري سنيناً
لكي تعود إليك!

عرفان نظام الدين

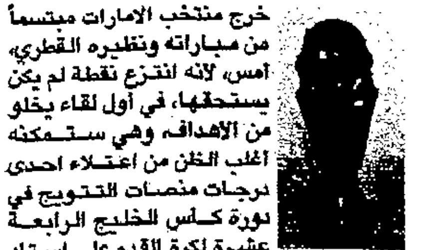
المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٦	٦.٢١	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٩.١٥
المدينة المنورة	٥.٠٩	٦.٢٦	١٢.٠٥	١٥.١٦	١٧.٤١	١٩.١١
القدس المحتلة	٤.٣٣	٥.٥٥	١١.٢٤	١٤.٢٦	١٦.٤٩	١٨.٠٧
ابو ظبي	٥.١٠	٦.٢٧	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٧.٤١	١٨.٥٣
المنامة	٤.٢٨	٥.٤٥	١١.٢٢	١٤.٣١	١٦.٥٦	١٨.٠٨
الجزائر	٥.٤٤	٧.١١	١٢.٢٣	١٥.٢٦	١٧.٤٩	١٩.١١
الخرطوم	٤.٣٠	٥.٤٤	١١.٣٣	١٤.٥٢	١٧.٢١	١٨.٣٠
الكويت	٤.٤٢	٦.٠١	١١.٣٥	١٤.٣٩	١٧.٠٣	١٨.١٨
الرباط	٥.٢١	٦.٤٦	١٢.١١	١٥.١١	١٧.٣٣	١٨.٥٢
الرياض	٤.٤٢	٥.٥٩	١١.٣٧	١٤.٤٨	١٧.١٢	١٨.٤٢
الدوحة	٤.٣٣	٥.٤٠	١١.١٨	١٤.٢٨	١٦.٥٢	١٨.٠٦
القاهرة	٤.٤٠	٦.٠٨	١١.٣٩	١٤.٤٥	١٧.٠٧	١٨.٢٧
بيروت	٤.٣٢	٥.٥٧	١١.٢٢	١٤.٢٢	١٦.٤٥	١٨.٠٣
بغداد	٤.٥٧	٦.١٩	١١.٤٦	١٤.٤٦	١٧.١٠	١٨.٢٩
تونس	٥.١٥	٦.٤٣	١٢.٠٣	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٨.٤٤
جيبوتي	٤.٤٦	٥.٥٧	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٤	١٨.٥١
دمشق	٤.٢٩	٥.٥٣	١١.٢٠	١٤.١٨	١٦.٤١	١٨.٠٠
دبي	٥.٠٨	٦.٢٥	١٢.٠٣	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٨.٥١
صنعاء	٤.٤٥	٥.٥٧	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٣٤	١٨.٤٢
طرابلس الغرب	٥.٠٠	٦.٢٤	١١.٥٢	١٤.٥٢	١٧.١٥	١٨.٣٣
عمان	٤.٣٠	٥.٥١	١١.٢٠	١٤.٢٢	١٦.٤٧	١٨.٠٣
مسقط	٤.٥٣	٦.١٠	١١.٥٠	١٥.٠٣	١٧.٢٦	١٨.٣٨
مقديشو	٤.٣٧	٥.٣٦	١١.٤٣	١٥.٠٣	١٧.١٥	١٨.٥١
نواكشوط	٥.٤٦	٧.٠٠	١٢.٤٨	١٦.٠٦	١٨.٢٢	١٩.٢١
انقرة	٤.٤٦	٦.١٦	١١.٣٣	١٤.٢٢	١٦.٤٥	١٨.١١
طهران	٤.٥٨	٦.٢٤	١١.٤٦	١٤.٤٣	١٧.٠٦	١٨.٢٦
اثينا	٥.٢١	٦.٤٩	١٢.٠٩	١٥.٠١	١٧.٢٥	١٨.٤٨
برلين	٥.٢٠	٧.٠٣	١١.٥٠	١٤.٠٥	١٦.٣٣	١٨.١١
بروكسل	٥.٥٣	٧.٣٥	١٢.٢٦	١٤.٤٦	١٧.١٥	١٨.٥١
باريس	٥.٥٧	٧.٣٨	١٢.٣٥	١٥.٠١	١٧.٢٧	١٩.٠٣
جنيف	٥.٣٦	٧.١٦	١٢.٢٠	١٤.٥٤	١٧.١٨	١٨.٥٢
روما	٥.٠٩	٦.٤٣	١١.٥٤	١٤.٣٩	١٧.٠٣	١٨.٣٢
سراييفو	٤.٤٦	٦.٣٣	١١.٣١	١٤.٠٩	١٦.٣٤	١٨.٠٧
ستوكهولم	٥.٢٠	٧.١١	١١.٣٣	١٣.٢٠	١٥.٥٠	١٧.٣٣
كوبنهاغن	٥.٣١	٧.١٧	١١.٥٤	١٣.٥٨	١٦.٢٦	١٨.٠٢
لندن	٥.١٣	٦.٥٥	١١.٤٥	١٤.٠٣	١٦.٣٠	١٨.٠٧
مدريد	٦.١٣	٧.٤٤	١٣.٠٠	١٥.٤٦	١٨.١١	١٩.٣٧
نيقوسيا	٤.٤٢	٦.٠٦	١١.٣١	١٤.٢٨	١٦.٥١	١٨.١١
واشنطن	٥.٠٤	٦.٣٤	١١.٥٢	١٤.٤٣	١٧.٠٧	١٨.٣٠
اوتاوا	٥.٠٢	٦.٤٣	١١.٤٨	١٤.٢٢	١٦.٤٨	١٨.٢٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

كأس الخليج - الجولة الثانية

لعبت قطر... والامارات اقتنصت نقطة

□ المنامة - «الحياة»



خرج منتخب الامارات مبتسماً من مباراته ونظيره القطري، امس، لانه انتزع نقطة لم يكن يستحقها، في أول لقاء يخلو من الاهداف، وهي ستمكنه اغلب الظن من اعتلاء احدى درجات منصات التتويج في دورة كأس الخليج الرابعة عشرة لكرة القدم على استاد البحرين الوطني.

ورفع الاماراتي رصيده الى ٧ نقاط من ٣ مباريات مقابل نقطة واحدة للقطري الذي كان يستحق ان تكون مضروبة بثلاثة لولا الرعونة وعدم التوفيق داخل منطقة جزاء المنتخب الابيض.

عموماً، المباراة حذرة جداً إماراتياً، والحيلة الهجومية القطرية كانت محدودة، والمستوى الفني كان عادياً في بعض الفترات واقل من العادي في البعض الآخر.

وكما كان متوقعاً، بادر القطري الى الهجوم منذ البداية في محاولات محمد سالم العنزي وعادل خميس وعبدالله عبيد، لكن من دون خطورة، في حين بدا الاماراتي هادئاً وغير متسرع، وكاد حسن سعيد يفتتح التسجيل في الدقيقة الخامسة اثر ركلة حرة نفذها عادل محمد. وفي الدقيقة ١٣ رفع مبارك مصطفى الكرة من مركز الجناح الأيمن برغم مراقبة اسماعيل راشد له، فتطاول العنزي لها وسددها راسيه رائعة، لكن في الخارج، ورد عليه كاظم علي، الظهير الايمن، بكرة علت العارضة من هجمة عنترية.

وكثرت التمريرات الرعناء في وسط الملعب من القطريين، فامتلك منافسوهم منطقة المناورات وبقيت المبادرة لهم دقائق عدة مع توازن في تحركات الخطوط الثلاثة.

وكان واضحاً ان الافرادیات لدى القطريين أعلى نسبياً، وقد مكنتهم من بلوغ منطقة الخطر البيضاء مرات عدة مع عيب واضح في حسن انهاء الهجمات. ومضى بعض الوقت قبل ان تخرج الكرة من منطقة الوسط من تسديدة لسعود فتح علت العارضة بمسافة كبيرة. وحصل عبدالعزيز حسن الذي سبب قلقاً للدفاع الاماراتي في الجانب الايمن على ركنية نفذها بنفسه، وتهيأت للعنزي الذي سدد بقوة، وإذ بالظهير القشاش عبدالرحمن ابراهيم يتصدى لها في الوقت المناسب (٢٨).

ثم مرت الدقائق بطيئة جداً، لان الإماراتيين ارتدوا الى الخلف للحد من المحاولات الاماراتية. فلم تسنح لهم فرصة واحدة جديدة. وحاول القطريون هجومياً، بيد ان العنزي ومبارك مصطفى كانا صيدين سهلين لفهد علي واسماعيل راشد ومن خلفهما عبدالرحمن ابراهيم. الى ذلك فإن خط الوسط القطري كان معطلاً هجومياً بشكل شبه كامل، ووضح تماماً ان عادل خميس لم يعد يتمتع بالحيوية الكاملة، واكتفى زميله ياسر نظمي برقابة الظهير الاماراتي الايسر عادل محمد ونسي كلياً الواجب الهجومي.

عموماً، كان شوطاً باهتاً، حذراً من الإماراتيين ومحدوداً، هجومياً، من القطريين.

الشوط الثاني

وتوقع البعض ان ينتفض الاماراتي في الشوط الثاني لأن التعادل لا يصب في مصلحته اذا ما أراد استمرار المنافسة على اللقب. لكن شيئاً من هذا لم يحصل. فقد بقيت المبادرة الهجومية قطرية، وفي الدقيقة (٥٠) رفع مبارك كرة من الجهة اليمنى فسددها عبدالعزيز حسن برأسه فوق العارضة، ولم يكن الاماراتيون ينتظرون إلا هجمة عنترية أخرى من كاظم علي او كرة ثابتة ليحاولوا التسجيل. ومن احدى هذه الكرات سدد عبدالرحمن ابراهيم فوق العارضة (٥٥).

ووصل القطريون مرات عدة في هذا الشوط أيضاً الى منطقة الجزاء الإماراتية، ولم تنقصهم سوى اللمسة الأخيرة ليترجموا مبادراتهم اهدافاً وحاول عبدالعزيز حسن من جديد فمرت كرته بجانب القائم الأيمن (٦٢). وخرج العنزي ونزل محمود صوفي مكانه، ومرر صوفي كرة داخل المنطقة الى مبارك، فسدد باتجاه المرمى الخالي من حارسه محسن مصبح، لكنها مرت بموازاة خط المرمى. واهدر فهد النويسي الفرصة الوحيدة للامارات في هذا الشوط عندما سدد كرة رأسية في الخارج.

الجولة الثالثة

الكويت والبحرين... الخطأ ممنوع

□ المنامة - محمد حمادة وعائض الحربي

إذا اهدر اي من منتخبي الكويت والبحرين نقطة او ثلاث في مباراتهما اليوم على استاد البحرين الوطني في ختام الجولة الثالثة من دورة كأس الخليج الرابعة عشرة لكرة القدم، فسيجد نفسه خارج المنافسة على اللقب نهائياً.

يدخل الكويتيون المباراة وفي جعبتهم ٣ نقاط من فوز كبير على قطر بستة أهداف لإثنين بعد عرض رائع في الفاعلية وعوضوا تالياً خسارتهم الأولى أمام السعودية بهدف لهدفين. أما اصحاب الأرض فحصلوا على نقطة واحدة من تعادلهم والسعودية ١-١ وقد تعثروا في مباراتهم الإفتتاحية بهدف واحد أمام الإمارات.

وعطفاً على المنطق، فإن الفوز اقرب الى الكويت... لكن الدورة لا تعترف بهذا المعيار.

مناظرة بين الشيخين

وتتوالى حلقات «الذكر» في الفندق الخاص باللاعبين، ويقودها إثنان لا ثالث لهما: رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة في البحرين رئيس اللجنة المنظمة العليا الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة، ورئيس الاتحاد الكويتي الشيخ احمد فهد الأحمد الصباح. ولقاء منتخبيهما كان مادة دسمة لمناظرة طويلة بينهما.

واعترف الشيخ عيسى بان المباراة صعبة، وقال: «تملك الكويت خطاً هجومياً قوياً (بشاربو وجاسم الهويدي) ويعرف لاعبوه الطريق الى المرمى تماماً وهذا ما نفتقده نحن».

وتوقع أن تنتهي المباراة بالتعادل وان تنحصر المنافسة على اللقب بين السعودية والكويت. واضاف: «حظنا مع الكويت سيئ لكن هذا لن يمنعنا من بذل اقصى الجهد لاننا في وضع لا يسمح لنا بالخسارة».

وتطوف الحلوى البحرينية بين الحضور، ويشكر الجميع الشيخ عيسى ويهنئونه بالدورة فيجيب: «التهنئة مؤجلة الى ما بعد الفوز على الكويت»!

وهنا انبرى الشيخ احمد وقال: «نتمنى أن يستمر سوء حظ المنتخب البحريني في مبارياته معنا، نحن نطمع في كرم أهل البحرين». وأوضح الشيخ احمد: «بذلنا جهداً كبيراً بعد الخسارة أمام السعودية وواجهنا صعوبة في إخراج اللاعبين من آثار الهزيمة، ونواجه حالياً صعوبة في إخراج اللاعبين من نشوة الفوز على قطر... نعاني من خلل في غياب الظهير حسين الخضري، علاوة على الخلل بإشراك عصام سكين في الدفاع وليس في الوسط وإصابة أسامة حسين وغياب محمد البنيان عن الملاعب لنحو سنة ونصف سنة... خلاصة القول، اشعر بالقلق على حال دفاعنا». واضاف: «هناك تكافؤ في خطوط المنتخبين... لدى الكويت خط هجوم قوي يقابله دفاع بحريني قوي، والدفاع الكويتي مجتهد وكذلك الهجوم البحريني... واشيد بالحارس احمد جاسم الذي نجح بدرجة إمتياز في مباراته ضد قطر وكانت تجربته الأولى في دورات الخليج، ويبرز في الدفاع البحريني فياض محمود وخميس عيد وعبدالرزاق محمد والحارس محمد صالح... والاربعة مخضرمون.

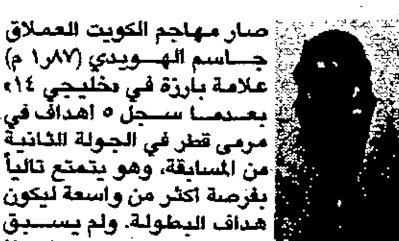
عموماً، الأداء الكويتي ككل امتع. يقود جمال مبارك الدفاع ومعه الوجهان الجديدان المطيري ونهير الشمري وقد فرضا نفسيهما... ولحسن حظ الأزرق ان هناك بدر حجي وفواز مرزوق في الوسط مع التنويه بارتفاع عطاء هاني الصقر هجومياً في المباراة أمام قطر.

وتقابل المنتخبان ١٢ مرة حتى اليوم، ففاز الكويتي في ٨ وسجل ١٨ هدفاً وحقق أعلى نتيجة ٥ - ٢ في الدورة الرابعة العام ٧٦ في الدوحة. في المقابل فازت البحرين في ٣ مباريات وسجلت ٨ أهداف وأعلى نتيجة لها كانت ٢ - ١ في الدورة الثانية عشرة العام ٩٤ في أبو ظبي. وتعادل المنتخبان مرة واحدة في الدورة الثامنة العام ٧٦ في البحرين.

حصان المنتخب الكويتي

جاسم الهويدي... تخصص في التسجيل في مرمى قطر

□ المنامة - «الحياة»



صار مهاجم الكويت العملاق جاسم الهويدي (١٫٨٧ م) علامة بارزة في «خليجي ١٤» بعدما سجل ٥ اهداف في مرمى قطر في الجولة الثانية من المسابقة، وهو يتمتع تالياً بفرصة اكثر من واسعة ليكون هداف البطولة. ولم يسبق الهويدي الى تسجيل هذا العدد إلا السعودي الشهير ماجد عبدالله في مرمى قطر العام ٧٩ في بغداد.

الهدافون عملة نادرة خلافاً للمدافعين، ومنّ الله على المنتخب الكويتي بمهاجمين عملاقين هما الهويدي وبشاربو اللذان باتا يشكلان آخر ثنائي هجومي في الملاعب الخليجية والعربية وبهما ارتبطت نتائج المنتخب الازرق وعروضه: يرتفع بارتفاع مستواهما ويهبط بهبوطهما. ويقول الهويدي وهو من مواليد ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٧٢: «شكلت فعلاً مع بشاربو ثنائياً قوياً في نادي السالمية، وللمنتخب اعتباراً من كأس الخليج الثالثة عشرة قبل عامين في مسقط لعبنا طويلاً جنباً الى جنب وارتاح كثيراً عندما يتواجد بدر حجي وعبدالله ويران وهاني الصقر وفواز بخيت في خط الوسط. ويذكر أن ويران غائب عن الدورة الحالية بسبب الإصابة.





ولا يعرف الهويدي عدد مبارياته الدولية لكن يتذكر أن المباراة الأولى كانت ضد اليابان في تصفيات دورة برشلونة الأولمبية العام ١٩٩٢. ويتذكر أيضاً أن هدفه الدولي الأول كان في مرمى قطر في التصفيات ذاتها، وكان الموضوع صار نوعاً من التخصص.

أما المباراة التي لا ينساها الحصان الكويتي فكانت أمام اليابان في كأس الأمم الآسيوية أواخر ١٩٩٦ في الإمارات.

بطل جودو وحارس

ولعب الهويدي دائماً للسالمية، ويقول ان صاحب الفضل عليه عندما كان ناشئاً هو المدرب المصري مجدي سالم: «كنت بطلاً في الجودو أيضاً وحصلت على الحزام البني... بدايتي في كرة القدم كانت في مركز حراسة المرمى واضطر السالمية الى إشراكي حارساً في مباراتين... لم يسبق أن سجلت خمسة أهداف في مباراة واحدة، وتلقيت عرضاً للإحتراف من نادي هيرنفين الهولندي، وقد لعبت معه مباراة تجريبية واحدة سجلت فيها هدفاً ثم انقطعت المفاوضات بطلب من الإتحاد الكويتي والهيئة العامة للشباب والرياضة للتركيز على تصفيات مونديال فرنسا ثم اصبت في التصفيات ولم تتجدد المفاوضات بعد ذلك، ولا اخفي انني لا زلت افكر في الإحتراف بعد كأس الخليج».

بطلا مصر والسعودية يلعبان سنوياً على كأسي فهد ومبارك

□ القاهرة - علاء موسى

اعتمد الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم اول من امس مبلغ مليوني ريال سنويا منحة للناديين الحاصلين على كأسين جديدين يحملان اسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس حسني مبارك.

ويلتقي الناديان الفائزان ببطولتي الدوري في مصر والسعودية سنويا في مباراة قمة على كأس خادم الحرمين الشريفين، وتقام المباراة بالتبادل بين القاهرة والرياض ويحصل الفائز بها على مليون ريال... وتنطلق المباراة الاولى بين بطلي البلدين في الموسم ١٩٩٩/٩٨. كما يلتقي الفائزان بمسابقتي الكأس في السعودية ومصر سنوياً على كأس الرئيس مبارك بالتبادل بين الرياض والقاهرة مع جائزة مليون ريال ايضا للفائز.

وستكون المكافاة هي الاعلى في تاريخ الكرة العربية لأي ناد... واتفق الاتحادان المصري والسعودي على مشاركة ٤ اندية في المسابقتين، ما يعني عدم السماح للفريق الذي يجمع بين الدوري والكأس في بلده بالمشاركة في المباراتين، وكان الاهلي المصري جمع اللقبين العام ١٩٩٦ والاتحاد السعودي العام ١٩٩٧.

لبنان يشارك بـ١٤ لعبة في الدورة الآسيوية

□ بيروت - «الحياة»

■ تقلص عدد افراد بعثة لبنان الى دورة الألعاب الآسيوية الـ ١٣ المقررة في بانكوك من ٦ الى ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) المقبل من ١٢٠ شخصاً الى ٨٩ شخصاً، وفي ١٤ لعبة بدلاً من ١٨ لافضل العناصر فنياً، بعدما صرفت اتحادات كرة السلة والكرة الطائرة وكرة الطاولة النظر عن ايفاد فرقها. وبالتالي ستقتصر مشاركة لبنان على لعبة جماعية واحدة هي كرة القدم، وسيتحمل اتحادها تكاليف الفريق المؤلف من ٣٠ شخصاً بين اداري ومدرب ولاعب.

عموماً، انسجم قرار تقليص المشاركة ومبلغ الـ ١٠٠ الف دولار الذي صرفته الحكومة للجنة الاولمبية، علماً ان اللجنة كانت موعودة ٢٠٠ الف دولار، وستتحمل نفقات ٤٥ شخصاً من بين المشاركين. ومن المتوقع ان يغادر المشاركون ويعودون على دفعات في ضوء مواعيد مسابقاتهم.

وستكون البعثة اللبنانية برئاسة شحاده القاصوف (رئيس اتحاد الكرة الطائرة) والعابها الـ١٥ هي، فضلاً عن كرة القدم، الغولف وكرة المضرب والملاكمة والدراجات (الماونتن بايك) والقوس والنشاب والعاب القوى والجودو والرماية واليخوت والمصارعة ورفع الاثقال والتايكواندو والسلاح والسباحة. وتضم البعثة ايضاً نائب رئيس اللجنة الاولمبية مليح عليوان، وفؤاد رستم (أميناً للسر) وإعلامياً، ومندوبين اثنين عن المديرية العامة للشباب والرياضة.

كأس الإتحاد السعودي: «الاتحاد» الى المباراة النهائية

□ جدة - «الحياة»

■ خطف الفريق الإتحادي البطاقة الأولى لنهائي كأس الإتحاد السعودي لكرة القدم بعد فوزه على منافسه فريق الوحدة في جدة بهدفين مقابل لا شيء، وسينتظر الإتحاد مباراة السبت في الرياض بين الشباب والنصر لتحديد الفريق الذي سيقابله على نهائي هذه البطولة.

اللقاء جاء اتحادياً صرفاً منذ البداية رغم المناوشات الوحداوية بين الحين والآخر، ولعبت الخبرة الإتحادية مدعومة بالجمهور المتحمس دوراً في حسم نتيجة المباراة لصالح الفريق الاصفر الذي سجل هدفيه عن طريق لاعب وسطه الشاب خالد الشمراني على مدار الشوطين.

انتهى الشوط الاول من المباراة بهدف وحيد في الدقيقة ١٧ من مجهود رائع من الشمراني بالتعاون مع أحمد بهجا حيث تبادل اللاعبان الكرة وترجمها الشمراني الى هدف اول، وهو الذي كان نجم المباراة الأبرز. ثم استغل في الدقيقة ٨٨ من المباراة مهاراته الفردية الرائعة في تجاوز اللاعبين ليعلن عن الهدف الثاني للإتحاد.

الوحدة تاثر في هذه المباراة بطرد مدافعه خالد الحازمي حيث اكثر من العابه الخشنة ليحرج فريقه في وقت هام، واستغل الإتحاديون ذلك خير استغلال فتلاعبوا بالمدافعين الوحداويين وسجلوا هدفين واضاعوا العديد من الفرص السهلة بقيادة بهجا الذي كان بعيداً عن مستواه.

ويأتي تأهل الإتحاد الى نهائي هذه البطولة للمرة الثالثة على التوالي حيث لعب العام ١٩٩٦ ضد الأهلي وكسب المباراة والبطولة، وفي ١٩٩٧، حيث خسر النهائي أمام فريق النصر.

كرة مضرب: سامبراس الى المرحلة الثالثة وكرايتشيك ينسحب من بيرسي

■ باريس، لايبزيغ (المانيا) - ا ف ب - بلغ الأميركي بيت سامبراس (المصنف أول) المرحلة الثالثة من دورة بيرسي الفرنسية الدولية في كرة المضرب بفوزه على السويدي توماس يوهانسون ٧-٦ (٩-٧) و٦-١ أول من أمس، فيما انسحب وتخطى التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثانياً المرحلة الثانية من دون صعوبة بفوزه على الاسترالي تود وودبريدج ٦-صفر و٦-٤.

وفاز الاسترالي باتريك رافتر، المصنف ثالثاً، على الفرنسي نيكولا ايسكوديه ٦-٣ و٦-١، والسلوفاكي كارول كوتشيرا، المصنف سابعاً، على الفرنسي فابريس سانتورو ٦-٢ و٣-٦ و٦-صفر، والروسي يفغيني كافلنيكوف، الثامن، على السويدي ماغنوس نورمان ٣-٦ و٦-٣ و٦-٤، والاميركي فينس سبادي على الهولندي يان سيميرينك ٧-٦ (٧-٣) و٣-٦ و٧-٦ (٧-٤).

وخسر التشيكي بيتر كوردا، المصنف عاشراً، أمام الاسترالي مارك فيليبوسيس ٦-٢ و٤-٦ و٤-٦، والسويدي يوناس بيوركمان، الثاني عشر، أمام مواطنه ماغنوس غوستافسون ٣-٦ و٢-٦، والاسباني البرت كوستا، السادس عشر، أمام الفرنسي جيروم غولمار ٦-٣ و٥-٧ و٥-٧.

وخرج الاسباني كارلوس مويا من المرحلة الثانية لخسارته امام الاسترالي جايسون ستولتنبرغ ٦-٢ و٢-٦ و٣-٦. وفاز السويسري مارك روسيه على الهولندي ريتشارد كرايتشيك بانسحاب الاخير بسبب اصابة في الركبة ستبعده عن الملاعب حتى نهاية العام لاجراء عملية جراحية لها.

دورة لايبزيغ

حققت الفرنسية آن غاييل سيدو مفاجأة كبرى يوم الأربعاء بفوزها على الاسبانية أرانتشا سانشيز، المصنفة أولى، ٦-١ و٤-٦ و٦-٢ في دورة لايبزيغ الالمانية الدولية في كرة المضرب.

أما الألمانية شتيفي غراف، فواصلت عروضها الجيدة بعد عودتها إلى الملاعب وبلغت الدور ربع النهائي بفوزها على اليابانية اي سوجيياما، المصنفة سادسة، ٦-٤ و٦-٣.

وفازت البلجيكية دومينيك فان روست، المصنفة ثالثة، على الكرواتية ايفا مايولي ٦-٤ و٦-٤، والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا السابعة، على النمسوية سيلفيا بليشكه ٦-١ و٦-٧ (٧-٩) و٦-٤، والفرنسية ناتالي توزيا على الروسية إيلينا ليخوفتسيفا ٧-٦ (٧-٣) و٦-١.

وفي ختام المرحلة الأولى فازت النمسوية باربارا شيت على الفرنسية الكسندرا فوسيه ٦-١ و٦-٢، والألمانية انكه هوبر على الايطالية سيلفيا فارينا ٦-٤ و٦-٢.

من مباراة برشلونة وبايرن ميونيخ (ا ب)

دوري أبطال أوروبا

بايرن ميونيخ يهزم برشلونة وتعادل ليوفنتوس

عواصم - ا ف ب - حقق بايرن ميونيخ مساء أول من امس فوزاً ثميناً خارج ارضه على برشلونة ٢-١ في لقاء العمالقة ضمن الجولة الرابعة من دوري ابطال اوروبا لكرة القدم التي شهدت سقوط يوفنتوس في فخ التعادل للمرة الرابعة على التوالي وفوز مانشستر يونايتد وخسارة اولى لجاره ارسنال، في حين بدا كايزرسلوترن على قاب قوسين او ادنى من حجز بطاقته إلى الدور ربع النهائي.

المجموعة الاولى

على ملعب ارينا في امستردام وامام ٤٥ الف متفرج، ثار اياكس امستردام لخسارته في الجولة الماضية امام اولمبياكوس اليوناني صفر-١ وتغلب عليه ٢-صفر.

وسجل ريتشارد ويتشغه الهدف الأول بضربة راسية (٣٣)، وأضاف غوريه الهدف الثاني قبل نهاية المباراة بدقيقتين.

وفي زغرب، حقق كرواتيا زغرب مفاجأة بتغلبه على بورتو البرتغالي ٣-١ فرد له التحية بعد خسارته ذهابا صفر-٣.

وسجل للفائز ميكيتش (٧) وروكافينا (٧٠) وجيليسيتش (٧٢)، وللخاسر البرازيلي جارديل (٣٩). ترتيب المجموعة الأولى: ١- اياكس (٧ نقاط)، ٢- اولمبياكوس (٧ نقاط)، ٣- بورتو (٤ نقاط)، ٤- كرواتيا زغرب (٤ نقاط).

المجموعة الثانية

على ملعب «ديللي البي» في تورينو وأمام ٤٥ الف متفرج، فشل يوفنتوس في فك عقدة التعادلات التي لازمته هذا الموسم في هذه البطولة فتقاسم نقاط المباراة مع ضيفه اتلتيك بلباو الاسباني ١-١.

وجمع يوفنتوس بالتالي ٤ نقاط فقط من اصل ١٢ نقطة ممكنة، وبات امله ضعيفاً في بلوغ الدور ربع النهائي علماً بان صاحب المركز الأول فقط في كل مجموعة يبلغ هذا الدور بالإضافة الى افضل فريقين يحتلان المركز الثاني في المجموعات الست.

وسيطر يوفنتوس على مجريات اللعب وسنحت فرصة ذهبية أمام اليساندرو دل بييرو لإفتتاح التسجيل عندما انفرد بالحارس الاسباني الذي ابعد محاولته ببراعة (٢)، وتقدم الفريق الباسكي عن طريق مهاجمه الدولي خولين غيريرو في نهاية الشوط الأول، قبل أن يهدي المدافع الاسباني لاسا هدف التعادل ليوفنتوس عندما سجل خطأ داخل مرماه (٦٨).

وفشل يوفنتوس في استغلال النقص العددي في صفوف منافسه بعد ان طرد الحكم لاعب بلباو لاكروز قبل نهاية المباراة بست دقائق لنيله البطاقة الصفراء الثانية إثر مخاشنته الفرنسي زين الدين زيدان.

وفي اسطنبول، فاز غلطة سراي التركي على روزنبورغ النروجي بثلاثة اهداف نظيفة. ترتيب المجموعة الثانية: ١- غلطة سراي (٧ نقاط)، ٢- روزنبورغ (٥ نقاط)، ٣- يوفنتوس (٤ نقاط)، ٤- اتلتيك بلباو (٣ نقاط).

المجموعة الثالثة

انقذ لاعب وسط منتخب الارجنتين دييغو سيميوني فريقه انتر ميلان الايطالي من الخسارة عندما سجل له هدف التعادل ١-١ ضد سبارتاك موسكو الروسي في موسكو امام ٧٨ الف متفرج.

وسيطر الفريق الروسي على مجريات اللعب في الشوط الاول، وسنحت له فرصة افتتاح التسجيل عندما سدد اندريه تيخونوف. لكن الحارس جانلوكا باليوكا صد محاولته ببراعة (٦)، كما تصدى لمحاولة روبسون الراسية (١١).

اما انتر ميلان فسدد للمرة الاولى باتجاه المرمى الروسي في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول عندما تصدى حارس سبارتاك اندريه فيليمينوف لتسديدة البرتغالي باولو سوزا على دفعتين.

وتالق باليوكا في الذود عن مرماه في مطلع الشوط الثاني لكنه عجز عن فعل اي شيء عندما سدد تيخونوف كرة قوية اصطدمت بالقائم ودخلت مرماه (٦٨).

ورمى انتر ميلان بكل ثقله في الدقائق العشرين الاخيرة واستبدل نجمه البرازيلي رونالدو المتعب في الدقيقة ٦٨ ونزل مكانه الصاعد نيكولا فنتولا، إلى ان تمكن سيميوني من إنقاذ فريقه قبل النهاية بدقيقة واحدة بتسديدة راسية اثر تمريرة من سوزا. ترتيب المجموعة الثالثة: ١- سبارتاك موسكو (٧ نقاط من ٤ مباريات)، ٢- انتر ميلان (٧ نقاط من ٤)، ٣- ريال (مدريد ٦ نقاط من ٣)، ٤- شتورم غراتس (من دون نقاط في ٣ مباريات).

المجموعة الرابعة

على ملعب نوكامب في برشلونة وامام ١٢٠ الف متفرج، جدد بايرن ميونيخ الألماني فوزه على برشلونة الاسباني ٢-١ وانعش آماله في المنافسة على المركز الاول بعد بداية سيئة شهدت خسارته امام بروندبي ١-٢، وتعادله على ارضه مع مانشستر ٢-٢.

وافتتح برشلونة، الذي خاض المباراة في غياب اكثر من لاعب اساسي خصوصاً في خط الدفاع، التسجيل عن طريق لاعب وسطه البرازيلي جيوفاني من ركلة جزاء احتسبها الحكم (٢٩). وأدرك تسيكلر التعادل للفريق البافاري في مطلع الشوط الثاني بتسديدة مرت بين ساقي الحارس الهولندي رود هيسب.

وقبل نهاية المباراة باربع دقائق انتزع البوسني صلاح حميديتش هدف الفوز وهو الذي نزل احتياطياً مكان الايراني علي داي في الدقيقة ٦٥.

وتابع مانشستر يونايتد عروضه الرائعة في الآونة الاخيرة فسحق بروندبي الدنماركي ٥-صفر على ملعب اولدترافورد أمام ٥٥ الف متفرج. وقد حسم المباراة في ربع الساعة الأولى حيث تمكن من تسجيل ثلاثة اهداف عن طريق ديفيد بيكهام بتسديدة حرة من ٣٥ متراً (٧)، واندي كول إثر خذ وهات مع السويدي يسبر بلومكفيست (١١)، وفيليب نيفيل (١٥)، قبل ان يضيف الترينيدادي دوايت يورك بضربة رأسية بعد تمريرة من بيكهام (٣٧) وبول سكولز (٦٣) الهدفين الرابع والخامس. وسجل مانشستر ١٦ هدفاً في هذه المسابقة في ٤ مباريات، أي بمعدل ٤ أهداف في المباراة الواحدة. ترتيب المجموعة الرابعة: ١- مانشستر يونايتد (٨ نقاط)، ٢- بايرن ميونخ (٧ نقاط)، ٣- برشلونة (٤ نقاط)، ٤- بروندبي (٣ نقاط).

المجموعة الخامسة

في كييف وامام ٥٣ الف متفرج، الحق دينامو كييف الاوكراني الخسارة الأولى بارسنال (٣-١) في هذه المسابقة خلال الموسم الحالي محققاً فوزه الأول.

وخاض أرسنال المباراة في غياب ابرز اربعة لاعبين في صفوفه وهم الفرنسي نيكولا انيلكا والهولنديان دينيس برغكامب ومارك اوفرمارس وقائده طوني ادامس، فتأثر الفريق اللندني كثيرا بغيابهم.

وعلى رغم ذلك، كان ارسنال الفريق الأفضل في نصف الساعة الأولى عندما سجل ريبروف الهدف الأول لكييف من ركلة جزاء خلافاً لمجريات اللعب (٢٧)، واضاف كييف هدفين في الشوط الثاني عن طريق كولوفكو (٦٢) من تسديدة راسية واندريه شفتشنكو (٧٢) من ركلة حرة مباشرة عانقت شباك الحارس الانكليزي الدولي ديفيد سيمان. وسجل ستيفان هيوز هدف الشرف لارسنال قبل النهاية بسبع دقائق، فيما سجل النيجيري كريستوفر ريه هدفاً لم يحتسبه الحكم بداعي التسلل (٨٨).

وفي اثينا وامام ٦٥ الف متفرج، حقق باناثينايكوس اليوناني فوزاً مستحقاً على لنس الفرنسي بهدف سجله فوكولوس بتسديدة رأسية (٥٣) إثر تمريرة من باسيناس. وتصدر الفائز بالتالي ترتيب المجموعة.

وطرد الحكم لاعب باناثينايكوس اليوغوسلافي ميلوجيفيتش في الدقيقة الاخيرة. ترتيب المجموعة الخامسة: ١- باناثينايكوس (٦ نقاط)، ٢- دينامو كييف (٥ نقاط)، ٣-لينس ٥ نقاط ٤-أرسنال ٥ نقاط.

المجموعة السادسة

في كايزرسلوترن وأمام ٣٠ الف متفرج، بات كايزرسلوترن على مشارف الدور ربع النهائي بتغلبه على ايندهوفن الهولندي ٣-١. ويملك كايزرسلوترن ١٠ نقاط من أصل ١٢ ممكنة، وهي أعلى نسبة بين الفرق الـ ٢٤ المشاركة.

وتقدم ايندهوفن بواسطة رود فان نيستلرووي الذي استغل خطأ في دفاع كايزرسلوترن (١٨). لكن نقطة التحول كانت عندما طرد حارس مرمى ايندهوفن باتريك لوديفيكس إثر لمسه الكرة خارج المنطقة (٢٦). وصمد ايندهوفن حامل لقب المسابقة العام ١٩٨٨ حتى الدقيقة ٦٨ حين ادرك ريتشه التعادل برأسه إثر تمريرة من البرازيلي جونيور. واضاف ماركو رايخ الهدف الثاني بتسديدة بيسراه من ١٦ متراً، قبل ان يختتم كريستوف التهديف في الثواني الاخيرة.

وسقط بنفيكا البرتغالي العريق في فخ التعادل أمام ضيفه هلسنكي الفنلندي شبه المحترف ٢-٢ في لشبونة امام ٣٠ الف متفرج.

وسجل نونو غوميز (٧٨) وكالادو (٨٠) هدفي بنفيكا، ورييهيلاتي (٤) ولويس انطونيو (٨٥) هدفي هلسنكي. ترتيب المجموعة السادسة: ١- كايزرسلوترن (١٠ نقاط)، ٢- هلسنكي (٥ نقاط)، ٣- بنفيكا (٤ نقاط)، ٤- ايندهوفن (٣ نقاط).

زيدان باق في يوفنتوس وريال مدريد يفاوض ماكمنامان

■ تورينو (ايطاليا)، مدريد، غلاسغو - ا ف ب - مدد مهاجم منتخب فرنسا زين الدين زيدان عقده مع ناديه يوفنتوس الايطالي عامين جديدين حتى ٣٠ حزيران (يونيو) ٢٠٠٥.

وجاء هذا الإتفاق اثر الإجتماع الذي عقده اللاعب ومدير اعماله مع المسؤولين في النادي على هامش مباراة يوفنتوس واتلتيك بلباو ضمن مسابقة كأس ابطال الدوري الاوروبي، بعد ان كان زيدان اعرب في الآونة الأخيرة عن رغبته في ترك النادي الذي انضم إليه قبل سنتين قادماً من بوردو الفرنسي.

من جهة أخرى، أبدى نائب رئيس نادي ريال مدريد الاسباني رغبته بضم مهاجم نادي ليفربول الانكليزي الدولي ستيف ماكمنامان إلى صفوفه، وقال ان المفاوضات جارية لضمه، بينما أكد مدير عام نادي ليفربول ريك باري، من جهته، ان مفاوضات جارية مع ماكمنامان من أجل تمديد عقده الذي ينتهي في حزيران المقبل.

الى ذلك، يستعد مهاجم منتخب فرنسا وفريق نيوكاسل الانكليزي ستيفان غيفارتش للتوقيع على عقد مع نادي رينجرز الاسكتلندي.

وقال غيفارتش: «لقد أنهيت الفحوص الطبية وسأوقع على العقد»، واضاف: «بقيت لدي بعض المشاكل للتسوية مع نيوكاسل، لذلك تأخر انتقالي الى رينجرز بعض الوقت».



AL HAYAT

الحياة



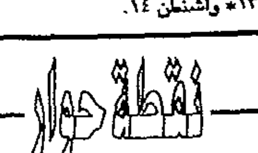
الجمعة ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٧ رجب ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٣٠

AL HAYAT FRIDAY 6 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13030



الطقس اليوم

مكّة المكرمة ٣٤* الرياض ٣٢* صنعاء ٢٣* أبوظبي ٣٢* المنامة ٣٠* الدوحة ٣١* الكويت ٣٣* دمشق ٢٢* بيروت ٢٣* القاهرة ٢٨* القدس ٢٥* الرباط ١٩* الجزائر ٢٢* تونس ٢٣* مدريد ١٩* فرانكفورت ٨* لندن ١٠* باريس ١٠* روما ٢٠* جنيف ١١* مالطا ٢٣* اسطنبول ١٨* مونتريال ٦* موسكو ٤* نيويورك ١٣* واشنطن ١٤.



نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من شعر كامل الشناوي – رحمه الله:

– لا تخجلي...

لا تفزعي مني، فلست بثائر

انقذتني من زيف احلامي

وغدر مشاعري!!

●●●

● أسئلة عديدة.. متلاحقة، متباينة.. ضاحكة، باكية.. مباشرة، رامزة، حفل بها بريدي هذا الاسبوع حتى حسبته يفيض بالمعاني، وبالكيف لا بالكم.. وافرح بهذه الرسائل من قارئات وقراء هذا النادي: «نقطة حوار»، فتعالوا – اذن – نتحاور بما نحرص عليه من روح حضارية:

● الرسالة الاولى من القارئة المتابعة السيدة فرعاء الدوسري بالمملكة العربية السعودية، التي وجهت هذا السؤال المباشر بأسلوبها الساخر تارة او اللامز، والبراءة صارت صعبة في هذا الزمن:

– ما هي حكايتك مع الأديبة الشاعرة مريم شقير ابو جودة؟!

لقد كثر اللغط وحمي وطيس الاسئلة بيننا – نحن معشر النساء: هل طلّقتها «نقطة حوارك» ثلاثاً واستبدلتها بأحلام مستغانمي التي وصفتها بـ «المرأة والأنثى».. ألا ترى ان لنا عليك حق المبادرة لتفسير سبب انقطاع مريم عن عمودك الرائع، أم تراك مكتفياً بأحلام مستغانمي؟!

نأمل – يا أبا وجدي – ان تعاود «مريم» مناجاتها من خلال عمودك، وأتطلع شوقاً لقراءة تفسيرك عن سبب انقطاع مريم عن الكتابة اليك.. لقد غلب علي حس «الأنثى» في مخاطبتك، فمعذرة؟!

● و.. أجيب القارئة العزيزة فرعاء:

– يا.. سيدتي.. ارفقي بصبٍ مولع بالكلمة المليحة: قواماً بالاسلوب، ودفئاً بالمضمون.. ان عمودي «نقطة حوار»: لم يطلّق «مريم» لأنه لم يتزوجها، بل استسقى من مياهها العذبة: كلمة معنى، ومعنى كلمة، فتألق هذا العمود «بعرسها» الابداعي وهي تعالج عطش سطوره!

ولم يستبدلها بـ «احلام» فلا يمكن ان تكون احداهما بديلة عن الاخرى.. كلاهما: مبدعتان جميلتان، تمتلكان ناصية البيان ومفاتيح الافكار.. وكلاهما: صديقتان أعتز كثيراً بخصوصية كلماتهما الموجهة اليّ.. وكلاهما: استقرتا في ظلال «جوبتر» وتركتاني اغني بأصداء صوت العظيمة فيروز: «يا داره.. دوري فينا»!!

و.. مريم: لا يمكن لها ان (تنقطع) عن الكتابة فهي لها: الغذاء والرواء، والشمس والقمر، والنبض والشريان.. لكنّ «مريم» تعرف انها: محسودة، وانني كالسطح بلا سقف، وان هناك آلاف العيون، وقليلاً من القلوب الصادقة!

و.. يا «فرعاء» – ولك هذا الاسم الجميل الدال – أنكّرك ان حبيبنا الشاعر/ العصر: نزار قباني، رحمه الله.. أمضى اكثر عمره وهو يفتش عن «عنوان» واحد!!

●●●

● الرسالة الاخرى من الأخ الكريم «محمد منصور آل نعمان» من تعز باليمن:

– عفواً.. يبدو انها مجموعة رسائل في رسالة واحدة، ولكنها تحمل – كما قال – القليل من همومه واحلامه، وخواطر ذات شجون أرادها ان تتبلور قصائد فلبت واستعصت عليه، فبقيت تومض بالمعاني والصور الجميلة.

– ويقول: أبحث في يومي الاثنين والخميس في مدينتي «تعز» عن الحياة المفضلة لدي فلا أجدها وكلتها اسبوعية!

واخيراً.. فإن الأخ «محمد» يحب الشعر ولم يدرسه، ولكنه يميل الى الشعر الحر، لذلك كتب الي فقرات أرادها شعراً حراً.. لعلني في اسبوع آخر اختار بعضاً منها، وشكراً لصديق «نقطة حوار» على رحابة رسائله!

عبدالله الجفري





□ موضة ربيع ٩٩ في ازياء من تصميم **ماريت فرانسوا جيربو، رالف لورين ويوهلي** في نيويورك أمس. (رويترز)

إنسانيته في دمه

□ دمشق – رانية اسماعيل

■ نذر على نفسه ان يتبرع بدمه لكل من يطلبه من دون مقابل بعد ان تبرّع له احد شقيقيه بإحدى كليتيه، وهو منذ العام ١٩٧٩ تبرع بدمه ١٨٣ مرة رافضاً التبرع باقل من كيس سعته ٥٠٠ سم٣ حتى بلغت كمية الدم التي قدمها اكثر من ١٠٠ كليوغرام خلال السنوات الاخيرة.

«اصبح لي مئات الاخوة والاخوات بالدم على امتداد مدينة اللاذقية»، يقول أدهم زيدان مواليد ١٩٤٤ الذي يتردد منذ عشرين سنة على بنك الدم في اللاذقية كل ١٥ يوماً ليتبرع بدمه لكل شخص يحتاج دماً واحياناً يتبرع للبنك دون طلب.

ويتبرع أدهم بالدم لوجه الله تعالى، ويرفض اي مقابل حتى كاس الشاي التي يقدمها البنك. يقول مدير البنك: «مضى على وجودي مديراً لهذا المصرف ٣٣ سنة ولم اشهد حالة كهذه». ويضيف «هذه حالة انسانية رائعة ليس على مستوى المدينة بل على مستوى البلد كله».

وزيدان متزوج وله اربعة اولاد، يقول: «اصيبت كليتي معاً عام ١٩٧٩ وتبرع شقيقي زياد بإحدى كليتيه وزرعت لي في لندن، وتماثلت للشفاء بإذن الله وكتبت لي حياة جديدة ونذرت نفسي ان اتبرع بأغلى ما أملكه لكل من يطلبه. ويقول: «ما زلت مستمراً على عهدي حتى الموت».

وكانت صحيفة البعث الرسمية طالبت بان «يمنح أدهم وسام شرف تقديراً لخدماته الانسانية» لأن «هذه الحالة اكبر دليل على منفعة التبرع بالدم، فلو كان في الامر ضرر على الصحة لكان أدهم اول المتضررين، الا انه يتمتع بصحة جيدة وقوة في الجسد والعقل».

دواء "تي ٢٠" مضاد للإيدز

■ واشنطن – ا ف ب – أعلن باحثون اميركيون نجاح تجربة على دواء جديد مضاد للايدز كفيل بوقف عمل الفيروس قبل مهاجمته للخلايا، وفق ما اكدت مجلة «الطب الطبيعي» (نايتشر مديسين) الصادرة هذا الاسبوع.

وقال باحثون من جامعة الاباما في برمنغهام، ومن مختبرات «تريميريس» الاميركية، ان اعطاء الدواء الجديد «تي–٢٠» الى ١٦ من حاملي الفيروس ادى الى تخفيض كمية الفيروس في دماء هؤلاء الى مستويات مماثلة لتلك التي يتم الحصول عليها باستخدام العلاج الثلاثي المركب.

وقال الطبيب مايكل كيلبي، من جامعة الاباما، ان الجرعات المستخدمة لم تترك آثاراً على المرضى، وان الجرعات الاعلى ادت الى تخفيض الفيروس الى مستوى اقل. و«تي–٢٠» هو من عائلة جديدة من الادوية المضادة للفيروسات تمنع فيروس الايدز من الدخول الى الخلايا، في حين ان الادوية المعروفة مثل «اي زد تي» تبدأ بالعمل بعد دخول الفيروس الى الخلايا.

وقال الطبيب جوزف ايرون، من جامعة نورث كارولاينا، في تشابيل هيل، ان الادوية المستخدمة حالياً لم تعد مفيدة لعديد من ايجابيي المصل (يحملون الفيروس في دمائهم)، ولذلك فإن «تي–٢٠» يمكن ان يكون فعالاً خصوصاً في مكافحة الفئات المقاومة من الفيروس».

وينبغي ان تتم تجربة الدواء الجديد على نطاق واسع العام المقبل.

ويشكل العلاج الثلاثي الذي يجمع بين دواءين من نوع «اي زد تي» ودواء يعطل افراز الانزيمات الضرورية لتكاثر فيروس الايدز، العلاج الاكثر فعالية ضد الايدز. الا ان بعض الاطباء اكدوا اخيراً ان بعض فئات الفيروس لبدت مقاومة لهذه الادوية الفعالة.

عيون وآذان

مضى شهران وأيام على ضرب الولايات المتحدة مصنع ادوية في الخرطوم، ولا يزال العالم يواجه وضعاً من نوع «يرضى القتيل وليس يرضى القاتل».

كان السودان بعد ضرب مصنع الشفاء في ٢٠ آب (اغسطس) الماضي طالب بتحقيق دولي، وحاول حشد تأييد لتوجيه لوم رسمي الى الولايات المتحدة في الهجوم، غير ان الولايات المتحدة رفضت مجرد التحقيق، وركبت رأسها، مصرة على ان لديها معلومات «اكيدة» عن ان مصنع الادوية ينتج في الواقع مواد كيماوية، وان بناءه كان بتمويل من اسامة بن لادن.

الولايات المتحدة لم تقدم دليلاً واحداً يمكن ان تقبل به محكمة محايدة، فكل ما عندها من معلومات اساسه اطراف معارضة، بعضها يهبط الى درك الخيانة، واسرائيل، بالاضافة الى ما زعمت انها جمعته من مصادر رفضت الافصاح عنها، بحجة انها ستعرض هذه المصادر الى الخطر، وهي حجة تقليدية تلجأ اليها اي دولة لا تستطيع الدفاع عن موقف لها.

في هذا الوضع، لم يصعّد السودان مع الولايات المتحدة، ولم يصر على طلب تحقيق محايد باشراف الأمم المتحدة، وعلى طلب انعقاد مجلس الأمن للبحث في الهجوم، وعلى الزام الولايات المتحدة دفع تعويضات، والتعهد الاّ تعود الى مثل هذا الخرق الفاضح للقانون الدولي. السودان لم يطالب بشيء من هذا وانما حاول استرضاء الولايات المتحدة.

وإذا كان هذا ليس غريباً بما يكفي، فأغرب منه ان الولايات المتحدة لا يعجبها الموقف السوداني، وهي تشترط شروطاً على الحكومة السودانية قبل فتح حوار جدي معها.

اغرب من هذا وذاك ان الولايات المتحدة فرضت عقوبات على السودان سنة ١٩٩٧ بحجة ايوائه الارهاب وتشجيعه، وحاولت عبر مجلس الأمن فرض عقوبات دولية على السودان بزعم احتضانه الارهابيين الذين حاولوا اغتيال الرئيس حسني مبارك في اثيوبيا سنة ١٩٩٥. ووجه الغرابة المطلق في هذا الوضع ان مصر نفسها لا تريد فرض عقوبات على السودان، وتعلم ان العقوبات تؤذي شعباً شقيقاً، لذلك فهي تقف ضدها والرئيس مبارك هدف للارهاب، في حين تصر عليها الولايات المتحدة، وكأن الامر يهمها اكثر من الرجل المعني مباشرة بالارهاب وبلده.

هناك بعض المنطق في الموقف السوداني المهادن من الولايات المتحدة، فهذه الدولة العظمى الوحيدة الباقية في العالم، والسودان لا يستطيع ان يجترح بطولات فارغة ويتصدى لها، لأن العين لا تقاوم المخرز. وبما ان تحدي الولايات المتحدة غير ممكن، فالسودان على ما يبدو يريد الخروج بشيء ايجابي من ضرب المصنع هو تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة الى درجة رفع العقوبات، وربما بدء تعامل اقتصادي بسيط بعد ذلك.

لو كانت الولايات المتحدة فرضت عقوبات على السودان للأسباب المعلنة، اي مكافحة الارهاب، لكانت رحبت بالمبادرة السودانية، فهذه لا تخرجها من ورطة الخطأ الفاضح بضرب مصنع ادوية في بلد فقير لأسباب خاطئة، بل يضعها في مركز تستطيع منه فرض شروط على السودان لوقف التعامل مع الجماعات الارهابية او احتضانها، اذا كان هذا ما تريد الولايات المتحدة فعلاً.

غير ان الولايات المتحدة التي رفضت قبول تحقيق محايد في ضرب المصنع لعلمها انه سيدينها، تتردد الآن في التجاوب مع ضحيتها وفتح صفحة جديدة ما يجعل عرباً ومسلمين كثيرين يقتنعون، او يزدادون اقتناعاً، بأن الموقف من السودان هو جزء من حملة مشبوهة لتطويع بعض الدول العربية والمسلمة التي لا تتفق في سياستها مع الولايات المتحدة.

الادارة الاميركية لا تزال تستطيع نفي التهمة ببدء حوار جدي مع السودان للاتفاق على حلّ للمشاكل القائمة بشكل لا يموت فيه الذئب ولا تفنى الغنم.

طبعاً ليس ذنب الولايات المتحدة ان الشعوب العربية تحولت الى غنم يطمع فيها كل ذئب، من اميركا الى اسرائيل وغيرها، بل هذا ذنب الشعوب العربية والأنظمة العربية، فما يشجع العالم الخارجي عليها هو عجزها عن الاتفاق على شيء، مع اعتبار كل بلد عربي بلداً عربياً آخر عدوه قبل اسرائيل وكل الاعداء. لذلك سأل الشاعر «اين اين الرعيل من آل بدر/ طُوي الفتح واستبيح الرعيل».

جهاد الخازن

حول المدينة

● أقام سفير دولة الإمارات العربية المتحدة في باريس **عبدالعزيز بن ناصر الشامسي** مأدبة عشاء في منزله على شرف السيد **عبيد عيسى احمد** النائب الثاني لرئيس المجلس الوطني الاتحادي والوفود الرسمية المدعوة إلى حضور الاجتماع المشترك لمجلس الشيوخ الفرنسي واجتماع اللجنة الاقتصادية المشتركة. وحضر العشاء رؤساء غرف التجارة في أبو ظبي ودبي والشارقة وشخصيات فرنسية من مجلس الشيوخ وعدد من رجال الأعمال.

● اعيد انتخاب السيد **محفوظ الانصاري** رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية رئيساً لاتحاد الصحافيين الافارقة لمدة خمسة أعوام أخرى.

● أدى المستشار **طلعت حامد** الناطق باسم الجامعة العربية امس اليمين القانونية امام الامين العام الدكتور **عصمت عبدالمجيد** لمناسبة توليه منصبه الجديد مستشاراً للأمين العام لشؤون الاعلام.

● غادر القاهرة السيد **عبدالله حسين الرافعي** وزير الاسكان اليمني بعد زيارة استغرقت يومين شارك خلالها في اجتماعات الدورة السادسة عشرة لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب التي عقدت في الجامعة العربية.

● عاد الى القاهرة الدكتور **ممدوح جبر** الأمين العام لجمعية الهلال الأحمر المصرية بعد زيارة لتونس استغرقت أياماً عدة، شارك خلالها في اجتماعات اللجنة التنفيذية لجمعيات ومنظمات الهلال والصليب الأحمر العربية.

● حازت المهندسة **هبة الله فاروق ابو الفضل** الباحثة في كلية الفنون الجميلة درجة الماجستير عن اطروحة عنوانها «إعادة توظيف المباني القديمة». وذلك في جامعة الاسكندرية.

● أعلنت في باريس نتيجة جائزة فرنسا – لبنان للعام ١٩٩٨ التي تمنحها «جمعية الكتّاب باللغة الفرنسية» وقد أعطيت هذه السنة إلى الروائي اللبناني **الكسانتر نجار** لكتابه «الفلكي». وضمت اللجنة الحاكمة **امون جوف وفينوس خوري – غاتا، وبول بلان وعادل اسماعيل وعبدالله نعمان وشارل رزق وبسام طربيه**. كما منحت الجمعية جائزة خارج المسابقة إلى الكاتب نصري سلهب على كتابه «فرنسا والموارنة».

● في مناسبة مرور ٧٥ عاماً على تأسيس الخطوط الجوية الفنلندية، يقيم السيد **ابو بولهو** سفير فنلندا لدى القاهرة والسيد **طلعت زكري** المدير العام للخطوط الفنلندية في القاهرة حفلة غداء في مقر السفير الأحد المقبل يحضرها حشد من الاعلاميين والمهتمين بشؤون الطيران والسياحة.

● تعرض حالياً على أحد مسارح لندن مسرحية «اغتيال راسبوتين» من تنفيذ المنتج اللبناني **باهي فؤاد غبريل** عبر شركته الجميرة.

● السيد **سليمان بن عبدالرحمن الشايع** مساعد المدير العام للشؤون التعليمية في الإدارة العامة للتعليم في منطقة القصيم احتفل بزواجه على كريمة السيد **إبراهيم بن عبدالله الماضي** في قصر السعادة للأفراح في مدينة بريدة، بحضور حشد من المسؤولين ورجال التربية والتعليم والاقارب والأصدقاء.

● تدعو رابطة الجالية العربية (برنت) إلى حضور ندوة بالعربية والانكليزية عن مشاكل الشباب العربي في بلاد الغربة. يشارك فيها السيدة **سنية عثمان** اختصاصية في علم نفس نمو الأطفال، والسيدة **مليكة حميدو** منسقة في قسم الترجمة للمساواة العرقية في بلدية هامرسميث وفولهام، والدكتور **بشار النهر** طبيب أسنان لديه اهتمام ومساهمة في موضوع التطور الذاتي للإنسان، وذلك يوم السبت ١٩٩٨/١١/١٤ من الساعة السادسة وحتى التاسعة مساء على العنوان الآتي:

Willesden Green Library Centre
95, High Road, Willesden,
London NW9 2ST
Conference Room

سفير الإمارات و"ينابيع الذاكرة"

□ لندن – «الحياة»

■ احتفل في لندن اول من امس بصدور السيرة الذاتية لسفير دولة الإمارات العربية المتحدة في بريطانيا السيد عيسى صالح القرق في كتاب جديد عنوانه «ينابيع الذاكرة» في فندق حياة كارلتون تاور حيث التقى حشد من السفراء العرب والديبلوماسيين والسياسيين واعضاء في مجلس اللوردات واصدقاء.

السفير القرق تحدث عن كتابه الصادر بالانكليزية عن دار جون موري البريطانية في ٢٥٠ صفحة تواكب سيرته العائلية والشخصية. وصفحات عن إمارة دبي مسقط رأسه التي تحولت في سنوات قليلة من مكان للصيد إلى احد اكبر المراكز التجارية والاقتصادية في العالم.

وفي الكتاب سجل القرق المراحل الأولى لبناء دولة الإمارات بعد الانسحاب البريطاني من بلاده في ١٩٧١. ومن موقع العارف والفاعل تحدث السفير الإماراتي عن السياسة والديبلوماسية والاقتصاد والثقافة في دولة الإمارات والعلاقة بين الغرب والإسلام والمشاكل التي يعيشها الإنسان العربي اليوم.

وفي الكتاب ١٥ صورة فوتوغرافية منها صورة تجمع السفير القرق ورئيس وزراء بريطانيا هارولد ماكميلان في ١٩٥١.

وفي كلمته، شكر السفير القرق صديقه مايكل رايس والأصدقاء العرب والانكليز والسلك الديبلوماسي في لندن ودبي على تشجيعهم له في تأليف الكتاب، وجون موري على نشره، وصديقه القديم جيمس كريغ على كتابة مقدمة «ينابيع الذاكرة».



السفير عيسى صالح القرق في احتفال اول من امس (سالم خوري)

حسين فهمي: لا أخشى النقد ولم أخرق اللوائح

□ القاهرة – محمود علي

■ اختارت إدارة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي فيلمين مصريين للمشاركة في المسابقة الرسمية للدورة ٢٢ التي تقام في الفترة من ٢٥ الجاري وحتى ٨ كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وبذلك بلغ عدد الأفلام التي تتنافس على الجوائز ١٨ فيلماً من ١٦ دولة.

وجاء قرار لجنة اختيار الافلام في المهرجان بالإجماع لفيلمي «اختفاء جعفر المصري» من بطولة الفنان حسين فهمي، رئيس المهرجان، ونور الشريف ورغدة وإخراج عادل الاعصر و«كرنشرتو درب سعادة» بطولة نجلاء فتحي وسلوى خطاب وصلاح السعدني وإخراج اسماء البكري. وكان تقدم للجنة ٤ افلام اخرى هي «ارض الخوف» و«ظل الشهيد» و«اولى ثانوي» و«قضية امن دولة»، ولكن تبين للجنة استحالة الحكم على هذه الافلام لانها تقدمت من خلال نسخ عمل غير مكتملة العناصر السينمائية. «الحياة» سألت الفنان حسين فهمي، إذا كان لا يخشى الانتقادات التي ستوجه له خصوصاً انه رئيس المهرجان وله فيلم في المسابقة، قال: لا يوجد في اللائحة بند يمنع مشاركة رئيس المهرجان في مسابقة المهرجان، فانا لم اخرق اللوائح وإنما هذا حق لي. انا ممثل قبل ان اكون رئيس مهرجان، ومشاركتي لا تعطيني الحق في ممارسة اي ضغوط على لجنة التحكيم. واضاف «انا قصدت من وراء ذلك الى ترسيخ قاعدة مهمة وهي عدم التشكيك في الجوائز، فيجب ان يدرك الجميع انه ليس هناك مهرجان محترم في الدنيا يتم فيه الضغط على لجان تحكيمه. ونحن مهرجاننا محترم وكبير ولا نقبل ولا اقبل شخصياً، اي حديث عن وجود ضغوط او تشكيك في الجوائز».

مجمع سينمائي جديد في الاسكندرية

□ القاهرة – «الحياة»

■ يفتتح السيدان فاروق حسني وزير الثقافة المصري ومحمد عبد السلام المحجوب محافظ الاسكندرية غداً احدث مجمع سينمائي في مصر والشرق الأوسط وهو مجمع «رينسانس» السينمائي في منطقة سموحة.

وصرح عضو مجلس إدارة شركة نهضة مصر للسينما طارق صبري بأن حفلة الافتتاح ستشمل عرض الفيلم الاميركي «قناع زورو» بطولة الممثلين الاميركيين انطونيو بانديس وانتوني هوبكنز والممثلة كاترين زيتا جونز.

وقال إن الحفلة يحضرها حشد كبير من نجوم السينما منهم عادل إمام واحمد زكي وحسين فهمي رئيس مهرجان القاهرة السينمائي ومدير الرقابة على المصنفات علي ابو شادي ومن المخرجين يوسف شاهين ورأفت الميهي إضافة الى نجيب ساويرس رئيس مجلس ادارة شركة «نهضة مصر» والعديد من رجال الصحافة والإعلام المصرية والعالمية.

واضاف ان مجمع «رينسانس» يعتبر احدث مجمع سينمائي بنظام «المالتي بلاكس» والذي يضم اربع قاعات عرض مختلفة تسمح بعرض اربعة افلام في توقيت واحد، ومزودة بأحدث التقنيات الصوتية والبصرية المستخدمة في دور العرض الاميركية والاوروبية.

واشار الى ان هذا المجمع السينمائي يأتي ضمن عدد من دور العرض التي سيتم افتتاحها قريباً في مصر ومنها سينما رويال في الاسكندرية بعد تجديدها وبعض دور العرض في المحافظات.

حقوق الطفل في مؤتمر نيقوسيا

■ نيقوسيا – ا ف ب – افتتح امس في نيقوسيا مؤتمر عن «حقوق الطفل والمعاملة السيئة» التي يتعرض لها وذلك بهدف تقييم التقدم الذي حصل منذ تسعة اعوام من المصادقة على شرعة حقوق الطفل.

وسيتحدث حوالي ٣٠ مشاركاً في المؤتمر من اعضاء وكالات الامم المتحدة وناشطي المنظمات غير الحكومية، وسيدلي كذلك حوالي عشرة اطفال، من دول مختلفة تستغل فيها الطفولة في الاعمال الشاقة والدعارة، بشهاداتهم امام حوالى ٣٠٠ مشارك في المؤتمر.